جياد المسلسلات

تأليف

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١هـ)

رحمه الله تعالى

تقديم

الشيخ محمد عوامة

بسم الله الرحمن الرحيم

جِيَادُ المُسَلْسَلَاتِ

الطَّبْعَةُ الأُولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار نور المكتبات
السعودية - جدة - حي السلامة - بجوار جامع الشعيبي
هاتف وفاكس: ٦٨٣٨٠٥١ - ص ب: ٤٠٣٧٤ - الرمز البريد: ٢١٤٩٩

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
بيروت - لبنان ص ب: ١٤/٥٩٥٥
e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb

تقديم

بقلم العلّامة المحدِّث المُحقِّق

الشيخ محمد عوّامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه المُتَتَاليات، والصَّلاة والسلام على سيِّد السادات، صاحب الأوَّليات في كلِّ المكرُمات، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه.

أما بعد: فقد حَرَص العلماء العاملون، والصُّلحاء الوارثون، على ضبط ما نقله السادة القادة الصَّحابة الكرام رضي الله عنهم، من أقوال النبيِّ ﷺ وأفعاله الكريمة، دقيقها وجليلها، وحَرَصوا مع النقل والضبط، على الاقتداء والاهتداء، والاتِّباع والانتفاع، فكانوا ـ بمجموعهم ـ مرآةً صادقةً عن سيِّدنا رسول الله ﷺ، بحيث لو جلس إليهم ـ مجتمعين ـ موفَّق من الموفَّقين: لرأى نفسه بينهم وهو يتنقَّل بسمعه وبصره، وأحاسيسه ومشاعره، كأنَّهُ مع النبيِّ ﷺ.

وكان من ذلك الضبطِ الذي حرصوا عليه: إعطاء صورة عن حركات النبيِّ ﷺ حين تلفُّظه ببعض أحاديثه الشريفة، كقول معاذ بن جبل

رضي الله عنه: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، وقال: «إني لأُحبّك»، فاقتدى به معاذ قولاً وفعلاً: فأخذ بيد الصُّنابحي، وقال له: وأنا أحبك، وهكذا فعل الصُّنَابحي مع مَنْ بعده، وهكذا تَسَلْسَلَ القول والفعل إلى مشايخنا[1].

وهذا النقل الدقيق وسيلةٌ للاقتداء بالنبيِّ ﷺ، ولو كان ذلك في جزئيةٍ دقيقةٍ من دقائق حياة المرء، ووسيلةٌ مُؤْذِنة بتمام يقظة الناقل ونباهته إلى ما كان حَصَل من فعل مع القول، ولا سيما الراوي الأول، فإنه ينقل إلينا صورة القائل نقلاً (عفويًا) غير متكلَّف فيه كما يتكلَّفه النَّقَلَة الآخرون. وفي هذا طمأنينةٌ للسامع المتأخِّر إلى أنَّ الناقل الأول ضَبَطَ الحديث والواقعةَ ضبطًا جيّدًا.

والأحاديثُ التي تفنَّن العلماء بتسلسلها كثيرة، لكن الذي يصفو منها من كدر الضعف والطعن قليل، وإخراجُ ما كتبه العلماء المحقِّقون في هذا الصَّدد: لا رَيْب أنه مفيدٌ، والمطبوع منها: غَيْضٌ من فيض، ومن جيِّدها مؤلَّفُ شيخ مشايخنا العلاَّمة المدقِّق الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي رحمه الله تعالى: «المناهل السَّلْسَلَة في الأحاديث المُسَلْسَلَة»، فإنَّه كتبه ـ كغيره من مؤلفاته ـ بنَفَس علمي هادىء، وقد طُبع مرات.

ومن جيِّد ما لم يُطبع منها: كتاب الإمام الحافظ السَّخاويُّ رحمه الله تعالى: «الجواهر المكلَّلة» لما هو معهود عنه فيما يكتبه: أن ينثر الفوائد نثرًا، مع التحقيق والتنقيب.

---

(١) أرويه مُسلسلاً بالقول والفعل عن شيخنا العلاَّمة عبد الله الصدِّيق الغُماري رحمه الله تعالى.

ومن عادة الإمام السيوطي رحمه الله أنه في كثيرٍ من مؤلَّفاته ينحو منحى الجمع والاستقصاء لكلِّ ما في موضوع بحثه، كما أنه في كثير غيرِها يذهب مذهب البحث والتحقيق والنقد، وقد ظهر منه الأمران في الأحاديث المسلسلة، فكتب أولاً «المُسَلْسَلات الكبرى» وذكر فيه خمسة وثمانين حديثًا مُسَلْسَلاً، ثم انتقى منها هذه الثلاثة والعشرين حديثًا، وألحق بها أثرين لعثمان وعليّ رضي الله عنهما.

وهَدَف في انتقائه هذا: اختيارَ الأجْود فالأَجْود من الأحاديث المُسَلْسَلَة، لذلك سمَّى كتابه «جياد المُسَلْسَلات»، فكأنَّه يقول: هذه أجْوَدُ المسلسلات، ومعلومٌ أن هذا لا يلزم منه الجودة، فَضْلاً عمَّا هو أجود، لكنه يُفيد الانتقاء، وهذا هو واقع الكتاب.

يُضافُ إلى حُسْن هذا الانتقاء: أنَّ الحديث قد يكون إسناده المتسلسل ضعيفًا، أما متنه فصحيح بإسناد آخر، وبهذا الاعتبار يقلُّ عدد الأحاديث الضعيفة في هذا الكتاب، ويزداد جودة على جودة.

فـ «جياد المسلسلات» بهذين الاعتبارين كتابٌ من الكتب الجديرة بالاعتناء وتقديمها للقرَّاء، بل للعلماء المهتمّين بهذا الجانب من جوانب علوم الحديث: تلقينِ المُسَلْسَلات حين إجازاتهم لمُستجيزيهم، ويكون في ذلك خيرٌ كثيرٌ، هو تنقية (الساحة) من كثيرٍ من الأحاديث التوالف، بل الموضوعة.

وقد وفَّق الله تعالى لهذا الخير المدَّخَر له: الأخَ الكريم، والأستاذ الباحث الموفَّق الشيخ مجْد مكي أسعده الله وزاده توفيقًا، فنهض بهمَّة الشباب، وسَعَة اطّلاع الباحثين، وخدم الكتاب بما يكفُل لقارئه صحَّةَ النصِّ

والمعنى، وراحةَ العَنَاء من البحث عمَّا يحتاجه القارىء من خَدَمات علمية.

فترجم لرجال الإسناد واحدًا واحدًا ترجمةً موجَزَةً هادفةً، ولم يستكثر من أخبار المترجَم، ولا من مصادر الترجمة، وخرَّج الحديثَ من مصادره الأوليَّة، سواء أكان مُسلسلاً أم لا، ولاحظ في شرح الحديث (المتن) جانب القارىء المثقَّف لا المختصّ، وما كان منه متعلِّقًا بأمر حيوي اجتماعي أطالَ فيه وأجاد.

وكان ممَّا وُفِّق إليه في تخريج الأحاديث: أنَّه يسعى لدعم الحديث وتقويته إذا كان فيه ضعف، فالمقصود (تثبيتُ السنة) لا الهجوم عليها إذا كان هناك منفذٌ يوصل إليه بتجريح أسانيدها ورواتها، وحشد الطعون المقْبول منها والمردود، دون رويَّةٍ ولا غربلة! كما هو واقع كثير ممَّن يكتب في عصرنا باسم الدفاع عن السنَّة! حتى صار المتأنّي المُتَرَيِّث يُوصَمُ بأنَّه من المدرسة الفلانية، وذاك من غيرها...!.

فالحرصُ على تصحيح المتون هو الأوّل، فإنْ صحَّ معه التسلسل فَبِها ونِعمتْ، وازداد الخير خيرًا، وهذا ما يجده القارىء في الكتاب من وجوه خدماته.

أسألُ الله تعالى للأخ الكريم اطِّراد التوفيق والسَّداد، بتقديم ما ينفع العباد، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمد، وكلِّ من دَعَا إلى سُبُل الهُدَى والرَّشاد، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

قاله وكتبه:

محمد عوامة

المدينة المنورة ٢٨/ ١٠/ ١٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة

الحمد لله حمدًا يليقُ بجلاله، والصَّلاةُ والسلامُ على سيِّدنا محمدٍ وآله.

أما بعد: فقد اعتنى الأئمة المحدِّثون بعلوم السنَّة النبويَّة، وتفنَّنوا في أنواعها حتى بلغت عند الحافظ السيوطي في «تدريبه» ثلاثةً وتسعين نوعًا. منها ما يتعلَّق بالمتن، ومنها ما يتعلَّق بالإسناد، أو بهما معًا.

ومن جملة أنواع علوم الحديث المتعلِّقة بالسند: الحديث المسلسل.

قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «مجالسه»[1]: «ولا يُوصَلَ إلى المتن إلاَّ عن طريق السَّنَد، ويتعلَّق بالسَّنَد نيِّفٌ وأربعون نَوْعًا من أنواع علوم الحديث، كالمُسْنَد، والمُرْسَل، والمُعْضَل، والمنقطع، والمتَّصل، والمقْلوب، والمُسَلْسَل، والمَزيد، والمتَّفق والمُفْترق، والمُؤتلف والمختلف، والمُتَشابه. ومن ذلك: المتواتر، ومنه المستفيض، ومنه المشهور، وصحيح الإسناد، وحَسَنه، وضعيفه إلى غير ذلك».

---

(١) «مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» ص ٥٨ ــ ٥٩.

وكان ممَّن تشرَّف بخدمةِ السنَّة النبويَّة، وصنَّف في كثير من علومها وفنونها الإمام الحافظ جلال الدين أبو الفَضْل عبد الرحمن بن كمال الدين أبـي بكـر السيـوطي الشـافعي المـولـود سنـة ٨٤٩ والمتـوفـى سنـة ٩١١ رحمه الله تعالى.

ومن أعماله العلمية في هذا المَيْدان:

إفـرادُه كتـابَيْـن فـي الأحـاديـث المُسَلْسَلـة، وهمـا: «المُسَلْسَـلات الكبـرى»، ومختصـره: «جيـاد المُسَلْسـلات»، الـذي تشـرَّفـت بخـدمتـه، والعنايةِ به.

وأذكر بين يدي هذه المقدّمة أمورًا أربعة:

الأول: في الحديث المُسَلْسَل، وأنواعه، وفوائده.

الثاني: في ذكر أسماء بعضِ كُتب المُسَلْسَلات، والكلام عن «جِيَاد المسلسلات».

الثالث: في سَنَدي إلى الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى.

الرابع: في النُّسخ المعتمدة في التحقيق، وإثبات نسبته للمؤلف، وعملي في خدمة الكتاب.

* * *

أولاً: الحديث المُسَلْسَل

قال الحافظ السيوطيُّ رحمه الله تعالى في «تدريب الراوي»[1] في النوع الثالث والثلاثين:

---

(١) ٢: ١٨٧ ــ ١٨٩ من طبعة دار الكتب الحديثة بمصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥ بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. و ٢: ٦٤٠ ــ ٦٤٣ مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة ١٤١٧ بتحقيق نظر الفاريابـي.

المُسَلْسَلُ: وهو ما تَتابَعَ رجالُ إسنادِهِ واحدًا فَوَاحدًا على صفَةٍ واحدةٍ، أو حالةٍ واحدةٍ للرواةِ تارةً، وللروايةِ تارةً أخرى.

وصفاتُ الرُّواة وأحوالُهم أيضًا إمَّا أقوالٌ، أو أفعالٌ، أو هما معًا.

وصفاتُ الرواية إمَّا أن تتعلَّق بصيَغ الأداء، أو بزمنها، أو مكانها، وله أنواعٌ كثيرةٌ غيرهما.

فالمُسَلْسَل بأحوال الرواة الفعليّة: كمُسلسل التشبيك باليد، وهو حديث أبـي هريرة: شبَّك بيدي أبو القاسم ﷺ، وقال: «خَلَقَ الله الأرض يوم السبت...» الحديث. فقد تَسَلْسَل لنا تشبيك كلِّ واحد من رواته بيدِ مَنْ رَواه عنه[1].

والعدِّ فيها، وهو حديث: «اللَّهمَّ صلِّ على محمدٍ...» إلى آخره، مُسَلْسَل بعدِّ الكلمات الخمس في يد كل راوٍ[2]، وكذلك المُسَلْسَل بالمصافحة[3]، والأخذ باليد[4]، وَوَضْع اليد على رأس الراوي[5].

والمُسَلْسَل بأحوالهم القوليّة: كحديثِ مُعَاذ بن جَبَل أنَّ النبـيَّ ﷺ قال له: «يا معاذ إني أحبُّك، فَقُلْ في دُبُر كلِّ صلاة: اللَّهم أعنِّي على

---

(١) وهو الحديث السابع من «جِيَاد المسلسلات».

(٢) انظر: «الآيات البيِّنات في شرح وتخريج الأحاديث المُسَلْسلات» ص ٢٤٠ ــ ٢٥١، للعلامة عبد الحفيظ الفاسي رحمه الله تعالى، فقد رواه مُسَلسلاً من طريق السيوطي، وتوسَّع في الكلام على تخريجه وشرحه بما لا تجده في غيره من كتب المسلسلات.

(٣) وهو الحديث الثامن من «جياد المسلسلات».

(٤) انظر: «الآيات البيِّنات» ص ٢٥١ ــ ٢٦١.

(٥) وهو الحديث التاسع من «الجياد».

ذِكركَ وشُكركَ وحُسْن عبادتكَ». تَسَلْسَل لنا بقولِ كلٍّ من رواتِهِ: وأنا أحبُّك فقل[1].

والمُسَلْسَل بهما معًا[2]: حديث أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجد العبدُ حلاوةَ الإيمان حتى يؤمنَ بالقدر خيره وشرِّه وحُلْوه ومُرِّه»، وَقَبَضَ رسول الله ﷺ على لحيته، وقال: «آمنتُ بالقدر خيرِه وشرِّه حُلْوِهِ ومُرِّه»، وكذا كلُّ راوٍ من رواته[3].

والمُسَلْسَل بصفاتهم القوليّة: كالمُسَلْسَل بقراءة سورة الصف[4]، ونحوه.

قال العراقيُّ: وصفاتُ الرواة القوليّة وأحوالهم القوليّة مُتَقَارِبَةٌ بل مُتَماثِلَةٌ[5].

---

(١) وهو الحديث الحادي عشر من «الجياد».

(٢) أي: بالحال الفعليّة والقوليّة. والمراد بالحال الفعليّة والقولية: ما يعرض للإنسان من تلبُّسه بحالٍ مؤقّتًا لا يدوم، فالقبض على اللحية، فعلٌ مؤقّت لا يدوم، وكذلك الحال القولية: «آمنت بالقدر خيره وشره...» فإنَّه قولٌ وينقطع ولا يدوم.

(٣) وهو الحديث التاسع عشر من «الجياد».

(٤) وهو الحديث السادس من «الجياد».

(٥) أفادني شيخنا العلاَّمة المحدِّث المحقق الأستاذ محمد عوامة حفظه الله تعالى حول كلام الحافظ العراقي ما يلي: «المراد بالصفة الفعليّةِ والقوليّةِ: ما يدومُ عليها صاحبُها وتلازمُه ويلازمُها. والمراد بالحال الفعليّة والقوليّة: ما يَعرضُ للإنسان من حال يتلبَّس بها تلبُّسًا مؤقَّتًا لا يدوم.
وهذه التفرقة بين الصفة والحال ترجع إلى ما يقوله النحاة في الفرق بينهما، فالصفة: ملازمةٌ، والحال: منتقلةٌ. =

والمُسَلْسَل بصفاتهم الفعليّة: كاتِّفاق أسماء الرواة، كالمُسَلسل بالمحمَّدين[1]، أو صفاتهم، أو نسبتهم.

فالثاني[2]: كأحاديث رَوَيْناها كل رجالها دمشقيون، أو مصريون[3]، أو كوفيون، أو عراقيون.

والأول[4]: كمُسَلْسَل الفقهاءِ مُطْلقًا، أو الشافعيين[5]، أو الحفَّاظ[6]،

= وخرج عن اطِّراد هذه التفرقة: جعلهم المُسَلْسل بالمحمَّدين من أمثلة المُسَلسل بالصفة الفعليّة لا القوليّة. وكونه مُسَلْسلاً بالصفة مُسَلَّمٌ به، لأنَّ الاسم ملازمٌ لصاحبه ملازمةَ الصفة للموصوف، لكن كونه صفةً فعليّةً غير ظاهر، إلاَّ إذا قُدِّر أنَّ اسمه صفةٌ ملازمة له ناشئةٌ عن فعل أبيه الذي سمَّاه بهذا الاسم؟!
كما خرج عن اطِّراد هذه التفرقة أيضًا: جعلهم المُسَلسل بسورة الصف من المُسَلْسل بالصفة القوليّة، وحقُّه أن يكون من أمثلة الحال القوليّة، ذلك أنَّ الذي تَسَلْسَل فيه: هو قولُ كلِّ راوٍ من رواته: قرأها علينا فلان حتى ختمها، والقراءة حال لا صفة، إلاَّ إذا لوحظ كون الراوي قارئًا مطلقًا، لا قارئًا لها حين الرواية فقط؟!
وكأنَّ الحافظ العراقي لاحظ عدم اطِّراد التفرقة فقال في «شرح ألفيته» ٢: ٢٨٧: «وأحوالُ الرواة القوليّة وصفاتُهم القوليّة مُتَقارِبةٌ، بل متماثلة». كأنه قال هذا كالمعتذر عن صنيعهم الذي لم يَطَّرد على سَنَن النحو. والله أعلم». انتهى كلامه حفظه الله تعالى وجزاه خيرًا.

(١) وهو الحديث السابع عشر من «الجياد».
(٢) أي: اتفاق أسماء الرواة في النسبة.
(٣) وهو الحديث الحادي والعشرون من «الجياد».
(٤) أي: اتفاق أسماء الرواة في الصفة.
(٥) وهو الحديث الثاني من «الجياد».
(٦) وهو الحديث الرابع من «الجياد».

أو النحاة[١]، أو الكُتَّاب، أو الشُّعراء، أو المُعَمَّرين[٢].

وصفات الرواية المتعلِّقة بصيغ الأداء: كالمسلسل بسمعت فلانًا[٣]، أو أخبرنا فلان، أو أخبرنا فلانٌ والله، أو أشهد بالله لسمعتُ فلانًا[٤]، يقول ذلك كلُّ راوٍ منهم.

والمتعلِّقة بالزمان: كالمسلسل بروايته يوم العيد[٥]، وقصِّ الأظفار يوم الخميس، ونحو ذلك[٦].

وبالمكان: كالمُسَلسل بإجابة الدعاء في الملتزم[٧].

وقد جمعتُ كتابًا فيما وقع في سماعاتي من المُسَلْسلات بأسانيدها، وَجَمع الناس في ذلك كثيرًا.

وأفضلُهُ: ما دلَّ على الاتِّصال في السَّماع، وعدمِ التدليس.

---

(١) وهو الحديث الثالث من «الجياد».

(٢) وهو الحديث الثاني والعشرون من «الجياد».

(٣) وهو الحديث الثاني عشر من «الجياد».

(٤) وهو الحديث الثالث عشر من «الجياد».

(٥) وهو الحديث الخامس عشر من «الجياد».

(٦) كالغُسْل والطِّيب واللباس يوم الجمعة. فقصُّ الأظفار ونحوه، وإنْ كان وصفًا فعليًا للراوي إلاَّ أنه لما أضيف إلى زمن الرواية عُدَّ من الأوصاف المتعلِّقة بها، فيجب على كلِّ راوٍ أن يضيفه إلى زمانها.

(٧) وهو الحديث السادس عشر من «الجياد». وقد بيَّن العلامة الأبياري في «نَيْل الأماني في توضيح مقدمة القسطلاني» ص ٤١ وَجْهَ اعتبار هذا الحديث من مسلسل المكان حيث قال: «فإجابة الدعاء وإن كانت وصفًا لله تعالى إلاَّ أنها متعلِّقة بمكان الرواية من حيث إنَّ المراد إجابة دعاء واقع في الملتزم لا مطلقًا».

ومن فوائده: اشتمالُه على زيادةِ الضَّبْط من الرُّواة[1].

وقلَّما يَسْلَمُ عن خَلَلٍ في التسلسل[2].

---

(١) قال الإمام ابنُ الجوزي في مفتتح «مسلسلاته»: «إن في المسلسلات أُنسًا يزيد على غيرها من الأحاديث، فإني إذا رأيت أني صافحت مَنْ صافح مَنْ صافح إلى رسول الله ﷺ تخايلتُ اتصال يدي بيد الرسول ﷺ، وكان للنفس في ذلك من الأُنس والحظ ما ليس في بقية الحديث، والله الموفق، وهو المسؤول أن ينفعنا بفنون العلم إنه كريم». انتهى.

وقال الإمام الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في «الاقتراح» ص ٢١٥: «وفائدة التسلسل أمران:

أحدهما: أنه قد يكون اقتداءً بالنبـيِّ ﷺ فيما فعله. والثاني: أن يكون مفيدًا لاتصال الرواية وعدم انقطاعها إذا كانت السِّلْسِلَة تَقْتَضي ذلك».

وقال السخاوي في مقدمة «الجواهر المكللة» (ق: ١): «ومن فوائدها: الاقتداء بالرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في أقواله وأفعاله، أو البُعد عن التدليس والانقطاع فيما يأتي منها بصريح التحديث أو القراءة أو السماع، أو وصف رواتها أو أوطانهم بكلمة فرْدةٍ، ككونهم ثقات، أو حفَّاظ أو مصريين أو دمشقيين».

(٢) من ضعف الإسناد الموصوف بالتسلسل، أو انقطاع التسلسل في طرفيه أو أثنائه كما سيأتي من كلام المصنف.

وأما الخلل في صحة التسلسل، فقد قال الحافظ الذهبـي في «الموقظة» ص ٤٤: «عامة المُسَلْسَلات واهية، وأكثرُها باطلة، لكذب رواتها». انتهى.

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «التنقيح في شرح حديث التسبيح» ص ٧٣ بعد أن أورد حديثًا مُسلسلاً بالميم، كل واحد من رواته في اسمه ميم: «وهذا يُسمى المسلسل بالميم، وهو نادرٌ كونه صحيحًا؛ لأنَّ غالب المسلسلات واهية».

وقال الحافظ السيوطي في «ألفيته» ص ١٩٩: =

وقد ينقطعُ تَسَلْسُلُه في وَسَطِه، أو أوَّلِه أو آخرِه، كمُسَلْسل أوَّلِ حديثٍ سمعته، وهو حديث عبد الله بن عمرو: «الراحمون يرحَمُهُمُ الرَّحمنُ»، فإنه انتهى فيه التسلسل إلى سفيان بن عُيَيْنة[1]، وانقطع في سماع سفيان من عمرو بن دينار، وانقطع في سماع عمرو من أبي قابوس، وفي سماع أبي قابوس من عبد الله بن عَمْرو، وفي سماع عبد الله من النبيِّ ﷺ على ما هو الصحيح فيه، وقد رواه بعضهم كامل السِّلسلة فوهم فيه[2].

= وقلَّ ما يَسْلَمُ في التَّسَلْسُل مِنْ خَلَلٍ وربَّما لم يُوصَل. انتهى

ولذلك حذَّر شيخُنا العلاَّمة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى من رواية المسلسلات الواهيات الموضوعات التي تُروى عن المُعَمَّرين الدجَّالين، مثل المسلسل بالمصافحة الحبشية كما في تعليقه على «ظَفَر الأماني» ص ٢٧٢ ــ ٢٧٧، وكذلك المُسَلْسل بالضيافة على الأسودين ص ٢٧٩ ــ ٢٨١.

(١) سقط في طبعة عبد الوهاب عبد اللطيف من «التدريب» ذكرُ سفيان بن عيينة، فتحرَّف تحريفًا فاحشًا، إذ جاء فيها ٢: ١٨٩: «فإنه انتهى فيه التسلسل إلى عمرو بن دينار، وانقطع في سماع عمرو من أبي قابوس...». والصواب ما أثبتُّه. وقد جاء على الصواب في طبعة الأستاذ نظر الفاريابي ٢: ٦٤٣.

(٢) رواه موصول التسلسل إلى النبي ﷺ أبو نصر الوَزيري، محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير الواعظ المتوفى سنة ٣٦٥، وتُكُلِّم فيه لذلك. قال الذهبي في «الميزان» ٣: ٥٨٦ (٧٧٠٩): «روى عن أبي حامد بن بلال، فذكر الحديث المسلسل بالأوليَّة فزاد تسلسله إلى منتهاه، فطعنوا فيه لذلك».

قال الحافظ ابن ناصر الدين في «مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ...﴾» ص ١٢٥: «المسلسل بالأولية مقطوع الأول ــ أي: أعلى السند ــ، كما هو المشهور في تسلسله إلى عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم، أنه أوَّل حديث سمعه من سفيان. والتسلسل بزيادة على ذلك لا يصحُّ سواءٌ قلَّ: كرواية أبي عاصم عبد الله بن محمد الشَّعيري، أو كثُر: كرواية أبي نصر =

فـائـدة:

قال شيخُ الإسلام ــ يعني الحافظ ابن حجر ــ : مِنْ أصْلح مُسَلْسَل يُروى في الدُّنيا: المُسَلْسَلُ بقراءة سُورة الصَّف.

قلت: والمُسَلْسَل بالحفَّاظ والفقهاء أيضًا، بل ذكر في «شرح النخبة»: أنَّ المُسَلْسَل بالحفَّاظ ممَّا يُفيدُ العلمَ القطعيَّ»[1]. انتهى.

* * *

ثانيًا: كتب المُسَلْسَلات

قال الحافظ السيوطيُّ في «تدريب الراوي» ٢:١٨٨: «وقد جمعتُ كتابًا فيما وقع في سماعاتي من المُسَلسلات بأسانيدها، وجمع الناس في ذلك كتبًا كثيرة». انتهى.

= محمد بن طاهر بن الحسين بن الوزير الوزيري الواعظ، فإنه وصل التسلسل إلى النبي ﷺ، كما رويناه من طريقه، وتُكلِّمُ فيه لذلك». انتهى. أما أبو عاصم الشَّعيري فوصل التسلسل إلى سفيان بقوله: وهو أوَّل حديث سمعته من عمرو بن دينار. وأما الوزيريُّ فوصل التسلسل إلى النبيِّ ﷺ، ورواه من طريقه ابن ناصر الدين الدمشقي في «مجالسه» ص ٣٥ ــ ٣٧.

(١) ص ٥١ في الخبر المحتفِّ بالقرائن، قال: «ومنها: المسلسل بالأئمة الحفاظ المتقنين، حيث لا يكون غريبًا، كالحديث الذي يرويه أحمد بن حنبل مثلاً، ويشاركه فيه غيره عن الشافعي، ويشاركه فيه غيره عن مالك بن أنس، فإنه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته، وأن فيهم من الصفات اللائقة الموجبة للقَبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم، ولا يتشكَّك مَنْ له أدنى ممارسةٍ بالعلم وأخبار الناس أنَّ مالكًا مثلاً لو شافهه بخبر أنه صادق فيه، فإذا انضاف إليه مَنْ هو في تلك الدرجة ازداد قوة، وَبَعُدَ ما يُخشى عليه من السهو».

وسأذكر طائفةً من هذه الكتب على سبيل الإجمال لا الاستقصاء والتفصيل، مرتِّبًا لها حسب وفيات أصحابها، مُقْتصرًا فيها على الكتب التي ذَكرت الأحاديثَ المُسَلْسَلَة، دون ما أُفرد فيها حديث واحد، كالمسلسل بالأوليّة، أو بيوم عاشوراء، ثم أتكلم عن كتاب السُّيوطي في المسلسلات[1].

١ ــ «**مُسَلْسلات ابن حِبَّان**»، للإمام الحافظ محمد بن حِبَّان بن أحمد التميمي البُسْتي السِّجِسْتاني (ت ٣٥٤) رحمه الله تعالى[2].

٢ ــ «**مُسَلْسَلات الورَّاق**»، للإمام المحدِّث، أبي بكر، محمد بن إسماعيل بن العبَّاس البغدادي المُسْتَمْلي الورَّاق (٢٩٣ ــ ٣٧٨) رحمه الله تعالى[3].

٣ ــ «**مُسَلْسَلات ابن شَاذَان**»، للمحدِّث المُسْنِد، أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شَاذَان البغدادي (٢٩٨ ــ ٣٨٣)

---

(١) اعتمدت في ذكر أسماء الكتب على «الجواهر المكللة» و«فتح المغيث» ٤ : ٤٠ ــ ٤١ كلاهما للسخاوي، وقد ذكر في «الجواهر» خمسين مصنفًا، وفي «فتح المغيث» ستة عشر مصنَّفًا، وعلى «الرسالة المستطرفة» لمحمد بن جعفر الكتاني ص ٨٢ ــ ٨٥ وذكر خمسة عشر مصنفًا، و «فهرس الفهارس» لعبد الحي الكتاني ٢ : ٦٥٥ ــ ٦٦٦ وذكر فيه تسعةً وأربعين كتابًا، و «إمداد الفتاح» لمحمد بن عبد الله آل رشيد، وذكر فيه تسعة وثلاثين كتابًا، وعلى عدد كبير من المصادر والفهارس أشرت إليها عند ذكر كل كتاب.

(٢) «السير» ٢٠ : ٤٥٢.

(٣) «السير» ١٦ : ٣٨٨.

رحمه الله تعالى[1]. وهو والد مسند العراق أبي علي بن شَاذان، المتوفى سنة ٤٢٥، وسيأتي ذكره عند الرقم (٧).

٤ ــ «**مُسَلْسلات الضَّرَّاب**»، للإمام المحدِّث، أبي محمد، الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري الضَّرَّاب (٣١٣ ــ ٣٩٢) رحمه الله تعالى[2].

٥ ــ «**مُسَلْسلات النُّوقاتي**»، للمحدِّث الحافظ الأديب، أبي عمر، محمد بن أحمد بن محمد النُّوقاتي السِّجستاني، توفي (قبل ٤٠٠) رحمه الله تعالى[3].

٦ ــ «**مُسَلْسَلات ابن فَنْجويه**»، للإمام المحدِّث المفيد، أبي عبد الله، الحسين بن محمد بن الحسين بن فَنْجويه الثقفي الدِّينَوَري (ت ٤١٤) رحمه الله تعالى[4].

٧ ــ «**مُسَلْسَلات ابن شَاذَان**»، للإمام مُسند العراق، أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شَاذَان البغدادي البزَّاز (٣٣٩ ــ ٤٢٥) رحمه الله تعالى[5]. وهو ابن محدِّث بغداد المتقدِّم برقم (٣).

---

(١) «المعجم المفهرس» ص ١٦١، و«الجواهر المكللة» ق ١، و«فتح المغيث» ٤: ٤٠، و«الرسالة المستطرفة» ص ٨٢، و«فهرس الفهارس» ٢: ٦٥٥ ووهم بذكر وفاته سنة ٤٥٥، والصواب ما أثبته. كما في «السير» ١٦: ٤٢٩.

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٦: ٥٤١.

(٣) «السير» ١٧: ١٤٥.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٧: ٣٨٣.

(٥) «الجواهر المكللة» للسخاوي ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٧: ٤١٥.

٨ ــ «مُسَلْسَلات أبـي منصور البغدادي»، للإمام العلامة البارع المتفنِّن الأستاذ أبـي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الشافعي (ت ٤٢٩) رحمه الله تعالى[١].

٩ ــ «مُسَلْسَلات أبي نُعَيم الأصْبهاني»، للحافظ شيخ الإسلام أبـي نُعَيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصْبهاني الشافعي (٣٣٦ ــ ٤٣٠) رحمه الله تعالى[٢].

١٠ ــ «مُسَلْسَــلات المُسْتَغْفِـري»، لــلإمــام الحــافـظ المجـوِّد، أبـي العباس، جعفر بن محمد بن المعتز المُسْتغفري النَّسَفي (بعد ٣٥٠ ــ ٤٣٢) رحمه الله تعالى[٣].

١١ ــ «مُسَلْسَلات الأَخْسِيْكَثي»، للحافظ أبـي عصمة، نوح بن أبـي زينب نصر بن محمد بن أحمد بن عَمْرويه الفَرغاني الأَخْسِيْكَثي ــ من نواحي نسف ــ ، أحد الآخذين عن الذي قبله[٤].

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٧ : ٥٧٢.

(٢) «المعجم المفهرس» ص ١٦١، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٣، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٦.

(٣) «الجواهر المكللة» ق ١، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٢، وله ترجمة في «السير» ١٧ : ٥٦٤.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، له ترجمة في «الأنساب» ١ : ٩٥ ونقل عن المستغفري قوله: هو شاب فرغاني، دخل نسف مرارًا، وكتب عني، وأنا حرَّضته على طلب الحديث حتى رحل إلى أبـي الفضل السُّليماني. وقال الحافظ في «اللسان» ٧ : ٢٣٧: «رحل وحدَّث. روى عنه عبد العزيز الكتاني. قال ابن النجار: صاحب مناكير وغرائب».

١٢ ـ «**مُسَلْسَلات أبـي سعد السَّمَّان**»، للإمام الحافظ العلامة البارع، أبـي سعد، إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السمَّان (٣٧٠ ـ ٤٤٥) رحمه الله تعالى[1].

١٣ ـ «**مُسَلْسَـلات المُطَـوِّعي**»، للإمـام أبـي بكـر محمـد بـن علي المُطَوِّعي الغازي النيسابوري الأصل المتوفى في حدود سنة ٤٥٠ رحمه الله تعالى[2].

١٤ ـ «**مُسَلْسَـلات ابـن بِنْـدار**»، لـلإمـام الحـافـظ أبــي القـاسـم، عبد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي، نزيل مكة، المتوفى بها سنة ٤٥١ رحمه الله تعالى[3].

١٥ ـ «**مُسَلْسَلات الفُورَاني**»، للإمام العلَّامة، كبير الشافعية، أبــي القـاسـم، عبـد الـرحمـن بـن محمـد بـن فُـوران الفـورانـي المـروزي (ت ٤٦١) رحمه الله تعالى[4].

---

(١) «المعجم المفهرس» ص ١٦١، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤٠، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٦. وله ترجمة في «السير» ١٨ : ٥٥.

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، ذكره ابن خير في «فهرسته» وذكر له تصانيف رواها من طريق أبـي عبد الله ابن سعدون عنه، وممَّن روى عنه أيضًا أبو الوليد الباجي، ومحمد بن إسماعيل العُذْري قاضي سَرَقسطة، ومحمد بن عيسى القاضي شَيْخَي أبـي علي ابن حزم، وأبو عبد الله ابن شقِّ الليل، وغيرهم من الأندلسيين ممَّن لقيهم بمكة المكرمة.

(٣) «الجـواهـر المكللـة» ق ١، و «كشـف الظنـون» ٢ : ١٦٧٧، وذكـره هبـة الله ابـن الأكفاني فيما زاده أثناء وفيات شيخه عبد العزيز الكتاني في «ذيل وفيات ابن زَبْر» ص ٢٠٩.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٨ : ٢٦٤.

١٦ ــ «مُسَلْسَلات الخطيب»، للحافظ المحدِّث المؤرِّخ أبي بكر، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي (٣٩٢ ــ ٤٦٣) رحمه الله تعالى[١].

١٧ ــ «مُسَلْسَلات النَّسَفِي»، للحافظ أبي المظفَّر هنَّاد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن إسماعيل بن عصمة النسفي (ت ٤٦٥) رحمه الله تعالى[٢].

١٨ ــ «مُسَلْسَلات الكَتَّاني»، للإمام الحافظ المفيد، محدِّث دمشق، أبي محمد، عبد العزيز بن أحمد بن محمد التَّميمي الدمشقي، الكتَّاني الصوفي (٣٨٩ ــ ٤٦٦) رحمه الله تعالى[٣].

١٩ ــ «مُسَلْسَلات ابن اللبَّان»، للإمام المحدِّث المُسْنِد، أبي الحسن، علي بن محمد بن نَصْر الدِّينَوَري اللبّان (ت ٤٦٨) رحمه الله تعالى[٤].

٢٠ ــ «مُسَلْسَلات ابن مَنْدَه»، للشيخ المحدِّث المصنِّف أبي القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العَبْدي

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٨ : ٢٩٢، و «تذكرة الحفاظ» ٣ : ١١٤٠، وقال: إنه في ثلاثة أجزاء.

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤ : ٩٧، وذكر أنه قدم عليهم بغداد في حياة أبي الحسين ابن بشران، فسمع منه ومن غيره، وأشار إلى غمزه، وتكلم فيه أيضًا غيره. وترجم له الحافظ في «اللسان» ٧ : ٢٦٥.

(٣) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٨ : ٢٤٨.

(٤) «المعجم المفهرس» ص ١٦٢، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٧. وله ترجمة في «السير» ١٨ : ٣٦٩.

الأصبهاني (٣٨١ ــ ٤٧٠) رحمه الله تعالى[1].

٢١ ــ **«مُسَلْسَلات الإبراهيمي»**، للإمام المحدِّث أبي محمد، عبد الله بن عطاء الإبراهيمي الهَرَوي (ت ٤٧٦) رحمه الله تعالى[2].

٢٢ ــ **«مُسَلْسَلات أبي مسعود الأصبهاني»**، للعالم المحدِّث المفيد، أبي مسعود سليمان بن إبراهيم الأصْبَهاني المِلَنْجي (٣٩٦ ــ ٤٨٦) رحمه الله تعالى[3].

٢٣ ــ **«مُسَلْسَلات الطُّرَيْثيثي»** (خ)، للإمام المُسْنِد أبي بكر، أحمد بن علي بن الحُسين بن زكريا الطُّرَيْثيثي، ثم البغدادي الصُّوفي، المعروف بابن زهراء (٤١١ ــ ٤٩٧) رحمه الله تعالى[4].

٢٤ ــ **«مُسَلْسَلات النَّرْسي»**، للحافظ المفيد المُسْنِد، أبي الغنائم، محمد بن علي بن مَيْمون النَّرْسي، الكوفي، المقرىء، الملقَّب بـ (أُبَـي) لجودَة قراءته (٤٢٤ ــ ٥١٠) رحمه الله تعالى[5].

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٨ : ٣٥٤.

(٢) «المعجم المفهرس» ص ١٦١، و «المجمع المؤسَّس» ٣ : ١٦، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤٠، و «كشف الظنون» ٢ : ١٦٧٧، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٦. وله ترجمة في «السير» ١٨ : ٤٥٢.

(٣) «إتحاف السادة المتقين» ٦ : ٤٧٩. وله ترجمة في «السير» ١٩ : ٢١.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٨. وله ترجمة في «السِّيَر» ١٩ : ١٦٠. ولمسلسلات الطُّريثيثي نسخةٌ خطِّيَّة في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع برقم ٤/١٠ (ق ١٢٤ ــ ١٣١) كما في «المنتخب من مخطوطات الحديث» ص ٣٢٤.

(٥) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٩ : ٢٧٤.

٢٥ ـ «**مُسَلْسَلات ابن الأكفاني**»، للشيخ المحدِّث، مفيد الشام، أبـي محمد، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الدين علي الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن الأكفاني (٤٤٤ ـ ٥٢٤) رحمه الله تعالى[١].

٢٦ ـ «**مُسَلْسَلات محمد بن عمر البخاري**»، للإمام الحافظ أبـي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر البخاري، عُرِف بِكَاك، إمام المسجد الحرام، روى عنه ابن عساكر، وأجاز للسِّلفي. (ت ٥٢٥) رحمه الله تعالى[٢].

٢٧ ـ «**مُسَلْسَلات التَّيْمي**» (خ)، للإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبـي القاسم، قِوَام السنة إسماعيل بن محمد بن الفَضْل بن علي بن أحمد القُرشي التَّيْمي الأَصْبَهَاني الشافعي (٤٥٧ ـ ٥٣٥) رحمه الله تعالى[٣].

٢٨ ـ «**مُسَلْسَلات ابن العَرَبـي**»، للإمام العلاَّمة الحافظ أبـي بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن العَرَبـي الأندلسي الإشبيلي المالكي (٤٦٨ ـ ٥٤٣) رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ١٩ : ٥٧٦.

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «الجواهر المضية» للقرشي ٣ : ٢٨٣.

(٣) «المعجم المفهرس» ص ١٦١، و «المجْمع المؤسَّس» ١ : ٥٦٦، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٧. وله ترجمة في «السير» ٢٠ : ٨٠. ولمسلسلات التَّيْمي نسخة خطيَّة بالظاهرية ضمن مجموع برقم ٣٤ : ١٠ (ق ١٤٥ ـ ١٥٧)، كما في «المنتخب» ص ١٩٢، ونسخة أخرى بالمكتبة نفسها ضمن مجموع برقم ١٥١ : ١ (ق ١ ـ ١٤).

(٤) «المعجم المفهرس» ص ١٦١، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٦.

٢٩ ـ **«مُسَلْسَلات أبـي العلاء العطار»**، للإمام الحافظ المقرىء أبـي العلاء، الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني العطار (٤٨٨ ـ ٥٦٩) رحمه الله تعالى[١].

٣٠ ـ **«مُسَلْسَلات ابن عَسَاكر»**، للإمام الكبير المؤرِّخ أبـي القاسم، علي بن الحَسَن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي (٤٩٩ ـ ٥٧١) رحمه الله تعالى[٢].

٣١ ـ **«مُسَلْسَلات الدِّيباجي»** (خ)، للإمام المحدِّث، أبـي محمد، عبد الله بن عبد الرحمن العُثماني الدِّيباجي الإسكندراني (٤٨٤ ـ ٥٧٢) رحمه الله تعالى[٣].

٣٢ ـ **«مُسَلْسَلات ابـن الطبَّاخ»**، لـلإمـام المحـدِّث، أبـي محمـد المبارك بن علي بن الحسين ابن الطباخ الحنبلي، إمام الحنابلة بالمسجد الحرام (ت ٥٧٥) رحمه الله تعالى[٤].

٣٣ ـ **«ثلاثة أحاديث مُسَلْسَلة»** (خ)، للإمام العلاَّمة المحدِّث الحافظ المفتي، شيخ الإسلام، أبـي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني (٤٧٥ ـ ٥٧٦) رحمه الله تعالى.

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «السير» ٢١ : ٤٠.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢٠ : ٥٦٠، و «معجم الأدباء» لياقوت ٤ : ١٦٩٩.

(٣) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤٠، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٣، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٨. ولـه تـرجمـة في «السيـر» ٢٠ : ٥٩٦. ولمسلسلات الدِّيباجي نسخة خطيَّة في الظاهرية ضمن مجموع برقم (٣٣٠) كما في «المنتخب» ص ٢٨٧.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «ذيل التقييد» ٣ : ٢٨٨.

وهذه الأحاديث الثلاثة من رواية المرتضى بن أبـي الجود حاتم الشافعي (ت ٦٣٤) رحمه الله تعالى[١].

٣٤ ـ **«مُسَلْسَلات ابن بَشْكُوَال»**، للحافظ الناقد المجوِّد، محدِّث الأندلس، أبـي القاسم، خَلَف بن عبد الملك ابن بَشْكُوال الأندلسي المالكي (٤٩٤ ـ ٥٧٨) رحمه الله تعالى[٢].

٣٥ ـ **«نزهة الحفَّاظ»** (ط)، للإمام العلاَّمة، الحافظ الكبير، أبـي موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني الشافعي (٥٠١ ـ ٥٨١) رحمه الله تعالى[٣].

٣٦ ـ **«مُسَلْسَلات ابن أبـي عَصْرُون»**، للإمام العلاَّمة، الفقيه، المُقْرىء، شيخ الشافعيَّة، أبـي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبـي عَصْرُون المَوْصلي الشافعي (٤٩٢ ـ ٥٨٥) رحمه الله تعالى[٤].

٣٧ ـ **«مُسَلْسَلات الطَّالقاني»**، للإمام العلاَّمة الواعظ، أبـي الخير،

---

(١) له نسخة خطيَّة في الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم ٩٨ (ق ١٠٥ ـ ١٠٦) كما في «المنتخب» ص ٣٠٠.

(٢) «السِّيَر» ٢١ : ١٤١، و «تذكرة الحفاظ» ٤ : ١٣٤٠، وقال: إنها في جزء، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٦. وله ترجمة في «السير» ٢١ : ١٣٩.

(٣) ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» ص ١٠٦ ضمن كتب المسلسلات، وقال: يشتمل على رواة اتَّفقوا في الاسم والأب والجد، ونحو ذلك، مع تخريج أحاديث من طرقهم.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «كشف الظنون» ٢ : ١٦٧٧. وله ترجمة في «السير» ٢١ : ١٢٥.

أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطَّالقاني القَزْويني الشافعي (٥١٢ ـ ٥٩٠) رحمه الله تعالى[١].

٣٨ ـ **«مُسَلْسَلات ابن الجَوْزي»** (خ)، للإمام العلاّمة الحافظ المفسِّر، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي الحنبلي (٥١٠ ـ ٥٩٧) رحمه الله تعالى[٢].

ويحتوي هٰذا الكتاب على خمسة وسبعين حديثًا مسلسلاً، أولها: الحديث المسلسل بالأوَّليَّة، وآخرها: المسلسل بالسؤال عن السن.

٣٩ ـ **«المُسَلْسَلات المُبَوَّبة»**، للإمام المحدِّث أحمد بن يحيى بن عُمَيرة الضَّبِّي المُرْسي (ت ٥٩٩) رحمه الله تعالى[٣].

٤٠ ـ **«مُسَلْسَلات الغَزْنَوي»**، للإمام المحدِّث المُسْند القارىء أبي الفضل، محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغَزْنوي ثم البغدادي الحنفي (٥٢٢ ـ ٥٩٩) رحمه الله تعالى[٤].

٤١ ـ **«مُسَلْسَلات التُّجِيبي»**، للحافظ المحدِّث أبي عبد الله،

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١. وله ترجمة في «السير» ٢١: ١٩٠، و «ذيل التقييد» ٢: ٢٤.

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١: ٣٧٤، وقال: إنه في مجيليد، و «فهرس الفهارس» ٢: ٦٥٨. وله نسخة خطيَّة في ظاهرية دمشق ضمن مجموع برقم ٣٧ (ق ٦ ـ ٢٧) كما في «المنتخب» ص ٤٠ نسخت سنة ٥٨١، وقُرأت على ابن الجوزي، وعليها خطُّه.

(٣) «الإعلام بمن حلَّ بمراكش من الأعلام» ٢: ١٠٣، نقلاً عن «تراث المغاربة في الحديث النبوي» ص ٢٥٤.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١. وله ترجمة في «الجواهر المضيَّة» ٣: ٤١٠.

محمد بن عبد الرحمن بن علي التُّجِيبي المُرْسيّ التِّلِمْساني (٥٤٠ ــ ٦١٠) رحمه الله تعالى[١].

٤٢ ــ **«الأربعون المُسَلْسَلَة المُسْنَدة المتَّصلة»** (خ)، للحافظ الكبير المُتْقن، أبي الحسن علي بن المفضَّل المقْدسي ثم الإسكندراني المالكي (٥٤٤ ــ ٦١١) رحمه الله تعالى[٢].

٤٣ ــ **«مُسَلْسَلات الأُنْديّ»**، للإمام المحدِّث، أبي محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حَوْط الله البَلَنْسيِّ الأُنْدِيِّ (ت ٦١٢) رحمه الله تعالى[٣].

٤٤ ــ **«جزء فيه أحاديث مُسَلْسَلَة»**، لشهاب الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشَّيباني الدمشقي (ت ٦١٨) رحمه الله تعالى[٤].

٤٥ ــ **«المُسَلْسَلات من الأحاديث والآثار والإنشادات»** (خ)، للإمام الحافظ الأديب شيخ الحديث والبلاغة في الأندلس، أبي الربيع

---

(١) «فهرس الفهارس» ١: ٢٦٤ و ٢: ٦٥٨، و «تراث المغاربة» ص ٢٥٥، وله ترجمة في «السير» ٢٢: ٢٤.

(٢) «المعجم المفهرس» ص ١٦٢، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤: ٤١، و «فهرس الفهارس» ٢: ٦٥٩. وله ترجمة في «السير» ٢٢: ٦٦.

(٣) «برنامج الرُّعيني» ص ٥٧، و «تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه» ص ٢٥٤.

(٤) «برنامج التُّجيبي» ص ١٦٩. وهو مخرَّج من مرويَّات رضيِّ الدين أبي الحسن المؤيَّد بن محمد بن علي الطُّوسي (٥٢٤ ــ ٦١٧).

سليمان بن موسى بن سالم الحِمْيَرِيّ الكَلاعِيّ البَلَنْسيّ (٥٦٥ ـ ٦٣٤) رحمه الله تعالى[١].

٤٦ ـ «**مُسَلْسَلات ابن حَمُّويه**» (خ)، للإمام المؤرِّخ، أبي محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمُّويه الجُوَيني الشافعي (٥٧٢ ـ ٦٤٢) رحمه الله تعالى[٢].

٤٧ ـ «**الجَواهر المُفَصَّلات في المُسَلْسَلات**»[٣]، للحافظ المفيد أبي القاسم، قاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المعروف بابن الطَّيْلَسان (٥٧٥ تقريبًا ـ ٦٤٢) رحمه الله تعالى[٤].

٤٨ ـ «**مُسَلْسَلات الضياء المقدسي**» (خ)، للإمام الحافظ

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٣ : ١٣٧. وله نسخة بخطِّ مؤلِّفه في مكتبة شهيد علي في المكتبة السليمانية باستانبول تحت رقم (٥٦٢).

(٢) «إمداد الفتاح» ص ٥٨٤، وله ترجمة في «السير» ٢٣ : ٩٦، و «ذيل التقييد» ٢ : ٤٣٨، وانظر في ضبط ولادته «الأعلام» للزركلي ٤ : ١١٠. ولمسلسلات ابن حمُّويه نسخة خطيَّة في الظاهرية ضمن مجموع برقم ٢٧٣ (ق ١٦ ـ ٢٤) كما في «المنتخب» ص ٢٤١.

(٣) هكذا جاء اسمه في «تذكرة الحفاظ» ٤ : ١٤٢٦، وأورد الكتاني اسمه في «فهرس الفهارس» ١ : ٣١٥: «الجواهر المفصَّلة في الأحاديث المُسَلْسَلة»، وقال عنه: «وهو أعجب كتاب وقفتُ عليه لأهل المشرق والمغرب في المسلسلات؛ لأنه رتَّب الأحاديث المسلسلة فيه على الأبواب كترتيب كتب السنن، وهي في مجلد وسط عندي بخط أندلسي عتيق». وهذه النسخة التي أشار إليها الكتاني موجودة بالخزانة العامة بالرباط برقم ١٢٥٨ ك.

(٤) «تذكرة الحفاظ» ٤ : ١٤٢٦، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٣، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٩. وله ترجمة في «السير» ٢٣ : ١١٤.

ضياء الدين، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المَقْدِسي الصَّالحي الحنبلي (٥٦٩ ــ ٦٤٣) رحمه الله تعالى[١].

٤٩ ــ **«ثلاثة أحاديث مُسَلْسَلَة»**، للإمام العلَّامة، شيخ القرَّاء علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصَّمَد الهَمْداني المصري السخاوي الشافعي (٥٥٨ ــ ٦٤٣) رحمه الله تعالى[٢].

تخريج تاج الدين الغرَّافي (٦٢٨ ــ ٧٠٤) رحمه الله تعالى.

قال التُّجيبي في «برنامجه» ص ١٦٩ ـ ١٧٠: «أحدها: حديث الرحمة المسلسل بأول حديث سمعته، والثاني: مسلسل بـ: حدَّثني ويده على كتفي، والثالث: مُسَلْسَلٌ بقوله: وأخذ بلحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشرِّه، وحُلوه ومُرِّه.

٥٠ ــ **«مُسَلْسَلات ابن فَرْتُون»**، للعلَّامة المحدِّث أحمد بن يوسف بن فَرْتون السُّلَمي الفاسي السَّبتي (ت ٦٦٠) رحمه الله تعالى[٣].

٥١ ــ **«الفوائد المُسَلْسَلات الأسانيد»** (خ)، للإمام الحافظ، أبي المكارم جمال الدين محمد بن يُوسف بن موسى، المعروف

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فهرس الفهارس» ٢: ٦٥٩. وله ترجمة في «السير» ٢٣: ١٢٦. ولمسلسلات الضياء نسخة خطيَّة في الظاهرية ضمن مجموع ١٠ (ق ١ ــ ٩) كما في «المنتخب» ص ٣٢٧.

(٢) «برنامج التُّجيبي» ص ١٦٩، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٣، ووهم في تسمية الكتاب «الجواهر المكللة»، فهو لشمس الدين السخاوي المحدِّث الذي يأتي ذكره تحت رقم ٦٨.

(٣) «برنامج التُّجيبي» ص ١٧٣، و «تراث المغاربة في الحديث» ص ٣٤.

بابن مَسْدي الأندلسي ثم المكي (٥٩٨ ـ ٦٦٣) رحمه الله تعالى[١].

٥٢ ـ «مُسَلْسَلات ابن جَمَاعة»، للإمام الحافظ، القدوة الزاهد، أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعة بن علي الكناني الحَمَوي الشافعي (٥٩٦ ـ ٦٧٥) رحمه الله تعالى[٢]. وهو جدُّ الآتي برقم (٦٠).

٥٣ ـ «مُسَلْسَلات الغرَّافي»، للإمام الحافظ، أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن الحُسَيني الغَرَّافي (٦٢٨ ـ ٧٠٤) رحمه الله تعالى[٣].

ولعلَّ هذه المسلسلات هي التي تقدَّم ذكرها تحت رقم (٤٩).

٥٤ ـ «مُسَلْسَلات الدِّمياطي»، للإمام الحافظ النسَّابة، أبي محمد عبد المؤمن بن خَلَف الدِّمياطي (٦١٤ ـ ٧٠٥) رحمه الله تعالى[٤].

٥٥ ـ «مُسَلْسَلات السَّعدي»، للعلاَّمة المحدِّث أبي القاسم، عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السَّعدي

---

(١) «ملء العيبة» لابن رُشَيْد ٥:١٤٤، و «برنامج التجيبي» ص ١٧٢، و «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤:٤١. وله ترجمة في «ذيل التقييد» ١:٤٨٢.
وفي الظاهريَّة جزءٌ منتقى من مسلسلات ابن مَسْدي ضمن مجموع برقم ١٠٣ (ق ١٧٢ ـ ١٧٧).

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، وله ترجمة في «مشيخة» ابنه القاضي شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جَمَاعة، تخريج علم الدين البرزالي ١:٩٥.

(٣) «فتح المغيث» ٤:٤١، و «فهرس الفهارس» ٢:٦٥٨. له ترجمة في «الدرر الكامنة» ٣:٨٥، و «ذيل التقييد» ٣:١٢٣.

(٤) «فهرس الفهارس» ٢:٦٥٧. وله ترجمة في «ذيل التقييد» ٣:١٠٢.

المصري (٦٥٠ ـ ٧٣٢) رحمه الله تعالى[١].

٥٦ ـ **«مُسَلْسَلات الوادي آشي»**، للعلاَّمة المحدِّث محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القَيْسي الوادي آشي الأندلسي ثم التونسي المالكي (٦٧٣ ـ ٧٤٩) رحمه الله تعالى[٢].

٥٧ ـ **«مُسَلْسَلات الكازَروني»** (خ)، للعلامة المحدِّث سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن الكازَروني (ت ٧٥٨) رحمه الله تعالى[٣].

٥٨ ـ **«مُسَلْسَلات العَلاَئي»** (خ)، للإمام الحافظ الأصولي الفقيه صلاح الدين، أبي سعيد، خليل بن كَيْكَلْدي العَلاَئي الدمشقي الشافعي (٦٩٤ ـ ٧٦١) رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، وترجمته في «الدرر الكامنة» ٢ : ٣٨٧، و «ذيل التقييد» ٣ : ٥٨.

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، وترجمته في «الدرر الكامنة» ٣ : ٤١٤، و «ذيل التقييد» ١ : ١٩٣.

(٣) «الجواهر المكللة» ق ١، و «كشف الظنون» ٢ : ١٨٥١، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٩. وله ترجمة في «الدرر الكامنة» ٤ : ٢٥٦. وللكتاب نسخة بالمكتبة الأحمدية بحلب، انظر وصفها واسم ناسخها في «المصباح على مقدمة ابن الصلاح» ص ٢٣٨ لشيخ شيوخنا العلاَّمة المؤرِّخ محمد راغب الطباخ رحمه الله تعالى. وقال الكتاني في «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٥٩: «منها نسخة بالمكتبة السلطانية بمصر بخط نسيم بن محمد بن سعيد بن مسعود الكازروني، فرغ منها سنة ٧٧٢». وله نسخة خطية ثالثة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٣٣٣، ونسخة رابعة بمكتبة شهيد علي باستانبول برقم ٥٥٠ ضمن مجموع.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٣، وترجمته في «طبقات الشافعية» للسبكي ١٠ : ٣٥، و «ذيل التقييد» =

٥٩ ــ «**مُسَلْسَلات الجَمَال اليَمَاني**»، للعلاَّمة المحدِّث، جمال الدين، محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي الأصل اليمني ثم المكي (٦٨٠ ــ ٧٦٢) رحمه الله تعالى[١].

٦٠ ــ «**مُسَلْسَلات ابن جَمَاعة**»، للعلاَّمة المحدِّث إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعة الكناني الحَمَوي الأصل القدسي (٧٠٨ ــ ٧٦٤) رحمه الله تعالى[٢]. وهو حفيد المتقدِّم برقم (٥٢).

٦١ ــ «**مُسَلْسَلات المَنْبِجي**»، للمحدِّث المتفنِّن الرَّحَّال، أبي الثناء، شمس الدين، محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن عقيل المَنْبِجي ثم الدمشقي (٦٨٦ ــ ٧٦٧) رحمه الله تعالى[٣].

٦٢ ــ «**مُسَلْسَلات السُّرَّمَرِّي**»، للمحدِّث يوسُف بن محمد بن مسعود بن محمد السُّرَّمَرِّي ثم الدمشقي الحنبلي (٦٩٦ ــ ٧٧٦) رحمه الله تعالى[٤].

= ٢: ٣٦٢. ولمُسلسلات العلائي نسخة خطية في دار صدَّام للمخطوطات برقم ١٧٢٧٨ ضمن مجموع، نُسِخَت سنة ٨٥٤ كما في «الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط» ٣: ١٤٤٠.

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، وترجمته في «الدرر الكامنة» ٣: ٤٤٢، و «ذيل التقييد» ١: ٢١٦.

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، وترجمته في «الدرر الكامنة» ١: ٣٥ ــ ٣٦.

(٣) «الجواهر المكللة» ق ١، وترجمته في «المعجم المختص» ص ٢٧٦، و «الدرر الكامنة» ٤: ٣٢٣.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، وترجمته في «الدرر الكامنة» ٤: ٤٧٤، و «لحظ الألحاظ» لابن فهد ص ١٦٠.

قال السخاوي: «وهي عشرة أحاديث سمعها جماعة من شيوخنا».

٦٣ ـ «مُسَلْسَلات الفُوِّي»، للمحدِّث نور الدين، علي بن أحمد بن إسماعيل الكناني الفُوِّي الشافعي (ت ٧٨٢) رحمه الله تعالى[١].

٦٤ ـ «مُسَلْسَلات ابن الجَزَري»، للإمام الحافظ عَلَم القُرَّاء أبي الخير، محمد بن محمد بن الجَزَري الدمشقي ثم الشِّيرازي الشافعي (٧٥١ ـ ٨٣٣) رحمه الله تعالى[٢].

٦٥ ـ «مُسَلْسَلات المِنْتُوري»، للإمام العلَّامة مسند المغرب أبي عبد الله، محمد بن عبد الملك المِنْتُوري الغرناطي (ت ٨٣٤) رحمه الله تعالى[٣].

٦٦ ـ «نَفَحَاتُ الأخْيار من مُسَلْسَلات الأبرار»، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله القَيْسي الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين (٧٧٧ ـ ٨٤٢) رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، وترجمته في «الدرر» ٣: ٨، و «ذيل التقييد» ٣: ١٢١.

(٢) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فهرس الفهارس» ٢: ٦٥٩. وترجم لنفسه في «غاية النهاية» ٢: ٢٤٧. ولمُسَلْسَلاته نسخة في الظاهرية بعنوان: «أحاديث مُسَلْسَلات وعُشَاريات الإسناد عاليات» وهو ضمن مجموع برقم ٥٨ (ق ٥١ ـ ٦٠)، ونسخة أخرى بالمكتبة الوطنية بباريس برقم ٣/ ٤٥٧٧ بعنوان: «عِقْد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي».

(٣) «فهرس الفهارس» ٢: ٥٦٥، و «تراث المغاربة في الحديث» ص ٢٥٥.

(٤) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤: ٤١، و «فهرس الفهارس» ٢: ٦٥٩. وذكره ابن ناصر الدين في «مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» ص ٣٩، والمجلس الأول من أماليه ص ٢٦.

٦٧ ــ «**مُسَلْسَلات ابن فهد المكي**»، لمحدِّث الحجَاز الحافظ نجم الدين عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي الشافعي (٨١٢ ــ ٨٨٥) رحمه الله تعالى[١].

٦٨ ــ «**الجواهر المُكلَّلة في الأخبار المُسَلْسَلة**» (خ)، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي المصري الشافعي (٨٣١ ــ ٩٠٢) رحمه الله تعالى[٢].

قال في «فتح المغيث» ٤ : ٤١ في ذكر من أفرد من الأئمة ما وقع لهم من المُسَلسلات: «وكذا أفردت مائة منها بالتصنيف مُبيِّنًا شأنها، ورويت ذلك إملاءً وتحديثًا بالقاهرة ومكة».

٦٩ ــ «**مُسَلْسَلات أبي الفتح المِزِّي**»، للعلامة المحدِّث محمد بن

---

(١) «الجواهر المكللة» ق ١، و «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٤، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٠.

(٢) «فتح المغيث» ٤ : ٤١، و «الرسالة المستطرفة» ص ٨٤، وقد وهم العلامة الشيخ محمد بن جعفر الكتاني فنسب الكتاب ص ٨٣ إلى العلامة المقرىء علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣)، ثم كرَّر ترجمة الحافظ السخاوي المحدِّث ص ٨٤، ولم يذكر اسم كتابه، وهو الذي ذكره أولاً ونسبه خطأً إلى العَلَم السخاويّ.
وللكتاب نسخةٌ خطيةٌ بمكتبة تشستربتي بإرلندا برقم ٣٦٦٤، مكتوبة سنة ٨٨٦، وفي آخرها إجازة بخط السخاوي لناسخها أبي بكر بن محمد المعروف بابن الحيشي، ونسخة أخرى في حَيْدرآباد، بخط المرتضى فخر الدين سليمان بن علي بن أبي الجَذْر السلمي، تلميذ السخاوي، في ٩٧ ورقة، كُتبت سنة ٨٨٦ أيضًا.

محمد بن علي العوفي الإسكندري المزِّي الشافعي (ت ٩٠٦) رحمه الله تعالى[(١)].

٧٠ ــ **«مُسَلْسَلات ابن أبي شريف»**، للعلامة المحدِّث أبي المعالي، كمال الدين محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي (٨٢٢ ــ ٩٠٦) رحمه الله تعالى[(٢)].

٧١ ــ **«الأربعون المُسَلْسَلَة المتباينة الإسناد»** (خ)، للعلامة الفقيه المتفنِّن جمال الدين يوسف بن حَسَن بن عبد الهادي الصَّالحي الحنبلي (٨٤٠ ــ ٩٠٩) رحمه الله تعالى[(٣)].

٧٢ ــ و ٧٣ ــ **«المُسَلْسَلات الكبرى»**، و **«جياد المُسَلْسَلات»**، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (٨٤٩ ــ ٩١١) رحمه الله تعالى. وسيأتي الكلام عنهما.

٧٤ ــ **«اليواقيت المكلَّلة في الأحاديث المُسَلْسَلة»**، للعلامة المحدِّث أبي حفص زين الدين عمر بن أحمد الشمَّاع الحلبي الشافعي (٨٨٠ ــ ٩٣٦) رحمه الله تعالى[(٤)].

---

(١) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦١، وله ترجمة في «الأعلام» ٧ : ٢٨٢.

(٢) له نسخة خطية بجامعة برنستون مجموعة جاريت يهودا برقم ٧٧٨/ ٧٧٢ في ١٠ ورقات. كما في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» ٣ : ١٤٤٠.

(٣) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦١، و «إمداد الفتاح» ص ٥٨٢. وله ترجمة في «السحب الوابلة» ٣ : ١١٦٥. ولمُسَلْسَلات ابن المِبْرَد نسخة بخطٍّ مؤلفه بالمكتبة الظاهريَّة بدمشق ضمن مجموع برقم ٣٧٩٤/ ٣ (ق ١٠٤ ــ ١١٩).

(٤) «إمداد الفتاح» ص ٥٨١، وله ترجمة في «إعلام النبلاء» للطباخ ٥ : ٤٤٣.

٧٥ ـ و ٧٦ ـ و ٧٧ ـ «**المُسَلْسَلات الكبرى**»[(١)]، و «**المُسَلْسَلات الوسطى**»، و «**المُسَلْسَلات الصغرى**»، للعلامة المؤرِّخ شمس الدين محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (٨٨٠ ـ ٩٥٣) رحمه الله تعالى[(٢)].

٧٨ ـ «**مُسَلْسَلات النَّجم الغَيْطي**»، لمسند الديار المصرية، نجم الدين محمد بن أحمد الغَيْطي المصري (ت ٩٨٢) رحمه الله تعالى[(٣)].

٧٩ ـ «**مُسَلْسَلات إبراهيم الكوراني**» (خ)، للعلَّامة المحدِّث إبراهيم بن حسن الكُوراني الكردي المدني الشافعي (١٠٢٥ ـ ١١٠١) رحمه الله تعالى[(٤)].

٨٠ ـ «**الدُّرر البهيَّة في المُسَلسلات النبويَّة**» (خ)، للعلَّامة المحدِّث السيد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بَلْفقيه العَلَوي الحُسَيْنِي

---

(١) وهي تحتوي على مائة وتسعة وأربعين حديثًا مُسَلْسَلاً كما في «نظم أجود المسلسلات» ص ٣٣ للمولى أحمد بن يحيى حميد الدين اليماني المتوفى سنة ١٣٨٢ رحمه الله تعالى. وفي «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٠ أن هذا العدد المذكور في المسلسلات الوسطى لا الكبرى.

(٢) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٠ ـ ٦٦١، و «إمداد الفتاح» ص ٥٨١. وله ترجمة في «الكواكب السائرة» ٢ : ٥٢.

(٣) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦١، وله ترجمة في «الأعلام» ٦ : ٢٣٤.

(٤) «إمداد الفتاح» ص ٥٨٠، وله ترجمة في «البدر الطالع» ١ : ١١، و «سلك الدرر» ١ : ٥. ولمُسَلْسَلات الكوراني نسخة خطية بمكتبة المسجد النبوي الشريف برقم ١٠٠/٢٠٣ في ١٠٦ ورقات، ونسخة أخرى في مكتبة الحرم المكي برقم ١/ ٩٤.

الحَضْرمي الشافعي (١٠٤٣ ــ ١١١٢) رحمه الله تعالى[١].

وعددُ مُسَلْسَلاته ثلاثة وخمسون مُسَلْسَلاً.

٨١ ــ **«مُسَلْسَلات العُجَيْمي»** (خ)، لِمُسند الحجاز الفقيه المحدِّث، أبي الأسرار، حَسَن بن علي بن محمد العُجَيْمي المكي (١٠٤٩ ــ ١١١٣) رحمه الله تعالى[٢].

٨٢ ــ **«الفوائد الجليلة في مُسَلسَلات ابن عَقيلة»** (ط)، للمحدِّث المسند شمس الدين محمد بن أحمد بن عَقيلة المكي الحنفي (ت ١١٥٠) رحمه الله تعالى[٣].

---

(١) «إمداد الفتاح» ص ٥٨٠. وله ترجمة في «فهرس الفهارس» ١:٤١٥. وللدرر البهيَّة نسخةٌ خاصَّة في مكتبة السيد عبد القادر خِرْد حفظه الله آلت إليه من مكتبة محدِّث اليمن محمد سالم السِّري (ت ١٣٤٦)، وهي في ١٨٠ صفحة، فرغ من تأليفها يوم الجمعة ٣ شعبان ١٠٩٠، وفرغ من نسخها تلميذ المؤلف العلامة أحمد بن زيد الحبشي الأربعاء ٢٤ صفر ١٠٩١، وقرأها كاملة على المصنِّف في ٧ محرم ١٠٩٣.

(٢) «فهرس الفهارس» ٢:٦٦١، وله ترجمة في «فهرس الفهارس» ١:٥٠٤ و ٢:٨١٠، و «الأعلام» ٢:٢٠٥. ولمسلسلات العُجَيمي نسخةٌ خطية بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة.

(٣) «الرسالة المستطرفة» ص ٨٤، و «فهرس الفهارس» ٢:٦٦١. وله نسخ خطية كثيرة جدًّا، منها ١٧ نسخة، انظر أماكن وجودها ــ إذا شئت ــ في «الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط» ٢:١٢٠٩ ــ ١٢١٠. وقد نُشِرَ الكتاب عام ١٤٢١، وصدر عن دار البشائر الإسلامية ببيروت. وعندي نسخة مصورة من مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، وعليها خط الشيخ محمد مرتضى الزَّبيدي، وجاء اسمها: «الغراس الجليلة».

قال الكتَّاني في «فهرس الفهارس» ٢ : ٩٢٢ : «وهي أربعون مُسَلْسلاً، وهي التي وضع عليها مُسْتَخرجًا الحافظ الزَّبيدي، وهي مادة الشيخ عابد السِّنْدي في الجزء الذي خصَّه للمُسَلْسَلات في ثبته «حَصْر الشارد».

٨٣ ــ «عيون الموارد السَّلْسَلَة من عُيون الأسانيد المُسَلْسَلة» (خ)، للعلَّامة اللغوي المحدِّث المُسْند محمد بن محمد بن موسى بن الطَّيِّب الشَّرقي الفاسي ثم المدني المالكي (١١١٠ ــ ١١٧٠) رحمه الله تعالى[١].

٨٤ ــ «طنين المُجَلْجَلات بتبْيين المُسَلْسَلات» (خ)، للعلَّامة المسند، ضياء الدين حامد بن يوسف بن حامد الأُسكداري البَانْدَرْمَوي (١١١١ ــ ١١٧٢) رحمه الله تعالى[٢].

٨٥ ــ «الفَضْلُ المُبين في المُسَلْسَلات من حديث النَّبيِّ الأمين» (ط)، للعلامة المحدِّث مسند الهند الشيخ وليِّ الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهلوي الحنفي (١١١٤ ــ ١١٧٦) رحمه الله تعالى[٣].

ذكر فيه ٩٢ حديثًا مُسلسلاً.

---

(١) «الرسالة المستطرفة» ص ٨٥، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦١، و «إمداد الفتاح» ص ٥٧٩. وله ترجمة في «سلك الدرر» ٤ : ٩١. ولمسلسلات ابن الطيِّب نسخ عديدة، منها: نسخة الخزانة المحمودية في المدينة المنورة برقم (٣٧٥)، ونسخة أخرى في الخزانة العامة بالرباط.

(٢) ترجمته في «الأعلام» ٢ : ١٦٣، ولكتابه نسخةٌ بخطِّ مؤلِّفه في مكتبة عارف حكمت برقم ٣١٨، انتهى من نسخها ١١٦٥، ويقع في ٣٥١ ورقة.

(٣) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٢، و «إمداد الفتاح» ص ٥٧٩. وأفرد ترجمته شيخنا ومجيزنا العلامة الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله تعالى. وقد طُبع الكتاب بكراتشي بتخريج وتعليق العلاَّمة الفقيه الشيخ محمد عاشق إلهي البرني المدني، المتوفى في المدينة المنورة في شهر رمضان ١٤٢٢ رحمه الله تعالى.

٨٦ ــ **«حظيرة الإيناس في مُسْلَسلات سليمان بن طه أبـي العباس»**، للعلامة سليمان بن طه الأكراشي الحُريشي الشافعي الحُسيني المصري، من أخصِّ تلاميذ مُرتضى الزَّبيدي (ت **١١٩٩**) رحمه الله تعالى[(١)]. وهي أربعون حديثًا.

٨٧ ــ **«مُسَلْسَلات مُرْتضى الزَّبيدي»**، للعلامة الحافظ السيِّد أبـي الفَيْض محمد بن عبد الرزاق الشهير بمُرْتضى الحُسَيْني العلوي الواسطي البِلِجْرامي الهندي المولد والمنشأ، الزَّبيدي ثمَّ المصري الحنفي (**١١٤٥ ــ ١٢٠٥**) رحمه الله تعالى[(٢)].

ومُسَلْسَلاته كثيرة منها: «التعليقة الجليلة على مسلسلات ابن عقيلة» جمعها في ثلاثة مجالس سنة **١١٨٩**.

قال الكَتَّاني في «فهرس الفهارس» **٢ : ٦٦٢** : «قرأتُ بخط الحافظ مُرتضى في إجازته لمحدِّث الشام العطار: وأجزتُه بالمسلسلات التي بلغت إلى ثلاثمائة مُسَلْسَل».

---

(١) «فهرس الفهارس» للكتاني **٢ : ٦٦٢**. وقال أيضًا **١ : ٣٧١ ــ ٣٧٢**: «فرغ منها مؤلِّفها عام **١١٨٩**، وهي أربعون حديثًا، يوجد بالمكتبة السلطانية بمصر نسخة من هذه الحظيرة بخط محمد الشامي، فرغ منها عام **١٢٤٠**، وقد ترجم الأكراشي المذكور الجبرتي في «تاريخه»، وذكر أنه منسوب إلى أكراش، وهي قرية شرقي مصر». اهـ. وللكتاب نسخة أخرى بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم **٣٠٦**، في **٣٧** ورقة.

(٢) «الرسالة المستطرفة» ص **٨٥**، و «فهرس الفهارس» **٢ : ٦٦٢**. وانظر ترجمته الواسعة في كتاب: «الزَّبيدي في كتابه تاج العروس»، للأستاذ هاشم طه شلاش.

وقال الزَّبيدي في «تاج العروس» ٧ : ٣٧٩ : «وقد وقعت لنا الأحاديث المسلسلة بشروطها ما ينيف على المئة، وما هو بالإجازة الخاصَّة والعامَّة ممَّا سمعتها بالحرمين واليمن ومصر والقدس ما يبلغ إلى أربعمائة ونيف، والحمد لله تعالى على ذلك». انتهى.

٨٨ ــ «**مُسَلْسَلات الأمير الكبير**»، التي ختم بها فهرسه: «سد الأَرَب من علوم الإسناد والأدب» (ط) وعددها ثلاثة عشر مسلسلاً، للعلامة المتفنِّن المُسنِد محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الأمير الكبير المصري المالكي (١١٥٤ ــ ١٢٣٢) رحمه الله تعالى[١].

٨٩ ــ «**مُسَلْسَلات حَصْر الشَّارد**» (خ)، لمحدِّث الحجاز ومسنده الحافظ الفقيه محمد عابد بن أحمد علي بن محمد مراد الأنصاري الخَزْرجي السِّنْدي ثم المدني الحنفي (١١٩٠ تقريبًا ــ ١٢٥٧) رحمه الله تعالى[٢]. أورد فيه ١٦٨ حديثًا مُسلسلاً، وانتهى من كتابته في رجب ١٢٤٠ في بَندر المَخَا باليمن.

---

(١) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٣، وترجمته في «الأعلام» ٧ : ٧١، و «فهرس الفهارس» ١ : ١٣٣.

(٢) «الرسالة المستطرفة» ص ٨٥، و «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٤. ولحَصْر الشَّارد نسخةٌ خطيَّة بخطِّ المصنِّف بالمكتبة المحموديَّة بالمدينة المنوَّرة، وأخرى بمكتبة المسجد النبوي الشريف. وانظر دراسة موسَّعة عنه، وتعريفًا بمؤلفاته في كتاب الشيخ «محمد عابد السندي رئيس علماء المدينة المنورة في عصره» للأخ الكريم الدكتور سائد بكداش وفقه الله تعالى.

٩٠ ــ **«المُسَلْسَلات الرِّضَوية»**، للمُسند الشيخ محمد صالح البخاري الرِّضَوي الحنفي المدني (ت ١٢٦٣) رحمه الله تعالى[١].

٩١ ــ **«مُسَلْسَلات باسودان»** (خ)، للعلامة المسند الفقيه عبد الله بن أحمد باسودان اليمني الدوعني (١١٧٨ ــ ١٢٦٦) رحمه الله تعالى[٢].

٩٢ ــ **«مُسَلْسَلات ابن السَّنوسي»** (خ)، للإمام المحدِّث السيد أبي عبد الله محمد بن علي السَّنوسي الحَسَني الخطَّابي الأَثَري (١٢٠٢ ــ ١٢٧٦) رحمه الله تعالى[٣]. وهي المُسَلْسَلات العشرة المُنْتَخبة من فهرس أبي سالم العَيَّاشي (ت ١٠٩٠)، المسمَّى بـ «اقتفاء الأثر».

٩٣ ــ **«مُسَلْسَلات الباجُوري»** (خ)، للعلاَّمة الفقيه شيخ الأزهر برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري المصري الشافعي (١١٩٨ ــ ١٢٧٧) رحمه الله تعالى[٤]. وهي المُسَلسلات المذكورة في ثَبَت الأمير الكبير المتقدِّم برقم ٨٨.

٩٤ ــ **«مُسَلْسَلات الحازمي»** (خ)، للعلامة المحدِّث المسند

---

(١) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٢، و «إمداد الفتاح» ص ٥٧٨، وله ترجمة في «الأعلام» ٦ : ١٦٤.

(٢) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٥، وانظر ترجمته بتوسُّع في مقدمة تحقيق «الأنوار اللامعة شرح الرسالة الجامعة» للأخ الشيخ محمد أبو بكر باذيب.

(٣) «إمداد الفتاح» ص ٥٧٨، وله ترجمة في «الأعلام» ١ : ٧١. وقد فرغ من تحقيقها الأخ الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور وفقه الله تعالى.

(٤) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٤، و «إمداد الفتاح» ص ٥٧٧، وله ترجمة في «الأعلام» ١ : ٧١.

محمد بن ناصر الحازمي اليمني الأثري (ت ١٢٨٣) رحمه الله تعالى[١].

٩٥ ـ **«رفع الأستار المُسْدَلة في الأحاديث المُسَلْسَلَة»** (خ)، للمحدِّث الفقيه، مسند الشام محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي الحنفي (١٢٢٤ ـ ١٣٠٥) رحمه الله تعالى[٢].

٩٦ ـ **«التحفة المدنيّة في المُسَلْسَلات الوِتْرِيّة»** (ط)، للعلاّمة مسند الحجاز علي بن ظاهر الوِتْري ثم المدني الحنفي (١٢٦١ ـ ١٣٢٢) رحمه الله تعالى[٣].

جَرَّدها وانتخبها من مُسَلْسَلات «حَصْر الشارد»، وهي مطبوعة ببلاد قازان في ٩٩ صفحة كما في «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٥.

٩٧ ـ **«مُسَلْسَلات أبي جِيدة الفاسي»** (خ)، للعلاّمة الرّاوية المتفنِّن الخطيب أبي جِيدَة بن عبد الكبير الفاسي (١٢٥٠ ـ ١٣٢٨) رحمه الله تعالى[٤].

---

(١) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٥، ولمسلسلات الحازمي نسخة بدار العلوم بندوة العلماء بلكنو الهند.

(٢) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٥، و «إمداد الفتاح» ص ٥٧٧، وله ترجمة في «الأعلام» ٦ : ١١٨. وقال الكتاني في «فهرس الفهارس» ١ : ٤٤٧ : «في مجلد وسط، وقفت عليه في دمشق». وله نسخة بالظاهرية في ١٤٨ ورقة.

(٣) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٥، و «إمداد الفتاح» ص ٥٧٦، وله ترجمة في «الأعلام» ٦ : ٣٠١. وللتحفة نسخة خطيَّة بمكتبة الحرم المكي برقم ٤٣٢٦ في ٣٦ ورقة.

(٤) ترجمته في «معجم الشيوخ» لابن أخيه عبد الحفيظ الفاسي ٢ : ٢ ـ ٦، و «تراث المغاربة في الحديث النبوي» ص ٢٥٦، وذكر أنه في مجلد ضخم في الخزانة الفاسية بفاس.

٩٨ ــ **«مُسَلْسَلات عبد الكبير الكتاني» (خ)**، للعلاَّمة المحدِّث السيد عبد الكبير بن محمد الكتاني الحَسَني الإدريسي (١٢٦٨ ــ ١٣٣٣) رحمه الله تعالى[1].

تخريج ابنه الحافظ محمد عبد الحي الكتاني.

٩٩ ــ **«مُسَلْسَلات محمد بن جعفر الكتاني» (خ)**، للعلاَّمة المحدِّث السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي (ت ١٣٤٥) رحمه الله تعالى[2].

١٠٠ ــ **«إتحاف السادة المحدِّثين بمُسَلْسَلات الحديث الأربعين»**، للعلاَّمة المحدِّث أبي الإسعاد محمد مختار بن عُطَارِد البُوغري البتاوي الأندونيسي ثم المكي الشافعي (١٢٧٨ ــ ١٣٤٩) رحمه الله تعالى[3].

١٠١ ــ **«رفع الأستار المُسْدَلة في ذكر بعض الأحاديث المُسَلْسَلة» (خ)**، للعلاَّمة المؤرِّخ المحدِّث أبي الفيض وأبي الإسعاد، عبد الستَّار بن عبد الوهاب البكري الصِّدِّيقي الدِّهلوي (١٢٨٦ ــ ١٣٥٤) رحمه الله تعالى.

ذكر فيه خمس مسلسلات: العيد، وعاشوراء، والملتزم، والمكيين، وختم المجلس بالدعاء.

---

(١) «فهرس الفهارس» ٢:٦٦٦، و «إمداد الفتاح» ص ٥٧٦، وله ترجمة في «فهرس الفهارس» ٢:٧٤٣.

(٢) ذكره حفيده شيخُنا ومُجيزنا السيِّد محمد المُنْتصر الكَتَّاني رحمه الله تعالى في تقديمه لـ «الرسالة المستطرفة» ص ٣٣.

(٣) «إمداد الفتاح» ص ٥٧٦، وله ترجمة في «تشنيف الأسماع» ص ٥٤٢.

١٠٢ ـ **«المناهل السَّلسلة في الأحاديث المسلسلة» (ط)**، للعلامة المسند عبد الباقي بن علي الأيوبي اللكنوي ثم المدني الحنفي (١٢٨٦ ـ ١٣٦٤) رحمه الله تعالى[١]. وفيه ٢١٢ حديثًا مسلسلاً، وفرغ منه سنة ١٣٣٣.

١٠٣ ـ **«مُسَلْسَلات الدليل المشير إلى فُلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير»**، طُبع بعنايتي، للعلامة المحدِّث الفقيه القاضي أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي المكي الشافعي (١٣٢٠ ـ ١٣٧٤) رحمه الله تعالى[٢]. وهو القسم الثاني من ثبته، أورد فيه واحدًا وثمانين حديثًا مُسَلْسَلاً.

١٠٤ ـ **«نظم أَجْود الأحاديث المُسَلْسَلَة وشرحُها» (ط)**، لملك اليمن الإمام أحمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حميد الدين (ت ١٣٨٢) رحمه الله تعالى[٣].

عدد المسلسلات فيه ١٤ حديثًا مسلسلاً تضمَّنت ٥٣ حديثًا، من جملتها: الأربعون المسلسلة بالأشراف، خرَّجها وشَرَحها بإيجاز.
ويلي ذلك: ذيل نظم أَجْود المُسَلْسَلَات، ذكر فيه بعض الأثبات، وأسانيده إلى أصحابها.

١٠٥ ـ **«المُسَلْسَلات الكَتَّانيَّة»**، للعلاَّمة الحافظ المحدِّث مُسند عصره السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتَّاني الحسني

---

(١) «إمداد الفتاح» ص ٥٧٥، وله ترجمة موسَّعة في «الدليل المشير» ص ١١٨.
(٢) «الأعلام» ٢: ٦٢، ومقدمة «الدليل».
(٣) طبع بدار الطباعة المحمدية بالقاهرة، وصدرت الطبعة الثانية عام ١٣٨٩.

(١٣٠٣ ــ ١٣٨٢) رحمه الله تعالى[١].

قال في «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٦ : «ذكرتُ فيها جميع مسلسلات ابن عَقيلة، و «حَصْر الشارد» وغيرهما».

١٠٦ ــ «الآياتُ البيِّنات في شرح وتخريج المُسَلْسَلات» (ط)، للعلاَّمة المحدِّث الفقيه القاضي عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفِهْري الفاسي (١٢٩٦ ــ ١٣٨٣) رحمه الله تعالى[٢].

أورد فيه **٥٩** حديثًا مسلسلاً، ورتَّب فيه المسلسلات على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما كان بصفة الرواية القوليَّة، كالمُسلسل بالأوليَّة وقراءة سورة الصف وما شاكلهما.

القسم الثاني: ما كان بصفة الرواية الفعليَّة، كالمُسلسل بالمصافحة والتشبيك ونحوهما.

القسم الثالث: ما كان بصفة الرواة في أسمائهم ونسبهم أو ذكر أوطانهم ومذاهبهم وما قاربها، وذكر عند كل حديث مَخْرجه وشواهده، وشرح متنه ومسائله وفوائده. وطبع منه الجزء الأول، ويشتمل على القسم الأول: المسلسلات القولية، وفيها **٣٦** حديثًا، والقسم الثاني: المسلسلات الفعلية، وفيها **٢٣** حديثًا مسلسلاً، ولم يطبع الجزء الثاني الذي يشمل المُسلسلات بصفة الرواة. ولو تمَّ لكان من أفضل كتب المُسلسلات.

---

(١) «فهرس الفهارس» ٢ : ٦٦٦، و «الأعلام» ٦ : ١٨٧، و «إمداد الفتاح» ص ٣٤٤. وللمسلسلات الكتَّانية نسخة بالخزانة العامة بالرباط رقم ٣٠٦٦ ك.

(٢) «الأعلام» ٣ : ٢٧٩، و «إمداد الفتاح» ص ٣٥٨.

فَرَغ المؤلِّف من الجزء الأول عام ١٣٥٢، وطبع الكتاب في حياته بالمطبعة الوطنية بالرباط.

١٠٧ ــ **«اللآلىء المفصَّلة في الأحاديث المُسَلْسَلَة»**، للعلاَّمة المحدِّث المسند محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٨٤) رحمه الله تعالى[١].

١٠٨ ــ **«العُجَالة في الأحاديث المُسَلْسَلَة» (ط)**، لشيخنا العلاَّمة المحدِّث المُسْند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي مولدًا ووفاة الشافعي (١٣٣٥ ــ ١٤١٠) رحمه الله تعالى[٢].

اقتصر فيها على ما في مُسلسلات ابن الطيِّب، وعددها ١١٣ مُسلسلاً.

*** ومن كتب المسلسلات التي لم أقف على تواريخ وفيات مؤلفيها:**

١٠٩ ــ **«المُسَلْسَلات»**، لكمال الدين أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن خَلَف الهمداني المصري.

١١٠ ــ **«المُسَلْسَلات»**، لأَبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد الله الأَوْسي القرطبي.

١١١ ــ **«المُسَلْسَلات»**، لأَبي المحاسن المالكي.

وهذه الكتب الثلاثة ذكرها السخاويُّ في مقدمة «الجواهر المكلَّلة».

---

(١) «تراث المغاربة في الحديث النبوي وعلومه»، ص ٢٣٩.

(٢) «إمداد الفتاح» ص ٥٧٥، وانظر ترجمته في مقدمة كتاب «الفوائد الجنية» ١: ٣٧ ــ ٤٨.

١١٢ ـ «المُسَلْسَلات»، لأَبـي الطَّوْع، سلامة بن محمد الأشبولي الحنفي المصري.

ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» ٢: ٦٦٢، وقال: «جلُّ روايته عن الحافظ الزَّبيدي، لخَّص جُلَّ مُسَلْسَلات ابن عَقيلة ومستخرجها»[١].

* * *

المسلسلات الكبرى، للسيوطي

اعتنى الإمامُ السيوطيُّ بعلوم الحديث الشريف، وحُبِّب إليه سماعه وتحصيل الإجازات فيه، ورُزِق حُسْن التصنيف فيه، فألَّف الجوامع الحديثيَّة، واختصر وانتقى، ورتَّب، وخرَّج، وأفرد كثيرًا من علوم الحديث بالتصنيف في الأحاديث المتواترة، والمشتهرة، والموضوعات، وأسباب ورود الحديث، والعِشَاريات... وكان ممَّا اعتنى به وأفرده بالتصنيف، الأحاديث المُسلسلات.

قال السيوطي في «تدريب الراوي» ٢: ١٨٨: «وقد جمعتُ كتابًا فيما وقع في سماعاتي من المُسَلْسَلات بأسانيدها».

وهذا الكتاب هو «المُسَلْسَلات الكبرى» وهي خمسة وثمانون حديثًا مُسَلسلاً كما ذكر الكتاني في «فهرس الفهارس» ٢: ٦٦٠، والإمام أحمد بن

---

(١) وأعتذر للقارىء الكريم على هذه الإطالة في سَرْد أسماء كتب المسلسلات، وكنت اكتفيت في بادىء الأمر بذكر ستين كتابًا، ثم بعد اطلاعي على الكتب التي سَرَدها السخاويُّ في «الجواهر المكللة» قمت بترجمة أصحابها، والتعريف بها. ثم اجتهدت في التتبُّع والاستقْراء حتى بلغ هذا العدد، مع أني لم أقصد الاستيعاب والاستقصاء.

يحيى حميد الدين الحسني اليماني في «نَظْم أجْود الأحاديث المسلسلة» ص ٣٢. ومنه نسخة خطية في برلين برقم ٨/١٦١٩ كما في «دليل مخطوطات السيوطي» ص ٨٨، ونسخة بمكتبة تونك في الهند برقم ١٩٩٧ (٣٧٧) في ١٣٧ ورقة، كما في «الفهرس الشامل للتراث» ٣ : ٣٨٩.

جِيَاد المُسَلسلات

وقد اختصر كتابه هذا في «جِيَاد المُسَلسلات» فقال في مقدمته: «هذا جزءٌ انتقيتُه من «المُسَلسلات الكبرى» تخريجي، اقْتَصرت فيه على أجْوَدها متنًا، وأعلاها إسنادًا».

وقد انتقى ثلاثة وعشرين حديثًا مُسَلسلاً، ثم أتبعه بأثرين مُسَلْسَلَين.

وهذه الأحاديث التي انتقاها رواها عن عددٍ من شيوخه، وعددهم أربعة عشر شيخًا، منهم محدِّثتان كبيرتان، وهما: الشَّيْخة الصَّالحة أم هانىء مريم بنت أبي الحسن الهُوريني، روى من طريقها خمسة أحاديث: (٥) (٩) (١٣) (١٦) (٢٣)، والشَّيْخة المُسْنِدَة أمُّ الفضل هاجر بنت الشرف محمد المَقْدسي، روى من طريقها ثلاثة أحاديث: (١٢) (٢٠) (٢٢).

وقد افتتح كتابه بالحديث المسلسل بالأوليَّة كما جَرَت عادة المحدِّثين في افتتاح مجالسهم ولقاءاتهم بتلاميذهم به، ليكون أول ما يسمع منهم. وخَتَمه بالأثر المسلسل بالآباء، إلى علي بن أبي طالب: «هتف العلمُ بالعمل، فإنْ أجابه وإلاَّ ارتحل».

وإنما خَتَمه بهذا الأثر ليذكِّر طالب الحديث، أنَّ المقصد من طلب

العلم والاشتغال بالحديث وفنونه هو العمل[1].

وقد اشتمل هذا الجزء على المُسلسلات بعموم أنواعها:

١ ـ **فمنها: المُسلسل بأحوال الرواة القولية**: أورد فيه ثلاثة أحاديث: المسلسل بقراءة سورة الصف[2] (٦)، والمُسَلْسَل بقول: «إني أحبك فَقُل»[3] (١١)، والمُسَلْسَل بقول: «يرحم الله

---

(١) قال الحافظ العلائي في «بغية الملتمس» ص ٢١٧: «فليعلم أنَّ هذه الطريقة من علم الحديث ليست مما تُقصد بالذات، ولا في الوقوف عندها كبير أمر، ولا يترتَّب عليها فائدة مطلوبة في الدين بالأصالة، وقد قصرت همم أهل هذا الشأن، حتى بقيت هذه الأشياء عندهم هي التي بها يفخرون، ولها يرحلون، وإليها يُبادرون، ولذلك ترى كثيرًا منهم من يخرِّج فيها ما قلَّ رجال إسناده ممَّا قد اشتمل على ضعيف، بل متروك، بل كذابٍ وضَّاع...».
ثم قال: «أما من وقف عندها فهو مشتغل عمَّا هو الأهم من علومه النافعة، فضلاً عن العمل الذي هو المطْلوب الأصلي من المكلَّفين، وما أحسنَ ما قال جعفر السرَّاج في هذا:

إذا كنتُمُ تكتبون الحديثَ ليلاً وفي صبحكم تسمعونا
وأفنيتم فيه أعماركم فأيُّ زمانٍ تعملونا

لكن، لا بأس به للبطَّالين، لما فيه من بقاء سِلْسلة الإسناد التي اختُصَّت بها هذه الأمة المرحومة...». انتهى.

(٢) وهي تعدُّ أيضًا من المسلسل بأوصاف الرواة القوليّة، ولكنها كما قال السخاوي في «فتح المغيث» ٤: ٣٨ «في الوصفي مُقارِبٌ بل مُمَاثلٌ له في الحالي».

(٣) وهذا الحديث يدخل أيضًا في نوع المسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية معًا، لأنه جاء في رواية أبي داود وأحمد والنسائي: قال معاذ: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ـ وهذا فعلٌ ـ، فقال: «إني لأحبك فقل...» كما نبَّه عليه في «ظفر الأماني» ص ٣١٣.

فلانًا، كيف لو أدرك زماننا» (٢٣).

٢ ـ **والمُسلسل بأحوال الرواة الفعلية**: أورد فيها أربعة أحاديث: المسلسل بالمشابكة (٧)، والمُسَلسل بالمصافحة (٨)، والمسلسل بوضع اليد على الرأس (٩)، والمسلسل بالاتّكاء (١٠).

٣ ـ **والمُسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية معًا**: وهو حديث أنس المرفوع: «لا يجد العبدُ حلاوةَ الإيمان حتى يؤمنَ بالقدر خيره وشرِّه، حُلوه ومُرِّه» تَسَلْسَل بقبض كلٍّ واحد من رواته على لحيته، مع قوله: «آمنت بالقدر. . .» (١٩).

٤ ـ **والمُسلسل بأوصاف الرواة**، أي كان التوارد من الرواة على وصف لهم، وأورد فيه أحد عشر حديثًا مسلسلاً: المسلسل بالفقهاء الشافعية (٢)، والمسلسل بالنحاة (٣)، والمسلسل بالحفاظ (٤)، والمسلسل بالصوفية (٥)، والمسلسل بالمحمَّدين (١٧)، والمسلسل بحرف العين في أول كل راوٍ منه (١٨) والمسلسل بالآباء (٢٠) و (٢٥)، والمسلسل بالمصريين (٢١)، والمسلسل بالمعمَّرين ليس فيهم إلاَّ مَنْ جاوز الثمانين (٢٢)، والمسلسل بمن في اسمه أو اسم أبيه أو نسبه أو غيرهما مما يضاف إليه نون (٢٤).

٥ ـ **والمسلسل بوصف السند**: أي كان التوارد من الرواة على وصف سند بما يرجع إلى التحمُّل في صيغ الأداء، كقول كلٍّ الرواة: سمعت، أو أشهد بالله لسمعت، ونحوه الحلف. وقد أورد فيه ثلاثة أحاديث مسلسلة: المسلسل بقول كل راوٍ: «سمعت» (١٢)، والمسلسل بـ «أشهد بالله لسمعت» (١٣)، والمسلسل بـ «أشهد بالله وأشهد لله» (١٤).

٦ ــ **والمسلسل بتاريخ الرواية**: أورد فيه الحديث المسلسل بالأولية (١).

٧ ــ **والمسلسل بزمن الرواية**: أورد فيه المسلسل بالتحديث في يوم العيد (١٥).

٨ ــ **والمسلسل بمكان الرواية**: أورد فيه المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم (٦).

ويغلب على متون هذه المُسَلسلات: الصحة، وما كان دون ذلك فهو أصحُّ ما في الباب، ولذلك عبَّر السيوطي عن ذلك بقوله: «اقتصرت فيه على أجْوَدها متنًا» بمعنى أصح شيء في الباب. ولا يلزم من هذه العبارة صحَّة جميع الأحاديث، فإنهم يقولون: هذا أصح ما جاء في الباب، وإن كان ضعيفًا، ومرادهم أرجحُهُ، أو أقلُّه ضعفًا. كما نقله السيوطي في «تدريبه» ١:٩٢ عن «الأذكار» للنووي ــ في أذكار صلاة التسبيح ص ٢٦٠ ــ ، ثم قال السيوطي: «ومن ذلك أصح مُسَلْسلٍ».

ولا يلزم من الحكم على متن الحديث بالصحة أو الحُسن ثبوت التسلسل، وإن كانت أغلب الأسانيد صحيحة التسلسل كما تجد ذلك فيما علقتُه على الكتاب.

والكتاب بهذا الانتقاء من أجْوَد كُتبِ المُسَلسلات وأوْلاها بالعناية والسماع. وقد خلا عمَّا في كثيرٍ من كتب المُسلسلات من المنكرات والموضوعات.

وقد نقل العلامة الكتاني في «فهرس الفهارس» ١:٣١٦ عن بعض المتأخرين قوله في هذه الجياد: «هي أقوم المسلسلات مرتبةً، وأرفعُها

درجة، وذكر فيها جملة صالحة لم يُسبق إليها، ولكنه مختصر»، انتهى.

* * *

ثالثًا: سَنَدي إلى الحافظ السيوطي

أتَّصلُ بالحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في جميع مروياته ومصنَّفاته ــ بفضل الله وتوفيقه ــ من طرقٍ شتَّى، وبأسانيدَ كثيرةٍ، أقتصر هنا على أربعة منها:

١ ــ فمن ذلك: **روايتي عن شيخنا العلامة المحدِّث المفسِّر الأصولي الشيخ أبي الفَضْل عبد الله بن محمد الصدِّيق (١٣٢٧ ــ ١٤١٣) رحمه الله تعالى**، عن كمال الدين محمد بن خليل القَاوُقْجي، عن أبيه (١٢٢٤ ــ ١٣٠٥)، عن الشَّمس محمد بن أحمد البهي (ت ١٢٦٠)، عن العلاَّمة محمد المرتضى الزَّبيدي ثم المصري (١١٤٥ ــ ١٢٠٥)، عن العالم المعمَّر أحمد بن شعبان بن رمضان الزعبلي الأزهري (١٠٦٨ ــ ١١٧٢)، عن الإمام محمد علاء الدين البابلي (١٠٠٠ ــ ١٠٧٧)، عن العلامة النُّور علي بن يحيى الزِّيادي (ت ١٠٢٤)، والشهاب محمد بن أحمد بن يونس الشَّلبي المصري (ت ١٠٢١)، والنور علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الحَلَبي المِصْري (٩٧٥ ــ ١٠٤٤)، والإمام سالم بن محمد السَّنْهوري المالكي (٩٤٥ ــ ١٠١٥)، والشَّمس محمد حجازي بن محمد بن عبد الله القَلْقَشَندي الواعظ (٩٥٧ ــ ١٠٣٥) وغيرهم.

برواية الزِّيادي وابن الشَّلبي، عن الشَّريف جمال الدين يوسف بن عبد الله الأَرْميوني الشافعي (ت ٩٥٨)، والجمال يوسف بن زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري.

وروايةِ الحلبي عن الجمال عبد الله بن بهاء الدين محمد بن عبد الله بن علي العَجَمي الشنشوري (٩٣٥ ـ ٩٩٩)، عن أبيه (نحو ٨٨٨ ـ ٩٨٣).

ورواية الواعظ عن عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني (٨٩٨ ـ ٩٧٣).

ورواية السَّنْهوري عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي (٨٩٧ ـ ٩٦٩) برواية هؤلاء الخمسة عن الإمام الحافظ السيوطي.

وهؤلاء الرواة جميعهم مصريون سوى شيخنا فهو مغربيٌّ، لكنه دَرَسَ بمصر وسكنها مدةً طويلة، وشيخ شيخه القاوقجي فإنَّه شاميٌّ، لكنه درس في الأزهر، وأقام بمصر سبعة وعشرين عامًا.

٢ ـ ومن ذلك: روايتي عن **شيخنا العلاَّمة المحقِّق المحدِّث الفقيه الشيخ عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غدة الحلبي الحنفي دفين المدينة المشرَّفة** (١٣٣٦ ـ ١٤١٧) **رحمه الله تعالى**، عن العلامة محمود بن محمد العطار الدمشقي (١٢٨٤ ـ ١٣٦٢)، عن العلامة محمد بن محمد بن عبد الله الخاني (١٢٤٧ ـ ١٣١٦)، والعلامة الشيخ بكري بن حامد بن أحمد بن عُبيد العطار (١٢٥١ ـ ١٣٢٠)، كليهما عن الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري (١١٨٤ ـ ١٢٦٢)، عن الإمام مصطفى بن محمد بن رحمة الله الأيوبي (١١٣٥ ـ ١٢٠٥)، عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (١٠٥٠ ـ ١١٤٣)، عن الإمام نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن رضي الدين محمد الغَزّي الدمشقي (٩٧٧ ـ ١٠٦١)، عن أبيه بدر الدين (٩٠٤ ـ ٩٨٤) عن

السيوطي إجازةً، وهو صغير. وهذا السند جميع رواته شاميُّون أعلام.

٣ ـ ومن ذلك: روايتي عن شيخنا المسند الكبير عَلَم الدين أبي الفَيْض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي الشافعي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠)، رحمه الله تعالى، عن العلاَّمة المؤرِّخ الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي ثم المكي (١٢٩١ ـ ١٣٦٥)، عن العلاَّمة المحدِّث الفقيه مفتي الشافعية بمكة المكرمة الشيخ حسين بن محمد الحبشي (١٢٥٨ ـ ١٣٣٠)، عن والده العلامة مفتي مكة المشرفة الشيخ محمد بن حسين الحبشي (١٢١٣ ـ ١٢٨١)، عن المُسند محمد بن عمر بن عبد الكريم العطار المكي (١٢١٠ ـ ١٢٩٧)، عن أبيه العلامة عمر (ت ١٢٢٩)، عن العلامة محمد طاهر بن محمد سعيد سُنْبل المكي (ت ١٢١٨)، عن أبيه (ت ١١٧٥)، عن الإمام أحمد بن محمد النَّخْلي (ت ١١٣٠)، عن الشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبري، عن أبيه عبد القادر بن محمد بن يحيى بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرَّم الطبري المكي (ت ١١٠٧)، عن أبيه إمام المقام بالمسجد الحرام (٩٧٦ ـ ١٠٣٢)، عن جدِّه المُسْند الكبير يحيى بن مكرَّم بن المحب الطبري، عن السيوطي.

وهذا الإسناد حجازيٌّ، ورواتُهُ جميعهم من أعلام المكيين، كما أروي عن شيخنا الفاداني بعض هذه المُسَلْسلات بشرطها، ومنها المسلسل بالأوليّة، والمشابكة، والمصافحة، ووضع اليد على الرأس، وبقوله: «إني أحبُّك»، وبالتحديث في يوم العيدين، والأخذ باللحية، وقول: «آمنتُ بالقدر خيره وشره، وحلوه ومُرِّه»... وقد رَوَيْتُ عنه هذه المسلسلات بشروطها مرات كثيرة، وأنا آخر مَنْ أروي عنه، إذ كنت في

زيارته ببيته بمكة المكرمة يوم الخميس ٢٧ من ذي الحجة ١٤١٠، وتوفي سَحَر الجمعة في ٢٨ من ذي الحجة رحمه الله تعالى، وأكرم مثواه.

٤ ــ ومن ذلك: روايتي عن شيخنا العلاَّمة المحدِّث الفقيه الشيخ عبد الرحمن بن أبـي بكر بن عبد الله المُلاَّ (١٣٢٣ ــ ١٤٢١) رحمه الله تعالى[١]، عن أبيه (١٢٨٠ ــ ١٣٦٣)، عن العلامة داود بن سليمان

---

(١) هو العلاَّمة الفقيه المحدِّث عبد الرحمن بن أبـي بكر بن عبد الله بن أبـي بكر الملاَّ الأحسائي الحنفي. وُلد يوم عرفة سنة ١٣٢٣، في بيت علمٍ وصلاحٍ ودين، ونشأ في كنف أبيه شيخ الأحساءِ وعالمها وبركتها، وتلقَّى عنه وعن أعيان أهل البلد والواردين عليه، ومنهم الشيخ محمد بن عبد اللطيف الملاَّ، والشيخ عبد العزيز العلجي، وغيرهم من العلماء الأجلاَّء. ثم رحل إلى مكة المكرمة لمواصلة الطلب، فالتحق بالمدرسة الصولتية، فتلقَّى عن شيوخها: محدِّث الحرمين عمر حمدان المحرسي الأصل ثم المدني المكي، وعبد الله بن محمد نيازي، وعصمت الله خان، وحسن المشَّاط، وهاشم شطا، وخليفة النبهان. وأخذ عن أعيان شيوخ دار العلوم الدينية كمؤسِّسها السيد مُحسن المساوي، وشيخه محمد علي بن حسين المالكي. وكان مواظبًا على الدروس بالمسجد الحرام، ومن أعيان شيوخه فيه: محمد المرزوقي أبو حسين، وبهاء الدين الأفغاني، وحسين عبد الغني، وسالم شَفي، ويحيـى أَمَان، وأَذِنَ له كثيرٌ منهم بالتدريس فَشَرع فيه. وكان يتردَّد على طيبة الطيِّبة، وأخذ عن أعيان علمائها، منهم: الشيخ عبد الباقي الأنصاري اللكنوي ثم المدني، والشيخ عبد القادر شلبـي الطرابلسي، والشيخ عبد الرؤوف بن عبد الباقي المصري. ولم يزل شيخُنا مقيمًا بين الحرمين الشريفين يكرع العلوم من معدنها، ويعبُّ أنوار الإيمان من منهلها نحوًا من ست وعشرين سنة، ثم رجع إلى مسقط رأسه، ودرس بها وبثَّ ما حصَّله في الديار المقدَّسة، وانتفع به عددٌ من الطلبة، ثم ازدحموا عليه آخر الأمر لمكان تفرُّده، وارتفاع طبقته، وعلوِّ إسناده، وجمعه لصنوف الفضائل، =

البغدادي الشافعي الخالدي (ت ١٢٩٩)، عن محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السِّندي ثم المدني الحنفي (١١٩٠ ــ ١٢٥٧)، عن المفتي عبد الملك القِلْعي (ت ١٢٢٨)، عن عبد الله بن محمد الشبراوي (١٠٩١ ــ ١١٧١)، عن محمد بن عبد الله الخُرَشي المالكي (١٠١٠ ــ ١١٠١)، عن أبي الحسن علي بن محمد الأجهوري (٩٧٥ ــ ١٠٦٦)، عن البدر محمد بن محمد الكَرْخي (٩١٠ ــ ١٠٠٦)، عن الحافظ السيوطي.

ويروي شيخنا عن عبد الباقي الأنصاري (١٢٨٦ ــ ١٣٦٤)، عن الشاه فَضْل الرحمن المُراد أبادي (١٢٠٨ ــ ١٣١٣)، عن الشاه عبد العزيز بن وليِّ الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١١٥٩ ــ ١٢٣٩)، عن أبيه (١١١٠ ــ ١١٧٦)، عن التاج القِلعي (ت ١١٤٩)، عن أحمد بن محمد بن أبي الخير المرحومي الشافعي مشافهة بمصر سنة ١١٠٤، عن سالم بن محمد السَّنهوري (٩٤٥ ــ ١٠١٥)، عن الشمس العلقمي (٨٩٧ ــ ٩٦٩)، عن الإمام الحافظ السيوطي.

وقد سمعت منه هذه المُسَلسلات بشرطها في جلسةٍ واحدةٍ في بيته بالأحساء، ليلة الجمعة ٢٧ من شهر شعبان سنة ١٤٢١.

= ورُحِل إليه من الآفاق، وأعملت إلى لقيِّه المطايا، ولم يزل على ذلك حتى اشتدَّ به المرض والوهن في رمضان المعظم عام ١٤٢١، واستمرَّ به حتى كان استيفاؤه لأجله يوم الاثنين ٢٧ من شهر شوال ١٤٢١. وأسف عليه أهل العلم وطلبته، ولا يزالون يلهجون بالدعاء له والترحُّم عليه، وبثِّ فضائله ونشر فوائده، رحمه الله تعالى ورضي عنه، ورفع درجته في المهديين وخلفه في عقبه في الغابرين.

ويرويها شيخنا عن الشيخ عمر حَمْدان المَحْرَسي، عن الحبيب حسين الحبشي كما في ثبته «فتح القوي» تخريج تلميذه عبد الله غازي.

ويروي مُسَلسلات شيخه فالح الظاهري في ثبته «حُسن الوفا» تخريجه لنفسه، وعن الشيخ أبـي الحسن الوِتري «المُسَلسلات الوِتْرية» التـي جـرَّد فيهـا مسلسـلات «حصـر الشـارد» للسِّنـدي، وتلقَّـى كـل ذلـك بشروطها قولاً وفعلاً وصفة.

* * *

رابعًا: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدتُ في تحقيقِ الكتاب على ثلاث نسخ خطيَّة، وإليك وصفها بإيجاز:

❑ **النسخةُ الأولى**: نسخة مصوَّرة من المكتبة الوطنية بمجريط (مدريد) في الأندلس، وعدد أوراقها **١٥** ورقة. وهي نسخة مكتوبة في حياة المؤلِّف رحمه الله تعالى، كُتِبَ على غلافها: جياد المسلسلات تأليف العالم العلاَّمة أبـي الفَضْل جلال الدين بن الإمام العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي، فَسَحَ الله في مُدَّته، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته.

وناسخها: الشريف محب الدين محمد بن محمد الحسني الحنفي، وكان الفراغ من كتابتها يوم الأحد سابع عشر شهر شعبان المكرم سنة تسع وتسعمائة.

وقد اتَّخذتُ هذه النسخة أصلاً، لأنها نسخة مُتْقَنة مُقابَلة، مكتوبة في حياة مؤلفها الإمام السيوطي رحمه الله تعالى.

وقد وقع بعض السقط في أسانيد هذه النسخة، أشرتُ إليه في مواضعه.

❑ **النسخة الثانية**: نسخة مصوَّرة من مكتبة الحرم النبويِّ الشريف بالمدينة المنورة، في ١٤ ورقة. واسم ناسخها كما جاء في آخر النسخة: عبد الفتاح خادم الشعراني، ولم يذكر تاريخ النسخ، وهي نسخة قديمة، تَشُوبُها بعض التصحيفات والسقط، تتفق في أكثرها مع الأصل.

❑ **النسخة الثالثة**: نسخة مصوَّرة من المكتبة السعيدية بحيدرآباد في الهند، في ثمان ورقات، بخطٍ ناعم دقيق.

كُتِبَ في أوَّلها: جياد المسلسلات، وهي ثلاثة وعشرون حديثًا وأثران، لسيِّدنا ومولانا الإمام الحافظ جلال الدين أبي الفضل بن الشيخ الإمام كمال الدين أبي بكر السيوطي الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدنيا والآخرة آمين.

وأما تاريخ نسخها فقد ذكر ناسخها أنه فرغ منها في ١٧ شوال سنة **١١٢٩**.

وهذه النسخة فيها كثير من الأخطاء والتصحيفات، وبعض الزيادات عن النسختين السابقتين[١].

---

(١) وللكتاب نسخ خطية أخرى كثيرة، منها نسخة عليها خط المصنف في المكتبة التيمورية برقم ٣٢٣، وأخرى برقم ١٤٩، وثالثة في الخزانة العامة بالرباط (٤٢٥٣/ د) وعنها مصورة في مركز جمعة الماجد برقم (٣٠٢٣) يسَّر الله لي الحصول عليها بفضله ورحمته.

إثباتُ نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه

إنَّ نسبة الكتاب إلى الحافظ السيوطي ـ رحمه الله تعالى ـ ثابتة ثبوتًا قطعيًا، وذلك من وجوه كثيرة:

الأول: أنَّ السيوطي ذكره باسمه «جياد المسلسلات» ضمن مؤلفاته في ترجمته الذاتيَّة التي كتبها في «حُسْن المحاضرة» ١:٣٤١، كما ذكر «المسلسلات الكبرى» أيضًا.

الثاني: ما تقدَّم نقله من «تدريب الراوي» ٢:١٨٨: «وقد جمعتُ كتابًا فيما وقع في سماعاتي من المسلسلات بأسانيدها».

وقوله في أول «الجياد»: «هذا جزءٌ انتقيته من «المسلسلات الكبرى» تخريجي».

الثالث: روايته هذه الأحاديث المسلسلات من طريق شيوخه في هذا الجزء، مع روايته لها من نفس الطريق في كتبه الأخرى، كالأحاديث الثلاثة التي ختم بها كتابه «تدريب الراوي» ٢:٤٠٦ المسلسل بالفقهاء وبالحفاظ والمصريين، وكذلك الحديث المسلسل بالمحمَّدين ٢:٣٩١، وحديث التشبيك ضمن «الحاوي» ٢:١٢، وكذلك أحاديث كثيرة في كتبه الأخرى، مثل: «التحبير في علم التفسير»، و «الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة» مما أوردته في تعليقاتي على الكتاب.

الرابع: نَقْلُ الكثير من المؤلفين في كتب المسلسلات ممَّن جاء بعده من كتابه، وتصريحهم باسمه، مثل عيسى بن محمد الثعالبي في «منتخب الأسانيد»، وابن عقيلة، وابن الطيِّب الشَّرْقي، ومرتضى الزَّبيدي، ومحمد

عابد السندي، وعبد الباقي اللكنوي، وعبد الحي الكتاني، وعبد الحفيظ الفاسي، وغيرهم كثير.

الخامس: ذكره في كتب الفهارس والأثبات، ومنها «فهرس الفهارس» للكتاني ١:٣١٦، و «عِقْد الجوهر الثمين» للعجْلوني مع شرحه «الفَضْل المبين» للقاسمي ص ٤٢٨.

عملي في خدمة الكتاب

١ ــ قمتُ بمقابلة الكتاب بمخطوطاته أكثر من مرة، واعتمدتُ على النسخة الأندلسيَّة أصْلاً، وأشرتُ إلى بعض الفروق، ولم أُثقل الحواشي بذكر التصحيفات والأخطاء الواقعة في النسخ.

٢ ــ ترجمتُ لجميع الرواة، وعددهم يزيد على الثلاثمائة، تراجم مختصرة، أذكر فيها سنة ولادتهم ووفاتهم، واقْتصرت على ذكر مَصْدر واحد أعتمد عليه، ولم أُثقل الحواشي بذكر مصادر ترجمةِ كلِّ راوٍ، وقد بذلتُ جهدي في التعريف بهم، وضَبْط أسمائهم، وبيان نسبهم، وتوضيح المُبْهم منهم، وكشف الأخطاء الواقعة في أسمائهم ووفياتهم وسماعهم وما إلى ذلك.

٣ ــ خرَّجتُ جميع الأحاديث النبويَّة بتفصيل واستيعاب، وتوسَّعتُ بذكر المتابعات والشواهد لكثيرٍ من الأحاديث المضعَّفة، كما اعتنيتُ بذكر طرق الحديث مُسَلْسَلاً من كتب المسلسلات السابقة للسيوطي.

٤ ــ شرحتُ الأحاديث، وبيّنت ما يتعلَّق بها من حِكم وأحكام، إذ أنَّ مقصد الحديث فهمُ معناه وتدبُّره واستنباط الأحكام الشرعية منه،

لا الوقوف عند مجرَّد السماع له، وطلب العلو والتسلسل فيه.

٥ ـ كتبتُ مقدّمةً موجزة بين يدي الكتاب، وصنعتُ له فهارس متنوِّعة تعينُ الباحث على الوقوف على مراده بأقرب طريق.

وقد بذلتُ في هذا الكتاب جهدي، وأوْليتُه اهتمامي وعنايتي، رجاء أن أكون ممَّن يتشرَّف بخدمة السنَّة النبويَّة، ويدخل في زمرة أهل الحديث، نضَّر الله وجوههم، سائلاً المولى عز وجل أن يتكرَّم عليَّ بقَبوله، ويتجاوز عن تقصيري.

وقد أهديتُ ثواب عملي ـ إن تكرَّم الله عزَّ وجلَّ به عليَّ ـ إلى أخي الكريم، الأستاذ الفاضل، العالم العامل، المؤرِّخ الأديب البحَّاثة الشيخ محمد مجاهد بن محمود شعبان، أحد طلاب العلم النبهاء بمدينة حلب الشهباء، الذي توفي إثر حادث سيارة قرب حلب، صباح السبت ١٩ من جمادى الأولى سنة ١٤٢١ عن عمر يناهز الخمسين عامًا، رحمه الله تعالى وأكرم مثواه.

وأخيرًا: فإنَّ من نسبة الفضْل لأهله، أن أذكر بالشكر والعرفان كل من أسْدى إليَّ معروفًا، وأخصُّ بالذكر منهم الأخ الفاضل الباحث النابه الشيخ محمد نظام يعقوبي البحريني الذي تكرَّم بإهدائي مخطوطَتَيْ الكتاب الأندلسية والهندية، ثم زاد تكرُّمه، فقدَّم لي نسخته التي نسخها بخطه من الكتاب، لأقوم بمقابلته وخدمته.

كما أشكر الأخ الكريم الحفيَّ الوفيَّ العالِمَ الشاب الصالح المُسْند المُتْقِن الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور الشافعي المدني الذي تكرَّم بإهدائي نسخة مصوَّرة من مخطوطة الحرم النبوي الشريف، ثم قابله معي،

وأفادني بكثير من الفوائد النفيسة، والتنبيهات اللطيفة التي زادت من قيمة الكتاب، وأعلَتْ شأنه.

وبعد انتهائي من خدمة الكتاب، وقبل تقديمه للطباعة عرضتُه على فضيلة أستاذنا العلَّامة المحدِّث المحقِّق المُتْقِن الشيخ محمد عوامة حفظه الله ونفع به، فنظر فيه، وأفادني بملاحظاته الدقيقة وتوجيهاته السديدة، ثم تكرَّم بكتابة مقدِّمة لطيفة مفيدة يراها القارىء في مطلع هذا الكتاب.

فجزاهم الله عني خيرَ الجزاء وأوفاه، وبارك في علمهم وعملهم، وأسأل الله سبحانه الصحَّة والصَّواب في العمل، والصِّدق والسَّداد في القول، «ولستُ أدَّعي في جميع ما نقلتُه وأثبتُّه العصمةَ من الغَلط والبراءة من السَّهو. وأنا أرغبُ إلى كلِّ من أدرك خطأً أو زللاً، أن يُصلحه، ويُقَلِّدني فيه منَّةً جسيمة، ويتَّخذ عندي به يدًا كريمة أكِلُ جزاءه عليها إلى فَضْل الله تعالى وسَعَة كرمه»(١).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّد الأوَّلين والآخرين نبيِّنا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه

محمد بن أحمد مكي

جدة الاثنين ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٢١

---

(١) من كلام ابن الأثير في مقدمة «جامع الأصول» ١ : ٦٧.

الورقة الأولى من نسخة المكتبة الوطنية بالأندلس وهي الأصل

بن احمد بن عبد الرحمن قال انا ابو القاسم الطبراني
واسمه سليمان قال ثنا محمد بن جعفر بن سنان انا
الوليد بن الزنبيان قال ثنا المعافى بن عمران عن
جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن حمران
بن ابان عن ابان بن عثمان عن عثمان بن عفان
في المحرم يدخل البستان قال نعم ويشم الريحان
اخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد من وجه اخر
عن المعافى بن عمران

اثر عن علي مسلسل بالآباء كتب الي
مسند الدنيا ابو عبد الله الحلبي منها عن محمد بن احمد
المقدسي عن علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو طاهر
بركات بن ابرهيم الخشوعي انا ابو محمد هبة الله بن
الاكفاني انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
انا ابو الفرج عبد الوهاب بن الفرج بن عبد الوهاب
بن عبد العزيز ابن الحارث بن اسد بن الليث بن
سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن اكينة
بن عبد الله التميمي من لفظه سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول

سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت علي يقول هتف
العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل والله اعلم
ولله الحمد كتبها الشريف محب الدين محمد بن محمد الحسني الحنفي
وكان الفراغ من كتابته يوم الاحد سابع عشر
شهر شعبان المكرم سنة تسع وسبعين

غفر الله تعالى لكاتبه وقارئه ومؤلفه وجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين

الورقة الأخيرة من نسخة الأصل

الورقة الأولى من نسخة مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة

الورقة الأولى من نسخة المكتبة السعيدية بحيدرآباد في الهند

الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة السعيدية بحيدرآباد في الهند

جِيَادُ المُسَلْسَلَاتِ

تأليف

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

رحمه الله تعالى

حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها

مجد مكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للّٰهِ وكَفَىٰ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ.

هَـٰذَا جُزْءٌ انْتَقَيْتُهُ مِنَ «الْمُسَلْسَلَاتِ الْكُبْرَىٰ» تَخْرِيجِي، اقْتَصَرْتُ فِيهِ عَلَىٰ أَجْوَدِهَا مَتْنًا، وَأَعْلَاهَا إِسْنَادًا، وَبِاللّٰهِ التَّوفِيق.

* * *

الحَدِيثُ الْمُسَلْسَلُ بِالأَوَّلِيَّةِ

حَدَّثني به أبو هُرَيْرَة بنُ المُلَقِّن[1] مِنْ لَفْظِهِ، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي[2]، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) قال السيوطيُّ في معجم شيوخه «المُنْجَم» ص ١٣٩: «الشيخ جلال الدِّين أبو هريرة، عبد الرحمن بن الشيخ نور الدِّين أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام سراج الدِّين أبي حفص عمر بن الملقِّن. وُلِد في رمضان سنة ٧٩٠، ومات في شوال سنة ٨٧٠ رحمه الله تعالى».

(٢) شيخ الإسلام، الإمام الحافظ الفقيه، سراج الدِّين، أبو حفص عمر بن علي بن المُلقِّن، الأنصاري الشافعي، أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث. وُلِدَ سنة ٧٢٣، وسمع من المَيْدومي وَعِدَّة، وَبَرَعَ في الفقه والحديث، وصنَّف فيهما الكثير. مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة ٨٠٤ رحمه الله تعالى. «ذيل طبقات الحفَّاظ» للسيوطي ص ٣٦٩.

أبـو الفَتْـح المَيْـدُومـي[١]، وهـو أَوَّلُ حَـدِيـثٍ سَمِعْتُـهُ مِنْـه. قَـالَ: حَـدَّثَنَـا أبـو الفَـرَج الحَـرَّانـيُّ[٢]، وهـو أَوَّلُ حَـدِيـثٍ سَمِعْتُـهُ مِنْـه. قَـالَ: حَـدَّثَنَـا أبو الفَرَج بن الجَوْزي[٣]، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَنَا أبو سعد إسماعيل بن أبـي صَالِح النَّيْسَابوري[٤]، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَني والدي[٥]، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الشيخ المُسْنِد المعمَّر، مُسند الدنيا، صدر الدِّين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبـي القاسم المَيْدُومي البكري المِصْري، خاتمة أصحاب النجيب عبد اللطيف. توفي بالقاهرة سنة ٧٥٤ عن تسعين سنة. «ذيل العبر» للعراقي ٤: ١٦١. والمَيْدومي: نسبة لمَيْدوم، قرية بمصر من أعمال البهنساويّة. كما في «فتح ربّ الأرباب» ص ٦٠ لعبَّاس رضوان.

(٢) مسند الديار المصريَّة، أبو الفَرَج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصَّيْقَل الحَرَّاني الحنبلي التاجر. وُلِد بحرَّان سنة ٥٨٧، ووَلِيَ مشيخة دار الحديث الكامليَّة، وتوفي سنة ٦٧٢ وله خمس وثمانون سنة. «العبر» للذهبـي ٣: ٣٢٤.

(٣) الشيخ الإمام العلاَّمة، الحافظ المفسِّر جمال الدِّين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي التَّيْميُّ البكريُّ البغداديُّ الحنبليُّ الواعظ، صاحب التصانيف. وُلِد سنة ٥٠٩ وتوفي سنة ٥٩٧ رحمه الله تعالى. «السِّير» للذهبـي ٢١: ٣٦٥ ـ ٣٨٤.

(٤) إسماعيل بن أبـي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذِّن الفقيه، أبو سعد النَّيْسابوري الشافعي، روى عن أبيه وطائفة، وتفقَّه على إمام الحرمين، وبَرَع في الفقه. توفِّي سنة ٥٣٢ وله نيِّف وثمانون سنة. «العبر» ٢: ٤٤١.

(٥) أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد المؤذِّن النَّيْسابوري الحافظ، مُحدِّث خراسان في زمانه، له ألف حديثٍ عن ألف شيخ، وثَّقه الخطيب وغيره. توفي سنة ٤٧٠ عن اثنتين وثمانين سنة. «العبر» ٢: ٣٢٧.

أبو طاهرٍ بن محمد بن مَحْمِشٍ[1] الزِّيادي[2]، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حامدٍ أحمد بنُ محمد بنِ يَحْيىٰ بنِ بِلَال البَزَّاز[3]، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحمن بن بِشْر بن الحَكَم[4]، وهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْه. قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ[5]،

---

(١) بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة، كما في «طبقات» السبكي ٤ :١٩٨.

(٢) الفقيه العلاَّمة القُدْوَة، شيخُ خُراسان، أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي الشافعي النَّيْسَابُوري الأديب. وُلِد سنة ٣١٧، وتوفِّي سنة ٤١٠ عن ثلاث وثمانين سنة، رحمه الله تعالى. «السير» ١٧ :٢٧٦ وتصحَّفت ولادته فيه إلى سنة ٣٢٧ والصواب ما أثبتُّه.

(٣) الشيخ المُسْنِد الصدوق، أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النَّيْسابوري، المعروف بالخشَّاب؛ لكونه يسكن بالخشَّابين. وُلِد في حدود سنة ٢٤٠، وانتهى إليه علوُّ الإسناد. وتوفي سنة ٣٣٠ عن نحو تسعين سنة، رحمه الله تعالى. «سِيَر أعلام النُّبلاء» ١٥ : ٢٨٤.
والبزَّاز نسبة إلى بيع البزِّ، أي: الثياب. بخلاف البزَّار براء مهملة في آخره، فإنه نسبة إلى بيع بزر الكتان، أي: زيته.

(٤) المحدِّث الحافظ الجوَّاد الثقة، عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم العَبْدي النَّيْسابوري. مولده بعد سنة ١٨٠، وتوفِّي سنة ٢٦٠. «السِّيَر» ١٢ : ٣٤٠.

(٥) الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي، مولاهم، الكوفي ثم المكي، الأعور. وُلد بالكوفة سنة ١٠٧، وطلب الحديث وهو غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علمًا جمًّا، وأتقن وجوَّد، وجمع وصنَّف، وعُمِّر دهرًا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ورُحِلَ إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. توفي سنة ١٩٨ رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ٨ : ٤٥٤ ــ ٤٧٤.

وهـو أَوَّلُ حَـدِيـثٍ سَمِعْتُـهُ مِـن سُفيـان[1]، عـن عَمْـرو بـنِ دينـارٍ[2]، عـن أبـي قَابُوسَ[3]؛ مَوْلىٰ عبدِ اللَّـٰه بنِ عَمْرو بنِ العَاص[4]، عن عَبْدِ اللَّـٰه بنِ عَمْرو بنِ العَاص، أَنَّ رَسُولَ اللَّـٰهِ ﷺ قَالَ:

«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَـٰنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ، يَرْحَمُكُم[5]

---

(١) التَّسلسل الصحيح انقطع عند عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم العَبْدي، وهو أَوَّل حديث سمعه من سُفيان، أمَّا ما فَوْق سُفيان فلا يصحُّ التسلسُل فيه.

(٢) عمرو بن دينار، أبو محمد، مولى قريش، مكِّيٌّ، إمام، مات سنة ١٢٦ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٤١٥٢).

(٣) أبو قابوس: اسمه كنيته على الصحيح، وقابوس غير منصرف للعُجمة والعلميَّة. قال الأزهري في «تهذيب اللغة» ٨: ٤١٩ نقلاً عن ابن الأعرابـي أنَّ القابوسَ: الجميل الوجه، الحَسَن اللون. وَيُراجع لمعرفة منزلته في الرواية ما علَّقه الأستاذ المحقِّق الشيخ محمد عوَّامَة على «الكاشف» للذهبـي (٦٧٨٤).

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السَّهمي، أبو محمد، وهو وأبوه وأمُّه رَيْطة بنت مُنَبِّه بن الحجَّاج السَّهمية، صحابة رضي الله عنهم. ولم يكن بين عبد الله وأبيه في السنِّ سوى إحدى عَشْرة سنةً! وقيل: اثنتي عشرة سنةً! أسلم عبد الله قبل أبيه، وكان اسمه كاسم جدِّه: العاصي، فسمَّاه النبـيُّ ﷺ عبد الله. وكان رجلاً طُوالاً، أحمر، عظيمَ البطن، أبيضَ الرأس واللحية، وكان أحد فقهاء الصحابة وحفَّاظهم، مع ورعٍ وصلاحٍ وعبادة، سخيًّا كريمًا متواضعًا.
اختلف في وفاته ومكانها، فقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، بمكة، وقيل: بالطائف، وقيل: بمصر، وقيل: بفلسطين. «مجالس ابن ناصر الدين الدمشقي» ص ٢٦٧ ــ ٢٦٨.

(٥) جوَّز العلماء في الميم من فعل «يرحمكم» الضمّ والسكون، والمشهور في روايته الرفع، فالجملةُ دعائية مستأنفة، قالوا: ولا يمتنع الجزم في جواب الأمر. قال الكوثريُّ رحمه الله تعالى في أوائل ثَبَته «التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز» =

مَنْ فِي السَّمَاءِ».

* أخرجه أبـو داود، والتِّرمـذيُّ، وقـال: حَسَنٌ صَحِيـحٌ مـن طريق سُفيان[1].



= ص٨: «والرفعُ أقْوى من الجزم روايةً، وأبلغ درايةً، وفي «مزيد النِّعمة في حديث الرحمة» لهبة الله التاجي (ت ١٢٢٤) تفصيل ما يتعلَّق بهذا الحديث روايةً ودرايةً».

(١) أخرجه الحُمَيديُّ في «مسنده» ٢: ٢٦٩ (٥٩١)، وابن أبـي شَيْبَة في «مصنفه» (٢٥٨٥٦) من الطبعة المحققة بتحقيق الشيخ محمد عوامة، وأحمد في «المسند» ٢: ١٦٠ ثلاثتهم عن سفيان، به.

ورواه عن الحُمَيدي: البخاريُّ في «الكنى» ٦٤ (٥٧٤)، وعن ابن أبـي شَيْبَة ومسدَّد: أبو داود في الأدب، باب الرحمة ٥: ٣٣٠ (٤٩٠٢)، وعن علي بن المديني، عن سفيان: عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» ص ٢٣، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» ٥: ٢٢٠ (٧٣٥٦) وصحَّحه ووافقه الذهبـي.

وعن محمد بن يحيـى بن أبـي عمر العَدَني، عن سفيان: الترمذيُّ في كتاب البرّ والصِّلة، باب في رحمة الناس ٤: ٢٨٥ (١٩٢٤)، وقال: حسن صحيح.

ورواه من طريق أبـي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي، به: البيهقيُّ في «السنن الكبرى» ٩: ٤١، وفي «شُعب الإيمان» ٧: ٤٧٦ (١١٠٤٨). والحديث صحيح، فقد قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبـي في «المستدرك»، وفي أول «معجم الشيوخ» ١: ٢٣، وحسَّنه العراقي، وصحَّحه ابن ناصر الدِّين الدمشقي. وفي التعليق على «المصنف» لابن أبـي شيبة بتحقيق الأستاذ محمد عوامة، آخرون ممَّن صحَّح الحديث.

قال ابن ناصر الدِّين في «مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ...﴾» ص ٣٧: «ولأبـي قابوس مُتَابعٌ عن عبد الله بن عمرو بمعناه، رُوِّيناه في مُسندَيْ أحمد بن حنبل ٢: ١٦٥، وعبد بن حميد ١٣١ (٣٢٠) عن =

= يزيد ــ وهو ابن هارون ــ أخبرنا حَرِيز، حدثنا حِبَّان الشَّرْعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ أنه قال على المنبر: «**ارحموا تُرحموا، واغفِروا يُغْفَر لكم، ويلٌ لأقماع القول، وَيْلٌ لِلمُصِرِّين الذين يُصِرُّون على ما فَعَلوا وهُم يعلمون**» تابعه هاشم بن القاسم، عن حَرِيز». انتهى.

والأقماع: جمع قِمْع، وهو: الإناء الذي ينزل في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات. يشبَّه أسماع الذين يسمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ويعملون به بالأقماع.

وهناك متابعون آخرون: يحيى بن أبي بكر عند ابن أبي شَيْبة كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبُوصيري ٧:٣٢٣ (٦٩٤٠)، ومحمد بن عثمان القُرشي عند البخاريِّ في «الأدب المفرد» (٣٨٠)، والحسن بن موسى الأشيب عند أحمد ٢:٢١٩، والبيهقي في «الشُّعب» ٥:٤٤٩ (٧٢٣٦).

* وله شاهدٌ من حديثِ جَرِير بن عبد الله البَجَلي عند الطبراني في «المعجم الكبير» ٢:٣٥٦ برقم (٢٤٩٧) و (٢٥٠٢) بلفظ: «**ارحَمْ مَنْ فِي الأرض يَرْحَمْكَ مَن فِي السَّمَاء**»، ورجاله ثقاتٌ كما قال الهيثمي في «المجمع» ٨:١٨٧.

* وله شاهدٌ من حديث ابن مسعود: رواه أبو يعلى ٨:٤٧٤ (٥٠٦٣)، والطبراني في معاجمه الثلاثة، في «الصغير» ١:١٧٨ (٢٨١)، و «الأوسط» ٢:١٠١ (١٣٨٤) و٣:٢٣٩ (٣٠٣١)، و «الكبير» ١٠:١٤٩ (١٠٢٧٧)، و «مكارم الأخلاق» (٤٦) بلفظ: «**ارحَمْ مَنْ فِي الأرض يَرْحَمْكَ مَن فِي السَّمَاء**».

قال الهيثميُّ في «المجمع» ٨:١٨٧: «رواه أبو يعلى والطبرانيُّ في الثلاثة، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إلاَّ أنَّ أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه، فهو مرسل». انتهى. وأبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود، قال الذهبي في «الكاشف» (٢٥٣٩): حديثه عن أبيه في «السنن». وقال في «السير» ٤:٣٦٣: «روى عن أبيه أشياء، وأرسل عنه أشياء». وانظر: تعليق العلامة المحقق الشيخ محمد عوامة على «الكاشف» ١:٥٢٣ ــ ٥٢٥. =

= قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «المجلس الأول من أماليه» ص ٢٦ : «وللحديث شاهد من حديث أبـي بكر، وعمر، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود، وجرير، وآخرين، رضي الله تعالى عنهم، ذكرتهم في كتابـي «نفحات الأخيار من مُسَلْسَلات الأخبار». انتهى.

وكثيرٌ منها واردٌ في مُطْلق الرحمة، وانظر شواهده في: «جامع الأصول» ٤ :٥١٥، و «مجمع الزوائد» ٨ :١٨٧، و «إتحاف الخِيَرة المَهَرة» للبوصيري ٣٢٢:٧، و «الترغيب والترهيب» ٢ :٢٠١ ــ ٢٠٢، و «المقاصد الحسنة» ص ٤٨ ــ ٤٩، وقد أفرد أحاديث الرحمة عددٌ من أهل العلم.

* وقد ساقَ الحديث مُسَلْسَلاً بالأوليّة الحافظ علم الدين البرزالي في تخريج «مشيخه بدر الدين ابن جماعة» ١ :٨٢ من روايته عن شيخه أبـي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، به. وتكلم عن رواته باستيعاب ١ :٨٢ ــ ٩٣. ورواه الحافظُ الذهبـيُّ في ترجمة أبـي نَصر السِّجْزي في «سِيَر أعلام النُّبلاء» ١٧ :٦٥٦ ــ ٦٥٧، كما ساق جملةً وافرةً من أسانيده في مقدِّمة «معجم الشيوخ» ١ :٢١ ــ ٢٤، وقد أَسْهَبَ الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي في «مجالسه في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ . . .﴾ » بسياق طرق روايته لحديث الرحمة المسلسل بالأوَّليّة، ورواه من خمسة عشر طريقًا، وتفنَّن في الكلام على أسانيده ومعانيه، وانظر ما يتعلَّق بكلامه على هذا الحديث صناعةً ومتنًا في فهرس الكتاب ص ٥٣٨ ــ ٥٤١ بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد عوَّامة.

وينظر ما كتبه في مقدمة تحقيقه النفيس لهذا الكتاب حول هذا الحديث: في مقصد العلماء من افتتاح لقائهم مع تلامذتهم وشيوخهم به، وبعض المؤلَّفات المفردة فيه، وكلمة متممة لمعناه ص ١٤ ــ ٢٠.

وللعلامة المحدِّث الفقيه عبد الرحمن بن أبـي بكر بن داود الحنبلي الدمشقي الصَّالحي المتوفى سنة ٨٥٦ كلام نفيس حول معنى هذا الحديث في كتابه «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» بعد أن روى الحديث عن طريق

= شيخه المقرىء ابن الجَزَري، وأورد عددًا من الأحاديث والآثار في الرحمة ص ٤٠٥ ــ ٤١٠ ثم قال: «وليس من مقتضى رحمة أهل المعاصي ترك الإنكار عليهم، واستيفاء الحدود منهم وغير ذلك، بل من كمال الرحمة بهم الإنكار عليهم، وردهم إلى المنهج القويم والصراط المستقيم.

وإذا انحرفت النفس من خلق الرحمة انحرفت إما إلى قسوة قلبٍ، وإما إلى ضعف قلبٍ وجُبْن، كمن لا يقدم على ذبح شاة، ولا إقامة حدّ، ولا تأديب ولد، ويزعم أنَّ الرحمة تحمله على ذلك.

وقد ذبح أرحم الخلق بيده ﷺ في موقف واحد ثلاثمائة وستين بَدَنة، وقطع الأيدي من الرجال والنساء، وضرب الأعناق، وأقام الحدود، ورجم بالحجارة حتى مات المرجوم. وكان أرحم الناس أجمعين على الإِطْلاق وأرأفهم.

فالعبدُ المطيع لله إذا سمع بأسير من أُسراء المسلمين في أرض العدوِّ رحمَهُ وبَذَلَ نفسَهُ ومالَه في تخليصه، فمن باب الأَوْلى أنه إذا رأى أخاه مأسورًا في نفسه وشيطانه، وهما أعدى عدوِّه أن يجتهد في خَلاَصِهِ، واستنقاذه منهما، فإن أعرض عنه وتركه وأسْرَه، كان ذلك من جهله بالله تعالى وبأموره.

فإذا أنقذ العبد أسيرًا من يد عدوِّه الأصغر كان ثوابه من الله ما ذكر في تنزيله: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ﴾ [المائدة: ٣٢]. فما ظنُّك بمن أنقذ أسير المعاصي من يد عدوِّه الأكبر، فذلك لا يُحصى ثوابه». انتهى.

الحَديثُ الثَّاني :
مُسَلْسَلٌ بالفُقَهَاء الشَّافِعِيَّة

أخبرني شيخُنا شيخُ الإسلام عَلَمُ الدِّين البُلْقيني[١] إجازَةً، عن والدِهِ شيخِ الإسلامِ سِرَاجِ الدِّين عُمَر بن رَسْلَان[٢]، قال: أَخْبَرَنَا الإمامُ تقيُّ

---

(١) قال السيوطيُّ في «المنجم في المعجم» ص ١٢٦: «شيخُنا، قاضي القُضَاة، شيخُ الإسلام، عَلَمُ الدين صالح بن شيخ الإسلام سِرَاج الدِّين عُمر بن رَسْلان البُلْقيني. وُلِدَ سَنَة ٧٩١ ومات سنة ٨٦٨، وتفرَّد بعلوِّ سِلْسلة الفقه، فإنَّه كان آخر من بينه وبين الشافعي أربعة عَشَر نفسًا. ورَثَيْتُه لما مات بقصيدةٍ رائعة، وهي أوّل مرثيةٍ نَظَمْتُهَا، ومنها:

مَـاتَ إمَـامُ النَّـاس شيـخُ الـوَرَى ... فَفَـاضَـتِ الأعيـنُ ممَّـا جَـرىٰ

ونَـاحَـتِ الـوُرْقُ علـى أَيْكهـا ... وَغَـابَـتِ الشَّمـس وَمَـاجَ الـوَرَىٰ

سِلْسِلَـةُ الفقـه غَـدَت بعـدَهُ ... تَنْـزِل والإسنـادُ لمـا سَـرَىٰ

والفقـهُ يبكيـه وَطـلَّابُـهُ ... وَكُـلُّ مستفْـتٍ دمًـا أحمـرا

عليـه مـن مـولاه سُحُـبُ هَمَـتْ ... بـرحمـةٍ تـوردُهُ الكَـوْثَـرَا».

(٢) قال السيوطيُّ في «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٦٩: «هو الإمامُ العلَّامة، شيخ الإسلام، الحافظ الفقيه البارع ذو الفنون، المجتهد سراج الدِّين أبو حفص عمر بن رَسْلَان بن نصير بن صالح الكناني الشافعي. وُلِد سنة ٧٢٤، وأجاز له المزِّي والذهبي وخلقٌ لا يُحْصَون، وأخذ الفقه عن ابن عدلان والتقيِّ السبكي، وانتهت إليه رئاسة المذهب والإفتاء، ووَلِيَ قضاء الشام. مات في عاشر ذي القعدة سنة ٨٠٥ رحمه الله تعالى».

الدين السُّبْكي[1]، قال: أَخْبَرَنَا الإمامُ شَرَفُ الدِّين عبد المُؤمن بن خَلَف الدِّمْيَاطيُّ[2]، قال: أَخْبَرَنَا الإمامُ زكيُّ الدِّين عبدُ العظيم بن عبد القويِّ المُنْـذريُّ[3]، قـال: أَخْبَـرَنَـا العـلَّامـة أبـو الحَسَـن علـيُّ بـن المُفَضَّـل

---

(١) قال ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» ٣:٣٧ ــ ٤٢: «هو: الإمام الفقيه المحدِّث الحافظ المفسِّر المُقْرِىء الأُصولي المتكلِّم النحوي اللغوي.. شيخ الإسلام، تقيُّ الدِّين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمَّام السبكي. وُلِد بِسُبْك من أعمال الشرقيَّة سنة ٦٨٣، وحفظ «التنبيه»، وتفقَّه في صغره على والده، ثم على جماعة آخرهم ابن الرفعة، وتفقَّه به جماعة من الأئمة، وباشر القضاء ست عشرة سنة وشهرًا، وولي بعد وفاة المزي مشيخة دار الحديث الأشرفية. ومصنفاته تزيد على المائة والخمسين. توفي سنة ٧٥٦، رحمه الله تعالى».

(٢) قال تاج الدِّين السُّبكي في «طبقات الشافعية» ١٠:١٠٢: «عبد المؤمن بن خَلَف بن أبـي الحسن بن شَرَف الدِّمْياطي، كان حافظ زمانه، وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب، وإمامَ أهل الحديث المجْمَع على جلالته، الجامعَ بين الدراية والرواية بالسَّنَد العالي للقدر الكثير، وله المعرفة بالفقه. تفقَّه بدمياط، ثم انتقل إلى القاهرة، واجتمع بحافظها زكيِّ الدِّين عبد العظيم المنذري، ولازمه سنين، وتخرَّج به، وبرَّز في حياته، وسمع من الجمِّ الغفير، والعدد الكثير، وروى عنه من الأئمة تلاميذه: المِزِّي، والذهبـي، والوالد، وكان الوالدُ أكثرهم ملازمة له، وأخصَّهم بصحبته. وُلِد سنة ٦١٠ وتوفي فجأةً سنة ٧٠٥ ودُفِن بمقابر باب النصر من القاهرة».

(٣) قال السُّبكي في «طبقات الشافعية» ٨:٢٥٩: «الحافظ الكبير، الورع الزاهد، زكيُّ الدِّين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سَلَامة المنذري المصري، وليُّ الله، والمحدِّث عن رسول الله ﷺ، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله ﷺ. كان رحمه الله قد أُوتي المكيالَ الأوفى من الورع والتقوى، =

المَقْـدِسِـيُّ[1]، قـال: أَخْبَـرَنَـا أبـو طَـاهِـرٍ السِّلَفِـيُّ[2]، قـال: أَخْبَـرَنَـا

= والنصيب الوافر من الفقه. وأما الحديث فلا مِراء في أنه كان أحفظَ أهل زمانه، وفارس أقرانه. وُلِد سنة ٥٨١، وتفقَّه، وصنَّف شرحًا على «التنبيه». توفي سنة ٦٥٦ رحمه الله تعالى».

(١) قال الإمامُ المنذريُّ في «جزء المُتَبَايِعَيْن بالخِيَار والكلام على رواته» ص ٥٧: «شيخُنا الإمامُ الحافظُ أبو الحسن عليُّ بن المُفَضَّل بن علي اللخمي المقدسيُّ الأصل. وُلِد بالإسكندرية سنة ٥٤٤، وسمع من الحافظ أبـي طاهر الأصبهاني، ولازمه مُدَّةً، وتخرَّج به.. وحدَّث بالإسكندرية ومكة وغيرهما. وأقام بالقاهرة يدرِّس ويُفتي ويحدِّثُ ويُمْلي. وبالغتُ في ملازمتِه والانقطاعِ إليه، والأخذِ عنه، وانتفعتُ به انتفاعًا كبيرًا، فجزاهُ الله عنَّا وعن المسلمين أَفْضَلَ الجزاء. وتوفي بالقاهرة سنة ٦١١ رحمه الله تعالى».

ومما ينبَّه إليه أنَّ ابن المفضَّل المقْدسي مالكيُّ المذهب كما نسبه تلميذه المنذري في «التكملة» ٢: ٣٠٦ (١٣٥٤) فقال: «المالكي.. تفقَّه بالإسكندرية على مذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على الأئمة: أبـي طالب صالح بن إسماعيل بن سَنَد المعروف بابن بنت معافى، وأبـي الطَّاهر إسماعيل بن مكي بن عوف، وأبـي محمد عبد السلام بن عتيق السَّفاقسي، وأبـي طالب أحمد بن المُسَلَّم التنوخي». انتهى.

فالسند على هذا مُسَلْسَلٌ بمطلق الفقهاء، وقَيْد الشافعية فيه منخرمٌ بابن المفضَّل المقدسي، والله أعلم.

(٢) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ما ملخَّصه ص ٥٥ ـ ٥٧: «الإمامُ الحافظُ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سِلَفَة الأصبهانيُّ. وُلِد بأصبهان سنة ٤٧٢ تخمينًا، وسمع بها، ثمَّ رَحَل إلى بغداد فسمع بها، وسمع بمكة وبالريّ وبمدن كثيرة من مدن الإسلام. ودخل الإسكندرية سنة ٥١١، وانتهت إليه الرحلة، ونَشْرُ السنة إفادةً وإسماعًا. وتوفي بها سنة ٥٧٦ رحمه الله تعالى». وانظر ما يتعلَّق بدراسته للفقه الشافعي وتدريسه، وتلاميذه في كتاب «الحافظ أبو طاهر =

إِلْكِيَا[1] الهَرَّاسِيُّ[2]، قال: أَخْبَرَنَا إمامُ الحَرَمين[3]، قال: أَخْبَرَنَا والدي الشيخ أبو محمد الجُوَيْنِيُّ[4]، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكرٍ الحِيْرِي[5]،

= السلفي» ص ١٤٥ ـ ١٤٩، للدكتور حسن عبد الحميد صالح رحمه الله تعالى.

(١) قال ابن خَلِّكان في «وَفَيات الأعيان» ٣: ٢٨٩: «وفي اللغة العَجَمِيَّة: إلكيا: هو الكبير القَدْر، المقدَّمُ بين الناس».

(٢) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ما ملخَّصه ص ٥٤: «الإمام إلكيا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الهرَّاسي. كان من أهل طَبَرِسْتَان، خرج إلى نَيْسابور وتفقَّه بها على الإمام أبي المعالي الجُويني مدَّةً وتخرَّج به، وكان من وجوه أصحابه، ثم خرج من نيسابور إلى بَيْهَق، ثم خرج منها إلى العراق، وَوَلِيَ التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد إلى أن توفي سنة ٥٠٤ رحمه الله تعالى».

(٣) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٥٠ ـ ٥٤: «إمامُ الحرمين أبو المَعَالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الجُوَيني. وُلِد سنة ٤١٩، وتفقَّه على والده، وتوفي والده ولم يكمل عشرين سنة، وأُقعِد مكانه للتدريس، ثم خرج إلى بغداد، ثم إلى الحجاز، وحجَّ وجَاوَرَ بمكة أربع سنين يُدَرِّسُ ويُفتي ويجمع طرق المذهب إلى أن رجع إلى نَيْسابور، وجلس للتدريس بالمدرسة النظامية قريبًا من ثلاثين سنة، وانتفع به الخلق الكثير، وتخرَّج به جماعة من الأئمة. وتوفي سنة ٤٧٨، رحمه الله تعالى».

(٤) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٤٩ ـ ٥٠: «الإمام أبو محمد، عبد الله بن يوسُف بن عبد الله بن يوسُف بن محمد بن حيُّويه الجُوَيني. قرأ الأدب على أبيه أبي يعقوب يوسف بناحية جُوَيْن، ثم دخل نَيْسابور، وتفقَّه على أبي الطيِّب الصُّعلوكي، ثم رَحَل إلى مَرْو، وقصد أستاذه أبا بكر القفَّال المَرْوَزي، ولازمه، وأخذ عنه المذهب والخلاف، وعاد إلى نيسابور، وقَعَد للتدريس والفتوى، وصنف التصانيف المشهورة. توفي سنة ٤٣٨ رضي الله عنه».

(٥) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٤٧: «أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن =

قال: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس الأَصَمُّ[1]، قال: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَان[2]، قال: أَخْبَرَنَا الإمامُ الشَّافِعِيُّ[3]،

= محمد الحَرَشيُّ الحِيريُّ النَّيْسابوري، وهو من حيرة نَيْسابور. وُلِد سنة ٣٢٥، وسمع بنيسابور وبجرجان وبالكوفة وبمكة، ووليَ القضاء بنَيْسابور. حدَّث عنه الحافظان البيهقيُّ والخطيبُ البغدادي، وجماعة كثيرة. وتوفِّي سنة ٤٢١، رضي الله عنه».

(١) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٤٦: «أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، مولاهم، النَّيْسابوري الأَصَمّ. وُلِد سنة ٢٤٧ وسمع بنَيْسابور وبمكة وببيروت وببغداد والكوفة وطرسوس وعسقلان وحمص والرقة من جماعة، وحدَّث نيِّفًا وسبعين سنة، وألحق الصغار بالكبار، والأحفاد بالأجداد، ورُحِل إليه من الأقطار. وتوفي بنيسابور سنة ٣٤٦، رضي الله عنه».

(٢) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٤٥: «أبو محمد الربيع بن سُلَيْمان بن عبد الجبار المراديُّ، مولاهم، المصري المُؤَذِّن. حدَّث عن الإمام الشافعي، وعبد الله بن وَهْب، وأسد بن موسى، وغيرهم. روى عنه الحفَّاظ: أبو زرعة وأبو حاتم الرازيّان، وأبو داود السِّجستاني، وأبو عبد الرحمن النَّسائي، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجَهْ القَزْويني في سننهم، وجماعة سواهم. تُوُفِّي بمصر سنة ٢٧٠، رضي الله عنه».

(٣) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٤٠: «تاج العلماء، وزَيْن الفقهاء، ناصر الحديث، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشيُّ المُطَّلبيُّ المكيُّ. وُلِد سنة ١٥٠ بغزَّة، ونشأ بمكة، وكتب العلم بالحرمين الشريفين وغيرهما. وروى عن جماعة كثيرة من اليمنيين والعراقيِّين والشاميِّين والمصريِّين. وتوفِّيَ بمصر سنة ٢٠٤. وفضائله مشهورة، ومناقبه في تصانيف العلماء مذكورة، وقد صُنِّف في فضائله كتبٌ كثيرة، رضي الله عنه».

عن مالكٍ[1]، عن نافعٍ[2]، عن ابن عُمَرَ[3]، أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قال:

«المُتَبَايِعَانِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا بِالخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقا، إِلاَّ بَيْعَ الخِيَارِ».

---

(١) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٣٥: «إمام دار الهجرة، نَجْمُ العلماء، وأميرُ المؤمنين في الحديث، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبـي عامر الحِمْيَرِيُّ الأَصْبَحيُّ المدني. وُلِد بالمدينة سنة ٩٠، وفضائله مشهورة، ومناقبه في دواوين العلماء مسطورة، وقد صُنِّف في فضائله تصانيف كثيرة. توفي بالمدينة سنة ١٧٩، رضي الله عنه».

(٢) قال المنذريُّ في «جزئه» ص ٣٣ ــ ٣٥: «أبو عبد الله نافع القرشيُّ العدويُّ مولاهم المدني. حدَّث عن عبد الله بن عمر، وأبـي سعيد الخدري، وأبـي هريرة، وزيد بن ثابت، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وحَدَّث أيضًا عن جماعة من التابعين. وبعثه عمر بن عبد العزيز إلى أهل مصر يعلِّمهم السنن. توفي بالمدينة سنة ١١٧، ويقال: سنة ١٢٠ رضي الله عنه».

(٣) قال المنذريُّ في «جزئه» السابق ص ٣٢ ــ ٣٣: «أحدُ فقهاءِ الصحابة وزهَّادِهم، صاحبُ رسول الله ﷺ، وابنُ صاحبه، أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أمير المؤمنين الفاروق أبـي حفص عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني. أسلم بمكة قديمًا مع أبيه، وهو صغيرٌ. وهاجر معه إلى المدينة، وأول مشاهِدِه الخندق. وسمع من النبـيِّ ﷺ وروى عنه، وعن أبـي بكر وعمر وسعد بن أبـي وقَّاص وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه بنوه: بلال، وحمزة، وزيد، وسالم، وعبد الله، وعبيد الله، وابن ابنه: محمد بن زيد، وابن أخيه: حفص بن عاصم، ومواليه: نافع، وعبد الله بن دينار، ويَسَار، وخلق كثير. وتوفِّي بمكة ــ شرَّفها الله تعالى ــ سنة ٧٣، ويقال: ٧٤ وهو ابن أربع وثمانين سنة، ودُفن بذي طوى، ويقال: دُفن بسفحٍ في مقبرة المهاجرين رضي الله عنهم أجمعين». وهو الآن في أول حيٍّ الزاهر للداخل على مكة المكرمة بعد مجاوزته مسجد التنعيم.

* أَخْرَجَهُ البُخاريُّ، ومُسْلمٌ، وأبو داود، والنَّسائيُّ، من طُرُقٍ، عن مالكٍ، به[1].



(1) أخرجه مالك في «الموطأ» ٢:٦٧١ في البيوع، باب بيع الخيار، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «الأُمّ» ٣:٤، وفي «المسند» ٢:١٥٤، وأحمد في «المسند» ١:٥٦، والبخاريُّ ٢:٧٤٣ (٢٠٠٥) في البيوع: باب البيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا، ومسلم ٣:١١٦٣ (١٥٣١) في البيوع، وأبو داود ٤:١٦٦ (٣٤٤٨) في البيوع، باب خيار المتبايعين، والنسائي ٧:٢٤٨ (٤٤٧٦) في البيوع، باب وجوب الخيار للمتبايعين، وابن حِبَّان ١١:٢٨٣ (٤٩١٦) في كتاب البيوع.

وأخرجه مُسَلْسَلاً بالفقهاء الشافعيَّة إلى مُنْتهاه عَلَم الدين البِرْزالي في «مشيخة بدر الدين ابن جَمَاعة» ١:٤٣٨ من رواية البدر ابن جماعة عن شيخه أبـي حفص عمر بن عبد الله السبكي المالكي المتوفى سنة ٦٦٩، عن أبـي الحسن علي بن المفضَّل المقدسي، به. وأخرجه الذهبـيُّ في «سِيَر أعلام النُّبلاء» ١٠:٦٣ ــ ٦٤ في ترجمة الإمام الشافعي رضي الله عنه من طريق شيخه عبد المؤمن بن خلف الحافظ عن المنذري، به. وأخرجه الحافظ السيوطي مُسَلْسَلاً في خاتمة كتابه «تدريب الراوي» ٢:٤٠٦ ــ ٤٠٧ عن شيخه البُلقيني، به.

* **وأما معنى الحديث**: فقد قال الإمام النووي في «شرح صحيح مسلم» ١٠:٢٤٥ ــ ٢٤٧: «هذا الحديث دليلٌ لثبوتِ خيار المجلس لكلٍّ واحد من المتبايعَيْن بعد انعقاد البيع حتى يتفرَّقا من ذلك المجلس بأبدانهما.

وأما قوله ﷺ: «**إلاَّ بيع الخيار**»، ففيه ثلاثة أقوال، أصحُّها: أنَّ المراد التخيير بعد تمام العقد قبل مفارقة المجلس، وتقديره: يثبت لهما الخيار ما لم يتفرَّقا، إلاَّ أن يتخايرا في المجلس، ويختارا إمضاء البيع، فيلزم بنفس التخاير، ولا يدومُ إلى المفارقة.

والقول الثاني: أنَّ معناه: إلاَّ بيعًا شُرِطَ فيه خيار الشرط ثلاثة أيام أو دونها، فلا =

= ينقضي الخيار فيه بالمفارقة، بل يبقى حتى تنقضي المدّة المشروطة.

والثالث: معناه: إلاَّ بيعًا شُرط فيه أن لا خيار لهما في المجلس، فيلزم البيع بنفس البيع، ولا يكون فيه خيار. وهذا تأويل من يصحِّح البيع على هذا الوجه، والأصحُّ عند أصحابنا بطلانه بهذا الشرط، فهذا تَنْقيحُ الخلاف في تفسير هذه المسألة. واتَّفق أصحابنا على ترجيح القول الأول، وهو المنصوصُ للشافعي، ونقلوه عنه، وأبْطل كثيرٌ منهم سواه، وغلَّطوا قائله». انتهى.

وقال البغويُّ في معنى قوله ﷺ: «**إلاَّ بيعَ الخيار**» في «شَرح السُّنَّة» ٨: ٤١: «معناه: أن يقول أحدهما لصاحبه: اخْتَر، فيقول: اخترتُ، فيكون هذا إلزامًا للبيع منهما، وإنْ كان المجلس قائمًا، ويسقط خيارهما.

وتأوَّله بعضُهم على خِيَار الشَّرط، وقال: هذا استثناء يرجع إلى مفهوم مدَّة الخيار، معناه: كلُّ واحد منهما بالخيار ما لم يتفرَّقا، فإذا تفرَّقا، لَزِمَ البيع إلاَّ أن يَتَبَايعا بشرط خيار ثلاثة أيام، فيبقى خيار الشرط بعد التفرُّق. واستُبْعد هذا التأويل، ورُجِّح المعنى الأول لوروده مصرَّحًا به في روايته عند البخاري (٢٠٠١) من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: «**إنَّ المتبايعَيْن بالخيار في بيعهما ما لم يتفرَّقا أو يكون البيعُ خيارًا**». انتهى.

وللفقهاء كلامٌ طويل في هذا الحديث، انظره إن شئتَ في «التمهيد» لابن عبد البر ١٤: ٧ ـ ٣٤، و «طرح التثريب» للعراقي ٦: ١٤٦ ـ ١٦٠، وفي كتاب «الخيار وأثره في العقود» للدكتور الشيخ عبد الستَّار أبو غدَّة ـ وفَّقه الله ـ ص ١٢١ ـ ١٧٠. ويُنظر من أخبار بعض آثار هذا الاختلاف: «أثر الحديث الشريف» ص ١١٤ ـ ١١٦، و «أدب الاختلاف» ص ١٣٢ ـ ١٣٧ للأستاذ الشيخ محمد عوامة حفظه الله.

الحَدِيثُ الثَّالِثُ:
مُسَلْسَلٌ بالنُّحَاةِ

أخبرني شَيخي الإمامُ تقيُّ الدين الشُّمُنِّي[1] بِقِراءَتي عليه، عن الشَّيخ سِرَاجِ الدِّينِ البُلْقيني[2]، أَنَّ الإِمامَ أبا حَيَّان[3] أَخْبَرَهُ، عن أبـي محمَّد بن

---

(١) ترجم له السيوطيُّ في معجم شيوخه «المنجم» ص ٨٢ ــ ٩٢ وقال: «شَيخُنا الإمام شيخُ الإسلام، تقيُّ الدِّين أبو العبَّاس أحمد ابن الإمام كمال الدِّين محمد الشُّمُنِّي، الحنفي هو، المالكيُّ والده. وُلِدَ بالإسكندرية في رمضان سنة ٨٠١، وقدم القاهرة مع والده.. وَبَرَع وتقدَّم في الفنون، وصنَّف التصانيفَ الحَسَنة الجليلة.. لازمتُ الشَّيخ مدَّة سنتين في الرواية والدراية، فقرأتُ عليه، وسمعتُ رواية الكثير، وخرَّجتُ له الحديثَ المُسَلْسَل بالنحاة، وفرح به لما خرَّجته له، وعَجِبَ منه، وقال لي: من أين وقع لك هذا، فإني ما سمعتُ به قط؟ قلت: رأيته في رحلة الحافظ محب الدِّين بن رُشَيد بمكة، وتُسمَّى: «مِلء العَيْبة فيما جُمع بطول الغَيْبة في الرِّحلة إلى مكة وطَيْبَة» فوصلتُ سَنَدَكم به، وكلُّ من كتبه من أهل العصر، فإنَّما استفادَهُ من ذلك الجزء الذي خرَّجتُه للشيخ.
ومن مناقب الشيخ: أنه كان لا يتردَّدُ إلى أحدٍ من الملوك والأُمراء، وعُرِضَ عليه قضاء القُضاة فامتنع، وأقام على نشر العلم ونفع الناس، والانقطاع إلى الله تعالى إلى أن مات ليلة الأحد سابع عشري ذي الحجة ٨٧٢، رحمه الله تعالى». انتهى.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المُسَلْسَل بالشافعية.

(٣) قال الصَّفَدي في «أعيان العصر» ٥: ٣٢٥ ــ ٣٥٣: «محمد بن يوسُف بن علي بن يوسُف بن حيَّان، الشيخ الإمام، العلاَّمة الفريد الكامل، حُجَّة العرب، مالِكُ =

هارونَ اللغوي[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الطَّيْلسان[2]، قال: أَخْبَرَنَا أبو جَعفر أحمد بن يحيـى الأديب[3]، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي الأديب[4]، قال: أَخْبَرَنَا أبو مَرْوان عَبْدُ الملك بن

= أزمَّةِ الأدب، أثيرُ الدِّين أبو حيَّان الأندلسي الجيَّاني، بالجيم والياء آخر الحروف مشدَّدة، وبعد الألف نون. كان أمير المؤمنين في النحو...» إلى أن قال: «وعلى الجملة: فكان إمامَ النحاة في عصره شرقًا وغربًا، وفريد هذا الفن الفذ بُعدًا وقُربًا، وفيه قلتُ:

سُلطان علم النحو أستاذنا ... الشيخ أثير الدِّين حَبْرُ الأنام

فلا تقل زيدٌ وعمرو فما ... في النحو معه لسواه كلام

خَدم هذا العلم مدَّةً تقارب الثمانين. وتوفي بالقاهرة سنة ٧٤٥ عن إحدى وتسعين سنة، رحمه الله تعالى». وانظر: إجازته لتلميذه الصفدي وقد ذكر فيها مروياته ومصنفاته وبعض شيوخه وعددهم يزيد على الأربع مئة ٥: ٣٤٢ ـ ٣٤٧.

(١) مُسند المغرب، الإمام الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي. توفِّي بتونس سنة ٧٠٢ عن مائة عام، رحمه الله تعالى. «ذَيْل العِبَر» للعراقي ٤: ٧.

(٢) ابن الطَّيْلسان، الحافظُ الإمام، محدِّث الأندلس، أبو القاسم، القاسم بن محمد بن أحمد بن سُليمان القرطبي. وُلِد سنة ٥٧٥، وكان عارفًا بالقراءات والعربية، متقدِّمًا في صناعة الحديث، مُتقنًا، له مصنَّفات. مات سنة ٦٤٢ رحمه الله تعالى. «طبقات الحفَّاظ» للسيوطي، ص ٥٢٧.

(٣) خطيب قُرطبة وعالمُها، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحِمْيَري الكُتامي القُرطبي، ويُعْرَف بابن الوَزْغي. وُلِد في حدود سنة ٥٢٠، وتفرَّد وتصدَّر للإقْراء مدةً، وكان إمامًا في العربية وغيرها. مات في صفر سنة ٦١٠ وله تسعون سنة، رحمه الله تعالى. «سِيَر أعلام النُّبلاء» ٢٢: ٢٧.

(٤) أبو عبد الله القُرطبي، جعفر بن محمد بن مكي. له اليدُ الطُّولى الباسِطة في علمِ =

سِرَاج[1]، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم إبراهيم بن محمد الإِفْلِيْلي[2]، قال: حدَّثنا أبـي[3]، قال: حَدَّثَنا قاسِمُ بن أَصْبَغ[4]، قال: حَدَّثَنَا أبو محمد

= اللسان. تُوفِّي سنة ٥٣٥ رحمه الله تعالى. «الوافي» للصَّفَدي ١١ : ١٤٩.

(١) الشيخ الإمام المحدِّث اللغوي الوزير، حُجَّة العرب، أبو مروان عبد الملك بن سراج الأموي، مولاهم، القرطبـي، إمام اللغة غير مدافع. وُلِد سنة ٤٠٠، وتوفِّي في يوم عرفة سنة ٤٨٩، رحمه الله تعالى. «السِيَر» ١٩ : ١٣٣ ـ ١٣٤.

(٢) الوزير، أبو القاسم إبراهيم بن محمد الزُّهري القرشي، من ذُرِّيَّة سعد بن أبـي وقاص. كان من أئمة النحو واللغة، وشرح «ديوان المتنبـي» شرحًا جيِّدًا. وُلِد سنة ٣٥٢، وتوفي سنة ٤٤١ بقرطبة، رحمه الله تعالى.
والإفْلِيْلي ـ بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام ثانية ـ هذه النسبة إلى الإفليل، وهي قرية بالشام كان أصله منها، كما في «وفيات الأعيان» ١ : ٥١.

(٣) أبو عبد الله، محمد بن زكريا بن زكريا ـ مكررًا ـ بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبـي وقاص القُرشي الزُّهري القرطبـي، يعرف بابن الإفليلي. سمع من قاسم بن أصبغ، وقاسم بن سعدان، وأبـي عيسى اللَّيْثي، وأبـي بكر بن الأحمر وغيرهم، وسمع منه ابنه النحوي الكبير الوزير أبو القاسم إبراهيم. كما في «الصِّلَة» لأبـي القاسم ابن بشكوال ٢ : ٤٦٦، وعنه الذهبـي في الطبقة الحادية والأربعين من «تاريخه» ص ٢٢٩ ذكره فيمن توفي بعد الأربعمائة.

(٤) الإمام الحافظ العلاَّمة، مُحدِّث الأندلس، أبو محمَّد القرطبـي، مولى بني أميَّة. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالأندلس مع الحفظِ والإتْقان، وبراعة العربية، والتقدُّم في الفتوى. مات بقُرطبة سنة ٣٤٠ وكان من أبناء التسعين، رحمه الله تعالى. «السِيَر» ١٥ : ٤٧٢.

عبد الله بن قُتَيْبَة[١]، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن الخَليل[٢]، قال: حَدَّثَنا الأَصْمَعِيُّ[٣]، قال: حَدَّثَنَا أبو هِلال الرَّاسِبِيُّ[٤]، عن عبد اللَّهِ بن بُرَيْدَة[٥]، عن أبيه[٦]، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة. له تصانيف كثيرة في القرآن وغيره، وكتاب «أدب الكاتب»، و «عيون الشعر»، و «عيون الأخبار»، و «المعارف»، و «المشكل». توفي سنة ٢٧٦ غرَّة رجب منها، كما في «تاريخ العلماء النحويِّين» للقاضي أبـي المحاسن التنوخي المصري: ص ٢٠٩ (٧٠).

(٢) أحمد بن الخليل النوفلي القُومَسي. عن: الأصمعي، وأبـي النضر، والأنصاري، والمقرىء. وعنه: يحيى بن عبدك وجماعة، وهو واهٍ. «السِّيَر» ١١: ٥٣٢. وقال السيوطيُّ في «بُغْية الوعاة» ٢: ٣٩٨: «وأحمد بن خليل هو القُومسي، لا أعرف وصفه بالنحو...». انتهى.

(٣) هو عبد الملك بن قُرَيْب بن علي بن أصْمَع الباهلي. كان من أوثق الناس في اللغة، وأسرع الناس جوابًا، وأحضر الناس ذهنًا، وكان ثقةً عند أصحاب الحديث. توفي بمَرْوَ خراسان سنة ٢١٦ وهو ابن إحدى وتسعين سنة، رحمه الله تعالى، كما في «طبقات النحويِّين واللغويِّين» لأبـي بكر الزُّبيدي الأندلسي ص ١٦٧ ـ ١٧٤ (٩١).

(٤) أبو هلال، محمد بن سُلَيم الراسبـي. وثَّقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي. «الكاشف» (٤٨٨١). وقال الحافظ في «التقريب» (٥٩٢٣): «صدوق فيه لين».

(٥) عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب، الحافظ الإمام، شيخ مرو وقاضيها. حدَّث عن أبيه فأكثر. وُلِد سنة خمس عشرة، وتوفي سنة خمس عشرة ومائة، وعمره مئة عام. «السِيَر» ٥: ٥٠ ـ ٥٢.

(٦) بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي. صحابـي له جُمْلَةُ أحاديث، نَزَل مرو، ونَشَر العلمَ بها. توفي سنة ثلاث وستين. «السِّيَر» ٢: ٤٧٠.

«**سَيِّدُ أُدْمِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ: اللَّحْمُ، وسَيِّدُ رَيْحَانِ أهلِ الجَنَّةِ: الفَاغِيَةُ**»[1].

* أخرجه الطبرانيُّ في أحد مَعَاجمه[2]، وأبو نُعَيْم في «الطبِّ النَّبوي»، والبيهقيُّ في «شُعَبِ الإيمان»[3]، وأبو عثمان الصَّابُونيُّ في «المائتين»[4]، مِنْ طُرُقٍ عن أبي هلالٍ به.

وقال الطَّبرانيُّ والبيهقيُّ والصَّابونيُّ: إنَّ أبا هلالٍ تَفَرَّدَ به عن ابن بُريدة. وأبو هلال وُثِّقَ، وفيه بَعْضُ الضَّعْف.

---

(١) أورد السيوطيُّ هذا المُسَلْسَل فيما انتقاه من أحاديث طبقات النحاة الكبرى له، التي ألحقها بآخر طبقاته الصُّغرى المشهورة بـ«بغية الوعاة» ٢: ٣٩٨ وتوسَّع في سياق إسناده، ثم قال عقبه: «هذا حديثٌ مُسَلْسَلٌ بالنحاة، رواه ابن رُشَيد في «رحلته» هكذا، وقال: «رواتُه كلُّهم نحاة من شيخنا إلى الأصْمعي»، قلت: ــ أي السيوطي ــ وكذا ابن رُشَيد ومَن بعده إلى شيخنا... ــ أي الشُّمُنِّي ــ وقال: «والبلقيني: كان إمامًا في النحو، وله فيه أبحاث وتحقيقات ومؤلَّفات».

(٢) في «الأوسط» ٧: ٢٧١ (٧٤٧٧).

(٣) ٥: ٩٢ و ١٣١ (٥٩٠٤) (٦٠٧٦)، وفي الطبعة الهندية المحقَّقة ١٠: ٤٥٢ (٥٥١٠) و ١١: ٧٥ (٥٦٧٦).

(٤) من طريق يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّي، حدثنا إسماعيل بن عيسى بن سليمان البصري، حدثنا أبو هلال، حدثنا عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**سيِّد الإدام في الدنيا والآخرة: اللحم، وسيِّد الشراب في الدنيا والآخرة: الماء، وسيِّد الرياحين في الدنيا والآخرة: الفاغية**». وقال عقبه: غريب من حديث عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، لا أعلم رواه عنه غير أبي هلال الراسبي، ويُروى أيضًا عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، كما نقله السخاوي في «الأجوبة المرضية» ١: ٧٣.

قـال البيهقـيُّ: رَوَاهُ جَمَـاعـةٌ عـن أبـي هِـلالٍ، تَفَـرَّد بـه أبـو هِـلالٍ محمد بن سُلَيْم[1].



(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٧: ٢٧١ (٧٤٧٧) قال: حدثنا محمد بن شعيب، أخبرنا سعيد بن عنبسة القطان، حدثنا أبو عبيدة الحداد، أخبرنا أبو هلال، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيِّدُ الإِدام في الدنيا والآخرة: اللحم، وسيِّدُ الشَّراب في الدنيا والآخرة: الماء، وسيِّدُ الرياحين في الدنيا والآخرة: الفَاغِيَة**». ثم قال: «لم يروِ هذا الحديث عن عبد الله بن بُرَيْدة إلاَّ أبو هلال، ولا رواه عن أبـي هلال إلاَّ أبو عبيدة الحداد، تفرَّد به سعيد». اهـ. قال الهيثمي في «**المجمع**» ٥: ٣٥: «وفيه سعيد بن عَنْبسة القطان ولم أعرفهُ، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلامٌ لا يضر».

وأبو عبيدة الحداد هو عبد الواحد بن واصل البصري، قال في «التقريب» (٤٢٧٧): «ثقة، تكلم فيه الأزديُّ بغير حجة». ودعوى الطبراني تفرُّد أبي عبيدة الحداد منتقضة بما سبق وبما يأتي.

وأخرجه ابن قُتَيْبة في «**تأويل مختلف الحديث**» ص ٢٩٤ من طريق أحمد بن الخليل، قال: حدَّثنا الأصمعيُّ، قال: حدَّثنا أبو هلال الرَّاسبـي، به. بلفظ: «**سيِّد إدام أهل الدنيا والآخرة: اللحم، وسيِّد رَيْحَان أهل الجنة: الفَاغِيَة**».

وأخرجه تمَّام في «**فوائده**» ٣: ١٨٢ (٩٧١) من طريق أحمد بن الخليل القُومسي به، بلفظ: «**سيِّد الإِدام: اللحم، وسيِّد الشراب: الماء، وسيِّد الرياحين: الفاغية**».

قال المنذريُّ في حواشيه على «فوائد تمام»: «أحمد بن الخليل، حكى ابن أبـي حاتم عن أبيه أنه كذَّابٌ، وأبو هلال الرَّاسبـي هذا ليس بالقويِّ». انتهى.

وأخرجـه البيهقـي فـي «**الشُّعـب**» ٥: ٩٢ (٥٩٠٤) مـن طـريـق العبَّـاس بـن بكَّـار الضَّبِّـي، قال الدارقطني: كذاب، كما في «**لسان الميزان**» ٤: ٢٤٣.

وأخـرجـه البيهقـيُّ فـي «الشُّعـب» ٥: ١٣١ (٦٠٧٦) مـن طـريـق الغـلابـي عـن =

= الحسن بن حسان وعليّ بن أبـي طالب البزَّار، كلاهما عن أبـي هلال به. ومحمد بن زكريا الغلابـي، قال الدارقطنيُّ: يضع الحديث كما في «اللسان» ٦ : ٢٣٦.

* وللطرف الأول من الحديث شواهد: قال السخاويُّ في «المقاصد» ص ٢٤٤: «رواه ابن ماجَهْ (٣٣٠٥)، وابن أبـي الدنيا في «**إصلاح المال**» ص ٢٣٣ (٢٨٤) من طريق سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمِّه أبـي مَشْجَعَة، عن أبـي الدرداء، مرفوعًا به، بلفظ: «**سيِّد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة: اللحم**». وسَنَدُه ضعيف، فسُليمان بن عطاء قال فيه ابن حبان: إنه يروي عن مسلمة أشياء موضوعة»، وأدخله ابن الجوزي في «الموضوعات»، وقال شيخُنا: «إنه لم يتبيَّن لي الحكم بالوضع على هذا المتن، فإنَّ مَسْلَمة غير مجروح، وابن عطاء ضعيف». اهـ.

ثم ذكر السخاويُّ شواهد له: عن عليٍّ، وصُهيب، وربيعة بن كعب، وقال: «قد أفردتُ فيه جزءًا». وذكرها باستقصاء في «الأجوبة المرضية» ١ : ٧٣ ــ ٨٠، ولعله هو الجزء الذي ذكره في «المقاصد».

* وللطرف الثاني من الحديث شواهد: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ــ كما في «**اللآلىء المصنوعة**» ٢ : ٢٦٩ ــ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبـي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبـي، عن قتادة، عن أبـي أيوب، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**سَيِّدُ رَيْحَان الجنَّةِ: الحِنَّاءُ**». قال الهيثميُّ في «المجمع» ٥ : ١٥٧: «ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة مأمون».

ورواه الخطيب في «تاريخه» ٥ : ٥٦ (٦٧٠ زوائد) من طريق بَكْر بن بكَّار، حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا باللفظ الذي عند الطبراني. وإسناده ضعيف لضعف بكر بن بكَّار القيسي؛ قال فيه ابن أبـي حاتم ٣ : ٧٠: «سيِّءُ الحفظ، ضعيف الحديث». وبكر لم ينفرد بالحديث، بل تابعه =

= معاذ بن هشام كما تقدَّم من رواية الطبراني.
واختُلِفَ على قتادة فيه من وجهٍ آخر، فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٣١) من طريق همَّام، عن قتادة، عن أبـي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، فذكره موقوفًا. ورواه وكيع في «الزهد» (١٨٠) من طريق أبـي هلال محمد بن سُليم، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو موقوفًا، بلفظ: «**سيِّد ريحان الجنَّة: الحنَّاء**»، فأسقط محمد بن سُليم أبا أيوب من الإسناد. ومحمد بن سُليم ضعيف.
وله شاهدٌ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٩٠) من طريق ابن لَهِيعَة، عن ابن عباس قال: بينما النبـيُّ ﷺ بالأَثايَة ــ بفتح الهمزة وبعد الألف ياء مفتوحة، وهو موضع في طريق الجُحْفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخًا، كما في «معجم البلدان» ١: ٦٠، أي: حوالي ١٣٨كم ــ إذ أُتـيَ بـورد الحِنَّـاء، فقـال: «**يشبـه رَيْحـان الجنَّـة**». قـال الهيثمـي ٥: ١٥٧: «فيه ابن لَهِيعَة وهو ممَّن وُثِّق، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».
وروى أحمد ٣: ١٥٢ ــ ١٥٣ عن أنس رضي الله عنه أنَّ النبـيَّ ﷺ كان يُعجبه الفَاغِيَة. قال الهيثمي في «المجمع» ٥: ١٥٧: «رواه أحمد ورجاله ثقات».
* **وأما معنى الحديث**: فالإِدام بالكسر، والأُدْم بالضمِّ: ما يُؤْكل مع الخبزِ أيّ شيء كان. ولذا لو حَلَف أن لا يأْتدم حَنَث بأكل اللحم، خلافًا لبعض الفقهاء ممن لا يجعل اللحم أُدْمًا.
والفَاغِيَة: هي نَوْرُ الحِنَّاء. وقيل: نَوْر الرَّيْحان. وقيل: نَوْر كلِّ نَبْتٍ من أنوار الصَّحراء التي لا تُزْرع. وقيل: فاغية كلِّ نَبْتٍ: نَوْره. كما في «النهاية» لابن الأثير ٣: ٤٦١. ونَوْرُ الشجرة مثلُ فَلْس: زهرُها، والنَّوْر: زهرُ النَّبْت أيضًا، الواحدة (نَوْرة) مثل تَمْر وتَمْرة، ويُجمع النَّوْر على أنوار، وأنار النَّبْتُ والشجرةُ، ونوَّر بالتشديد: أخرج النَّور. كما في «المصباح المنير» للفيومي ص ٦٣٠.
وقـال المُنَـاويُّ فـي «فيـض القـديـر» ٤: ١١٨ ــ ١١٩: «سيِّـدُ الإدام فـي الـدنيـا =

= والآخرة: اللحم. قال الطِّيبي: مُسْتعارٌ من الرئيس المقدَّم الذي يُعْمَد إليه في الحوائج، ويُرجَعُ إليه في المهمَّات، والجامع لمعاني الأقْوات ومحاسنها هو اللحم، ويطلق السيِّد أيضًا على الفاضل، واللحم سيِّدُ المطعومات، لأنَّ به تعظم قوة الحياة في الشخص المتغذِّي به. قال ابن حجر: قد دلَّت الأخبار على إيثار اللحم ما وُجِدَ إليه سبيلاً، وما وَرَدَ عن عمر وغيره من السلف من إيثار أكل غيره عليه، فإمَّا لقمع النفس عن تعاطي الشَّهوات والإِدْمان عليها، وإما لكراهة الإِسراف والإِسراع في تبْذير المال، لقلَّة الشيء عندهم إذ ذاك.

وقد اختلف في الإِدام، والجمهور أنه ما يُؤْكل به الخبز مما يطيِّبه مركبًا أم لا، واشترط أبو حنيفة: الاصطباغ.

وسيِّدُ الرياحين في الدنيا والآخرة: الفاغية، نَوْر الحِنَّاء، وهي من أطْيب الرياحين، معتدلة في الحرِّ واليبس، فيها بعض قبض، وإذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس، ومنافعها كثيرة». انتهى.

الحَدِيثُ الرَّابِـعُ:
مُسَلْسَلٌ بِالحُفَّاظِ

أخبرني شَيْخُ الإسلام، حافظُ العَصْر أبو الفَضْل ابن حَجَر[١] إجازةً عامَّةً، إنْ لم تكن خَاصَّةً، وَلَمْ أَرْوِ بها غيرَ هذا الحديث، عن الحافظ أبـي حَفْصٍ عُمَرَ البُلْقيني[٢]، قال: أَخْبَرَنَا الحافظ أبو الحَجَّاج المِزِّيُّ[٣]،

(١) قال السيوطيُّ في «طبقات الحفَّاظ» ص ٥٧٩ (١١٩٢): «شيخ الإسلام، وإمام الحفَّاظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مُطْلَقًا، قاضي القضاة، شهاب الدِّين أبو الفَضْل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي. وُلِد سنة ٧٧٣، وعانى أولاً الأدب ونظم الشِّعر، فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤، فسمع الكثير، ورحل، ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقي، وبَرَع في الحديث، وتقدَّم في جميع فنونه، وصنَّف التصانيف التي عمَّ النفعُ بها، كشرح البخاري الذي لم يُصَنِّف أحدٌ في الأوَّلين ولا في الآخرين مثله، وأملى أكثر من ألف مجلس، وولي القضاء بالدِّيار المصرية، والتدريس بعدَّة أماكن. توفي في ذي الحجة سنة ٨٥٢. ولي منه إجازة عامة، ولا أستبعد أن يكون لي منه إجازة خاصة، فإنَّ والدي كان يتردَّد إليه، وينوب في الحكم عنه، وإن يكن فاتني حضور مجالسه، والفوز بسماع كلامه والأخذ عنه، فقد انتفعتُ في الفنِّ بتصانيفه، واستفدتُ منه الكثير، وقد غُلق بعده الباب، وخُتم به الشأن».

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشَّافعية.

(٣) قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٤:١٤٩٨: «شيخُنَا الإمام الحَبْر =

قال: أَخْبَرَنَا الحافظ محمد بنُ عبد الخالق بنِ طَرْخَان[1]، قال: أَخْبَرَنَا الحافظ أبو الحَسَن المَقْدِسي[2]، قال: أَخْبَرَنَا الحافظُ أَبو طَاهرٍ السِّلَفي[3]، قال: أَخْبَرَنَا الحافظُ أبو الغَنَائِم النَّرْسيُّ[4]، قال: أَخْبَرَنَا الحافظ أبو نَصْرٍ ابن مَاكُولا[5]، قال: حَدَّثَنَا الحافظ أبو بكر

= الحافظ الأوْحد، محدِّث الشام، جمال الدين أبو الحجَّاج يوسف بن الزَّكي عبد الرحمن بن يوسف القُضَاعي الكلبي الدِّمشقي الشَّافعي. وُلِد بظاهر حلب سنة ٦٥٤، ونشأ بالمِزَّة، وحفظ القرآن، وتفقَّه قليلاً، ثم أقبل على هذا الشأن، ونسخ بخطِّه المليح المُتْقَن كثيرًا لنفسه ولغيره، ونظر في اللغة ومَهَر فيها، وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها، لم تَرَ العيونُ مثلَه. تُوفِّي سَنَة ٧٤٢، رحمه الله تعالى».

(١) قال الحافظ الذهبي في «العِبَر» ٣:٣٦٥: «محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان، شرفُ الدِّين أبو عبد الله الأموي الإسكندراني، أجاز له الفخر أسعد بن رَوْح، وسمع من علي البنَّا، والحافظ ابن المفضَّل، وطائفة كثيرة. تُوفِّي سنة ٦٨٧ وله ٨٢ سنة، رحمه الله تعالى».

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشَّافعية.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشَّافعية.

(٤) قال ابنُ عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث» ٤:٣٢: «الإمامُ الحافظ، محدِّث الكوفة، أبو الغنائم، محمد بن علي بن ميمون الكوفي، المُقْرِىء. وُلِد سنة ٤٢٤، وتوفِّي سنة ٥١٥، رحمه الله تعالى».

(٥) قال السيوطيُّ في «طبقات الحفاظ» ص ٤٦٤ (١٠٠٠): «الإمامُ الحافظ الكبير، البارع النسَّابة، أبو نَصْر عليُّ بن هبة الله بن علي بن جعفر العِجْلي الجَرْبَاذْقاني ثمَّ البغدادي، مصنِّف «الإكمال». وُلِد سنة ٤٢٢، ورحل، ولقيَ الحفَّاظ والأعلام، وتبحَّر في الفن، وكان من العلماء بهذا الشأن. قُتِل بجرجان سنة نيف وثمانين وأربعمائة».

الخطيب[1]، قال: حَدَّثَنَا الحافظ أبو حَازِم العَبْدُوِيـي[2]، قال: حَدَّثَنَا أبـو عمـرو بـن مَطَـر الحـافـظ[3]، قـال: حَـدَّثَنَـا إبـراهيـم بـن يـوسُـف[4] الهِسِنْجـانـيُّ[5]، قـال: حَـدَّثَنَـا الفَضْـل بـن زِيَـاد صـاحـبُ أحمـدَ بـن

---

(١) قال السيوطيُّ في «طبقات الحفَّاظ» ص ٤٥٣ (٩٨٢): «الحافظ الكبير، محدِّث الشام والعراق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب التصانيف. وُلِد سنة ٣٩٢، وأسمعه والده في الصِّغر، ثمَّ طلب بنفسه ورَحَل إلى الأقاليم، وتقدَّم في فنون الحديث، وصنَّف وسارت بتصانيفه الركبان. وكان من كبار الشافعية، آخر الأعيان معرفة وحفظًا، وإتقانًا، وضبطًا للحديث، وتفنُّنًا في عِلله وأسانيده، وعلمه بصحيحه وغريبه،وفرده ومنكره ومطروحه،، ولم يكن ببغداد بعد الدارقطني مثله. توفِّي سنة ٤٦٣، رحمه الله تعالى».

(٢) قال السيوطيُّ في «طبقات الحفاظ» ص ٤٣٥ (٩٤٦): «الحافظْ الإمام محدِّث نَيْسابور، أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويَه المسعودي النَّيْسَابوري. قال الخطيب: كان ثقة صادقًا حافظًا عارفًا، لم أر أحدًا أُطلق عليه اسم الحفظ غيرَ رَجُلين: أبو نُعيم، وأبو حازم. مات سنة ٤١٧، رحمه الله تعالى».

(٣) قال الذهبيُّ في «العبر» ٢:١٠٦: «أبو عمرو بن مَطَر النَّيْسابوريُّ الزَّاهد الحافظ، شيخُ السُّنَّة، محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعدِّل. روى عن أبـي عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَمْلي، ومحمد بن أيوب الرَّازي، وطبقتهما. توفِّي سنة ٣٦٠ وله ٩٥ سنة، رحمه الله تعالى».

(٤) قـال السيـوطـيُّ فـي «طبقـات الحفَّـاظ» ص ٣٢١ (٦٩٠): «الحـافـظ الـرحَّـال أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي، صنَّف «مسندًا» أكثر من مائة جزء. مات سنة ٣٠١، رحمه الله تعالى».

(٥) الهِسِنْجَاني: بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وبعد الألف نون ثانية، هذه النسبة إلى قرية من قرى الرَّي، يقال لها: هِسِنكان، فَعُرِّب فقيل: هِسِنْجَان. كما في «اللباب» ٣:٣٨٨.

حنبل[١]، قال: حَدَّثَنَا أحمدُ بن حنبل[٢]، قال: حَدَّثَنَا زُهَير بن حَرْبٍ[٣]، قال: حَدَّثَني يحيى بن مَعين[٤]، قال: حَدَّثَنَا عليُّ بْنُ المَدينيّ[٥]، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُعاذ[٦]، قال: حَدَّثَنَا أبي[٧]، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) قال ابن مفلح في «المَقْصِد الأرشد» ٢:٣١٢: «الفَضْل بن زياد، أبو العبَّاس القطَّان البغدادي، كان من المتقدِّمين عند أبي عبد الله، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه، وكان يصلِّي بأبي عبد الله، وكان له مسائل كثيرة عن أحمد».

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الإمام. توفِّي سنة ٢٤١ في ربيع الأول عن سبع وسبعين سنة، وترجمته في مجلد. قال أبو الوقت: لم يكن في هذه الأمة أحفظ من أحمد بن حنبل، وقد صحَّ ذلك وصار كالمتواتر. «الكاشف» (٧٨).

(٣) زُهَيْر بن حرب، أبو خَيْثَمَة النسائيُّ الحافظ، مات سنة ٢٣٤ عن أربع وسبعين سنة. «الكاشف» (١٦٦٠).

(٤) يحيى بن معين، أبو زكريا المُرِّيُّ البغدادي الحافظ، إمامُ المحدِّثين، فضائله كثيرة. وُلِد سنة ١٥٨، ومات طالب الحجِّ بالمدينة في ذي القِعْدة سنة ٢٣٣. «الكاشف» (٦٢٥٠).

(٥) علي بن عبد الله بن جعفر ابن المدينيّ، الشيخ الإمام الحجَّة، أمير المؤمنين في الحديث، أبو الحسن، وُلد سنة ١٦١ بالبصرة. قال شيخُهُ ابن عُيينة: يلومونني على حبِّ ابن المديني، واللّهِ لأتعلَّم منه أكثر ممَّا تعلَّم منِّي! وكذا قال يحيى القطان فيه. وقال البخاري: ما استَصْغَرْت نفسي إلاَّ بين يَدَيْ عليٍّ. قال النسائي: كأنَّ الله خَلَقَه لهذا الشَّأن. مات بسامرَّاء سنة ٢٤٣ رحمه الله تعالى. «السِّير» ١١: ٤١ ــ ٦٠.

(٦) عُبيد الله بن معاذ بن معاذ، أبو عمرو العَنْبَرِيُّ، قال أبو داود: كان يحفظ نحو عشرة آلاف حديث، وكان فصيحًا. مات سنة ٢٣٧. «الكاشف» (٣٥٨٩).

(٧) معاذ بن معاذ بن نصر التميميُّ القاضي، أبو المثنَّى العَنْبريُّ البصري، الإمامُ الحافظ. قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ إليه المُنْتهى في التَّثَبُّت بالبصرة. =

شُعْبَةُ[١]، عن أبـي بكر بن حَفْصٍ[٢]، عن أبـي سَلَمَةَ[٣]، عن عَائِشَةَ[٤] رضي الله عنها قالت:

«كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِـيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تكُونَ كَالْوَفْرَةِ»[٥].

= وقال: هو قُرَّة عينٍ في الحديث. وُلِدَ في سنة ١١٩، ومات سنة ١٩٦، رحمه الله تعالى. «سِيَر أعلام النُّبلاء» ٩: ٥٤.

(١) شُعبة بن الحجَّاج بن الوَرْد، الإمامُ الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو بِسْطَام العَتَكِي. وُلِد بواسط، وَسَكَن البصْرة، روى عنه عَالَمٌ عظيمٌ، وانتشر حديثه في الآفاق. ومن جلالته: قد روى عنه مالك الإمام، عن رجل، عنه، وهذا قلَّ أن عمله مالك. وكان أبو بِسْطام إمامًا ثبتًا حجةً، ناقدًا، جِهْبِذًا، صالحًا، زاهدًا، رأسًا في العلم والعمل، منقطع القرين، وهو أول من جَرَّح وعَدَّل. مات سنة ١٦٠ بالبصرة. «سِيَر أعلام النبلاء» ٧: ٢٠٢ ــ ٢٢٨.

(٢) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبـي وقاص، أبو بكر الزهريّ المدني، عن أبيه، وأنس بن مالك، وابن عمر، وعنه: شعبة، وأبو غسان محمد بن مُطَرِّف، وثَّقه النسائي، وهو بكنيته أشهر. «الكاشف» (٢٦٨٧).

(٣) أبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف القُرشي الزُّهري، الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة.. كان طلَّابَةً للعلم، فقيهًا، مجتهدًا، كبيرَ القَدْر، حُجَّة. اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل. وُلِد سنة بضع وعشرين، وتوفِّي بالمدينة سنة ٩٤ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. «سِيَر أعلام النُّبلاء» ٤: ٢٨٧.

(٤) عائشة أمُّ المؤمنين، حبيبةُ رسول الله ﷺ، وهي أفقهُ نساء الأمة، ومناقبها جمَّة. عاشت خمسًا وستين سنة. توفِّيت سنة ٥٨، ودُفِنت بالبقيع، رضي الله عنها. «الكاشف» (٧٠٣٨).

(٥) أخرجه مُسَلْسَلًا بالحفَّاظ: الذهبـيُّ من طريق شيخه المزِّي في «تذكرة الحفَّاظ» ٤: ١٢٠١ في ترجمة الحافظ ابن ماكولا.

وأخرجه السيوطي في خاتمة كتابه «تدريب الراوي» ٢: ٤٠٨ مُسَلْسَلًا بالحفَّاظ =

* أخرجه مُسْلِمٌ عن عُبَيْدِ الله بن مُعَاذٍ[1].



= قال: «أخبرني الحافظ أبو الفضل الهاشمي، أخبرنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين العراقي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج المزِّي»، ثم رواه من الطريق المذكور هنا، وقال: «وأخبرني عاليًا بدرجتين حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، به».

وأخرجه السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٤٤)، وفي «**الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**» ١: ٩٣ ـ ٩٤، وقال: «هذا حديثٌ صحيح عجيبُ التسلسل بالحفَّاظ الأئمة، ورواية الأقْران بعضهم عن بعض، تبعتُ بعضَ الحفَّاظ في إيراده، مع أنَّ شيخ المزِّي ليس بالحافظ، وكذا الراوي عن الإمام أحمد، إنَّما رأيتُ وصفَه أنَّه كان فقيهًا صالحًا، وأبو عمرو بن مطر هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النَّيسابوري، لم أَرَ وَصْفه بالحفظ صريحًا، نعم قد ذكره أحدُ الآخذين عنه، وهو الحاكم في «تاريخه» نَيْسابور، وقال فيه: شيخُ العدالة، ومعدِن الورع، معروفٌ بالسماع والرحلة والطلب على الصِّدق والضَّبْط والإتقان...». ثمَّ ذكر السخاويُّ سِلْسِلَةَ الحفَّاظ فقال ١: ٩٥ ـ ٩٧: «واللّـهِ مَا رأيتُ أحفظ من صاحب الترجمة (ابن حجر)، وهو ما رأى أحفظ من شيخه العراقي، وهو ما رأى أحفظ من العلائي، وهو ما رأى أحفظ من المزِّي، وهو ما رأى أحفظ من الدِّمياطي، وهو ما رأى أحفظ من المُنذري، وهو ما رأى أحفظ من ابن المفضَّل، وهو ما رأى أحفظ من عبد الغني بن عبد الواحد..» في سلسلة انتهت إلى أبي هريرة أحفظ الصحابة رضي الله عنه وعن سائر الصحابة أجمعين.

(١) أخرجه مسلم ١: ٢٥٦ (٣٢٠) في كتاب الحيض.

* **معنى الحديث**: **الوَفْرَة**: شعرُ الرأس إذا وَصَل إلى شَحْمة الأُذن، والجُمَّة أطول من ذلك، كما في «النهاية» ٥: ٢١٠، و «**جامع الأُصول**» ٧: ٢٩٩. =

= قال القاضي عياض في «إكمال المُعْلم» ٢ : ١٦٣ ، وقولها: «**يَأْخُذْنَ من رُؤُوسِهِنَّ حتى تكون كالوَفْرة**» دليلٌ على جواز تحذيف النساء لشعورهنَّ، وجواز اتِّخاذهنَّ الجُمَم، وقد كانت للنبيِّ ﷺ جُمَّة، والوَفْرة أَسْبَغُ من اللِّمَّة، واللِّمَّة ما أَلَمَّ بالمنكبين من شعر الرأس دون ذلك. قالَهُ الأصْمعي. وقال غيره: الوَفْرة أقلُّها، وهي التي لا تُجاوز الأُذنين، والجُمَّةُ أكثر منها، واللِّمَّة: ما طالَ من الشعر. وقال أبو حاتم: الوَفْرة ما غطَّى الأُذنين من الشعر. والمعروف أنَّ نساء العرب إنَّما كُنَّ يتَّخذن القرونَ والذوائب، ولعلَّ أزواج النَّبيِّ ﷺ فعلنَ هذا بعد موته لتركهن التزيُّن، واستغنائهنَّ عن تطويل الشُّعور، وتخفيفًا لمؤونة رُؤُوسهنَّ». انتهى.

وقال العلامة الشيخ عباس رضوان في «فتح البر شرح بلوغ الوطر من مصطلح أهل الأثر» ص ٤٤ : «والوَفْرة: الشعر إلى الأذنين، وأما الجُمَّة ـ بضم الجيم ـ : ما وصل منه إلى المنكب، واللمَّة: ما بينهما.

قال بعضهم:

الوفرة الشعر لشحمة الأذن ... وجُمَّة إنْ هي لمنكب تكن

وسمِّ ما بينهما باللمَّةِ ... قد قال ذا جُمهور أهل اللغةِ

وهذا الحديث من رواية الأقران، وهو رواية القرين عن قرينه المساوي له في السند، أي: في الأخذ عن المشايخ، وفي السنِّ غالبًا، إذ قد يكتفى بالتساوي في السند وإن تفاوتوا سنًا، وهو نوعٌ لطيف، ومن فوائد معرفته: الأمن من ظنِّ الزيادة في السند.

وقد اجتمع في هذا الحديث رواية خمسة من الأقران: أحمد، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن يحيى بن معين، عن علي بن المديني، عن عبيد الله بن معاذ». انتهى.

الحَدِيثُ الخَامِسُ:
مُسَلْسَلٌ بِالصُّوفِيَّة

أخبرتني الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ أُمُّ هانىءٍ بنت أبـي الحَسَن الهُورِينيّ[(١)] سَمَاعًا عليها، قالت: أَخْبَرَنَا أبو العَبَّاس بن ظَهِيْرة[(٢)]، قال: أَخْبَرَنَا الحافظ أبو سَعيد العَلائيُّ[(٣)]، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن أبـي بكر

---

(١) قال السيوطيُّ في «المنجم» ص ١٠١: «أُمُّ هانىء ــ واسمها مريم ــ بنت الشيخ نور الدِّين أبـي الحَسَن عليّ ابن قاضي القضاة تقيِّ الدِّين عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهُوريني الشافعي، والدةُ شيخنا العلاَّمة سيف الدِّين الحنفي. وُلِدَت في شعبان سنة ٧٧٨، وحفظت القرآن، و «المُلْحة»، و «مختصر أبـي شُجاع»، واعتنى بها جدُّها لِأُمِّها فخر الدِّين القاياتي، فَأَسْمَعَهَا الكثير.. ماتت سنة ٨٧١ رحمها الله تعالى».
وتحرَّفت ولادتها في «المنجم» إلى سنة ٨٧٨، والصواب: ٧٧٨.

(٢) أحمد بن ظَهِيرَة بن أحمد بن عطيَّة بن مَرزوق المخزومي المكي، الشافعي، القاضي شهاب الدِّين، أبو العباس. وُلِد سنة ٧١٨، وتوفِّي سنة ٧٩٢ رحمه الله تعالى. «الدرر الكامنة» لابن حجر ١: ١٤٣.

(٣) الحافظ الفقيه الحجَّة الصلاح أبو سعيد خليل بن كَيْكَلدِي العَلاَئي، شيخ الصلاحيَّة ببيت المقدس، وقُدْوَة الصوفية في زمانه، كما في «الجواهر المكللة» (ق: ٤٩). قال السُّبكي في «الطبقات» ١٠: ٣٦: «وُلِد سنة ٦٩٤، وتفقَّه على الشيخين: كمال الدِّين الزَّمْلكاني، وبرهان الدِّين بن الفركاح. وكان حافظًا ثبتًا ثقة، عارفًا بأسماء الرجال والعلل والمتون، فقيهًا متكلِّمًا أديبًا، شاعرًا ناظمًا ناثرًا.. توفِّي بالقدس في المحرم سنة ٧٦١، رحمه الله تعالى». =

الأَسَدي[1]، قال: أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسُف بن محمود السَّاوي[2] الصُّوفي، قال: أَخْبَرَنَا السِّلَفي[3]، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي الأَسْوَاري الصُّوفيّ[4]، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عليُّ بنُ شُجَاعٍ المَصْقَليُّ الصُّوفي[5]، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بنُ مَنْصور المُذَكِّر[6]، قال: حَدَّثَنَا أبو علي

---

(١) محمد بن أبي بكر بن إبراهيم، المعمَّر الصَّالح، بقيةُ السَّلف، أمين الدين أبو عبد الله الأَسَدي الحلبي، ابن النحَّاس. وُلِد في حدود سنة ٦٢٥، وعُمِّر دهرًا طويلاً، وتفرَّد بمروياته. توفِّي في سنة ٧٢٠، رحمه الله تعالى. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢:٣١٢ (٨٨١).

(٢) الشيخُ المسندُ الصالحُ، يوسُف بن محمود السَّاويُّ ثم الدمشقي المولد المصريُّ الدار، الصوفي، ويُعرف بابن المُخاص. وُلد سنة ٥٦٨، وتوفِّي سنة ٦٤٧، رحمه الله تعالى، وقد تفرَّد بأجزاء عالية. «السِّيَر» ٢٣:٢٣٤.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشافعية.

(٤) أحمد بن علي الأَسْواري، منسوب إلى قرية أَسْواريَّة، وهي من قُرى أصبهان، ذكره مختصرًا جدًا ياقوت في «معجم البلدان» ١:١٩١، وأفاد أنَّ الحافظ أبا موسى المديني روى عنه، واسمه بتمامه: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الهيثم الأَسْواري، أبو عبد الله الزاهد، وكانت وفاته يوم الأحد الثاني عشر من شوال سنة ٥١٢. قاله أبو مسعود الحاجي الأصبهاني في «وفياته» ص ٤٤.

(٥) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشَّيباني المَصْقَلي ــ نسبة إلى جدِّه مَصْقلة بن هبيرة ــ وتتحرَّف نسبته في كثير من النسخ والأثبات إلى الصِّقلِّي.
ترجمه السمعاني في «الأنساب» ٥:٣١٤ وساق نسبه إلى جدِّه مَصْقلة بن هبيرة، ثم قال: «كان من مشاهير المحدِّثين، رَحَل إلى بغداد ومكة وخراسان وشيراز، وتوفي لعشر خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة ثلاث أو اثنتين وأربعين وأربعمائة».

(٦) لم أقف على ترجمته.

أحمدُ بن عُثمان المِرْبَدي الصُّوفي[1]، قال: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الجُنَيْدِ[2] ببغدادَ فَسَمِعْتُهُ يقولُ: حَدَّثَنَا السَّريُّ بن مُغَلِّس السَّقَطي[3]، قال: حَدَّثَنَا مَعْروف الكَرْخي[4]، قال: حَدَّثَنَا مَعْبَد بن عبد العزيز العابد[5]، عن الحَسَن البَصْري[6]، عن أنسِ بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الجُنَيْد بن محمد بن الجُنَيْد النهاوندي ثم البغدادي القواريري، شيخ الصوفية، وُلد سنة نيِّف وعشرين ومئتين، وتوفي سنة ٢٩٨، ودُفن عند السَّريِّ السَّقطي رحمهم الله تعالى. «سير أعلام النبلاء» ١٤: ٦٦.
قال قِوام السنَّة الأصبهاني في «سِيَر السلف الصَّالحين» ٣: ١٠٩٦: «وقال الجُنَيد: الطرق كلها مسدودة على الخلق إلاَّ من اقتفى أثر الرسول ﷺ واتَّبع سنته، ولزم طريقته، فإنَّ طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه». انتهى.

(٣) الإمام القُدْوة، شيخ الإسلام، أبو الحَسَن البغدادي. وُلد في حدود ١٦٠، وتوفي في شهر رمضان سنة ٢٥٣، وقيل: ٢٥١، وقيل: ٢٥٧ رحمه الله تعالى. «سير أعلام النبلاء» ١٢: ١٨٥.
قال قوام السنة أبو القاسم التَّيْمي في «سِيَر السلف الصَّالحين» ٣: ١٢٠: «كان خال الجُنيد وأستاذه، صحب معروفًا الكرخي رحمهم الله تعالى.
ومن أقواله: من لم يعرف قَدْر النعم سُلِبَها من حيث لا يعلم. وقال: قليلٌ في سُنَّةٍ خيرٌ من كثير مع بدعة، فكيف يقلُّ عملٌ مع تقوى؟ وقال: من علامة الاستدراج: العمى عن عيوب النفس». انتهى.

(٤) عالم الزُّهَّاد، بركة العصر، أبو محفوظ البغدادي، واسم أبيه: فيروز، من الصَّابئة. وتوفي سنة ٢٠٠ رحمه الله تعالى. «سير أعلام النبلاء» ٩: ٣٣٩.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، رأى عشرين ومائة من أصحاب النبي ﷺ، مات في شهر =

«طَلَبُ الحَقِّ فريضةٌ».

* قال السِّلَفي: هذا حَدِيثٌ غريبُ المتنِ، عَزِيزُ الإِسْنَادِ، حَسَنٌ مِن رواية الصُّوفيَّة الزُّهَّاد[1].

قلتُ: أخرَجَهُ الدَّيْلميُّ في «مُسْنَدِ الفردوس»[2]، وابنُ عَسَاكر في «تـاريخـه»[3]، ـــــــــــــــــــــــــــــــــ

= رجب سنة ١١٠ وهو ابن تسع وثمانين سنة رحمه الله تعالى. «سير السلف الصالحين» ٣: ٧٢٧ (١٧٤).

(١) قال السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٤٩): «ومن شواهده: ما أخرجه ابن ماجَهْ ١: ٨١ (٢٢٤) من حديث أنس رفعه قال: «**طلبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم**» كما أمليتُه في المجلس الثاني والثلاثين، وهو مع طرقه الكثيرة عنه قد ضعَّفه أحمد والبيهقي وغيرهما. ولكن يُروىٰ عن جماعةٍ من الصحابة كجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعليّ وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، ومعناه صحيحٌ، فقد أجمع العلماء على أنَّ من العلم ما هو فرضٌ مُتعيِّنٌ على كلِّ امرئٍ في خاصَّةِ نفسِهِ، ومنه ما هو فرضٌ على الكفاية إذا قامَ بـه سَقَط فرضُهُ على أهل ذلك الموضع». انتهى.
وللسيوطيِّ جزء فيه: «طرق حديث طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم» حكم فيه بصحته، وممَّن صحَّحه من المعاصرين الشيخ أحمد بن الصدِّيق الغماري رحمه الله تعالى في «المُسْهِم في بيان حال حديث طلب العلم فريضةٌ على كل مسلم».

(٢) ٢: ٤٤٣ (٣٩٢٠).

(٣) ١٥: ٢٣٧ في ترجمة حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري الصوفي، من روايته عن أبي بكر أحمد بن الحسن البروجردي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سهل السَّراج، أخبرنا أبو طالب حمزة بن محمد، بالسند الآتي من طريق أبي إسماعيل الأنصاري. وأخرجه الرافعيُّ في «تاريخ قزوين» ٤: ١٤٧.

والأَنْصَارِيُّ في «مَنَازِل السَّائِرين»[1] من وجْهٍ آخر عن الجُنَيْد، عن السَّرِيِّ، عن مَعْروفٍ الكَرْخيِّ، عن جَعْفَر بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه[2]، عن عليٍّ مرفوعًا بلفظ:

«طَلَبُ الحَقِّ غُرْبَةٌ»[3].



(١) قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي رحمه الله تعالى في مقدِّمة «منازل السائرين» ــ ولم يورده ابن القيم في شرحه «مدارج السالكين» ــ: «وأخبرنا في معنى الدخول في الغُربة: حمزة بن محمد بن عبد الله الحُسيني بطوس، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشميُّ الصوفي، سمعت أبا عبد الله علَّان بن يزيد الدينوري الصوفي بالبصرة، سمعت جعفر الخُلْدي الصوفي، سمعت الجُنَيد، سمعت السَّري، عن معروف الكرخي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ قال: «**طلب الحق غربة**».
قال الهَرَويُّ: «هذا حديث غريب ما كتبناه عاليًا إلَّا من رواية العلَّان» انتهى.

(٢) قال العلامة الشيخ محمد عابد السندي في «حصر الشارد» ق ١٤٤: «تنبيه: قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٢:٦٨ في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: روى عنه أخوه الحسن وبنوه: علي زين العابدين، وفاطمة، وسكينة، وحفيده الباقر...» فيكون ضمير جدِّه راجعًا إلى أبيه، وهو الباقر، وجده الحسين، فهو من رواية الصادق عن الباقر عن الحسين عن علي رضي الله عنه، والله أعلم».

(٣) قال السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٢٧٤، و «الأجوبة المرضية» ١:١٠١: «رواه الهرويُّ في «ذمِّ الكلام» ــ وقد راجعتُه ولم أجده فيه ــ أو «منازل السائرين» له بِسَنَدٍ صوفي إلى جعفر بن محمد، عن آبائه إلى عليّ، رفعه، به. وكذا أخرجه الدَّيلمي في «مسنده» فقال: أنا أبو بكر أحمد بن سهل السرَّاج الصوفي إذنًا، عن أبي طالب حمزة بن محمد الجعفري، عن عبد الواحد بن =

= أحمد الهاشمي، عن أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ، عن علاَّن بن يزيد الدِّينَوَري، عن جعفر بن محمد الصُّوفي، عن الجُنَيد، عن السَّرِيِّ السَّقَطي، عن معروفٍ الكَرْخي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عليٍّ به. ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» مُسَلْسَلاً بالصوفية».

قال الحافظ الذهبـي في «الميزان» ٢: ١٠٧ في ترجمة علاَّن بن يزيد الصوفي: «لعلَّه واضع هذا الحديث الذي في «منازل السائرين»: سمعتُ الخُلْدي، سمعت الجُنَيد، سمعتُ السَّرِيَّ، عن معروف، عن جعفر الصَّادق، عن آبائه مرفوعًا: «**طلب الحق غُربة**». وأقرَّه الحافظ في «لسان الميزان» ٥: ١٨٧، وَتَبِعَهُما المناويُّ في «فيض القدير» ٤: ٢٦٩.

وأما معنى الحديث: «**طلب الحق غربة**»، فقد قال المناويُّ في «فيض القدير» ٤: ٢٦٩: «يعني إذا أردتَ استقامة الخلق للحقِّ في هذه الدار لم تجد لك على ذلك ظهيرًا، بل تجد نفسك وحيدًا في هذا الطريق، لما تنازع وتكابد من دعاوى الخلق، فبحسب هذه القواطع تلحق الوحشة لسالك طريق الحق، فكأنَّه غريب، وما هو غريب...».

وقال العلامة محمد عابد السندي في «حصر الشارد» ق ١٤٤: «والحقُّ هنا إنْ كان ضد الباطل فهو من إضافة المصدر إلى مفعوله، فيكون غربة بمعنى غريبة. وإن كان المعنى طلب معرفة الحقِّ تعالى على حذف المضاف من المفعول، فالمعنى إنه ذو غربة أو غريب، والمعنى ظاهر على كلا المعنيين، وفي الإشارة كفاية».

الحَدِيثُ السَّادِس:

مُسَلْسَلٌ بِقِرَاءَةِ الصَّفِّ

أخبرني أبو عبد الله الحاكم بِقِراءتي عَليه(١)، قال: أَخْبَرَنَا أبو إسحاق التَّنُوخي(٢)، قال: أَخْبَرَنَا أبو العباس الصَّالحي(٣)، قال:

---

(١) محمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله السيوطي، القاضي فخر الدين. وُلد سنة ٧٩٣ بالقاهرة، وسمع على التَّنوخي «مسند الدارمي» ـ الذي منه خُرِّج هذا المسلسل ـ وتوفي جمادى الآخرة سنة ٨٧٠ رحمه الله تعالى. «المنجم» للسيوطي ص ١٩٨.

وقد أغرب المؤلف بتسمية شيخه بأبي عبد الله الحاكم، وقد اجتهدتُ في البحث عنه، وتأمَّلت في جميع تراجم «المنجم» فلم أرَ فيها أحدًا يمكن أن يكون المقصود في هذا الموضع غيره، ولكن لم يذكر السيوطيُّ في ترجمته له كنية، وكذلك السخاويُّ في «الضوء» ٩ : ٣٧.

(٢) مُسْنِدُ القاهرة، الإمام المُقْرىء، إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي، البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة. وُلِد سنة ٧٠٩. خرَّج له الحافظ ابن حجر معجمًا لشيوخه عن أكثر من ستمائة نفس، وخرَّج له المائة العَشَارية، وعُنِيَ بالقراءات والفقه، وصار شيخ الدِّيار المصرية في القراءات والإسناد. توفيَ سنة ٨٠٠، رحمه الله تعالى. «الدرر الكامنة» ١ : ١١، «ذيل التقييد» ٢ : ٢١٢ (٨٢١)..

(٣) وفي النسخة الهندية: الحجَّار، وهو ابن الشِّحنة، والبَيَاني كما نَسَبَهُ ابنُ ناصر الدِّين الدمشقي في «مجالسه» ص ٢٧٣. وهو: أبو العبَّاس أحمد بن =

أَخْبَرَنَا أبو المُنَجَّا بن اللَّتِّي[1]، قال: أَخْبَرَنَا أبو الوقْت السِّجْزي[2]، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الدَّاوُودي[3]، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمَّد السَّرَخْسي[4]،

= أبـي طالب بن أبـي النعم الصَّالحي الحجَّار، المولود قبل سنة ٦٢٤، والمتوفى سنة ٧٣٠. ألحق الأحفادَ بالأجداد لكونه عُمِّر أكثر من مائة سنة مع التمتُّع بالقوى والحواسّ، ترجمه تلميذه الذهبـي في «معجم شيوخه» ١:١١٨ (١١٥)، وابن حجر في «الدرر الكامنة» ١:٤٢، وله ذكرٌ كثيرٌ في الأثبات والمشيخات، وأخذ عنه كثيرون من الأئمة حُبًّا في علوِّ سنده، وإلاَّ فهو أمِّيٌّ لا يكتب ولا يقرأ إلاَّ قليلاً من القرآن الكريم، وكان يُقْرأُ عليه، وحَصَل عليه هذا الإقبال الكبير من المحدِّثين خلال أربع وعشرين سنة آخر حياته، إذ ظهر سماعه لبعض الأجزاء الحديثية سنة ٧٠٦، وممَّا قُرِىء عليه في هذه السنوات: «صحيح البخاري» أكثر من سبعين مرة! رحمه الله تعالى.

(١) الشيخ الصالح المسند المعمَّر، رُحْلة الوقت، أبو المُنَجَّا عبد الله بن عمر ابن اللَّتِّي البغدادي القزَّاز. وُلِد سنة ٥٤٥. قال الذهبـيُّ في «سِيَر أعلام النبلاء» ٢٣:١٧: «سمعتُ من نحو ثمانين نفسًا من أصحابه، وكان شيخًا صالحًا مباركًا عاميًّا عَرِيًّا من العلم. توفي ببغداد سنة ٦٣٥، رحمه الله تعالى».

(٢) الشيخ الإمامُ الزاهدُ، شيخ الإسلام، مُسْنِدُ الآفاق، أبو الوقْت، عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي ثـم الهَـرَوِيُّ المـاليني. وُلِـد سنـة ٤٥٨، وتـوفِّـي سنـة ٥٥٣، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ٢٠:٣٠٣.

(٣) الإمامُ العلاَّمة، الوَرِع، القُدْوةُ، جمالُ الإسلام، مُسْنِدُ الوقت، أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاوودي البُوشَنْجي. وُلِد سنة ٣٧٤، وتوفِّي ببوشَنْج سنة ٤٦٧، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٨:٢٢٢.

(٤) الإمامُ المحدِّث الصَّدوق المسند، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه خطيب سَرَخس. وُلِد سنة ٢٩٣، وتوفِّي سنة ٣٨١، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٦:٤٩٢.

قال: أَخْبَرَنَا أبو عِمْران السَّمَرْقَنْدِيّ[١]، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد الدَّارميُّ[٢] في «المُسْنَد»، قال: حَدَّثَنَا محمد بن كَثير[٣]، عن الأوْزَاعيِّ[٤]، عن يَحيى[٥]، عن أبي سَلَمَةَ[٦]، عن عبد الله بن سَلَام[٧] قال:

«قَعَدنا نَفَرًا من أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَذَاكَرْنا، فَقُلْنا: لو نَعْلَمُ أيَّ الأَعمالِ أحبَّ إلى اللَّهِ لَعَمِلْناهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾.

---

(١) المحدِّث الصَّدوق، عيسى بن عمر، صاحب أبي محمد الدَّارمي، وراوي مُسندِهِ عنه. «السِّيَر» ١٤: ٤٨٧.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفَضْل، أبو محمد الدارميُّ، الحافظ عالم سَمَرْقَند، قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، وُلد سنة ١٨١ وتوفي سنة ٢٥٥ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٢٨٢٢).

(٣) محمد بن كثير الصَّنْعانيُّ ثم المِصِّيصيُّ، مختلَفٌ فيه، صدوقٌ، اختلَط بآخِرِه، توفي سنة ٢١٦ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٥١٢٦). وقال الحافظ في «التقريب» (٦٢٥١): «صدوق كثير الغلط».

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، شيخ الإسلام أبو عمرو الأوزاعيُّ، الحافظ الفقيه الزاهد، وكان رأسًا في العلم والعبادة، مات في الحمَّام في صفر سنة ١٥٧ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٣٢٧٨).

(٥) يحيى بنُ أبي كثير، الإمام، أبو نَصْر اليَمَاميُّ الطائيُّ مولاهم، أحد الأعلام. قال أيوب: ما بقيَ على وجه الأرض مثلُ يحيى بن أبي كثير. قال الذهبي: كان من العُبَّاد العلماء الأثبات، مات سنة ١٢٩ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٦٢٣٥).

(٦) سبقت ترجمته في الحديث الرابع: المسلسل بالحفاظ.

(٧) الإمامُ الحَبْر، المشهود له بالجنَّة، من خواصِّ أصحاب النبيِّ ﷺ، توفي سنة ٤٣ رضي الله عنه. «الكاشف» (٢٧٧٢).

قال عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ سَلَام: قَرَأَها عَلَينا رسولُ اللَّـهِ ﷺ هكذا».

قـال أبـو سَلَمـة: قَـرَأَهـا عَلَينـا ابـنُ سـلام.

قـال يحيـى: وقَـرَأَهـا عَلَينـا أبـو سَلَمـة.

قـال الأَوْزَاعـيُّ: فقَـرَأَهـا عَلَينـا يحيـى.

قال محمَّد بن كثير: فقَرَأَها عَلَينا الأَوْزَاعيُّ.

قال الدَّارميُّ: فقَرَأَها عَلَينا محمد بن كثير.

قـال السَّمـرقنديُّ: فقَـرَأَهـا عَلَينـا الـدَّارمـيُّ.

قال السَّرَخسي: فقَرَأَها عَلَينا السَّمَرْقَنْدِيُّ.

قـال الـدَّاوُوديُّ: فقَـرَأَهـا عَلَينـا السَّـرَخسـيُّ.

قال أبو الوَقْتِ: فقَرَأَها عَلَينا الدَّاوُودي.

قال أبو المُنَجَّا: فقَرَأَها عَلَينا أبو الوقْت.

قـال الصَّـالحـيُّ: فقَـرَأَهـا عَلَينـا أبـو المُنَجَّـا.

قـال التَّنُـوخـيُّ: فقَـرَأَهـا عَلَينـا الصَّـالحـيُّ.

قـال شيخُنـا: فقَـرَأَهـا عَلَينـا التَّنـوخـي.

قلـت: وَقَـرَأَهـا عَلَينـا أبـو عبـد الله الحـاكـم.

* قال الحفَّاظ: هذا مِنْ أَصَحِّ مُسَلْسَلٍ يُرْوَى في الدُّنيا، أخرجه التِّـرمـذيُّ عـن الـدَّارمـيِّ مُسَلْسَـلاً، وأخـرجـه الحـاكـم فـي «المُسْتـدرك»، والبيهقيُّ في «شُعَبِ الإِيمان» من طريق محمد بن كثير مُسَلْسَلاً أيضًا.

وقال الحاكم: صحيحٌ على شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ[1].



(١) أخرجه الدارميُّ في كتاب الجهاد ٩:٩ (٢٥٤٣)، ومن طريقه الترمذي في التفسير ٥:٤١٢ (٣٣٠٩) مُسَلْسَلاً، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢:٦٠٢ (٢٩٥٤)، من طريق محمد بن كثير، وصحَّحه ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٨:١٣٧ (٣٩٠٧) من طريق الحاكم مسلسلاً.
ومحمد بن كثير ــ وهو ابن أبي عطاء الثَّقفي الصَّنعاني ــ كثير الخطأ. قال التِّرمذي (٣٣٠٩): «وقد خُولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي. وروى ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي مَيْمونة، عن عَطَاء بن يَسَار، عن عبد الله بن سَلَام، أو عن أبي سَلَمَة، عن عبد الله بن سَلَام. وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد بن كثير». انتهى.
قال السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق:٦١): «وتابع ابنَ كثير عليه: الوليد بن مَزْيَد، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، وأبو إسحاق الفزاري، كلُّهم عن الأوزاعي. وكذا رواه ابن المبارك عن الأوْزاعي عن يحيى، لكنه شكَّ فيمن بعده: أهو كما رَوَيْناه ــ أي عن أبي سَلَمَة ــ أو هلال بن أبي مَيْمُونة، عن عطاء بن يسار، عن ابن سلام؟ أشار إليه الترمذي.
وأخرجه أحمد في «مسنده» ٥:٤٥٢ عن يَعْمَر، وأبو يَعْلى في «مسنده» ١٣:٤٨٤ (٧٤٩٧) عن عبد الله بن محمد بن أسماء، والطبراني في «الكبير» (٤٠٧) ــ قطعة من الجزء ١٣ ــ من حديث يحيى بن عبد الحمِيد الحِمَّاني، ثلاثتهم عن ابن المبارك، وهو كذلك في «الأربعين» لابن المبارك، وتابعه عليه في الشك هِقْل بن زياد عن الأوزاعي.
ورواه أحمد أيضًا ٥:٤٥٢ عن يحيى بن آدم، عن ابن المبارك بالشك أيضًا، لكن بدون هلال، والأول أصح لاتفاق الجماعة عليه مع عدم الشكِّ فيه» انتهى. =

= وأخرجه ابن حبان ١٠ : ٤٥٤ (٤٥٩٤) من طريق الوليد بن مسلم، حدَّثنا الأوزاعي، حدثنا يحيـى بن أبـي كثير، حدَّثني أبو سَلَمة، عن عبد الله بن سَلاَم.

وأخرجه الحاكم ٢ : ٣٨٥ ــ ٣٨٦ (٢٤٣٢) (٢٤٣٤) من طريق الوليد بن مَزْيَد، وأبـي إسحاق الفَزَاري، كلاهما عن الأوْزاعي، عن يحيـى بن أبـي كثير، حدَّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام. وصحَّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـيُّ، وهو في «سنن البيهقي» ٩ : ١٥٩ عن الحاكم.

وقال البيهقيُّ في «شعب الإيمان» ٨ : ١٣٨ ــ ١٣٩ : «ورويناه في كتاب «السنن» من حديث أبـي إسحاق الفَزاري، والوليد بن مَزْيد، عن الأوزاعي. وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، ورُويَ عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي، عن يحيـى، عن هلال بن أبـي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام. والجماعةُ أوْلى بالحفظ من الواحد» انتهى.

وأخرجه مُسَلْسَلاً الذهبـي في «سِيَر أعلام النبلاء» ٢ : ٤٢٤ في ترجمة عبد الله بن سَلاَم رضي الله عنه.

وأخرجه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٨ : ٣٥١٠ في تفسير سورة الصف عن شيخه أبـي العباس أحمد بن أبـي طالب الحجار مُسَلْسَلاً. ثم قال: «وَتَسَلْسَلَ لنا قراءتها إلى شيخنا أبـي العباس الحجَّار، ولم يقرأها؛ لأنه كان أُمِّيًّا، وضاقَ الوَقْتُ عن تلقينها إيَّاه، ولكن أخبرني الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـيُّ رحمه الله، أخبرنا القاضي تقيُّ الدِّين سليمان بن الشيخ أبـي عُمَر، أخبرنا أبو المُنجَّا بن اللَّتِّيِّ.. فذكره بإسناده، وتَسَلْسَل لي من طريقه، وقرأها عليَّ بكمالها، ولِلّـٰهِ الحمد والمِنَّة». انتهى. ولكن هذا لا يَرِدُ على إسناد السيوطي، فإنَّ التَّسلسلَ فيه تمَّ لأبـي إسحاق التَّنوخي عن الحجَّار في مجلسٍ غير هذا. لُقِّن فيه السورة حتى سمعها الحاضرون، وتمَّ التَّسلسل، وقد وقع التصريح بهذا في مواضع أخرى، كما في «الفضل المبين» للشاه ولي الله الدهلوي.

وقال الحافظ في «الفتح» ٨ : ٦٤١ في كتاب التفسير: «وقد وقع لنا سماع هذه =

= السورة مُسَلْسَلاً في حديث ذُكر في أوله سبب نزولها، وإسنادُه صحيح، وقلَّ أنْ وقع في المُسَلسلات مثله، مع مزيد عُلوِّه».

وأخرجه السيوطي مُسَلْسَلاً في «التحبير في علم التفسير» ص ١٧١ من الطريق نفسه الذي أورده هنا.

وأسنده الحافظُ السخاويُّ في «الجواهر المُكلَّلة» (ق: ٦٠ ــ ٦١) من طريق شيخه ابن حجر ثم قال: «هذا حديث صحيح متَّصل الإسناد والتَّسَلْسُل، بل هو من أصحِّ المُسَلْسَلاَت، رواه الترمذيُّ عن الدارمي، فوافقناه فيه بعلو».

* **وأما معنى الحديث: «لو نعلم أيَّ الأعمال أحبَّ إلى الله...»** ونزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ [الصف: ٢ ــ ٤] فهو بيانٌ لما هو مرضيٌّ عنده تعالى بعد بيان ما هو مَمْقوت عنده. قال ابن جُزَيّ في «التسهيل» ٢: ٣٧٠: «ورود هذه الآية هنا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ دليل على أن الآية التي قبلها في شأن القتال».

ودلَّ هذا السؤال من الصحابة ونزول هذه الآيات من سورة الصف على أنَّ أفضل الأعمال بعد الإيمان باللّـهِ ورسوله: الجهاد في سبيل الله تعالى.

وقد جمع الله سبحانه بين هذين الأصلين في مواضعَ من كتابه، كقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١﴾ [الصف: ١٠ ــ ١١]، وفي قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ۝١٥﴾ [الحجرات: ١٥].

وقد صحَّ عن النبـي ﷺ من غير وجهٍ أن أفضل الأعمال: الإيمان بالله والجهادُ في سبيله.

روى البخاري (٢٦)، ومسلم (٨٣) كلاهما في كتاب الإيمان، عن أبـي هريرة

= رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أفضل الأعمال: إيمانٌ بالله ورسوله، ثم جهادٌ في سبيل الله، ثم حجٌّ مبرور**».

قال الحافظ ابن رجب في «لطائف المعارف» ص ٤٠٢: «فالإيمان بالله ورسوله وظيفة القلب واللسان، ثم يتبعهما عملُ الجوارح، وأفضلها: الجهادُ في سبيل الله، وهو نوعان: أفضلهما جهادُ المؤمن لعدوِّه الكافر، وقتالُه في سبيل الله، فإن فيه دعوةً له إلى الإيمان بالله ورسوله، ليدخُلَ في الإيمان. فالجهادُ في سبيل الله دعاءُ الخلق إلى الإيمان بالله ورسوله بالسيف واللسان بعد دعائهم إليه بالحجة والبرهان. فالجهاد به تعلو كلمةُ الإيمان، وتتَّسع رُقْعَةُ الإسلام، ويكثُرُ الداخلون فيه. وهو وظيفة الرُّسل وأتباعِهِم، وبه تصيرُ كلمة الله هي العليا، والمقصود منه: أن يكون الدين كلُّه لله، والطاعةُ له.

والنوع الثاني من الجهاد: جهادُ النفس في طاعة الله. والنوع الأول من الجهاد أفضلُ من هذا الثاني». انتهى.

وأما قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ . . .﴾ فهو استفهام إنكاريٌّ جيءَ به للتوبيخ لمن يدَّعي ما ليس فيه. قال الصَّاوي في «حاشيته على الجلالين» ٤:٩٠ «فإنْ وقع ذلك إخبارًا عن أمرٍ في الماضي فهو كذب، وإن وقع في المستقبل يكون خُلفًا للوعد، وكلاهما مذموم».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٨:٣٥١١: «قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾ إنكارٌ على من يَعِدُ عِدةً، أو يقول قولاً لا يفي به. ولهذا استدلَّ بهذه الآية الكريمة من ذهب من علماء السلف إلى أنه يجب الوفاء بالوعد مُطْلقًا، سواء ترتَّب عليه غرم للموعود أم لا . . .».

ودلَّ هذا الحديث المسلسل الصحيح والآياتُ التي نزلت بشأنه على مَقْت الله وشدَّة غضبه على من خالف قولُه فعلَه، وذلك مثل قوله تعالى في علماء اليهود: ﴿۞ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٤٤﴾ [البقرة: ٤٤].

= روى البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق (٣٢٦٧)، وكتاب الفتن (٧٠٩٨)، ومسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨٩) واللفظ له عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجاء بالرجل يوم القيامة، فيُلقى في النار، فتندلق ــ أي: فتخرج ــ أقْتاب بطنه ــ أي: أمعاؤه ــ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهلُ النار، فيقولون: يا فلان مَالَكَ؟ ألم تكن تأمر المعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه».

قال القرطبي في «تفسيره» ١ :٣٦٦: «فقد دلَّ الحديث الصحيح وألفاظ الآية على أن عقوبة من كان عالمًا بالمعروف وبالمنكر، أشدّ ممن لم يعلمه، وإنما ذلك كالمستهين بحرمات الله تعالى، ومستخفّ بأحكامه، وهو ممَّن لا ينتفع بعلمه». ثم نقل ما جاء في ذمِّ من يأمر بالمعروف ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه ١ :٣٦٧:

قال أبو الأسود الدؤلي:

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ ... عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

وابدأ بنفسك فانهها عن غيِّها ... فإن انتهت عنه فأنت حكيمُ

فهناك يُقبل إن وَعظتَ ويُقتدى ... بالقول منك وينفع التعليم

وقال أبو عمرو بن مطر: حضرتُ مجلسَ أبي عثمان الحيري الزاهد فخرج وقعد على موضعه الذي كان يقعد عليه للتذكير، فسكت حتى طال سكوته، فناداه رجل كان يُعرف بأبي العباس: ترى أن تقول في سكوتك شيئًا؟ فأنشأ يقول:

وغيرُ تقيٍّ يأمرُ النَّاسَ بالتُّقى ... طبيبٌ يداوي والطبيبُ مريضُ

قال: فارتفعت الأصوات بالبكاء والضجيج». انتهى.

وقال الحافظ الواعظ ابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف» ص ٥٢ ــ ٥٤:

«العالم الذي لا يعمل بعلمه مَثَلُهُ كَمَثَل المصباح، يُضيءُ للنَّاس ويحرقُ نفسه.

قال أبو العتاهية:

= وَبَّخْتَ غيرك بالعَمَى فَأَفَدْتَهُ ... بَصَرًا وأنت مُحَسِّن لِعَمَاكا
وفتيلةُ المِصْباحِ تحرِقُ نفسَها ... وتضيء للأعشى وأنت كذاكا
وكان يحيى بن معاذ يُنشد في مجالسه:
مواعظ الواعظ لن تُقْبلا ... حتى تعيها نفسُه أوّلا
يا قوم مَنْ أظلمُ من واعِظٍ ... خالفَ ما قد قاله في المَلاَ
أظهر بين الناس إحسانَهُ ... وبارزَ الرحمن لمَّا خَلاَ
لما حاسب المتَّقون أنفسَهم خافوا من عاقبة الوعظ والتذكير. قال رجل لابن عباس: أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر. فقال له: إن لم تَخْش أن تَفْضَحَك هذه الآياتُ الثلاثُ فافْعل، وإلاَّ فابدأ بنفسك. ثم تلا: ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾، وقوله حكاية عن شعيب عليه السلام: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾.
قال النَّخعي: كانوا يكرهون القَصص، لهذه الآيات الثلاث.
قيل لمورِّق العجلي: ألا تعظ أصحابك؟ قال: أكره أن أقول ما لا أفعل.
وقال ابن عطيَّة في «المحرر الوجيز» ١٥: ٥٠٣: «وقول المرء ما لا يفعل موجبٌ مَقْتَ الله تعالى، ولذلك فرَّ كثير من العلماء عن الوعظ والتذكير وآثروا السكوت».
وقال الثعالبي في «الجواهر الحسان» ٥: ٤٢٥ بعد نقله كلام ابن عطيَّة: «وهذا بحسب فقه الحال، إنْ وَجَدَ الإنسان من يكفيه هذه المؤونة في وقته فقد يَسَعه السكوت، وإلاَّ فلا يَسَعه».
وهنا يرد سؤال وهو: هل يترك الإنسان الأمر بالمعروف حتى يفعله أو للإنسان أن يأمر بالمعروف وإن لم يفعله؟
والجواب: لا يترك الإنسان الأمر بالمعروف، بل عليه أن يأمر به وإن لم يفعله.
قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ١: ٢٥٢: «والفرضُ أنَّ الله ذمَّهم على هذا

= الصنيع، ونبَّههم على خطاياهم في حقِّ أنفسهم، حيث كانوا يأمرون بالخير ولا يفعلونه، وليس المراد ذمّهم على أمرهم بالبر مع تركهم له، بل على تركهم له، فإن الأمر بالمعروف معروف وهو واجب على العالم، ولكن الواجب والأوْلى بالعالم أن يفعله مع مَنْ أمرهم به، ولا يتخلَّف عنهم، كما قال شُعيب عليه السلام: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ . . .﴾، فكلٌّ من الأمر بالمعروف وفعله واجب، لا يسقط أحدهما بترك الآخر على أصحِّ قولي العلماء من السلف والخلف.

وذهب بعضهم إلى أن مرتكب المعاصي لا ينهى غيره عنها، وهذا ضعيف، وأضعف منه تمسُّكهم بهذه الآية، فإنَّه لا حجَّة لهم فيها.

والصحيح أن العالم يأمر بالمعروف، وإن لم يفعله، وينهى عن المنكر، وإن ارتكبه». انتهى.

وقال الحافظ في «الفتح» ١٣: ٥٧: «يجب الأمر بالمعروف لمن قدر عليه، ولم يخف على نفسه ضررًا، ولو كان الآمر متلبِّسًا بالمعصية، لأنه في الجملة يُؤْجر على الأمر بالمعروف، وأما إثمه الخاص فقد يغفره الله له، وقد يؤاخذه به. وأما من قال: لا يأمر بالمعروف إلاَّ من ليست فيه وصمة، فإنْ أراد أنه الأَوْلَى فجيِّدٌ، وإلاَّ فيستلزم سدَّ باب الأمر إذا لم يكن هناك غيره». انتهى.

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف» ص ٥٥: «ومع هذا كلِّه ــ أي فيما وَرَد في ذمِّ مَنْ أمر بالمعروف وَوَعَظَ الناس ولم يفعل ما أَمَرَ به ــ، فلا بدَّ للناس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوعظ والتذكير، ولو لم يعظ الناس إلاَّ معصومٌ من الزَّلل، لم يَعِظْ بعد رسول الله ﷺ أحدٌ، لأنه لا عصمةَ لأحدٍ بعده.

لئن لم يعظ العاصين من هو مُذْنبٌ   فمن يَعِظِ العاصين بعد مُحمَّد

وروى ابن أبـي الدنيا بإسنادٍ فيه ضعفٌ، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ: «مُروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كُلِّه، وانْهَوْا عن المُنْكَر وإن لم تنتهوا عنه كُلِّه».

= وقيل للحسن: إنَّ فلانًا لا يعظُ، ويقول: أخاف أن أقولَ ما لا أفعلُ. فقال الحسن: وأيُّنا يفعلُ ما يقول؟! ودَّ الشيطان أنه قد ظفر بهذا، لم يأمر أحدٌ بمعروف، ولم يَنْه عن مُنْكر.

وقال مالك عن ربيعة: قال سعيد بن جبير: لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء، ما أمر أحدٌ بمعروفٍ ولا نهى عن منكرٍ. قال مالك: وصدق، ومَنْ ذا الذي ليس فيه شيء؟!

مـــن ذا الـــذي مـــا ســـاء قـــط   ومـــن لـــه الحُسنـــى فقـــط؟

وخطب عمر بن عبد العزيز ــ رحمه الله ــ يومًا، فقال في موعظته: إنّي لأقول هذه المقالة، وما أعلمُ عند أحدٍ من الذنوب أكثرَ مما أعلم عندي، فأستغفر الله وأتوب إليه.

وكتب إلى بعض نوَّابه على بعض الأمصار كتابًا يعظه فيه، فقال في آخره: وإنّي لأَعِظُكَ بهذا، وإني لكثير الإسراف على نفسي، غيرُ مُحْكمٍ لكثيرٍ من أمري، ولو أنَّ المرء لا يعظ أخاه حتى يُحكم نفسَهُ إذًا لتواكل الناسُ الخيرَ، وإذًا لَرُفِـعَ الأمر بـالمعـروف والنَّهـيُ عـن المُنْكـر، وإذًا لاستُحِلَّـتِ المحـارم، وقـلَّ الـواعظـون والساعون لله بالنصيحة في الأرض، فإن الشيطانَ وأعوانَهُ يودُّون أن لا يَأْمُر أحدٌ بمعروف ولا يَنْهَى عن مُنْكَرٍ، وإذا أمرهم أحدٌ أو نهاهم عابوه بما فيه، وبما ليس فيه». انتهى.

الحَدِيثُ السَّابِعُ:
مُسَلْسَلٌ بِالمُشَابَكَةِ[1]

أخبرني شَيْخُنَا الإمامُ تقيُّ الدِّين الشُّمُنِّيّ[2] وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن علي الحَنْبلي[3]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن العُرْضي[4]، وَشَبَّك بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن البخاري[5]،

---

(١) قال الحافظ أبو عبد الله بن رُشَيْد عند روايته حديث المشابكة، كما نقله الإمام الشاطبيُّ في «الإفادات والإنشادات» ص ٩٢:

شابكتُهُم مُتَبَرِّكًا بأكفِّهم ... إذْ شابكوا كفًّا عليَّ كريمَة
ولربَّما يكفي المحبَّ تعلُّلاً ... آثارُهُم وَيَعُدُّ ذاك غنيمَة

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثالث: المسلسل بالنحاة.

(٣) مُسنِدُ القاهِرة عبد الله بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ثم المصري، جمال الدين ابن علاء الدين الحنبلي، وُلد سنة ٧٥١ وتوفي سنة ٨١٧ رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» للفاسي ٢: ٤٣٠ (١١٣٥).

(٤) الإمام عليّ بن أحمد بن محمد العُرْضيُّ، المسند التاجر الدمشقي. وُلِد سنة ٦٧٧. حدَّث بالكثير بدمشق ومصر والإسكندرية. توفِّي بالإسكندرية سنة ٧٦٤، رحمه الله تعالى. «ذيل العبر» لأبي زرعة العراقي ١: ١٢٥.

(٥) مُسند الدنيا علي بن أحمد بن عبد الواحد السَّعْدي المقْدسي الصَّالحي، فخر الدين أبو الحسن المعروف بابن البُخَاري الحنبلي. توفي سنة ٦٠٩ بصالحية دمشق، وله خمس وتسعون سنة رحمه الله تعالى. «معجم الشيوخ» للذهبي ٢: ١٣ (٥١٢)، «ذيل التقييد» ٣: ١٢٤ (١٣٩٢).

وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ سَعيد الحَلَبِـي[1]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أبو الفَرَج يَحيـىٰ بن محمود الثقفي[2]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا الحافظ إسماعيلُ بن محمد التَّيْمي[3]، وَشَبَّك بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمَّد السَّمَرْقَنْدي[4]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا جَعْفر بن محمَّد

---

(١) عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن عبد الصمد بن بخمش الحلبي، أبو القاسم الشاهد، ذكره الحافظ الدِّمياطي في «مُعجمه»، وهو الشيخ الستون في «المَشْيخة» التي خرَّجها الحافظ جمال الدين الظَّاهري الحلبي لمسند الدنيا أبي الحسن ابن البخاري، وكلاهما أسند من طريقه هذا الحديث المسلسل بالمشابكة سماعًا عليه بحلب، أما ابنُ البخاري فبقراءة غيره، وهو يسمع، وأما الدِّمياطي، فبقراءة نفسه، وهو سمع من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني ــ سبط قوام السنة ــ لما قدم عليهم حلب، وذكر الدمياطي التاريخ، وهو ثاني ربيع الآخر سنة ٥٨٣، وأرَّخ هو وابن الظاهري وفاته بيوم السبت خامس ربيع الأول سنة ٦٥٥، وذكرا أنها بحلب، وزاد ابن الظاهري ــ وهو بلديُّه ــ ، فقال: «ودُفِنَ بالجبل خارج باب الأربعين». انتهى.

أفادني ترجمته الأخ الكريم، الشاب الصالح، المُسْند المتقن الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور المدني وفقه الله ورعاه.

(٢) الشيخ المُسْنِد الجليلُ العالمُ، أبو الفَرَج يَحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني الصُّوفي. وُلِد سنة ٥١٤، وتوفِّي بقُرب هَمَذانَ غريبًا في سنة ٥٨٤، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ٢١: ١٣٤ ــ ١٣٥.

(٣) الإمامُ العلاَّمة الحافظ، شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل القرشي التَّيْمي الأصبهاني، الملقَّب بِقوام السنة، مصنِّف كتاب «الترغيب والترهيب». وُلِد سنة ٤٥٧، وتوفِّي سنة ٥٣٥، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ٢٠: ٨٠ ــ ٨٨.

(٤) الإمام الحافظ الرحَّال، أبو محمد الحَسَن بن أحمد بن محمد السَّمرقندي. وُلِد =

المُسْتَغْفِري[1]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بنُ عبد العزيز المكي[2]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحُسَين محمد بن طالب[3]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: أَخْبَرَنَا أبو عمر عبد العزيز بن الحَسَن بن بكر بن

= سنة ٤٠٩، وصَحِبَ جعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، الحافظ، وتخرَّج به. له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد» جمع فيه مئة ألف حديث، فرتَّب وهذَّب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمانمائة جزء. مات سنة ٤٩١، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٩: ٢٠٥.

(١) الإمام الحافظ المجوِّد المصنِّف، أبو العبَّاس جعفر بن محمد المُسْتغفري النَّسَفِي. مات بنسف سنة ٤٣٢ عن ثمانين سنة، رحمه الله. «السِّيَر» ١٧: ٥٦٤.

(٢) أحمد بن عبد العزيز المكي، وكنيته: أبو بكر، كما في «معجم الدمياطي»، و «مَشْيخة ابن البخاري» أيضًا.

نقل الذهبي في «السير» ١٥: ٢٧٩ في ترجمة أبي طلحة منصور بن محمد البزدويِّ النَّسَفي المتوفى سنة ٣٢٩ آخر من بقي ممَّن سمع الصحيح من البخاري، عن جعفر المُسْتَغفري قوله: «حدثنا عنه أحمد بن عبد العزيز المُقْرىء» انتهى. فلعله هذا، والله أعلم.

(٣) أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النَّسَفي الشافعي، كان من أصحاب صالح جَزَرة، وروى له الخطيب في مواضع من كتبه، وكذا غيرُهُ، أسئلةً تدلُّ على معرفةٍ بالحديث. وقد روى عن أبي علي الحسن بن على النوقاني، وعلي بن عبد العزيز، وموسى بن هارون. وروى عنه جماعة، كأبي مسلم بن مِهْران، ومحمد بن حفص بن أسلم.

قال جعفر المستغفري: كان فقيهًا عارفًا باختلاف العلماء، نقيَّ الحديث ما كتب إلاَّ عن الثقات». نقله الذهبي في «تاريخ الإسلام» ص ١٧٩، ووصفه بأنه إمام الشافعية في تلك الديار، وذكر أنه توفي بنسف في رجب سنة ٣٣٩. ولم يترجم له السبكي في «طبقاته».

عبد الله بن الشَّرود[1]، وَشَبَّكَ بيدي، قال: شَبَّكَ بيدي أبي[2]، وقال: شَبَّكَ بيدي ابنُ أبي يَحيى[3]، وقال ابنُ أبي يَحْيى: شَبَّكَ بيدي صَفْوان بن سُلَيم[4]، وقال صَفْوان: شَبَّكَ بيدي أيوبُ بن خَالدٍ الأنصاريّ[5]، وقال أيوبُ: شَبَّكَ بيدي عبدُ الله بن

---

(١) أبو عمر عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن عبد الله بن الشّرود، الصنعاني، يروي عن أبيه وغيره، وروى عنه جماعة كعلي بن عمر، وعلي بن إبراهيم، وسليمان بن يزيد، ومحمد بن أحمد بن الحُسين الأهوازي، وأبو القاسم الطبراني، وذكره في «معجمه الصغير»، وأبو الحسن القطان.
وذكر الإمام أبو عبد الرحمن السلمي في «سؤالاته» ص ٢١٠: أنه سأل أبا الحسن الدارقطني عنه، فقال: «هو وأبوه وجدُّه ضعفاء» انتهى.

(٢) الحسن بن بكر بن عبد الله بن الشّرود، يروي عن أبيه أيضًا، وتقدَّم تضعيف الدارقطني له. وأبوه: بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني، سيأتي الكلام عنه.

(٣) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، روى عنه الشافعي ــ وكان حَسَنَ الرأي فيه ــ ، وقال البخاري: جَهْمِيٌّ تركه ابن المبارك والناس، وقال أحمد: قَدَريٌّ، معتزليٌّ، جَهْمِيٌّ، كلُّ بلاءٍ فيه. وقال يحيى القطّان: كذَّاب. مات سنة ١٨٤. «الكاشف» (١٩٧)، وانظر حاشيته النفيسة ١: ٢٢٢ ــ ٢٢٤ للأستاذ المحقِّق الشيخ محمد عوامة حفظه الله تعالى.

(٤) صفوان بن سُلَيم الزُّهريُّ مولاهم، المدنيُّ، الإمام القدوة، ومن يُسْتَسْقَى بذكره. يقال: إنه لم يضع جَنْبه أربعين سنة! وقيل: إن جبهته ثُقِبَت من كثرة السجود! وكان قانعًا لا يقبل جوائز السلطان، ثقة حجة، وُلد سنة ٦٠ وتوفي سنة ١٣٢ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٢٣٩٨).

(٥) أيوب بن خالد بن صَفْوان الأنصاري النَّجّاريُّ المدنيُّ. روى له مسلم والنسائي حديثًا واحدًا، وهو حديث أبي هريرة المذكور أعلاه: «خلق الله التربة يوم السبت...». «تهذيب الكمال» ٣: ٤٦٨ ــ ٤٧٠ (٦١٢).

رَافع[1]، وقال عبدُ الله بن رافع: شَبَّكَ بيدي أبو هُرَيرة، وقال أبو هُرَيرة: شَبَّكَ بيدي أبو القَاسِم ﷺ وقال:

«خَلَقَ اللَّـهُ الأَرْضَ[2] يَوْمَ السَّبْتِ، وَالجِبَالَ يَوْمَ الأَحَد، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْن، وَالمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثَاء، وَالنُّور يَوْمَ الأَرْبِعَاء، وَالدَّوَابَّ[3] يَوْمَ الخَمِيس، وآدَمَ يَوْمَ الجُمُعَة».

* أَخْرَجَهُ بِلاَ تَسَلْسُلٍ: مُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ، مِن طَرِيق أَيُّوبَ بنِ خَالِد، عن عبدِ اللَّـهِ بنِ رَافعٍ، به[4].



---

(١) عبد الله بن رافع المخزومي مولاهم، عن مولاته أمِّ سلمة، وأبـي هريرة، وثَّقوه. «الكاشف» (٢٧١٢).

(٢) في صحيح مسلم: التربة.

(٣) في صحيح مسلم: وَبَثَّ فيها.

(٤) رواه مسلم في أوائل كتاب صفة القيامة ٤:٢١٤٩ (٢٧٨٩)، وأحمد في مسنده ٢:٣٢٧، والنسائي في «السنن الكبرى» في كتاب التفسير ٦:٤٢٧ (التفسير: ٣٠)، والطبري في «تفسيره» ٢٤:٥٤، والبيهقي في «سننه» ٩:٣، وفي «الأسماء والصفات» (٨١٢)، والمزِّي في «تهذيبه» في ترجمة أيوب بن خالد ٣:٤٦٨ (٦١٢)، كلهم من طريق ابن جريج، عن إسماعيل بن أميَّة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أمِّ سلمة، عن أبـي هريرة، به. وقد علقه البخاري في «تاريخه الكبير» ١:٤١٣ ــ ٤١٤ في ترجمة أيوب بن خالد.

* ورواه مسلسلاً بالمشابكة: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ٣٣ ــ ٣٤ في النوع الثامن من المسلسل، وقال: «شبَّك بيدي أحمد بن الحسين المقرىء، وقال: شبَّك بيدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني، وقال: شبَّك بيدي أبـي، وقال: شبَّك بيدي أبـي، وقال: شبَّك بيدي إبراهيم بن يحيـى...» فذكره، ثم قال: «... وإنِّي لا أحكم لبعض هذه =

= الأسانيد بالصحة، وإنما ذكرتها ليستدلَّ بشواهدها عليها إن شاء الله».
ورواه ابنُ الجوزيِّ في «مُسَلْسَلاته» (ق: ٧) بشرطه عن أبـي الفضْل ابنِ ناصر، عن أبـي الغنائم ابن النَّرْسي، عن أبـي عبد الله محمد بن علي، عن القاضي أبـي جعفر محمد بن عبد الله النَّيسابوري، عن أبـي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل، عن أبـي الحسن علي بن محمد المُحْتسب، عن أبـي الحسن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم، عن أبـي العباس أحمد بن نَصْر، عن عبد العزيز ابن الشَّرود، عن أبيه (الحسن)، عن جدِّه (بكر).
ورواه بشرطه أيضًا عن أبـي الحسن علي بن أحمد الموحِّد، عن أبـي المظفَّر هَنَّاد بن إبراهيم النسفي، عن أبـي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي، عن أبـي حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرىء، عن عبد العزيز ابن الشَّرود، عن أبيه (الحسن)، عن ابن أبـي يحيـى.
وسقط من النسخة ذكر جدِّه، وهي نسخةٌ مسموعةٌ على المصنِّف وعليها خطُّه.
وبكر بن عبد الله بن الشَّرود الصنعاني ذكر الدوري في «تاريخه» ٣: ٧٢ عن ابن معين قال: «ليس بشيء» انتهى.
وترجم له ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢: ٣٨٨ وقال: «بكر بن عبد الله بن شروس، ويقال: ابن شرود الصَّنْعاني، سمعت أبـي يقول: هو ضعيف الحديث» انتهى.
وأخرجه مُسَلْسلاً الحافظ السيوطي من طريق شيخه الشُّمني وأربعة من شيوخه الآخرين، في رسالته «حُسْن التسليك في حكم التشبيك» ضمن «الحاوي» ٢: ١١ ـ ١٢ قال: أخبرني شيخنا الإمام تقي الدين الشُّمني بقراءتي عليه، والجلال أبو المعالي القُمّصي، وأبو العباس أحمد بن الجمال عبد الله بن علي الكناني، سماعًا عليهما بالقاهرة، وناصر الدين أبو الفرج ابن الإمام زين الدين بن أبـي بكر المراغي بقراءتي عليه بمكة المشرفة، والحافظ تقي الدين أبو الفضل ابن فهد الهاشمي سماعًا عليه بمنى وشبَّك كلٌّ منهم بيدي. =

= قال الأول والثاني والثالث: أخبرنا الجمال عبد الله بن علي الحنبلي، وشبَّك بيد كلٍّ منا، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العُرْضي، وشبَّك بيدي، به.
وقال الرابع ــ أي المراغي ــ: أخبرنا شمس الدين محمد بن محمد بن الجَزَري، وشبَّك بيدي، وقال: أخبرنا أبو حفص عمر بن حسن المزِّي، وشبَّك بيدي، قال هو والعُرْضي: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري، به.
وقال الخامس ــ تقي الدين ابن فهد ــ: أخبرنا القاضي جمال الدين بن ظَهِيرَة، وشبَّك بيدي، قال: أخبرنا البهاء عبد الله بن محمد المكي، وشبَّك بيدي، أخبرنا الرضي الطبري، وشبَّك بيدي، أخبرنا أبو الحسن ابن بنت الجُمَّيزي، وشبَّك بيدي، أخبرنا الشرف بن أبي عَصْرون، وشبَّك بيدي، أخبرنا القاضي أبو عبد الله بن نصر، وشبَّك بيدي، حدثنا أبو بكر الطُّريثيثي، وشبَّك بيدي، حدثنا علي بن أبي نصر، وشبَّك بيدي، حدثنا محمد بن علي بن هاشم، وشبَّك بيدي، حدثنا عُبيد بن إبراهيم الصنعاني، وشبَّك بيدي، حدثنا بكر بن الشرود، وشبَّك بيدي، قال: شبَّك بيدي ابن أبي يحيى، به.
وقال السَّخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٨٠) بعد أن جمع غالب طرقه: «وبالجملة: فمدارُ تَسَلْسُلِهِ على ابنُ أَبي يَحْيَى، وهو ضعيف، والمَتْن بدون تَسَلْسُل صحيح».
وقال ابن عقيلة في «الفوائد الجليلة» (ق: ٤) بعد أن ساق الحديث من طريق الحافظ السيوطي: «أخرج هذا الحديث الدِّيباجي في «مُسَلْسَلَاتِه» وغيره، والمتن بغير تَسَلْسُل صحيح، وأخرجه أحمد في مسنده، ومسلمٌ في صحيحه، وفيه بعض زيادةٍ في اللفظ، ولفظه: «**خَلَقَ اللَّهُ التُّربةَ يوم السبت، وخلق فيها الجبالَ يومِ الأحد، وخلق الشجرَ يوم الاثنين، وخلق المكروهَ يوم الثلاثاء، وخلق النورَ يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدوابَّ يوم الخميس، وخلق آدمَ يوم الجمعة في آخر ساعة من سَاعَات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل**» أخرجاه عن أبي هريرة رضي الله عنه». انتهى. =

= * **وأما معنى الحديث**: فقد قال أبو العباس القرطبي في «المُفْهِم» ٧:٣٤٢: «ذكر هذا الحديث هنا؛ لأنَّه مُفَصِّل لما أَجْمَلَهُ قولُه تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [الأنعام:١]. والتُّربة: التراب؛ أي: الأرض، وكأنَّه خَلَق التراب يوم السبت غير مُنْعقد ولا متجمِّد، ثم يوم الأحد جمَّده، وجَعَل منه الجبالَ أَرْسى بها الأرض، وكمل خلق الأرض بجبالها في يومين، وقوله: «**وخلق الأشجار يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء**»، أي: ما يُكره ممَّا يُهْلِك، أو يُؤْلم، كالسموم، والخشاش، والحيوانات المضرَّة. وقد ذكر هذا الحديث ثابت ــ السَّرَقسطي ــ في كتابه، وقال فيه: «وخلق التِّقْن يوم الثلاثاء» بدل «المكروه». قال: والتِّقْن: ما يقوم به المعاش، ويصلحُ به التدبير، كالحديد وغيره من جَوَاهر الأرض، وكلُّ شيء يحصل به صلاحٌ: فهو تِقْن، ومنه: إتقان الشيء وإحكامه». انتهى.

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» ٤:٢٦: «المكروه: ضدُّ المحبوب، وكأنَّ المراد به هاهنا: الشر؛ لقوله تعالى في الحديث: «**وخلق النُّور يوم الأربعاء**»، والنُّورُ خيرٌ». انتهى.

* وهذا الحديثُ قد اختلف العلماء في ثبوته، قال الحافظ ابن كثير في «البداية» ١:١٧: «هذا الحديثُ من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلَّم عليه ابن المديني، والبخاريُّ، وغيرُ واحدٍ من الحفَّاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأنَّ أبا هريرة إنَّما سَمِعَه من كلام كعب الأحبار، وإنَّما اشتبه على بعض الرواة، فجعلوه مرفوعًا، وقد حرَّر ذلك البيهقي». انتهى، ويُنْظَر كلام البيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٣٨٤.

وممَّن رَدَّه من المعاصرين الشيخ محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤) في «تفسيره» ٨:٤٤٩، وزعم أنه مأخوذٌ من الإسرائيليات، وقال: حديث أبـي هريرة هذا مردودٌ بمخالفةِ متنه لنصِّ كتاب الله. وتابَعَه على ذلك شيخ بعض شيوخنا العلاَّمة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي (ت ١٣٨٣) في «الآيات البيِّنات» وقال ص ٢١٦: =

=

«وفي مَتْنه غَرابةٌ وَمُعَارَضَةٌ للقرآن تُوجِبَان ردَّه وإبْطالَهُ، ففيه ذكرُ خلق الأرض وما فيها، وليس فيه ذكر خلق السموات، وفيه استيعاب الأيام السبعة، وهذا خلافُ القرآن، فإنَّ الله تعالى إنما قال: ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ولم يقل سبعة لما هو مصرَّح به في عِدَّة آيات. . ».

* وممَّن صحَّحه وردَّ على القائلين بضعفه العلاَّمة الشيخ محمد السَّمَاحي (ت ١٤٠٤) في كتابه: «أبو هريرة في الميزان» ص ١٢٤ وما بعدها. وبيَّن أنْ لا تعارض بين الحديث والقرآن. كما استوفى العلاَّمة الشيخ عبد الرحمن المعلِّمي اليماني (ت ١٣٨٦) في «الأنوار الكاشفة» ص ١٨٨ ــ ١٩٣ الشُّبَهَ وردَّ عليها بتفصيل.

* وقال شيخنا الجليل العلاَّمة المفسِّر المحدِّث الشيخ عبد الله سراج الدِّين حفظه الله تعالى في «هَدْي القرآن إلى معرفة العوالم والتفكُّر في الأكوان» ص ٢٦: «فهذا الحديث قد ردَّهُ كثيرٌ منهم بحجَّة أنه معارضٌ لنصِّ الآية التي تدلُّ على أنَّ خلق السموات والأرض وما بينهما كان في ستَّة أيَّام، مع أنَّ هذا الحديث يُثبت الخلق في سبعة أيام، وهكذا عَظُم الخلاف، وطَعَن بعضُهم في أبـي هريرة رضي الله عنه، واتُّهم برواية هذا الحديث.. وكلُّ ذلك من عدم التدبُّر في الحديث؛ فإنه لم يتعرَّض لخلقِ شيءٍ من السَّموات أصلاً حتى يقال: إنَّه عَارَض الآية، وإنَّما ذكر خَلْقَ ما بين السَّموات والأرض من الأمور المادِّيَّة، الحيوانية والنباتية ونحوهما، ثم إنَّ هذا الحديث بيَّن تَفصيل خلق الله تعالى لِمَا على وجهِ الأرض بَعْدَما خلقها سبحانه إجْمالاً، فهذا من باب: ﴿خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ﴾، وتفصيلٌ بعد إجمال، كما ذكر سبحانه ذلك في خلق الإنسان حين خلقه إجمالاً، ثم خلقه خلقًا من بعد خلق». انتهى.

* **فائدة في حكم تشبيك الأصابع**: روى البخاري في كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد (٤٧٩) عن ابن عمر أو ابن عمرو: «**شبَّك النبـيُّ ﷺ بين أصابعه**».

=

= وروى البخاري (٤٨١) عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبـي ﷺ أنه قال: «إنَّ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُهُ بعضًا»، وشبَّك بين أصابعه.
وفي البخاري (٤٨٢) عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العَشي، فصلَّى بنا ركعتين، ثم سَلَّم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد، فاتَّكأ عليها كأنه غَضْبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبَّك بين أصابعه».
قال الحافظ في «الفتح» ١: ٦٧٤: حديثُ أبـي موسى دالٌّ على جوازِ التشبيك مُطْلقًا، وحديث أبـي هريرة دالٌّ على جوازه في المسجد، فهو في غيره أَجْوَز.
قال ابن بطَّال: وَجْه إدخال هذه الترجمة معارضة ما وَرَدَ في النهي عن التشبيك في المسجد، وقد وردت فيه مراسيل مُسْنَدة من طرق غير ثابتة. اهـ. وكأنَّه يشير بالمسند إلى حديث كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدُكم، ثم خرج عامدًا إلى المسجد، فلا يُشَبِّكَنَّ بين يديه، فإنَّه في صلاة» أخرجه أبـو داود (٥٦٣)، وابـن خُـزيمـة (٤٤١)، وابـن حبـان (٢٠٣٦)، وفـي إسنـاده اختلافٌ ضعَّفه بعضهم بسببه.
وروى ابن أبـي شَيْبة من وجهٍ آخر بلفظ: «إذا صلى أحدكم فلا يشبكنَّ بين أصابعـه، فإنَّ التشبيك من الشيـطان، وإنَّ أحـدكم لا يزال في صـلاة ما دام فـي المسجد حتى يخرج منه» وفي إسناده ضعيف ومجهول.
وقال ابن المنيِّر: التحقيق أنه ليس بين هذه الأحاديث تعارضٌ، إذ المنهي فعله على وجه العَبَث، والذي في الحديث إنَّما هو لمقصود التمثيل، وتصوير المعنى بصورة الحسّ. قلت: هو في حديث أبـي موسى وابن عمر كما قال، بخلاف حديث أبـي هريرة.
وجمع الإسماعيلي بأن النهيَ مُقَيَّدٌ بما إذا كان في الصلاة أو قاصدًا لها، إذ منتظر الصلاة في حكم المصلِّي. وأحاديث الباب الدالة على الجواز خالية عن ذلك، وأما الأولان فـظاهران، وأما حديث أبـي هريرة فلأنَّ تشبيكـه إنما وقع بعد انقضاء =

= الصلاة في ظنِّه، فهو في حكم المنصرف من الصلاة. والرواية التي فيها النهي عن ذلك ما دام في المسجد ضعيفةٌ كما قدَّمنا» انتهى.

وقال الحافظ السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٨٠): «وأما الوارد في النهي عن التشبيك فهو بقَيْد المسجد، ومع نفسِهِ. ومع ذلك فقد ثَبَتَ تشبيكه ﷺ بين أصابعه في المسجد وغيره في عدَّة أحاديث صحيحة بحيث ترجم البخاريُّ بذلك في صحيحه، وحُمِلَ من أجلها النهي للتنزيه كما بُسِط في محله» انتهى.

وقال الحافظ العلائي رحمه الله تعالى في «نظم الفرائد لما تضمَّنه حديث ذي اليدين من الفوائد» ص ٦٢٢ ــ ٦٢٣: «إنَّ التشبيك على مراتب: **فأحدها**: إذا كان في الصلاة فلا نشكُّ في كراهته؛ لأنَّه تعاطى فعلاً ليس من أفعال الصلاة، وغالبًا ما ينشأ مثله عن البطالة والعبث المُنَافي للصلاة. **وثانيها**: إذا كان في المسجد منتظرًا الصلاة أو وهو عامدٌ إلى المسجد يريد الصلاة بعد ما تطهَّر، فالظاهر أنه مكروه، لحديث كعب بن عُجْرة الذي أخرجه أبو داود وهو حديثٌ حَسَن، لكنْ تكون الكراهة فيه أخف منها في حال الصلاة. **وثالثها**: إذا كان في المسجد بعد فراغه من الصلاة، وليس يريد صلاة أخرى ولا ينتظرها، فهذا لا بأس به عملاً بحديث ذي اليدين، فقد فعله النبـي ﷺ في المسجد، ولكن بعد إكمال الصلاة في ظنه. **ورابعها**: في غير المسجد، فهذا أوْلى الوجوه بالإباحة وعدم الكراهية». انتهى.

الحَديثُ الثَّامِن :
مُسَلْسَلٌ بِالمُصَافَحَة[١]

أخبرني شيخُنا الإمامُ الشُّمُنِّي[٢]، وقاسِمُ بن الكُوَيْك[٣]، قراءةً عليهما، قالا: أَخْبَرَنَا أبو الطَّاهر بنُ الكُوَيْك[٤]، قال: أَخْبَرَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ[٥]، حضورًا في الرابعة[٦]، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله

---

(١) المصافحة: مفاعَلة مأخوذة من إلصاق صَفْح الكف بالكف، وإقبال الوجه على الوجه. يقال: صافحته: أفضيتُ بوجهي إليه. وفي «القاموس»: المصافحة الأخذ باليد كالتصافح.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثالث: المسلسل بالنحاة.

(٣) قاسم بن عبد الرحمن بن محمد ابن الكُوَيْك الرَّبَعيُّ القباني، زَيْن الدين. وُلِد سنة ٧٨٦، وسمع على التنوخي وغيره. مات سنة ٨٧٢، رحمه الله تعالى. «**المنجم في المعجم**» ص ١٦٧ .

(٤) محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد الرَّبَعي التكريتي الإسكندري، مُسند القاهرة، شرف الدِّين أبو الطاهر، المعروف بابن الكُوَيْك. وُلِد بالقاهرة سنة ٧٣٧، وأجاز له المزِّي والذهبي والبِرْزالي وزينب بنت الكمال وتفرَّد عنها. وتوفي بالقاهرة سنة ٨٢١، رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ١ :٣٩٣ (٤٥٦).

(٥) إبراهيم بن علي بن يوسف بن سِنان، أبو إسحاق الزِّرزاري المصري. مولده في حدود سنة ٦٦٠، وتوفي سنة ٧٤١، رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٢ : ٢٤١ (٨٦٠).

(٦) أي بحضور ابن الكُويك مجلسه، وهو في سنِّ الرابعة؛ لأنَّ ولادة ابن الكويك ٧٣٧ ووفاة أبـي إسحاق ٧٤١، فكان عمره أربع سنوات عند وفاة شيخه.

الخُوَيِّي[1]، قال: أَخْبَرَنَا أبو المَجْد محمَّد بن الحُسَين القَزْوِيني[2]، قال: أَخْبَرَنَا أبو بكر بن إبراهيم الشحَّاذي[3]، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بنُ أبـي زُرْعَة[4]، قال: أَخْبَرَنَا أبو مَنْصور عبد الرحمن بن عبد الله الطَّبَري البزَّاز[5]، قال: أَخْبَرَنَا عبد المَلَك بن نُجَيْد[6]، قال: حَدَّثَنَا أبو القَاسم عَبْدان بن حُمَيْد المَنْبِجي[7]، قال: حَدَّثَنَا عمر بن سَعيد[8]، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) القاضي الأجلّ أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الخُويِّـي الشافعي. وُلِد سنة ٥٨٣، وتوفي سنة ٦٣٧. وخُوَيِّـي: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء آخر الحروف: بلدةٌ كبيرة مشهورة، وهي إحدى مدن أذربيجان. «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري ٣: ٥٣٧ (٢٨٤١).

(٢) الإمامُ المحدِّث الصالح الجوَّال مَجْد الدين أبو المَجْد محمد بن الحُسين بن أحمد القَزْوِينيُّ الصوفيُّ. وُلِدَ سنة ٥٥٤ بقَزوين، ومات بالموصل سنة ٦٢٢، رحمه الله تعالى. «السير» ٢٢: ٢٤٩.

(٣) عبد الله بن أبـي إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن محمد القَزويني، وُلد سنة ٥٢٥ وأبوه ابن ثلاث وتسعين، فاعتنى به، وصار يحضره مجالس السماع عليه، فسمع عليه وعلى غيره. . «التدوين في تاريخ قزوين» للرافعي ٣: ٢١٤.

(٤) علي بن محمد بن إسماعيل بن أبـي زرعة القاضي، لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته أيضًا.

(٦) أبو محمد، عبد الملك بن محمد بن نُجَيْد بن عبد الكريم البغوي، لم أقف على ترجمته.

(٧) أبو القاسم عَبْدان بن حُمَيد بن رشيد الطائي المَنْبِجي. لم أقف على ترجمته أيضًا.

(٨) الإمام المحدِّث القدوة العابد، أبو بكر، عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان الطائي المَنْبِجي. قال ابن حبّان: كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة، غازيًا مرابطًا رحمه الله. «السير» ١٤: ٢٩٠ وقال الذهبـي: لم أظفر له بوفاة.

أحمد بن دِهْقَان[١]، قال: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ تَميم[٢]، قال: دخلنا على أبـي هُرْمُزَ[٣] نعودُهُ، فقال: دَخَلنا على أَنَسِ بن مالك نَعُودُهُ، فقال:

«صَافَحْتُ بِكَفِّي هذه كَفَّ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَمَا مَسِسْتُ خَزًّا وَلاَ حَرِيرًا أَلْيَنَ مِن كَفِّهِ ﷺ».

---

(١) ذكره العلامة المحدِّث كمال الدين ابن العديم في «تاريخ حلب» ٢: ٧٣٩ فقال: «أحمد بن دِهقان، أبو بكر الحافظ، كان يسكن الحَدَث، مدينة من الثغور، ودِهقان لقب، واسمه الفضل، وإنما ذكرناه ها هنا لأنه جاء في بعض الأسانيد هكذا، وسنذكر ترجمته في الفاء من آباء الأحمدين، إن شاء الله تعالى» انتهى.
والترجمة المحال إليها هنا ساقطة، لأن الأصل الذي طُبع عليه الكتاب مخروم، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

(٢) الإمام الزاهد، أبو عبد الرحمن التَّميميُّ الكوفيُّ. وثَّقه أبو حاتم، وقال يحيـى بن معين: صدوق. وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقةٌ أحد النسَّاك والمجاهدين. قال ابن سعد: توفي سنة ٢٢٣. «السير» ١٠: ٢١٢.

(٣) أبو هُرْمُز، واسمه: نافع. ضعَّفوه، بل كذَّبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. ولم ينفرد به أبو هُرمز، بل روي من طريق محمد بن كامل العماني. قال الحافظ في «اللسان» ٦: ٤٠٦ في ترجمة محمد بن كامل العماني البلقاوي: «وقد رُوِّينا حديثَ المصافحة من طريق أبـي عبد الله بن باكويه الشيرازي، حدثنا الحسن بن سعيد المطوِّعي، حدثنا أبو غانم محمد بن زكريا، حدثنا أبو كامل محمد بن كامل العماني بالبلقاء، حدثنا أبان العطار، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «صافحتُ رسولَ الله ﷺ فما رأيتُ خزًّا ولا حريرًا أَلْيَنَ مِن كَفِّه». قال ثابت: أنا صافحتُ أنسًا، فاستمرَّت المصافحة... إلى آخره.
ومحمد بن كامل حدَّث عن أبان العطار بعد السبعين والمائتين، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة، لا يعتمد أحدٌ عليه». انتهى. وانظر ما يأتي من كلام الحافظ السخاوي.

قَالَ أَبُو هُرْمُز: فقلنا لأنس بنِ مالك: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ فَصَافَحَنَا.

قَالَ خَلَف: قُلنا لِأَبِـي هُرْمُز: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا أَنَسًا، فَصَافَحَنَا.

قَالَ أحمد بن دِهْقَان: قلنا لِخَلَف: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا أبا هُرْمُز، فَصَافَحَنَا.

قَالَ عمرُ بن سَعيد: قلنا لأحمدَ بنِ دِهْقَان: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا خَلَف بن تَميم، فَصَافَحَنَا.

قَالَ عَبْدان: قلنا لعَمْرو بنِ سعيد: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا أحمد بن دِهْقان، فَصَافَحَنَا.

قَالَ عبدُ المَلك: قلنا لِعَبْدان: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا عُمَر بنَ سَعيد، فَصَافَحَنَا.

قَالَ أبو مَنْصُور: قُلْتُ لِعَبد الملك: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا عَبْدَان، فَصَافَحَنَا.

قَالَ أبو الحَسَن بن أبـي زُرْعَة: قلت لأبـي منصور: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا عبدَ الملك، فَصَافَحَنَا.

قَالَ أبو بكر الشحَّاذي: قلتُ لأبـي الحَسَن: صَافِحْنِي بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا أبا منصور، فَصَافَحَنِي.

قَالَ أبو المَجْد: قُلْتُ لأبـي بكر: صَافِحْنِي بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا أَبَا الحَسَن، فَصَافَحَنِي.

قَالَ الخُوَيِّـي: قُلْتُ لِأَبـي المَجْدِ: صَافِحْنِي بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا أبا بَكْر، فَصَافَحَنِي.

قِيل للخُوَيِّـي: صَافِـحْ إِبْرَاهِيمَ بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا أَبَا الْمَجْدِ، فَصَافَحَهُ.

قَالَ أبو الطَّاهر: قُلْتُ لإِبراهيمَ: صَافِحْنِي بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا الخُوَيِّـي، فَصَافَحَنِي.

قال شَيْخُنَا الشُّمُنِّي وقاسمٌ: قُلْنَا لأبـي الطَّاهر: صَافِحْنَا بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتَ بِهَا إِبراهيم، فَصَافَحَنَا.

قُلْتُ للشُّمُنِّي وقاسم: صَافِحَانِي بِالكَفِّ الَّتي صَافَحْتُمَا بِهَا أبا الطَّاهر، فَصَافَحَانِي.

* أَخْرَجَهُ ابنُ عَسَاكر في «تاريخه» من طريق أبـي منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري، عن أبـي محمد عبد الملك بن محمد بن نُجَيْد البغوي مُسَلْسَلاً[1].



(١) في نسخةِ الأصل: به مرسلاً. وفي نسخة الحرم النبوي: مُسندًا.
وقد أخرج السيوطي هذا الحديث في «الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة» مُسَلْسَلاً عن شيخه الشُّمُنِّي عن ابن الكُوَيْك، به. ورواه من طريق المصنِّف العلاَّمة المحدِّث عيسى بن محمد الثعالبـي في «منتخب الأسانيد في وَصْل المصنفات والأجزاء والمسانيد» (ق: ٢٦)، والدهلوي في «الفضل المبين» ص ٤٣، ومحمد عابد السندي في «حصر الشارد» (ق: ١٠٥).
وقال السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق:٧٩) بعد ما ساق الحديث: «وهو مع كونه متَّصلاً، عندنا أيضًا في «مُسَلْسَلاَت» الديباجي، ومن طريقه ابن المفضَّل والغرَّافي في «مُسَلْسَلاَتهما» أيضًا من جهة عبد الملك بن محمد بن نُجَيْد بن =

= عبد الكريم البغوي، ورواه أبو الفضْل الغَزنوي في «مُسَلْسَلاَته». .

ثم قال: «فأبو هُرمز، واسمه: نافع، ضعَّفوه، بل كذَّبه ابن معين مرةً، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. ولم ينفرد به، إنما تَسَلْسَل لنا أيضًا في «الأربعين» لابن المفضَّل وغيرها من طريق محمد بن كامل، عن أبان العطار، عن ثابت البُناني، عن أنس. ومن طريق ابن كامل أخرجه الخطيب وابن عساكر وآخرون، وابن كامل لا يُعتمد عليه، وَيُتَعَجَّبُ من قول كلٍّ من رواته: أنَّه ما مسَّ خزًّا ولا حريرًا أَلْيَنَ مِن كَفِّ شيخه؟!

نعم، **قد صحَّ المتن بدون تسلسل** كما أخرجه البخاري (في كتاب المناقب ٣٣٦٨) عن سُليمان بن حرب، عن حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: «**ما مَسِسْتُ خَزًّا ولا ديباجًا أَلْيَنَ مِن كَفِّ** رَسولِ اللَّـهِ ﷺ، **ولا شَمِمْتُ ريحًا قط أو عَرْفًا أَطْيَبَ مِن رِيحِ أَو عَرْف النبـيِّ ﷺ**».

وهو عند مسلم بمعناه (في كتاب الفضائل ٢٣٣٠) من رواية سُليمان بن المغيرة، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، كلاهما عن ثابت.

وللبخاريِّ أيضًا في الصِّيام (١٨٧٢) من حديث أبـي خالد الأحمر، عن حُمَيْد، عن أنس رضي الله عنه قال: «**مَا مَسِسْتُ خَزَّةً ولا حَرِيرةً أَلْيَنَ مِن كَفِّ رسول الله ﷺ، ولا شَمِمْتُ مِسْكَةً ولا عَبِيرةً أَطْيَبَ رائحةً مِن رائحة رسول الله ﷺ**».

وأخرجه أحمد ٣: ١٠٨ عن ابن أبـي عديٍّ عن حُمَيد قال: قال أنس: «**ما مَسِسْتُ شيئًا قط، خزًّا ولا حريرًا أَلْيَنَ من كَفِّ رسول الله ﷺ**».

وجاءت أحاديث في استحبابِ المصافحة أوردتُها في «تخريج الأذكار». انتهى.

وقال ابن عَقيلة في «مُسَلْسَلاته» (ق ٣): «والحديث متكلَّم فيه بالتضْعيف والوضْع، وإنْ كان المتنُ صحيحًا، كما أخرجه البخاري وأحمد عن أنس رضي الله عنه: «**ما مَسِسْتُ خزًّا ولا حريرًا أَلْيَنَ مِن كَفِّ رسول الله ﷺ**». انتهى.

* وقد جاءت الأحاديثُ في وصفِ راحةِ النبـيِّ ﷺ، وسَعَتِها، وطيبها، وبركتها فقد أخرج الترمذي في «السنن» (٣٦٣٧)، و«الشمائل» (٥)، وابن حبان =

= (٦٣١١) من حديث عليٍّ رضي الله عنه: **أنه ﷺ كان شَثْنَ الكفَّين والقَدَمَين**. والشَّثْنُ: الغلظ من غير قِصَرٍ ولا خشونة.

وروى الترمذي في «الشمائل» (٨) من حديث هند بن أبـي هالة أنه ﷺ **كان سائل الأطراف**. أي: طويل الأصابع ممتدَّها، ليست بمنعقدة ولا متقصِّفة. أي: متكسِّرة. وفيه: **«كان رَحْب الراحة»**. أي: واسع الكفِّ حسًّا ومعنى.

قال العلامة الزُّرقاني في شرحه على «المواهب اللدنية» للقسطلاني ٤: ١٨٢ ــ ١٨٤: «وقد مَسَح ﷺ خدَّ جابر بن سَمُرة، قال: «فوجدتُ ليدِهِ بَرْدًا وريحًا كأنَّما أخرجها من جُؤْنة عطار». رواه مسلم في الصحيح.

وفي حديث وائل بن حُجْر الحَضْرمي عند الطبراني والبيهقي: «لقد كنتُ أصافح رسول الله ﷺ أو يمسُّ جلدي جلدَه فأتعرَّفُهُ بعد في يدي، وإنه لأطيبُ رائحةً من المسك».

وقال يزيد بن الأسود الكِنْدي: «ناولني رسول الله ﷺ يده، فإذا هي أبْرد من الثلج وأطْيَبُ ريحًا من المسك». رواه البيهقي.

وعن المُسْتَورِد بن شداد عن أبيه شدَّاد بن عمرو قال: «أتيتُ النبـيَّ ﷺ فأخذتُ بيده، فإذا هي أَلينُ من الحرير، وأبْرد من الثلج». رواه الطبراني بإسناد على شرط الصحيح.

وقيل: وهذا الوصف كونه ألينَ من الحرير في هذه الأحاديث يخالف ما وقع في حديث عليٍّ فإن فيه كما تقدَّم: **كان شَثْنَ الكفَّين والقدمين**، أي: غليظهما في غير خشونة، وهكذا وصفه هند بن أبـي هالة.

والجمع بينهما: أي بين اللين المصرَّح به في حديث أنس، والغلظ الذي تضمَّنه شَثْن كفيه ﷺ أنَّ المراد: اللين في الجلد، والغلظ في العظام فلا تنافي، فتجتمع له نعومة البدن وقوته». انتهى.

وأما الأحاديث الواردة في المصافحة وفضلها وأحكامها فانظرها ــ إن شئت ــ في «غذاء الألباب» للسفَّاريني ١: ٢٨٠ ــ ٢٨٤.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ:

مُسَلْسَلٌ بِوَضْعِ اليَدِ علَىٰ الرَّأْسِ

أخبرتني أُمُّ هَانِىءٍ بنتُ أبـي الحَسَنِ سَمَاعًا[1]، قالت: أَخْبَرَنَا عبد الله بن محمد النَّشاوِري[2]، قال: أَخْبَرَنَا أبو إِسْحاق الطبَرِي[3]، قال:

(١) تقدَّمت ترجمتها في الحديث الخامس: المسلسل بالصوفية.

(٢) عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النَّشَاوري الأصل، المكي، عفيف الدِّين، أبو محمد. وُلِد بمكة سنة ٧٠٥، وهو أول شيخ سمع عليه الحافظ ابن حجر الحديث، في شهر رمضان سنة ٧٨٥، وتوفي بمكة سنة ٧٩٠، رحمه الله تعالى. «الدرر الكامنة» ٢: ٣٠٢.
والنَّشاوري ــ بفتح النون والمعجمة الخفيفة ــ كما ضبطها الحافظ ابن حجر في «معجمه» ٢: ١٠٢ وهذه النسبة لنيسابور. قال ياقوت في «معجم البلدان» ٥: ٣٣١: «نَيْسابور، بفتح أوله، والعامَّة يسمُّونه: نَشَاوُوْر...». ومراده بالعامة: أهل البلد، ولسانهم فارسي، وذلك لغلبة العُجْمة على تلك النواحي بعدما خرَّبها التتار، ولم تُعرف هذه النسبة لمتقدِّمي أهلها.

(٣) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الأصل المكي، رضيُّ الدِّين، إمام المقام الشافعي. وُلِد سنة ٦٣٦، وتوفي سنة ٧٢٢، عن ٨٦ سنة رحمه الله تعالى. «الدرر الكامنة» ١: ٥٥. وذكره الذهبي في «المعجم المختص» (٦٩)، فقال: «ونسخ بخطه عدَّة أجزاء، وخرَّج لنفسه تساعيات، وسمع كتبًا كبارًا مع الفهم والعلم والديانة والورع والمتابعة والمعرفة بمذهب الشافعي».

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الجُمَّيْزي[1]، قال: أخبرني السِّلَفِيُّ[2]، قال: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بن عبد الجَبَّار الصَّيْرَفِيُّ[3]، قال: أَخْبَرَنَا عبد الكَريم بنُ محمد المحَاملي[4]، قال: أَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ شَاذَان[5]، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) شيخُ الدِّيار المصرية، العلاَّمة المفتي المقرىء، بهاء الدِّين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سَلاَمة بن المُسَلَّم اللَّخْمي المِصْري الشافعي الخطيب. وُلِد سنة ٥٥٩ بمصر، وحفظ القرآن صغيرًا، وارتحل به أبوه، وبَرَع في المذهب، وانتهت إليه مَشْيَخة العلم، وهو مُسدَّد الفتاوى، وافرُ الجلالة، حَسَنُ التصَوُّن، مُسند زمانه. توفي سنة ٦٤٩، وعاش أرجح من تسعين سنة، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ٢٣ : ٢٥٤.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشافعية.

(٣) الشيخ الإمام، المحدِّث العالم المفيد، بقية النَّقَلَة المُكْثرين، أبو الحُسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي الصَّيْرفي ابن الطُّيوري. وُلِد سنة ٤١١، وكَتَب الحديث ابن إحدى عشرة سنة، وارتحل وجمع وخرَّج وسمع ما لا يوصف كثرة. مات سنة ٥٠٠، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٩ : ٢١٦.
وفي «لسان الميزان» ٦ : ٨٩: «أكثر عنه السِّلَفي، وانتقى عليه مئة جزء تعرف بالطيوريات». ومنه نسخة خطيَّة في الظاهرية تحت رقم (٣٢٩ حديث) في ٢٨٦ ورقة.

(٤) عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل البغدادي، أبو الفتح المحاملي، سمع من خلقٍ، كأبـي بكر بن شاذان الذي يروي عنه هذا الحديث، ومن الدارقطني، وابن شاهين، وسمع منه جماعة كالخطيب وعبد العزيز النَّخْشبـي، وأثنيا عليه ووثَّقاه، قال السمعاني في الأنساب: ٥ : ٢١٠: «شيخ ثقة مكثر صالح، توفي في المحرم سنة ٤٤٨ رحمه الله تعالى».

(٥) الشَّيخ الإمام، المُحَدِّث الثِّقة المُتْقن، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحَسَن بن محمد بن شَاذَان البغدادي البزَّاز. وُلِد سنة ٢٩٨، وسمع وهو ابن خمس سنين. ومات سنة ٣٨٣، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٩ : ٤٢٩.

محمد بنُ عيسى بنِ قُرَّة الزُّهريُّ[1]، قال: حَدَّثَنَا أبو غَسَّان مالك بن يَحيى[2]، قال: حَدَّثَنَا عليُّ بنُ عاصمٍ[3]، عن سُهَيْل بن أبـي صَالحٍ[4]، عن أَبيه[5]، عن أبـي هُرَيرةَ قالَ: قَالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنَجِّيه عَمَلُهُ مِنَ النَّارِ، وَلاَ يُدْخِلُهُ الجَنَّةَ إِلاَّ بِرَحْمَةِ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلّ.

قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّـه؟!

قَالَ: وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ[6] اللَّـهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ»[7].

وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ[8]، وَوَضَعَ أَبُو غَسَّان يَدَهُ

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) مالك بن يحيـى. توفِّي سنة ٢٧٤ بمصر. «السِّيَر» ١٣ : ٢٢.

(٣) الإمامُ العالم، شيخ المحدِّثين، مُسنِد العِراق. وُلِد سنة ١٠٧، ومات سنة ٢٠١ بواسط. قال الذهبـي في «الكاشف» (٣٩٣٥): ضعَّفوه. وقال الحافظ في «التقريب» (٤٧٥٨): «صدوق يخطىء، ويُصرُّ، ورُمِي بالتشيُّع».

(٤) سُهَيل بن أبـي صالح السمَّان، أبو يزيد. قال أبو حاتم: لا يحتجُّ به، ووثَّقه ناس. توفي سنة ١٤٠. «الكاشف» (٢١٨٣).

(٥) ذَكْوان، أبو صالح السَّمَّان الزيَّات، من الأئمة الثقات. توفي بالمدينة سنة ١٠١. «الكاشف» (١٤٨٩).

(٦) يتغمَّدني: يَسترني، والتغمُّد: السَّتر، مأخوذٌ من غمد السيف، لأنَّك إذا أغمدت السيف فقد ألبسته الغمد وسترته به.

(٧) في نسخة الحرم النبوي: برحمتِهِ وفضلِهِ.

(٨) قال العلاَّمة عبد الحفيظ الفاسي في «الآيات البيِّنات» ص ٢٦٣: «وقد أشار الشيخ عبد الغني الدِّهلوي فيما رأيتُه بخطه على هذا الحديث أنه ﷺ قد وَضَعَ يَدَه على رأسه إظهارًا للفاقة إلى الله تعالى. وقال: إنه ينبغي لكلٍّ من وضع يده على =

عَلَى رَأْسِهِ[1]، وَوَضَعَ مُحَمَّد بن عِيسَىٰ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ ابنُ شَاذَان يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ عَبْدُ الكَرِيم يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ الصَّيْرَفِيُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ السِّلَفِيُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ الجُمَّيزِيُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ الطَّبَرِيُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَ النَّشَاوِرِيُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعَتْ أُمُّ هَانِيءٍ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا.

قَالَ العَلاَئِيُّ في «مُسَلْسَلاَتِهِ»: هكذا وَقَعَ غير مُتَّصل السِّلسلة من أعلاه[2]. انتهى.

= رأسه عند ذكره أن يستحضرَ هذا المعنى، فلا يكون الوضع مجرَّدًا بدون اعتقاد معناه».

(١) هذا المسلسل مقطوع التسلسل من أوَّله، وأول من تسلسل عنه بوضع اليد على الرأس: أبو غسان مالك بن يحيى. وانظر ما يأتي نقله عن السخاوي.

(٢) قال الحافظ السخاويُّ في «الجوهر المكللة» (ق: ٨٠): «غير متَّصل التسلسل من أعلاه، مدارُهُ على أبي غسَّان مالك بن يحيى بن مالك بن كثير الكوفي ثم المصري، نزيل دَميرة من سواد أسفل مصر، عُرِف بالسنوسي، وهو ممَّن ذكره ابن يُونس في «الغرباء»، ولم يذكر فيه توثيقًا ولا تجريحًا، وقد حسَّنه ابن مَنْدي، وأوردَهُ العلائيُّ في «مُسَلسلاته» عن الرضي الطبري».

ونقل ابن عَقيلة في «مُسَلسلاته» (ق:٢٣) عن ابن فهد في «المواهب السنية» قوله: «حديثٌ صحيح رواه مسلم، وللحديث طرق عن أبي هريرة. لم يقع لنا مُسَلْسَلاً إلاَّ من الطريق التي سُقْناها، غير متَّصلٍ من أوَّله، وجاء عن أبي سعيد الخدري نحوه في آخره: «ووضع يدَه على رأسه»، وقد تفرَّد به مُسَلسلاً أبو غسَّان مالك بن يحيى الزهري، عن علي بن عاصم الخياطي، كما ذكره الحافظ، والله أعلم. انتهى كلام ابن فهد رحمه الله تعالى».

* والحديثُ أخرجه الشَّيخان من طريقِ الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة(١).



(١) رواه البخاري في كتاب المرضى ٥:٢١٤٧ (٥٣٤٩) من طريق شُعَيب، ومسلم في كتاب صفات المنافقين (٢٨١٦) (٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما عن الزُّهري، عن أبـي عُبَيد مولى عبد الرحمن بن عوف، عن أبـي هريرة.
ورواه البخاري في كتاب الرقاق ٥:٢٣٧٣ (٦٠٩٨) من طريق ابن أبـي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي هريرة. فقول السيوطي رحمه الله تعالى بأنه أخرجه الشيخان من طريق الأعمش عن أبـي صالح غير مُسَلَّم، لأنَّ البخاري لم يخرجه إلاَّ من الطريقين السابقين.
نعم، رواه مسلم (٢٨١٦) (٧٦) من حديث الأعمش عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة. وللحديث طرق كثيرة عن أبـي هريرة انظرها مجموعة مخرَّجة في «صحيح ابن حبان» ٢:٦٠، ٦١ (٣٤٨) و (٦٦٠).
وللحديث شواهد، عن عائشة رضي الله عنها، عند البخاري(٦٠٩٩)، ومسلم(٢٨١٨).
وعن جابر رضي الله عنه، عند أحمد ٣:٣٣٧، والدارمي ٩:٥٩٢ (٢٨٩٩)، ومسلم (٢٨١٧) ثلاثتهم عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر، وأخرجه مسلم (٢٨١٧) (٧٧) من طريق معقل، عن أبـي الزبير، عن جابر.
وعن أبـي موسى الأشعري عند البزار (٣٤٤٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٥٣)، أورده الهيثمي في «المجمع» ١٠:٣٥٦ وقال: «رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وفي أسانيدهم أشعث بن سوار، وقد وُثِّق على ضعفه»، وعن شريك بن طارق عند البزار (٣٤٤٦).
* وأما معنى قوله ﷺ: «**لن يُنَجِّيَ أحدًا عمله**»، فقال قال الحافظ ابن رجب في «المَحَجَّة في سَيْرِ الدُّلْجَة» ص ٢٥: «إنَّ عمل الإنسان لا يُنَجِّيه من النار، ولا يدخله الجنة، وإن ذلك كله إنَّما يحصل بمغفرة الله ورحمته. وقد دلَّ القرآن =

= العظيم على هذا المعنى في مواضع.. فَقَرَن بين دخول الجنة والنجاة من النار، وبين المغفرة والرحمة، فدلَّ على أنه لا يُنال شيءٌ من ذلك بدون مغفرة الله ورحمته.

فأمَّا قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾، فقد اختلف العلماء في معنى ذلك على قولين: **أحدهما**: أنَّ دخول الجنة برحمته ولكن انقسام المنازل بحسب الأعمال. **والثاني**: أنَّ الباء المثبتة في قوله تعالى: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾ باء السببية، وقد جعل الله العمل سببًا لدخول الجنة، والباء المنفية في قوله ﷺ: «**لن يدخل أحدٌ الجنةَ بعمله**» باء المقابلة والمعاوضة، والتقدير: لن يستحقَّ أحدٌ دخولَ الجنة بعملٍ يعمله. فأزال بذلك توهُّم من يتوهَّم أنَّ الجنة ثمن الأعمال، وأنَّ صاحب العمل يستحقُّ على الله دخول الجنة كما يستحقُّ من دفع ثمن سلعة إلى صاحبها تسليم سلعته، فنفى بذلك هذا التوهُّم، وبيَّن أنَّ العمل وإنْ كان سببًا لدخول الجنة، إنما هو فضل الله ورحمته. فصار الدخول مضافًا إلى فضل الله ورحمته ومغفرته، لأنه هو المتفضِّل بالسبب والمسبَّب المرتَّب عليه، ولم يبق الدخول مرتَّبًا على العمل نفسه».

ثم قال رحمه الله تعالى ص ٣٣: «وممَّا يتحقَّق به معنى قول النبي ﷺ: «**لن يدخل أحدٌ الجنة بعمله**»، أو: «**لن ينجيَ أحدًا عمله**» أنَّ مضاعفة الحسنات إنما هي من فضل الله عزَّ وجلّ وإحسانه، حيث جازى بالحسنة عشرًا، ثم ضاعفها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، فهذا كله فضلٌ منه، ولو جازى بالحسنة مثلها كالسيِّئات لم تقْوَ الحسنات على إحباط السيِّئات، فكان يهلك صاحب العمل لا محالة..

ومما يبيِّن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾﴾ فهذا يدلُّ على أنَّ الناس يُسألون عن النعيم في الدنيا، وهل قاموا بشكره أوْ لا؟ فمن طُولب بالشكر على كلِّ نعمةٍ من عافية وصحةِ جسمٍ، وسلامة حواس، وطيب عيش، واستُقْصيَ ذلك عليه، لم تَفِ أعماله كلها بشكر بعض هذه النعم، وتبقى سائر =

= النِّعم غير مقابلة بشكر، فيستحق صاحبها العذاب بذلك. . فمن حقَّق معرفةَ هذه الأمور، عَرَف أنَّ العمل وإنْ عَظُم فإنَّه لا يستقلُّ بنجاة العبد، ولا يستحقُّ به على الله دخولَ الجنة، ولا النجاة من النار، وحينئذٍ فيفلس العبد من عمله، وييأس من الاتّكال عليه، ومن النظر إليه وإن كثُرَ وحَسُن، فكيف بمن ليس له كثيرُ عمل، وليس له عملٌ حسنٌ؟ فإنَّ هذا ينبغي أن يشغله الفكر في التقصير في عمله، ويشتغل بالتوبة من تقصيره والاستغفار منه. فأما من حسن عملُهُ وكثُر، فإنه ينبغي أن يشتغل بالشكر عليه، وبرؤية التقصير في القيام بشكره». انتهى. وانظر ــ إن شئت ــ توجيه ابن القيم للحديث في كلام طويل نفيس في كتابه «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل» ١ : ٢٩٢ ــ ٣٠٨.

الحَدِيثُ العَاشِر:

مُسَلْسَلٌ بِالاتِّـكَـاءِ

أخبـرنـي أبـو حَـامـد بـن أبـي الخَيْـرِ المَخْـزُومـي[1] سَمَـاعًـا عليـه بمكـة شَرَّفَهـا الله تعـالى، وهـو مُتَّكِيءٌ، قـال: أخبـرني أبـو الخَيْـر محمد بن محمد المُقْرىء[2]، وهو مُتَّكِيءٌ، قال: أَخْبَرَنَا محمود بن خَلِيفَة المَنْبِجي[3]، وهو مُتَّكِيءٌ، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد المُؤْمِن بن خَلَـف الـدِّميـاطـيُّ[4]، وهـو مُتَّكِـيءٌ، قـال: أَخْبَـرَنَـا أبـو محمـد بـن

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن حسين القرشي المخزومي المكي المالكي، رضيُّ الدين، أبو حامد بن أبي الخير بن أبي السعود. وُلِد سنة ٨٠٧ بمكة، وتوفِّي سنة ٨٧٧، رحمه الله تعالى. «المنجم» للسيوطي، ص ٢١١.

(٢) شيخ القرَّاء والمحدِّثين، وإمامُ أهل الأداء والمجوِّدين، العلاَّمة الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسُف الجَزَري، شمسُ الدِّين، أبو الخير الدِّمشقي الشَّافعي، ويُعرف بابنِ الجزري. وُلِد سنة ٧٥١، وتوفي في شيراز سنة ٨٣٣، ودُفِن بدار القرآن التي أنشأها هناك، رحمه الله تعالى. «الضوء اللامع» ٩: ٢٥٥.

(٣) محمود بن خليفة بن محمد بن خَلَف بن محمد بن عقيل المَنْبِجي ثم الدمشقي، شمس الدِّين، أبو الثناء. وُلِد سنة ٦٨٧، حدَّث عنه الذهبي، ومات قبله، وعاش بعد الذهبي نحوًا من عشرين سنة، وتوفي بدمشق سنة ٧٦٧، وقد جاوز الثمانين، رحمه الله تعالى. «الدرر الكامنة» ٤: ٣٢٣.

(٤) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالسادة الشافعية.

رَوَاج[١]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: أَخْبَرَنَا أبو طَاهر السِّلَفِيُّ[٢]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على أبي الفتح إِزديار بن مَسْعود الغَزْنَوي بِأَصْبَهَان[٣]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على أبي الحَسَن عليّ بن محمد بن نَصْر اللَّبَّان الدِّينَوَري[٤]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على أبي القاسم حَمْزَةَ بنِ يوسُف السَّهْمي[٥] بجُرْجَان، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على أبي الحَسَن عليِّ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين القَزْوِيني[٦] بالبصرةِ، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على أبي الحَسَن بن الحجَّاج بن غَالب الطَّبراني[٧]

---

(١) الشيخ الإمامُ المحدِّثُ، مُسند الإسكندرية، رشيد الدِّين أبو محمد عبد الوهاب بن رَوَاج، واسمه: ظافر بن علي بن فتوح بن حُسين الأَزْدي القرشي، حليفهم، الإسكندراني المالكي. وُلِد سنة ٥٥٤، وطَلَبَ بنفسه فأكثر، وَنَسخَ الأجزاء. توفي سنة ٦٤٨، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ٢٣ : ٢٣٧.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشافعية.

(٣) ويكتب إيزديار أيضًا، وهو ابن مسعود بن إسحاق الغزنوي، لم أقف له على ترجمة.

(٤) الإمام المحدِّث الجوَّال، المُسْند الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن نصر الدِّينَوَري اللبَّان، نزيلُ غَزْنة ومحدِّثُها. توفي سنة ٤٦٨، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٨ : ٣٦٩.

(٥) الإمامُ الحافظ، المحدِّث المُتْقن، المصنِّف، أبو القاسم، حمزة بنُ يوسُف بن إبراهيم السَّهمي، مُحَدِّث جُرْجان. توفي سنة ٤٢٨، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٧ : ٤٦٩.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) هكذا ورد اسمه: أبو الحسن بن الحجَّاج بن غالب. والصواب أنه: أبو علي الحسن بن الحجَّاج بن غالب الطبراني الزيَّات، نزيل أنطاكية، رحل وسمع النسائي وأبا طاهر ابن فيل وجماعة. ذكره الذهبي في وفيات سنة ٣٧٤ من «تاريخ الإسلام» ٥٥٥، وترجم له الكمال ابن العديم في «تاريخ حلب» ٥ : ٢٣١٢.

بالمحلَّة بمصر، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على أبـي العلاء محمد بن جعفر الكُوفي بالرَّمْلة، وهو مُتَّكِىء، قال: قَرَأْتُ على عاصم بن عليّ[1]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ[2]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على عليِّ بن زَيْد[3]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على بكر بن الفُرات[4]، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قَرَأْتُ على أنس بنِ مالك، وهو مُتَّكِىءٌ، قال: قال رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ[5]:

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، ثقةٌ مُكثر، لكن ضعَّفه ابن معين، وأورد له ابن عدي أحاديث منكرة، مات سنة ٢٢١ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٢٥٠٨).

(٢) الليث بن سعد، أبو الحارث، الإمام، ثَبْتٌ من نظراء مالك. قيل: كان مَغَلُّه في العام ثمانين ألف دينار، فما وَجَبت عليه زكاة! عاش ٨١ عامًا، مات سنة ١٧٥ في شعبان. «الكاشف» (٤٦٩١).

(٣) عليُّ بن زيد بن جُدْعان التَّيْميُّ البصريُّ الضَّرير، أحد الحفَّاظ، وليس بالثَّبْت، مات سنة ١٣١ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٣٩١٦).

(٤) قال ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» ٢: ٣٩١: «بكر بن أبـي الفرات، مولى أشْجع، روى عن سعيد بن المسيِّب، وروى عنه يحيـى بن سعيد الأنصاري، سمعت أبـي يقول ذلك».

(٥) رواه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (ق: ١٢) وهو الحديث الثالث والثلاثون قال: قرأت على أبـي الحسن علي بن يحيـى المُدير وهو متّكىءٌ، قال: قرأت على أبـي بكر محمد بن عبد الباقي، وهو متّكىءٌ، قال: قرأت على هنَّاد بن إبراهيم، وهو متّكىءٌ، قال: قرأت على لاحق بن محمد بن علي بن أحمد الرَّبعي، وهو متّكىءٌ، قال: قرأت على أبـي محمد بن علي الصوفي، وهو متّكىءٌ، قال: قرأت على أبـي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن حسنويه، وهو مُتّكىءٌ، قال: قرأتُ على أبـي علي الحسن بن الحجاج بن غالب الطبراني، به.
وقال الحافظ السخاويُّ في «الجواهر المكلَّلة» (ق:٨٧): «هكذا أخرجه الكتاني =

«مَا حَسَّنَ اللَّـهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَلاَ خَلْقَهُ فَتَطْعَمَهُ النَّار»[1].



= في «مسلسلاته». . ومن طريقه اتَّصل بالسِّلفي أيضًا، وفي سنده غير واحدٍ ممن لم أقف على الحكم فيهم، وأحسبه لا يصحُّ تَسَلْسُلاً».

وهذا الحديث أورده السيوطيُّ في «اللآلىء» ١:١١٩ معلَّقًا عن السِّلفي، به. وذكر أنَّ ابن الجزري أورده في «أحاسن المنن» وقال: هذا حديث غريب التسلسل».

وأورده مرتضى الزبيدي من طريق السيوطي في «الإتحاف» ٦:١٧٢ ونقل عنه قوله: «حديث غريب التسلسل ورجاله ثقات».

وقال الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في «الآيات البيِّنات» ص ٢٨٨: «أخرجه الكتَّاني والسِّلفي وغيرهما من أهل «المُسَلْسَلات»، وأورده مُسَلْسَلاً ابن الجزري في كتابه «أحاسن المِنَن» وقال: «هذا حديث غريب التسلسل».

(١) رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٣:٢٢٦، (**٣٥٩** زوائد) وإسناده تالفٌ، ففيه خِراش بن عبد الله الطحَّان، وهو ساقطٌ عَدَمٌ كما قال الذهبي في «الميزان» ١:٦٥١، وفيه أبو سعيد العَدَوي، (الحَسَن بن علي بن زكريا البصري): كان يضعُ الحديث كما قال الذهبي في «المغني» ١:١٦٤.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» ١:١٦٤: هذا حديث لا يثبت.

ورواه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» ص **٢٢٩** قال: حدَّثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن زيد بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن الفرات قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما حَسُن خَلق امرىءٍ ولا خُلقه فَتَطْعَمَهُ النار**».

قلت: زيد بن عبد الله بن أسامة، كذا في «المطبوع» والصواب: يزيد، وهو ابن الهاد الليثي، مدني ثقة، نزل مصر، وقد خرَّج له الستة.

وهذه الرواية أشبه بالصواب من رواية الحسن بن الحجَّاج، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن عاصم بن علي المُسَلْسَلة، وأغلب الظن أنَّ بكر بن الفرات الذي روى عنه ابن الهاد هو الذي ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ٢:٩٣ فقال: =

= «بكر بن أبـي الفرات المديني، مولى أشْجع، روى عنه يحيـى بن سعيد الأنصاري، وابن الهاد، مرسل، وسمع سعيد بن المسيب قولَهُ».

وقد ذكر السيوطي في «اللآلىء» ١: ١١٩ أن بكرًا مترجمٌ في «ثقات» ابن حِبَّان، وليس له ذكر في المطْبوع من «الثقات».

قال السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٨٧): «وأما المتن فقد رواه الطبراني في «أوسط» معاجمه ٧: ٣٧ (٦٧٨٠)، من حديث هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكْريُّ، عن أبـي غسانَ محمد بن مطرفٍ المدني، عن داودَ بن فَرَاهيج، عن أبـي هريرة مرفوعًا: «**ما حسَّن اللَّـهُ خَلْقَ رجلٍ وخُلُقَهُ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ أبدًا**».

وقال: إنَّ عبد الله تفرَّد به عن أبـي غسَّان، وأنَّ هشامًا تفرَّد به عن عبد الله.

ومن طريقه أيضًا رواه البيهقيُّ في «الشُّعَب» ٦: ٢٤٩ (٨٠٣٨)، ولفظه: «**والله ما حَسَّن الله..**» ـ وهو كذلك بإثبات القَسَم في أول الحديث في «المعجم الأوسط» للطبراني ـ وذكره ـ أي: البيهقي ـ بدون: «**أبدًا**» وقال: إنه رواه أيضًا سَوَّار بن عُمارة، عن أبـي غسان، وهي واردةٌ على دعوى الطبراني، وبرواية سوَّار تقوَّى الحديث، فقد وثَّقه ابن معين وابن حِبَّان، وقال: إنه ربما خالف. وقال النسائيُّ: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وإلاَّ فالبكْريُّ (عبد الله بن يزيد) ضعَّفه أبو حاتم وقال: إنَّه ذاهب الحديث، والله الموفِّق». انتهى.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» ٨: ٢١: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن يزيد البكْريُّ، وهو ضعيف».

وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٢: ١٥٧: «أخرجه ابن عدي (في «الكامل» ٣: ٩٤٩ في ترجمة داود بن فراهيج)، والطبرانيُّ في «مكارم الأخلاق» (١٠)، وفي «الأوسط»، والبيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» من حديث أبـي هريرة. قال ابن عدي: في إسناده بعض النُّكْرة».

* وللحديث شواهد أخرى عن عبد الله بن عمر، والحَسَن بن علي، وعائشة.

أما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقد رواه ابن عدي في «الكامل» =

= ٢ : ٧٥١ في ترجمة الحسن بن علي العَدَوي، من طريقه، عن لؤلؤ بن عبد الله، وكامل بن طلحة، عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا به. قال ابن عدي: «هذا الحديثُ باطلٌ بهذا الإسناد، وعندنا نسخة الليث عن نافع، عن ابن عمر. عن غير واحد، عن الليث وما فيه شيء من هذا». وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» ١ : ١٦٥ : «من عَمَل العَدَوي، وكان يضع الحديث».

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١ : ١٦٤ من طريق عمرو بن فيروز، عن عاصم بن علي، عن ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا به. قال ابن الجوزي ١ : ١٦٥ : «عاصم بن علي، قال يحيى: ليس بشيء»، وتعقَّبه السيوطي في «اللآلىء» ١ : ١١٨ بقوله: «أما عاصم فهو أبو الحُسين الواسطي، روى عنه البخاريُّ في «الصحيح» فكيف يُعاب الحديث به».

وترجم الذهبيُّ لعاصم بن علي في «الكاشف» (٢٥٥٨) وقال: «ثقةٌ مُكثر لكن ضعَّفه ابن معين، أورد له ابن عديٍّ أحاديث منكرة»، وقال الحافظ في «التقريب» (٣٠٦٧): «صدوق ربما وهم».

وأما حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما، فقد رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٢ : ٢٨٧ (١٨٧٣ زوائد) من طريق عِصْمة بن سليمان، عن أحمد ابن الحُصَين، عن رجل من أهل خراسان، عن محمد بن عبد الله العقيلي، عن الحسن بن علي مرفوعًا بلفظ: «**ما حَسَّن اللَّـهُ خُلُق عبدٍ وخَلْقَه إلاَّ استحيا أن تُطْعَمَ النَّارَ لحمُه**»، وفي إسناده من لم يُسَمَّ، ومتنه منكر كما في «زوائد الخطيب» ٨ : ٤٧٢ .

وأما حديثُ السيِّدة عائشة رضي الله عنها، فقد رواه الشِّيرازي في «الألقاب» من طريق هراشة بن أحمد بن علي الناقد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي، حدثنا محمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائي، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «**ما حَسَّنَ الله وجه امرىء مسلم فيريد عذابه**». ذكره السيوطي في «اللآلىء» ١ : ١١٩ ، وابن عَرَّاق في «تنزيه=

= الشريعة» ١ : ٢٠١ ولم يتكلَّما عليه بشيء. وقال المعلِّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» ص ٢١٩: «هراشة، والراوي عنه، لم أجد لهما ترجمة، والتَّبعة على أحدهما».

والحديث قَوَّاه السخاوي من روايةِ سوَّار بن عُمارة، وقال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» ١ : ٢٠١: «فالحديثُ إما ضعيفٌ أو حَسَن»، وقال المُنَاوي في «فيض القدير» ٥ : ٤٤١: «وطرقه كلها ضعيفة، لكن تقوى بتعدُّدها وتكثُّرها».

* **وأما معنى الحديث**: أنَّ من جعل الله أخلاقه حسنة وخَلْقَه كذلك، أي صورته جميلة كان ذلك دليلاً على عدم دخوله النار.

وقوله: «**فتطعمه**»، أي: فتحرقه النار، واستعار الطعم للإحراق مبالغة كأنَّ الإنسان طعامها تتغذى به، نحو قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾.

قال العلامة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في «الآيات البيِّنات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات» ص ٢٩٠: «وهذا ــ أي عدم دخوله النار بالنسبة للخُلُق الحسن ــ لا إشكال فيه، فقد وردت عدَّة أحاديث تشهد بأنَّ صاحب الخُلُق الحسن من الناجين، وأما كون الصُّورة الجميلة تكون سببًا للنجاة من النار، فيحتاج إلى دليل، أما حديثُنا المذكور فلا يصلح للاحتجاج به في مثل هذا لضعفه والقول بوضعه» انتهى.

وأما الحكم على الحديث فقد تقدَّم أنه يتقوَّى بتعدُّد طرقه وتكثُّرها، وأنه إما ضعيف أو حَسَن.

وأما الإشكال الذي ذكره العلاَّمة الفاسيُّ، فيصحُّ لو أنَّ سبب النجاة من النار ورد في الحديث مُقْتصرًا على الصُّورة الحسنة، بل جَمَع الحديث بين الوصْفين: الخُلُق والخَلْق، وجمالِ الباطن والظاهر.

قال العلاَّمة ابن القيِّم في «روضة المحبين» ص ١٤٢: «إنَّ الوجه الجميل مظنَّة الفعل الجميل، فإنَّ الأخلاق في الغالب مناسبة للخِلْقة بينهما نَسَبٌ قريب».

وقال أيضًا ص ٢٣١: «اعلم أنَّ الجمال ينقسم قسمين: ظاهر وباطن، فالجمال =

= الباطن هو المحبوب لذاته، وهو جمال العلم والعقل والجود والعفة والشجاعة.
وهذا الجمال الباطن هو محلُّ نظر الله من عبده، وموضع محبته، وهذا الجمال الباطن يزيِّنُ الصورة الظاهرة وإنْ لم تكن ذات جمالٍ، فتكسو صاحبها من الجمال والمهابة والحلاوة بحسب ما اكْتَسَت روحُه من تلك الصفات، فإنَّ المؤمن يُعطى مهابةً وحلاوةً بِحَسْب إيمانه، فَمَنْ رآه هابه، ومن خالطه أحبَّه.
وهذا أمرٌ مشهودٌ بالعيان. فإنك ترى الرجلَ الصَّالح المحسن ذا الأخلاق الجميلة من أحسن الناس صورة وإن كان أسود أو غير جميل، ولا سيما إذا رُزِق حظًا من صلاة الليل، فإنها تنوِّرُ الوجه وتحسِّنه».
ثم قال رحمه الله تعالى ص ٢٣٢: «وكما أنَّ الجمال الباطن من أعظم نِعَم الله تعالى على عبده، فالجمال الظاهر نعمة منه أيضًا على عبده يوجب شكرًا، فإن شكره بتقواه وصيانته ازداد جمالاً على جماله. وإن استعمل جمالَه في معاصيه سبحانه، قَلَبَه له شَيْنًا ظاهرًا في الدنيا قبل الآخرة، فتعود تلك المحاسن وحشةً وقبحًا وشَيْنًا، وينفر عنه مَنْ رآه، فكلُّ من لم يتَّقِ اللَّـهَ عزَّ وجل في حُسنه وجماله انقلب قُبحًا وشَيْنًا يشينه به بين الناس، فحسنُ الباطن يعلو قبح الظاهر ويستره، وقبحُ الباطن يعلو جمال الظاهر ويستره.
وكان النبيُّ ﷺ يدعو الناس إلى جمال الباطن بجمال الظاهر، كما قال جرير بن عبد الله ــ وكان عمر بن الخطاب يسمِّيه يوسف هذه الأمة ــ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أنت امرؤ قد حَسَّن الله خَلْقَك فأحْسِنْ خُلُقَك».
ولما كان الجمال من حيث هو محبوبًا للنفوس، معظَّمًا في القلوب، لم يبعث الله نبيًا إلاَّ جميلَ الصورة، حسنَ الوجه، كريمَ الحسب، حسنَ الصوت.
وكان ﷺ أجملَ خلق الله، وأحسنهم وجهًا، وكان مع هذا الحسن قد أُلقيت عليه المحبة والمهابة، فمن وقعت عليه عيناه أحبَّه وهابَهُ، وكمَّل الله سبحانه له مراتبَ الجمال ظاهرًا وباطنًا، وكان أحسَنَ خلق الله خَلْقًا وخُلُقًا، وأجملَهم صورة ومعنى». انتهى.

الحَدِيثُ الحَادِي عَشَر:
مُسَلْسَلٌ بِقَوْلِهِ: «إِنِّي أُحِبُّكَ فَقُل»

أخبرني أبو الطَّيِّبُ أحمدُ بنُ محمَّد الحِجَازي(١) الأديب سَمَاعًا، قال: أَخْبَرَنَا قاضي القُضَاة مَجْدُ الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي(٢)، قال: أَخْبَرَنَا الحافظ أبو سَعيدٍ العَلاَئي(٣)، قال: أَخْبَرَنَا أحمدُ بن محمد الأُرْمَوي(٤)، قال: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن

---

(١) أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم، أبو الطيِّب شهاب الدِّين ابن الشيخ الصالح المقرىء شمس الدِّين الأنصاري الخزرجي السَّعدي العُبادي، من ولد سعد بن عُبادة، الأديب البارع المفنَّن، المشهور بالشهاب الحجازي. وُلِدَ سنة ٧٩٠، سمع الكثير، وعُنيَ بالأدب إلى أن تقدَّم فيه، وصار أحد أعيانه. توفِّي سنة ٨٧٥، رحمه الله تعالى. «المنجم» للسيوطي ص ٦٣.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الكِنَاني المِصْري، قاضي القُضَاة مَجْد الدِّين الحنفي. وُلِد سنة ٧٢٩، وتوفي بالمدرسة السيوفية بالقاهرة سنة ٨٠٢، رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» للفاسي ٢: ٢٧٧.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس: المسلسل بالصوفية.

(٤) أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد بن أبي بكر التَّنُوخي الأُرْمَوي، ثم القرافي، شهاب الدِّين أبو العباس الصوفي. وُلِد سنة ٦٣٤، وتوفي سنة ٧١٦، رحمه الله تعالى. «معجم الشيوخ» للذهبي ١: ٨٩. وتصحَّف فيه مولده إلى سنة ٦٨٤، والصواب: في جمادى الأولى سنة ٦٣٤ كما في «ذيل التقييد» للفاسي ٢: ١٥٩ (٧٤٩).

مَـكِّي[1]، قـال: أَخْبَـرَنَا أبـو طَاهـرٍ السِّلَفي[2]، قـال: أَخْبَـرَنَا محمد بـن عبد الكريم[3]، قال: أَخْبَرَنَا أبو عليّ بنُ شَاذَان[4]، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن سَلْمان النَّجَاد[5]، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبـي الدُّنيا[6]، قال: حَدَّثَنَا الحَسَن بنُ عبد العزيز الجَرَوِيُّ[7]، قال حَدَّثَنَا عَمرو بن أبـي سَلَمَةَ

---

(١) الشيخ المسنِد المُعَمَّر أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي بن عبد الرَّحمن الطرابلسي ثم الإسكندراني، سِبْط الحافظ أبـي طاهر السِّلَفي. وُلِد سنة ٥٧٠، وسمع من جدِّه كثيرًا، وتفرَّد، وروى الكثير. توفِّي سنة ٦٥١، رحمه الله تعالى. «السِيَر» ٢٣ : ٢٧٨.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشافعية.

(٣) الشيخ الصالح المعمَّر الصدوق، أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش البغدادي، سمع أبا علي بن شَاذَان، وسمع منه أبو طاهر السِّلَفي. توفي سنة ٥٥٢ وله ٨٩ سنة، رحمه الله تعالى. «السِيَر» ١٩ : ٢٤١.

(٤) مُسند العراق، أبو علي، الحسن بن أبـي بكر بن شاذان البغدادي البزَّاز. وُلِد سنة ٣٣٩، وتوفي في سَلْخ عام ٤٢٥، ودُفن في أول يوم من سنة ٤٢٦، رحمه الله تعالى. «السِيَر» ١٧ : ٤١٥.

(٥) الإمامُ المحدِّثُ الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سَلْمان بن الحسن البغدادي الحَنْبَلي النَّجاد. وُلِد سنة ٢٥٣، سمع أبا داود السجستاني وهو خاتمة أصحابه، وصنَّف ديوانًا كبيرًا في السُّنن. وتوفِّي سنة ٣٤٨، رحمه الله تعالى. «السيَر» ١٥ : ٥٠٣.

(٦) عبد الله بن محمد بن عُبيد، القرشي مولاهم، البغدادي، المؤدِّب، صاحب التصانيف الكثيرة. وُلِد سنة ٢٠٨، وتوفِّي سنة ٢٨١، وله ٧٣ سنة، رحمه الله تعالى. «تذكرة الحفاظ» ٢ : ٦٧٧.

(٧) الإمامُ الأَجَلُّ الصادق، أبو علي الحسن بن عبد العزيز الجُذَامي المصري الجَرَوي، توفي سنة ٢٥٧. «الكاشف» (١٠٤٠). والجَرَوِيُّ: نسبة إلى قرية من =

التِّنِّيسي[1]، قال: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بن عَبْدَةَ[2]، قال: أَخبرني حَيْوَةُ بْنُ شُرَيح[3]، قال: أخبرني عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِم[4]، عن أبي عبد الرَّحمَنِ الحُبُليِّ[5]، عن الصُّنَابِحي[6]، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا مُعَاذ! إِنِّي أُحِبُّكَ فَقُل: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ،

= قرى تِنِّيس، يقال لها: جَرَوِيَّة، نَزَلَها جدُّ هذا، وهو جَرَوي من ولد جَرِي بن عوف الجذامي. «السِّيَر» ١٢ : ٣٣٥.

(١) الإمام الحافظ الصدوق، أبو حفص التِّنِّيسي، دمشقي سكن تِنِّيس، فَنُسِبَ إليها. مات سنة ٢١٤. «السِّيَر» ١٠ : ٢١٣.

(٢) الحكم بن عَبْدة، قال الذهبي في «الميزان» (٢١٨٨): قال الأزديُّ: ضعيف. وفي «التقريب» (١٤٥٢): «مستور».

(٣) حَيْوَة بن شُرَيح، أبو زرعة التُّجيبيُّ، فقيه مصر وزاهدها ومحدِّثها. مات سنة ١٧٨، رحمه الله تعالى. «الكاشف» (١٢٩١).

(٤) عُقْبة بن مسلم التُّجيبيُّ، إمام جامع مصر وقاصُّهم وشيخهم، ثقة. مات سنة ١٢٠، رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٣٨٤٨).

(٥) أبو عبد الرَّحمن الحُبُليُّ، عبد الله بن يزيد المَعَافري، أحد الثقات. توفِّي سنة ١٠٠، رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٣٠٦١).

(٦) قال ابن ناصر الدين في «مجالسه» في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ﴾ ص ١٨٥ ــ ١٨٦: هو أبو عبد الله عبد الرَّحمن بن عُسَيْلَة بن عِسْل بن عسَّال المرادي، منسوب إلى صُنابح بن زاهر، بطن من مراد، رَحَلَ من اليمن إلى النبيِّ ﷺ فلم يدركه، لأنَّ النبي ﷺ قُبِضَ والصُّنَابحي قد وَصَلَ إلى الجُحْفَة، فَقَدِمَ المدينة بعد خمسة أيامٍ من وفاة النبيِّ ﷺ، فهو تابعيٌّ، ووقعت روايته عن النبي ﷺ في سُنن ابن ماجه فهي مرسلة. شَهِدَ الصُّنابحي فتحَ مصر، ونزل دمشق، وبها توفي رضي الله عنه».

وحُسْنِ عِبادَتِكَ».

قَالَ الصُّنَابِحيُّ: قَالَ لِي مُعَاذٌ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ أبو عَبْد الرَّحمٰن: قَالَ لِي الصُّنَابِحيُّ: إِنِّي أُحِبُّكَ فَقُلْ.

قَالَ عُقْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ: قَالَ لِي أبو عَبْد الرَّحمٰن: إِنِّي أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ حَيْوَةُ بنُ شُرَيْح: قَالَ لِي عُقْبَةُ: إِنِّي أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَة: قَالَ لِي حَيْوَة: وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فقُلْ.

قَالَ التِّنِّيسي: قَالَ لِيَ الحَكَم: وَأَنَا أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ الحَسَن: قَالَ لِي التِّنِّيسي: وَأَنَا أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ ابنُ أَبِـي الدُّنْيَا: قَالَ لِي الحَسَن: وَأَنَا أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ أَحْمَد بنُ سَلْمَان: قَالَ لِي ابنُ أَبِـي الدُّنْيَا: وَأَنَا أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ ابنُ شَاذَان: قَالَ لَنَا ابنُ سَلْمَان: وَأَنَا أُحِبُّكُم فقُولُوا.

قَالَ محمَّد بنُ عَبْد الكَرِيم: قَالَ لَنَا ابنُ شَاذَانَ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فقُولُوا.

قَالَ السِّلَفِيُّ: قَالَ لَنَا محمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيم: وَأَنَا أُحِبُّكُم فقولوا.

قَالَ ابنُ مَكِّيّ: قَالَ لَنَا السِّلَفِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكُم فقُولُوا.

قَالَ الأُرْمَوِيُّ: قَالَ لِي ابْنُ مَكِّي: وَأَنَا أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ العَلائِيُّ: قَالَ لِي الأُرْمَوِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكَ فقُلْ.

قَالَ المَجْد الحَنَفِيُّ: قَالَ لَنَا العَلاَئِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكُم فقُولوا.

قَالَ الحِجَازِيُّ: قَالَ لَنَا المَجْدُ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فقُولُوا.

قُلْتُ: قَالَ لَنَا الشِّهَاب الحِجَازِيُّ: وَأَنَا أُحِبُّكُمْ فقُولُوا.

* صَحِيحُ الإسنادِ وَالتَّسَلْسُلِ، أَخْرَجَهُ الحاكم في «المُسْتَدْرَك»[1]، وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في «الشُّعَب»[2]: أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السِّمْسَار، أَخْبَرَنَا أحمد بن سَلْمان النَّجَّادِ، بِهِ مُسَلْسَلاً[3].



(١) ١: ٥٦٠ (١٠٤٨) و ٤: ٣١١ (٥٢٤٣) وقال: على شرطهما. وتعقَّبهُ السَّخاويُّ في «الجواهر المكلَّلة» (ق: ٦٤): «وفي كونه على شرطهما نظر، فإنهما لم يُخرجا لعقبة بن مسلم، ولا من رواية الصُّنابحي عن معاذٍ شيئًا، ولا أخرج البخاريُّ للحُبُلي» انتهى. وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في «المسند» ٢: ٢٩٩، والحاكم في «المستدرك» ٢: ١٧٣ (١٨٨١) وصحَّحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال لهم: **«أتحبُّون أيُّها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: قولوا: اللَّـهُمَّ أَعِنَّا على ذكرك وشكرك...»**.

(٢) ٤: ٩٩ (٤٤١٠).

(٣) أخرجه مُسَلْسلاً من طريق المصنِّف الثعالبيُّ في «منتخب الأسانيد» (ق: ٢٧)، ومحمد عابد السندي في «حصر الشارد» (ق: ١١٥)، وقال السخاويُّ في «الجواهر المكلَّلة» (ق: ٦٣): «هذا حديثٌ صحيحُ المتن والتسلسل..»، وقال ابن عقيلة في «الفوائد الجليلة» (ق: ٦): «أخرج هذا الحديث الدَّيْلمي في «الفردوس» مُسَلْسَلاً، ولفظه: «يا معاذ، واللَّـهِ إني لأحبك وأوصيك أن لا تَدَعَنَّ في كلِّ صلاة..».

* وقد صحَّ هذا الحديث واشتهر عن سيِّدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه أحمد في «المسند» ٥: ٢٤٤ ـ ٢٤٥، ٢٤٧، وأبو داود في «سننه» ٢: ١٨٠ (١٥٢٢)، والنسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩) (١١٧) من السنن الكبرى، وفي «سننه الصغرى» ٣: ٥٣ (١٣٠٣)، وابن خُزَيمة في «صحيحه» ١: ٣٦٩ (٧٥١)، وابن حبان ٥: ٣٦٤ ـ ٣٦٥ (٢٠٢٠)، (٢٠٢١)، والحاكم في =

= «المستدرك» ١: ٥٦٠ (١٠٤٨)، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» ١: ٦٨ (٨٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٠: ٦٠، ١١١، ١٢٥ (١١٠)، (١١٨)، (١٩٩)، وفي «الدعاء» ٢: ١٠٩٣ (٦٥٤)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٠٨)، ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» ٤: ٩٩ (٤٤١٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٣).

* **وأما معنى الحديث**: فقد قال العلاَّمة المفسِّر المحدِّث الشيخ عبد الله سراج الدِّين حفظه الله تعالى في كتابه «حول تفسير سورة الفاتحة» ص ٩٦ ــ ٩٧:

«وهذا الحديث فيه جوامع الدَّعوات التي فيها مَجامع الخيرات:

١ ــ فيه سؤال الإعانة على ذكره سبحانه، ويدخل تحته: الذكر اللساني والجَناني، والذكر النَّفْسي والمَلَئي، والذكر القَوْلي والقلبي، وجميع أنواع الذكر لله تعالى: القرآن الكريم، والتسبيح، والتكبير، والتهليل، والصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، وغير ذلك.

٢ ــ وفيه سؤالُ الإعانة على الشكر، ويدخل فيه: الشكر القولي، وهو الحمد والثناء عليه سبحانه. والشكر العملي، قال تعالى: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾، وهذا يكون بالأعمال الصَّالحة التي شَرَعها الله تعالى. والشكر القلبي، وهو: الاعتقاد الجازم والعلم القاطع بأنه ما بك من نعمةٍ فمن الله وحده، قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾.

٣ ــ وفيه سؤال الإعانة على حُسْن العبادة، وذلك ــ أي: حسن العبادة ــ هو تحقُّق العابد حال عبادته بالحضور القلبي، بحيث لا يكون حال العبادة غافلاً، أو لاهيًا، بل حاضر القلب، ملاحظًا معاني ما يقول ويعمل، وبالمواظبة على ذلك يرتقي إلى مقام المراقبة لله تعالى، ثم المشاهدة وهي أعلى، ويسمَّى هذا مقام الإحسان، المذكور في حديث جبريل عليه السلام حين سأل النبيَّ ﷺ عن الإسلام ثم عن الإيمان ثم قال: «**فأخبرني عن الإحسان**»؟ فقال ﷺ: «**هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك**». انتهى.

= قال الحافظ ابن رجب في «شرح حديث شدَّاد بن أوْس» ص ٤٥ : «وكان السَّلف يُوصون بإتقان العمل وتحسينِهِ دون مجرَّد الإكثار منه، فإنَّ العمل القليل مع التحسين والإتقان أفضل من الكثير مع عدم الإتقان. قال بعض السلف: لا يقلُّ عمل مع تقوى، وكيف يقلُّ ما يُتَقَبَّل؟ يشير إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾». انتهى. وانظر تتمة كلامه النفيس عند شرحه لقوله ﷺ: «وأسألك شكر نعمتك وحُسْنَ عبادتك» ص ٣٧ ــ ٤٨.

* **فائدة**: قال الحافظ في «الفتح» ١١ :١٣٣ في كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة متعقِّبًا الإمام ابن القيم في قوله في «الهدي النبوي» بأنَّ الدعاء بعد السلام من الصلاة لم يكن من هدي النبـي ﷺ ولا رُوي عنه بإسناد صحيح ولا حَسَن.. قلت ــ القائل ابن حجر ــ : «وما ادَّعاه من النفي مُطْلقًا مردودٌ، فقد ثَبَتَ عن معاذ بن جبل أنَّ النبـيَّ ﷺ قال له: **«يا معاذ، إني واللَّـهِ لأحبُّك، فلا تدع دُبُرَ كلِّ صلاةٍ أن تقول: اللَّـهُمَّ أَعِنِّي على ذكركَ وشكركَ وحُسْنِ عبادتك»**. أخرجه أبو داود والنسائي، وصحَّحه ابن حبان والحاكم.. ثم ساق أدلَّةً أُخرى انظرها في «الفتح» ١ :١٣٣ ــ ١٣٤، وانظر أيضًا: «ثلاث رسائل في استحباب الدعاء ورفع اليدين فيه بعد الصلوات المكتوبة» بتحقيق العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى.

الحَديثُ الثَّاني عَشَر:
مُسَلْسَلٌ بِقَوْلِ كُلِّ رَاوٍ: (سَمِعْتُ)

سَمِعْتُ أُمَّ الفَضْلِ بِنْتَ مُحَمَّدٍ المَقْدِسيّ[١] تقول: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاس أحمدَ بنَ الحَسَن السُّوَيداويَّ[٢] وأبا المعالي الأَزْهَرِيَّ[٣] يَقُولَان: سَمِعْنَا أُمَّ الخَيْرِ[٤] تقول: سَمِعْتُ أَبَا الطَّاهِرَ بْنَ

---

(١) هاجر ـ تُدعى عزيزة ـ ابنة المحدِّث شرف الدِّين أبي الفضل محمد المقدسي، ولدت سنة ٧٩٠، وأسمعها والدها الكثير، وتوفيت سنة ٨٧٤ رحمها الله تعالى. انظر ترجمتها ومسموعاتها الكثيرة في «المنجم» للسيوطي ص ٢٢٧ ـ ٢٣٦.

(٢) أحمد بن الحَسن بن محمد بن زكريا، المقدسي الأصل، المصري المولد والدار، المسند شهاب الدين أبو العباس ابن المحدِّث بدر الدِّين، المعروف بالسُّويداوي الصوفي العَدْل. وُلِد سنة ٧٢٥، واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على جماعة كثيرين، وأجاز له من دمشق: المِزِّي، والذهبي، والبِرْزالي. توفِّي سنة ٨٠٤ بالقاهرة، رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» للتقي الفاسي ٢: ٤٠ (٦١٥).

(٣) عبد الله بن عمر بن علي بن المبارك الهندي الأصل، الأزهري، المعروف بالحلاوي، أبو المعالي، المقرىء الصوفي، مُسند القاهرة. وُلِد سنة ٧٢٨، وسمع الكثير، وتوفي سنة ٨٠٧، رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٢: ٤٣٦ (١١٤٠).

(٤) عائشة بنت علي بن عمر بن شِبْل الصِّنْهاجي، أمُّ الخير المصرية، وتُدْعى ست العرب، وُلدت سنة ٦٦٠، سمعت على أبي العباس الدمشقي، وابن عزُّون وغيرهما. وكانت من مُسْنِدات عصرها، سمع منها خلقٌ كثير، من كبارهم العزُّ ابن جَمَاعة. توفيت سنة ٧٣٩ رحمها الله تعالى. «ذيل التقييد» ٣: ٤٢٧ (١٨٥٩).

عَـزُّون[1]، وَأَبَـا العَبَّـاس الـدِّمَشْقِـيَّ[2] يَقُـولَان: سَمِعْنَـا أَبَـا القَـاسِـم البُـوصِيـري[3] يَقُـول: سَمِعْـتُ أَبَـا عَبْـد اللَّـٰـهِ النَّحْـوي[4] يَقُـول: سَمِعْـتُ أَبَـا عَبْـد اللَّـٰـهِ القَـاضِـي[5] يَقُـول: سَمِعْـتُ عَبْـدَ الـرَّحمٰـن بـن عمـر

---

(١) إسماعيل بن عبد القوي بن عَزُّون بن داود بن عَزُّون الأنصاري، أبو الطاهر المصري. وُلد بالقاهرة سنة ٥٨٨، سمع على أم عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري جميع كتاب «المعجم الكبير» للطبراني، وعلى أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري «صحيح البخاري»، و «مسند الشِّهاب» للقضاعي. مات سنة ٦٦٧ بالقاهرة رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٢ : ٢٨٤ (٩١٤).

(٢) أحمد بن علي بن يوسف بن بُنْدار الدمشقي، معين الدين، وُلد سنة ٥٨٦، وسمع في صغره على أبيه وعمِّه عمر، وعلى أبي القاسم البوصيري، وأبي عبد الله الأَرْتاحي، وعُمِّر وصار من كبار المُسندين، توفي سنة ٦٧٠ رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٢ : ١٢٧ (٧٠٤).

(٣) الشيخ العالم المعمَّر، مُسند الديار المصرية، أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود ابن ثابت الأنصاري الخزرجي المُنَسْتيري الأصل، البُوصيري المصري، الأديب الكاتب. وُلد سنة ٥٠٦ وتوفي سنة ٥٩٨ رحمه الله تعالى. «السير» ٢١ : ٣٩٠.

(٤) العلَّامة المعمَّر، شيخ العربية وعلومها، محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدي المصري الأديب، وُلد سنة ٤٢٠، وكان مُسْتَبْحِرًا في فنون العربية، وسمع في الكبر من القاضي أبي عبد الله القُضَاعي، وكريمة المروزيَّة. وسمع منه جماعة كالسِّلفي. توفي سنة ٥٢٠ عن مئة عام رحمه الله تعالى. «السير» ١٩ : ٤٥٥.

(٥) الفقيه العلَّامة، القاضي أبو عبد الله محمد بن سَلَامة بن جعفر بن علي القُضاعي المصري الشافعي، قاضي مصر، ومؤلِّف كتاب «الشهاب» مُجرَّدًا ومسندًا. توفي بمصر سنة ٤٥٤ رحمه الله تعالى. «السير» ١٨ : ٩٢.

الصفَّار[1] يقُول: سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرابِي[2] يقُول: سَمِعْتُ أَبَا رِفَاعَةَ ـ هُو عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَدَوِيُّ[3] ـ يقُول: سَمِعْتُ ابنَ عَائِشَةَ[4] يقُول:

---

(١) الشيخ الإمام الفقيه، المحدِّث الصَّدوق، مُسند الديار المصرية، أبو محمد، عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التُّجيبي المصري المالكي البزَّاز، المعروف بابن النحاس. وُلد سنة ٣٢٣، وسمع ببلاده ونواحيها، وحجَّ وهو ابن ست عشرة وجاور، فلزم أبا سعيد ابن الأعرابي وأكثر عنه. ومات سنة ٤١٦ رحمه الله تعالى. «السير» ١٧ : ٢١٣.

(٢) الإمام المحدِّث القدوة الصَّدوق الحافظ، شيخ الإسلام، أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد بنُ الأعرابي البصري الصوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرم. وُلد بعد الأربعين ومائتين. وسمع من خلق أفرد لهم معجمًا، وهو من رواة «السنن» عن أبي داود، وكان كبير الشأن، بعيد الصِّيت، عالي الإسناد. توفي بمكة سنة ٣٤٠ وله ٩٤ سنة رحمه الله تعالى. «السير» ١٥ : ٤٠٧.

(٣) ذكره ابن حِبَّان في «الثقات» ٨ : ٣٦٩، فقال: «عبد الله بن محمد بن عمرو بن حبيب. . العَدَوي، أبو رِفَاعة القاضي. يروي عن أبي الوليد وأهل البصرة، حدَّثَنا عنه أبو عروبة وغيره، مات بشمْشاط سنة ٢٧١، وكان يُخطىء».
ولأجل هذه الكلمة استدركه الحافظ ابن حجر على الذهبي في «اللسان» ٤ : ٣٤١ فنقل كلام ابن حبَّان بتمامه مُقْتصرًا عليه. وترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠ : ٨٣، وقال: «وكان ثقة».

(٤) الإمام العلامة الثقة، أبو عبد الرحمن، عُبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التَّيميُّ البصري الأخباري الصادق، ويُعرف بابن عائشة، وبالعَيْشي، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. وُلد بعد ١٤٠ وتوفي سنة ٢٢٨ رحمه الله تعالى. «السير» ١٠ : ٥٦٤.

* تنبيه: في الأصول الخطية جميعها: سماع ابن عائشة عن علقمة بن وقاص الليثي، ففي السند انقطاع بين ابن عائشة المتوفى سنة ٢٢٨، وبين علقمة المتوفى=

[سَمِعْتُ عَبْدِ الوَهابِ بنِ عَبْدِ المَجيد[1] يقُول: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيد[2] يقُول: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن إبْراهيم[3] يقُول]: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ

= في حدود سنة ٨٦، وهذا الانقطاع موجودٌ في جميع النسخ التي بين يدي من «الجياد». وهناك سَقْط لثلاثة رواة كما جاء ذكرهم على السواء في «مُسْنَد الشِّهاب» ٢: ١٩٥ (٧٤٠) للقاضي القُضاعي، وهذا الحديث مخرَّج عن طريقه.

وفيه أنَّ ابنَ عائشةَ قال: سمعت عبد الوهاب بن عبد المجيد، يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «إنما الأعمال بالنيَّات»، قال عقبه: «مختصر» انتهى.

أي: إنَّ هذه الروايةَ مختَصَرةٌ، لا أنه اقتصر منها على ما ذُكِر، ثم إنَّ مطبوعة «مسند الشهاب» سَقَط منها قول عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فأصبح الحديث في صورة الموقوف، وهذه الزيادة موجودة في أصل خطي مُتْقن، كما نبَّهني إلى ذلك الأخ البحَّاثة المتقن الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور المدني وفقه الله ورعاه..

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلت بن عُبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري الحافظ، أحد الأشراف، مات سنة ١٩٤ وله ٨٦ سنة رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٣٥١٩).

ونقل الذهبي في «العبر» ١: ٢٤٥ قول أبي إسحاق النظَّام في عبد الوهاب هذا: «هو ـ والله ـ أحلى من أمنٍ بعد خوف، وبُرْء بعد سَقَم، وخِصْب بعد جَدْب، وغنًى بعد فقر، ومن إطاعة المحبوب، وفَرَج المكروب».

(٢) يحيى بن سعيد، الإمام أبو سعيد الأنصاري، حافظ فقيه حجة، مات سنة ١٤٣ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٦١٧٦).

(٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيمي، أبو عبد الله، وثَّقوه، مات سنة ١٢٠ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٤٦٩٥).

وَقَّاصٍ[1] يقُول: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يقُول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يقُول:

«إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[2].



---

(١) علقمة بن وقاص بن مِحْصَن الليثيُّ المدنيُّ، مات في خلافة عبد الملك. وذكره ابن الأثير في «الكامل» ٤:٥٢٥ في حوادث سنة ٨٦. وقال: «وفي أيامه ــ عبد الملك ــ مات علقمة بن وقاص...».
قال الحافظ في «الفتح» ١:١٦: ويحيى بن سعيد من صغار التابعين، وشيخه محمد بن إبراهيم من أوساط التابعين، وشيخ محمد: علقمة بن وقاص الليثي من كبارهم، ففي الإسناد ثلاثة من التابعين في نَسَق».

(٢) أخرجه مُسَلْسَلاً بالسماع الحافظ ضياء الدين المقْدسي في الجزءالأول من «مسلسلاته» ــ بخطِّه في الظاهريَّة ــ عن زاهر بن أحمد الثقفي، عن سعيد بن أبـي الرجاء، عن أبـي نصر الكسائي، عن أبـي عبد الله بن مَنْدَه، عن ابن الأعرابي، به. ورواه ابنُ مَنْدهْ أيضًا عن أحمد بن محمد بن إبراهيم، عن أبـي حاتم الرازي، بروايته هو وأبو رفاعة العدوي، عن ابن عائشة بإسناده. وقد صرَّح فيه بالرفع، وذكر الحديث بتمامه.
وقال الضياء عقبه: «صحيح، أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٣١١) عن قتيبة بن سعيد، ورواه مسلم عن أبـي موسى محمد بن المثنى (١٩٠٧)، كلاهما عن عبد الوهاب الثَّقفي». انتهى.
والحديثُ من أشهر أحاديث النبـيِّ ﷺ إن لم يكن أشهرها، ويكاد لا يخلو كتاب مُسندٌ من كتب السنَّة إلاَّ والحديث فيه.
قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ١:٥٥: «هذا الحديث تفرَّد بروايته يحيـى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التَّيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وليس له طريق يصح غير =

= هذا. كذا قال علي بن المديني وغيره. وقال الخطابي: لا أعلم خلافًا بين أهل الحديث في ذلك. مع أنه قد روي من حديث أبي سعيد وغيره. وقد قيل: إنه روي من طرق كثيرة لكن لا يصحُّ من ذلك شيء عند الحفَّاظ، ثم رواه عن الأنصاري الخلق الكثير، والجمُّ الغفير».

وقال ابن ناصر الدين في «مجالسه» ص ٣٧٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: «حديثٌ صحيح الإسناد متَّفق على صحته وثبوته، لكنه من الأفراد بالنسبة إلى أوائل الإسناد، ومتواترٌ بالنسبة إلى الأواخر، فهو من يحيى بن سعيد الأنصاري إلى عمر رضي الله عنه من الأفراد، لم يصحَّ أنَّه رواه عن النبيِّ ﷺ غيرُ عمر، ولا عن عمر غيرُ علقمة، ولا عن علقمة غيرُ التَّيْمي، ولا عن التَّيميِّ غير الأنصاري. هذا التفرُّد في الإسناد، وأما بقيته فهو متواتر، فقد رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري خلقٌ بلغ بهم أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ثلاث مائة رجلٍ وأربعين رجلاً. وحكى أبو موسى المديني عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري أنه قال: كتبتُ هذا الحديث عن سبع مئة نَفْس من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري». انتهى.

وقد عقَّب عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١: ٩ بقوله: «قلت: وأنا أستبْعد صِحَّةَ هذا، فقد تتبَّعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ طلبتُ الحديث إلى وقتي هذا، فما قدرت على تكميل المائة». وقال في «التلخيص الحبير» ١: ٥٥: «مررتُ على أكثر من ثلاثة آلاف جزء، فما استطعتُ أن أكمل له سبعين طريقًا».

* وهذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور عليها الدِّين. وقد قال أبو عُبَيد: «ليس في أخبار النبيِّ ﷺ شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه» كما في «الفتح» ١: ١١.

واتَّفق كثير من الأئمة على أنه ثلث العلم، ووجَّه البيهقي كونه ثلث العلم، بأنَّ كسب العبد يقع بقلبه، ولسانه، وجوارحه، فالنيَّة أحد أقسامه الثلاثة، وهي =

= أرجحها، لأنها تكون عبادة بانفرادها، وغيرها يحتاج إليها. كما في «منتهى الآمال» للسيوطي، ص **٥٩**.
وعن الإمام أحمد رضي الله عنه قال: أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث: حديث عمر: «**إنما الأعمال بالنيات**»، وحديث عائشة: «**مَن أحدَثَ في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»، وحديث النعمان بن بشير: «**الحلال بيِّن والحرام بيِّن**».
قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «شرح حديث: إنما الأعمال بالنيات» ص ١١: «والمعنى الذي دلَّ عليه هذا الحديث أصلٌ عظيم من أصول الدِّين، بل هو أصل كلِّ عمل...»، وانظر تتمة كلامه هناك.
* وهذا الحديث أصلٌ لقاعدة (**الأمور بمقاصدها**)، وقد أُفرد الحديث عنها وعنه في عِدَّة مؤلَّفات، منها: «الأُمنية في إدراك النِّيَّة» لأبـي العبَّاس القَرَافي، و «شرح حديث إنَّما الأعمال بالنيات» لابن تيمية، و «منتهى الآمال شرح حديث إنما الأعمال» للسيوطي، و «تطهير الطوية بتحسين النية» لعليٍّ القاري.. وفي عصرنا كتبت عدة رسائل علمية، انظرها في: مقدمة كتاب «الأمور بمقاصدها» ص ٦، للدكتور يعقوب الباحسين.

الحَديثُ الثَّالث عَشَر:
مُسَلْسَلٌ بِـ (أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ)

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ أُمَّ هَانىء بنت أبـي الحَسَن الهُورِيني[1] تقول:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ أَبَا العَبَّاس بْنَ ظَهِيْرَة[2] يَقُول:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ الحافظَ أَبَا سَعِيدٍ العَلاَئيّ[3] يَقُول:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ أَبَا الفَضْل سُلَيْمَان بنَ حَمْزة[4] يَقُول:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ جَعْفَر بنَ عَلِيٍّ المالكيّ[5] يَقُول:

---

(١) تقدَّمت ترجمتها في الحديث الخامس: المسلسل بالصوفية.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس أيضًا.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس أيضًا.

(٤) سُليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبـي عمر المقدسي، قاضي القضاة، أبو الفضل وأبو الربيع الحنبلي. وُلِد سنة ٦٢٨، وطلب بنفسه وقرأ كثيرًا، وأجاز له خلق كثير. مات فجأة سنة ٧١٥، رحمه الله تعالى. «معجم الشيوخ» للذهبـي ١: ٢٦٨ (٢٩٦).

(٥) الشيخ الإمام المُقْرىء المجوِّد المحدِّث المُسْند الفقيه، بقيَّة السلف، أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْداني الإسكندراني المالكي. وُلِد سنة ٥٤٦، وتلا بالسبع، وسمع الحديث من أبـي طاهر السِّلَفي فأكثر. وتوفي بدمشق سنة ٦٣٦، رحمه الله تعالى. «السير» ٢٣: ٣٦.

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ الحافظ أَبَا طَاهِر السِّلَفِيّ[1] يَقُول:
أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحَسَن بنَ أحمد الحدَّادَ[2] يقُول:
أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ إسماعيل بنَ عَلِيٍّ السَّمَّانَ[3] يقُول:
أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ عَبْدَ الوَهَّاب بنَ جعفر المَيْدانيَّ[4] يقُول:
أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ الحسنَ بنَ منير بن محمد بن منير[5] يقُول:
أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ جعفر بنَ أحمد بن عاصم[6] يقُول:

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشافعية.

(٢) الشيخ الإمام المقرىءُ المجوِّدُ، المحدِّث المعمَّر، مُسند العصر، أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحدَّاد، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا. وُلِد سنة ٤١٩، وسمع في سنة ٤٢٤، وتلا بالروايات. وتوفي سنة ٥١٥، وقد قارب المائة، رحمه الله تعالى. «السِيَر» ١٩ : ٣٠٣.

(٣) الإمامُ الحافظ، العلاَّمة البارع المُتْقِنُ، أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السمَّان. وُلِد سنة نيف وسبعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ٤٤٥. وكان يذهب إلى الاعتزال، غفر الله له. «السِّيَر» ١٨ : ٥٥.

(٤) الشيخُ الإمامُ المحدِّثُ، أبو الحُسين، عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي، ابنُ الميداني. عُنِيَ بالرواية والإكثار، وكان فيه تساهل. توفِّي سنة ٤١٨ عن ثمانين سنة، رحمه الله تعالى. «السِيَر» ١٧ : ٥٠٠.

(٥) ذكره الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكناني في «ذيله على وفيات ابن زَبْر» ص ١٠٠، فقال: «تُوفي أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٥، وكان ثقةً نبيلاً مأمونًا». وله ترجمة في «تاريخ ابن عساكر» ١٣ : ٣٧٩.

(٦) أبو محمد البزَّاز الدمشقي المعروف بابن الروَّاس، ذكره الخطيب في «تاريخه» ٧ : ٢٠٤، وقال: «قدم بغداد وَحَدَّث بها...»، ثم روى من طريق حمزة بن =

أَشْهَدُ باللَّـهِ لَسَمِعْتُ محمَّد بن المُصَفَّى الحِمصيَّ[(١)] يقُول:
أَشْهَدُ باللَّـهِ لَسَمِعْتُ الأَصْبَغَ بن سَلاَّم[(٢)] يقُول:
أَشْهَدُ باللَّـهِ لَسَمِعْتُ عُفَيْرَ بنَ مَعْدان[(٣)] يقُول:
أَشْهَدُ باللَّـهِ لَسَمِعْتُ سُلَيْمَ بنَ عَامِرٍ[(٤)] يقُول:
أَشْهَدُ باللَّـهِ لَسَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ[(٥)] رضي الله عنه يقُول:
[أَشْهَدُ بِاللَّـهِ لَسَمِعْتُ رَسُول اللَّـهِ ﷺ يقُول][(٦)]:

= يوسف السَّهمي ــ في «سؤالاته» ١٩١ ــ قال: سألت الدارقطني عن جعفر بن أحمد بن عاصم أبي محمد البزَّاز. فقال: ثقة.
ثم أسند إلى أبي سليمان محمد بن عبد الله زَبْر ــ وهو في «وفياته» ٢:٦٣٨ ــ: أنه تُوفي سنة ٣٠٧. قال الخطيب: وبدمشق كانت وفاته». انتهى.

(١) محمد بن مُصَفَّى بن بهلول، الحافظ الإمام، عالم أهل حمص، أبو عبد الله القرشي الحمصيُّ، العبد الصالح. توفِّي سنة ٢٤٦. «السِيَر» ١٢: ٩٤.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عُفَيْر بن مَعْدان الحَضْرمي الحِمصي المؤذِّن، أبو عائذ. قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٧:٣٦: «ضعيف الحديث، يُكثر الرواية عن سُلَيم بن عامر عن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يُشتغل بروايته». وقال ابن عدي في «الكامل» ٥:٢٠١٨: «عامَّة رواياته غير محفوظة»، وفيه عن أحمد بن حنبل: «منكر الحديث ضعيف».

(٤) سُلَيم بن عامر الخَبَائريُّ الحمصيُّ. وَثَّقه العِجْلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. بقي إلى بعد عشر ومائة، وجاوز المائة بسنتين. «السير» ٥:١٨٦.

(٥) صاحبُ رسول الله ﷺ، ونزيلُ حمص، واسمه صُدَيُّ بن عَجْلان بن وهب. توفِّي سنة ٨٦، رضي الله عنه. «السِيَر» ٣:٣٦٣.

(٦) سقطت من الأصول، والحديث مرفوع إلى النبي ﷺ، كما في «الجواهر المُكلَّلة» (ق:٦٥)، و«الفوائد الجليلة» (ق:١٦).

«إِنَّ هذه الآيةَ نَزَلَتْ فِي القَدَرِيَّة[1]:

(١) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» ١٠ :١٢٨: «القدريَّةُ في إجماع أهل السنة والجماعة: هم الذين يقولون: الخيرُ من الله، والشرُّ من الإنسان، وإنَّ الله لا يريد أفعال العُصاة، وسمُّوا بذلك، لأنهم أثبتوا للعبد قدرةً تُوجِدُ الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى، ونَفَوْا أن تكون الأشياء بقدر الله وقضائه.
ومذهبُ أهل السنة والجماعة: أنَّ الله تعالى خالق الخير والشر، لا يكون شيء منهما إلَّا بخلقه ومشيئته، فالأمران معًا مضافان إليه خلقًا وإيجادًا، وإلى العباد مباشرة واكتسابًا».

وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ١ :١٠٣: «والإيمان بالقدر على درجتين: **إحداهما**: الإيمانُ بأنَّ الله تعالى سَبَقَ في علمه ما يعمله العبادُ من خير وشرٍّ، وطاعةٍ ومعصيةٍ، قبل خلقهم وإيجادهم، ومن هو منهم من أهل الجنَّة، ومن هو من أهل النَّار، وأعدَّ لهم الثواب والعقابَ جزاءً لأعمالهم قبل خلقهم وتكوينهم، وأنه كتب ذلك عنده وأحصاهُ، وأنَّ أعمال العباد تجري على ما سبق في علمه وكتابه.
والدرجة الثانية: أنَّ الله تعالى خلق أفعال عبادِهِ كلَّها من الكفر والإيمان، والطاعة والعصيان، وشاءها منهم. فهذه الدرجة يُثبتها أهل السنة والجماعة، وينكرها القدريَّةُ. والدرجة الأولى أثبتها كثيرٌ من القدريَّةِ، ونفاها غلاتهم، كمعبدٍ الجُهَنِيِّ الذي زعم أن الأمر أنفٌ: يعني أنه مستأنفٌ لم يسبق به قدرٌ من الله عز وجل، وقد سُئِل ابنُ عمر عن مقالتهم، فغلَّظ عليهم، وتبرَّأ منهم، وأخبر أنَّه لا تُقبل منهم أعمالهم بدون الإيمان بالقدر.
وقد قال كثيرٌ من أئمة السلف: ناظروا القدريَّة بالعلم، فإنْ أقرُّوا به خُصِمُوا، وإنْ جَحَدوه، فقد كفروا. يريدون: أنَّ من أنكر العلم القديم السابق بأفعالِ العبادِ، وأنَّ الله قَسَمهم قبل خلقهم إلى شقيٍّ وسعيدٍ، وكتبَ ذلك عنده في كتابٍ حفيظٍ، فقد كذَّب بالقُرآن، فيكفُرُ بذلك. وإن أقرُّوا بذلك، وأنكروا أنَّ الله خَلَقَ أفعال عباده، وشاءَها، وأرادها منهم إرادةً كونيَّةً قدريَّةً، فقد خُصِمُوا، لأنَّ ما =

﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾[1]».

* قَالَ العَلائِيُّ: غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيِّنٌ وليس بالواهي[2].

= أقرُّوا به حُجَّة عليهم فيما أنكروه».

ثم قال رحمه الله: «وفي تكفير هؤلاء نزاعٌ مشهورٌ بين العلماء. وأما من أنكر العلَم القديمَ فنصَّ الشافعيُّ وأحمدُ على تكفيره، وكذلك غيرهما من أئمة الإسلام». انتهى.

وللإمام النووي رحمه الله تعالى كلامٌ نفيسٌ طويل في القدرية، انظره في شرحه على صحيح مسلم ١: ١٥٤ ـ ١٥٥.

(١) سورة القمر: الآية ٤٧. وتتمة الآيات: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾.

قال الإمام ابن جُزَي في «التسهيل» ٢: ٣٢٥ ـ ٣٢٦: «المراد بالمجرمين هنا: الكفار، وضلالهم في الدنيا، والسُّعُر لهم في الآخرة، وهو الاحتراق. وقيل: أراد بالمجرمين القدرية لقوله في الرد عليهم: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ والأول أظهر». انتهى.

(٢) وتتمة كلام العلائي، كما في «مُسَلْسَلات ابن عَقيلة» (ق: ١٦)، و «حصر الشارد» (ق: ١٢٢): «وقد رويَ من طريق أقوى منه موقوفًا على ابن عباس، كتبتُه في جزء المُسَلْسَلات». انتهى.

وهذا الحديث رواه مُسَلْسلاً ابن الجوزيّ من طريقين، وهو الحديث الرابع من «مسلسلاته».

وقال الحافظ السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٦٥): «وله شاهدٌ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «**نزلت هذه الآية في القدرية** ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾» رواه الطبراني ـ في «المعجم الكبير» ١١: ٩٧ ـ، وهو وإن كان في سنده بعض من ضُعِّف، فهو أقوى ممَّا قبله. =

قُلْتُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل»[1]. وقال: عُفَيْرٌ لَيْسَ بِشَيءٍ.
وَقَدْ وَرَدَ مِنْ أَوْجُهٍ أُخْرَىٰ قَوِيَّة[2].



= وعن زُرارة بن أوفى رفعه: «وتلا: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ قال: «نزلت في أناسٍ من أمَّتي في آخر الزمان، يكذِّبون بقدر الله عزَّ وجلّ»، أخرجه الطبرانيُّ أيضًا». انتهى. وحديث زرارة بن أوفى في «المعجم الكبير» أيضًا ٥: ٢٧٦ وزُرارة عنده غير منسوب.

(١) ٥: ٣٧٩ في ترجمة عُفَيْر بن معدان الحمصي. وقال السيوطيُّ في «الدر المنثور» ٦: ١٣٧: «أخرجه ابن عدي وابن مردويه والدَّيلمي وابن عساكر بسندٍ ضعيف».

(٢) منها حديث أبـي هريرة الذي رواه مسلم في صحيحه ٤: ٢٠٤٦ (٢٦٥٦) في كتاب القدر، قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر. فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾، وأخرجه أحمد ٢: ٤٤٤ و ٤٧٦، والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» ص ٢٨، والترمذيُّ (٣٢٩٠) في التفسير، وقال: حسنٌ صحيح، وابن ماجَهْ (٨٣) في المقدمة، وابن حِبَّان في صحيحه (٦١٣٩)، والطبري في «جامع البيان» ٢٧: ١١٠.

وروى مالك في «الموطأ» ٢: ٨٩٩ في كتاب القدر، باب النهي عن القول في القدر، ومسلم في صحيحه ٤: ٢٠٤٥ (٢٦٥٤) في كتاب القدر عن طاووس أنه قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر. قال: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء بقَدَر حتى العَجْز والكَيْس، أو الكَيْس والعَجْز».

وروى البزار ٣: ٧٢ ــ ٧٣ (٢٢٦٥) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه قال: ما أُنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ إلاَّ في أهل القدر. وقال الهيثمي=

= في «مجمع الزوائد» ٧ : ١١٧ : «رواه البزار، وفيه يونس بن الحارث، وثَّقه ابن معين وابن حِبَّان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات».

وروى ابن أبـي حاتم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «واللّٰهِ ما نزلت هذه الآية إلاَّ فيهم ــ أي القدرية ــ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ أولئك شرارُ الخلق». كما في تفسير الحافظ ابن كثير ٧ : ٣٣٥٩.

وروى الفريابـي في كتاب «القدر» (٢٤٩) حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا أبو مخزوم، عن سيَّار أبـي الحكم، قال: بلغنا أنَّ وفد نَجْران قالوا: أما الأرزاق والآجال فبقدر، وأما الأعمال فليست بقدر، فأنزل الله عزَّ وجل فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧﴾ إلى آخر الآية.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» ٧ : ٣٣٥٨ : «وبهذه الآية الكريمة يستدلُّ أئمة السُّنَّة على إثبات قَدَر الله السابق لخلقه، وهو علمه بالأشياء قبل كونها، وكتابتُه لها قبل بَرئها. وردُّوا بهذه الآية وبما شاكلها من الآيات، وما وَرَد في معناها من الأحاديث الثابتات على الفرقة القدريَّة الذين نَبَغُوا في أواخر عصر الصحابة...».

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١ : ٤٧٧ ــ ٤٧٨ : «إنَّ هذه الآية: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ نصٌّ في أنَّ الله خالقُ كلِّ شيء ومقدِّره، وهو أنصُّ ــ أي أقوى دلالة ــ من قوله تعالى: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾، واشتهر على ألسنة السَّلَف والخلف أنَّ هذه الآية نزلت في القدرية.. ومذهبُ السَّلف قاطبة أنَّ الأمور كلَّها بتقدير الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢١﴾». انتهى.

الحَديثُ الرَّابع عَشَر:
مُسَلْسَلٌ بِـ (أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ)

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو البَقَاء بنُ محمد الحاكم(١) بِقِرَاءَتي عليه، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الخَيْر محمَّدُ بن محمَّد الدِّمشقي(٢) سَمَاعًا عليه، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنا أَبُو علي الحَسَنُ بنُ هلال الدَّقَّاق(٣) قراءةً عليه، قال:

---

(١) محيي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن علي بن شرف بن سالم الطُّوخي القاهري الشافعي، وُلد سنة ٨١٢، سمع على وليِّ الدين العراقي، وابن الجزري، مات سنة ٨٨٠ رحمه الله تعالى. «المنجم» ص ١٤٨، و «الضوء» ٤: ٢٩٢.

(٢) هو شيخ القرَّاء والإقراء في عصره، أبو الخير شمس الدِّين ابن الجزري، تقدَّمت ترجمته في الحديث العاشر: المسلسل بالاتِّكاء.

(٣) المسند الكبير، بدر الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد الصَّرْخَدي الصَّالحي، الدقّاق الطحَّان. ويعرف أيضًا بابن هبل وُلد سنة ٦٨٣، وأُسمع في صغره على كبار مسندي عصره كأبي الحسن ابن البخاري، والتقي الواسطي، والعز بن الفرَّاء، وغيرهم، وعُمِّر دهرًا حتى تفرَّد بجملة من مسموعاته، توفي سنة ٧٧٩ رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٢: ٣٢٦ (٩٨٣).

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن أحمد بن البُخاري[1] إجازةً إن لم يكن سَمَاعًا، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو المَكَارِمِ أَحْمَد بن محمد اللبّان[2] فيما كَتَب إِلَيَّ بِأَصْبِهَان، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أحمد الحَدَّاد[3]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي الحافظُ أَبُو نُعَيْم[4]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي عليُّ بن محمَّد القَزْوِينِي[5]، قال:

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث السابع: المُسَلْسَل بالمشابكة.

(٢) القاضي العالم، مسند أصبهان، أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد التَّيميُّ الأصبهانيُّ الشُّروطيُّ، ابن اللَّبان. وُلد سنة ٥٦٧، ومات سنة ٥٩٧ رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ٢١: ٣٦٢.

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث: الثالث عشر.

(٤) الإمام الحافظ الثقة العلامة، شيخ الإسلام، أبو نُعيم، أحمد بن عبد الله المِهْراني الأصبَهاني الصُّوفي، صاحب «الحِلْية». وُلد سنة ٣٣٦، وتوفي سنة ٤٤٣، وله ٩٤ سنة، رحمه الله تعالى. «السير» ١٧: ٤٥٣.

(٥) علي بن محمد بن عبد الله القَزْويني، أبو الحسن القاضي، قَدِمَ بغداد، وسمع منه أبو نُعيم هذا الحديث ــ كما في سياق «الحلية» ــ وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» ١٢: ٨٥ وقال: أخبرنا أبو نُعيم، حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد القزويني ببغداد، حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة». وقطع الحديث. ونقل هذه الترجمة عن الخطيب أبو القاسم الرافعي في «تاريخ قزوين» ٣: ٤٠٨، ثم قال: «والظاهرُ أنَّه أراد ما رواه أبو نُعَيْم في «المُسَلْسلات»، فقال: أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني القاضي أبو الحسن علي بن محمد القزويني =

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي محمَّد بن أحمد بن قُضَاعة[1]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي القاسمُ بن العَلَاء الهَمْدَاني[2]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ علي[3]، قال:
أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أبـي: عليُّ بنُ محمَّد[4]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أبـي: محمَّدُ بنُ عليٍّ[5]، قال:

= ببغداد، أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة، أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني القاسم بن العلاء، فذكره، ولفظه: «**أشهد بالله وأشهد لله، لقد قال جبرائيل: يا محمد إنَّ مدمن الخمر كعابد وثن**». قال أبو نُعيم: صحيحٌ ثابت لم نكتبه على هذا الشرط إلاَّ عن هذا الشيخ».

(١) لم أقف على شيءٍ من أحواله مع مزيدِ العناية والتتبع.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أبو محمدٍ العسكري، الحسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرِّضَا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن سيِّد شباب أهل الجنَّة الحسين بن علي بن أبـي طالب. وُلد سنة ٢٣١ وتوفي سنة ٢٦٠ بـ «سُرَّ من رأى» وله ٢٩ سنة، رحمه الله تعالى. قال الذهبـي في وفيات سنة ٢٦٠: «أحد الاثني عشر الذين تدَّعي الرافضة عصمتهم». «السير» ١٢: ٢٦٥.

(٤) أبو الحسن العسكري، علي بن محمد الجواد بن علي الرِّضا، أحد الاثني عشر، وُلد بالمدينة سنة ٢١٤، وتوفي سنة ٢٥٤ عن أربعين سنة، رحمه الله تعالى. «السير» ١٢: ٢٤٨.

(٥) محمد بن علي، أبو جعفر الملقَّب بالجواد، وُلد بالمدينة سنة ١٩٥ وتوفي سنة ٢٢٠ عن ٢٥ سنة رحمه الله تعالى. «تاريخ بغداد» ٣: ٥٤.

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أبـي: عليُّ بنُ موسى[1]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أبـي: موسىٰ بنُ جَعْفَر[2]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أبـي: جَعْفَرُ بن محمَّد[3]، قال:

أَشْـهَـدُ بِـاللَّـهِ وَأَشْـهَـدُ لِلَّـهِ، لَـقَـدْ حَـدَّثَـنِـي أبـي: محمَّـدُ بـنُ

---

(١) الإمام السيِّد، أبو الحسن، علي الرِّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمدٍ الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي العلوي المدني. وُلد بالمدينة سنة ١٤٨ عام وفاة جَدِّه، سمع من أبيه وأعمامه، وكان من العلم والدين والسُّؤدد بمكان، روى عنه ضعفاء، ولا تكاد تصحُّ الطرق إليه.
وقد كان عليٌّ الرِّضا كبير الشأن، أهلاً للخلافة، ولكن كذبت عليه وفيه الرافضة، وهو بريءٌ من عُهدة تلك النُّسخ الموضوعة عليه. «السير» ٩:٣٨٧، وانظر: «ميزان الاعتدال» ٣:١٥٨.

(٢) الإمام القُدْوة السيد أبو الحسن العَلَوي، وُلد سنة ١٢٨. نزل بغداد، وحدّث بأحاديث عن أبيه، وتُوفي في محبسه ببغداد في رجب سنة ١٨٣ عن ٥٥ سنة رحمه الله تعالى. «السير» ٦: ٢٧٠ ــ ٢٧٤.

(٣) الإمامُ الصَّادق، شيخ بني هاشم، أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد أبـي عبد الله رَيْحانة النبـيِّ ﷺ وسِبْطِهِ ومحبوبِهِ الحسين بن أمير المؤمنين أبـي الحسن علي بن أبـي طالب القرشي الهاشمي العلوي النبوي المدني، أحد الأعلام. وُلد سنة ٨٠ وتوفي سنة ١٤٨ وعمره ٦٨ سنة رحمه الله تعالى. «السير» ٦: ٢٥٥ ــ ٢٦٩. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٢: ٦٧: «كان ثقة مأمونًا عاقلاً حكيمًا وَرِعًا فاضلاً».

عليّ[1]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أبـي: عليُّ بن الحُسَين[2]، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّـهِ وَأَشْهَدُ لِلَّـهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أبـي: الحُسَينُ بنُ علي[3]، قال:

---

(١) السيِّدُ الإمام، أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن علي، العلوي الفاطمي المدني، وُلد سنة ٥٦، روى عن جدَّيه: النبـي ﷺ وعليٍّ مُرسلاً، وعن جَدَّيه: الحسن والحسين مرسلاً أيضًا. وليس هو بالمكثر. هو في الرواية كأبيه وابنه جعفر، ثلاثتهم لا يبلغ حديث كلٍّ واحد منهم جزءًا ضخمًا، ولكن لهم مسائل وفتاوٍ. وكان ممَّن جمع بين العلم والعمل والسؤدُد والشرف والثقة والرزانة، وكان أهلاً للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجِّلُهم الشيعة الإماميّة، وتقول بعصمتهم، فلا عصمة إلاَّ للملائكة والنبيين، وكلُّ أحدٍ يصيبُ ويخطىء، ويُؤْخَذُ من قوله ويُترك سوى النبـيِّ ﷺ فإنه معصومٌ، مؤيَّدٌ بالوحي. توفي بالمدينة سنة ١١٤ رحمه الله تعالى. «السير» ٤: ٤٠١ ــ ٤٠٩.

(٢) السيِّد الإمام، زين العابدين، عليُّ بن الحسين بن الإمام علي بن أبـي طالب الهاشمي العلوي المدني، وُلد سنة ٣٨ ظنًا، وحدَّث عن أبيه الحسين الشهيد، وكان معه يوم كربلاء، وله ثلاث وعشرون سنة، وكان له جلالة عجيبة، وحُقَّ والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه وسؤدده، وعلمه وتألُّهه وكمال عقله، توفي سنة ٩٤، وقبره بالبقيع، ولا بقية للحسين إلاَّ من قبل ابنه زين العابدين. «السير» ٤: ٣٨٦ ــ ٤٠١.

وقال الحافظ أبو بكر بن أبـي شيبة: أصحُّ الأسانيد كلها: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه علي بن أبـي طالب.

(٣) الإمامُ الشريف الكامل سِبْط سيدنا رسول الله ﷺ وريْحانته من الدنيا ومحبوبُه، أبو عبد الله الحسين بن أمير المؤمنين أبـي الحسن علي بن أبـي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي، القرشي الهاشمي. =

أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبي: عليُّ بنُ أَبي طالب، قال:

أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ، لَقَدْ حَدَّثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال:

«حَدَّثَنِي جِبْرِيل، قال: يَا مُحَمَّد، إِنَّ مُدْمِنَ الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ».

* هٰكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْم في «الحِلْيَة»[1] وقال: صَحِيحٌ ثَابِتٌ.

= وُلد سنة ٤، وقُتل شهيدًا يوم عاشوراء سنة ٦١ رضي الله عنه وأرضاه. «السير» ٣: ٢٨٠ ـ ٣٢١.

(١) ٣: ٢٠٣ في ترجمة (جعفر بن محمد الصادق)، من طريق القاضي أبي الحسن علي بن محمد القزويني بهذا الإسناد، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ، رَوَتْهُ العِتْرَةُ الطَّيِّبَة الطَّاهرة، وقد رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ من غير ما طريق، ولم نكتبه على هذا الشرط إلاَّ عن هذا الشيخ».

ورواه مُسَلْسَلاً ابن الجوزي في «مُسَلْسَلاته» (ق: ١) عن ابن البطِّي، عن أبي الفَضْل الحدَّاد، عن أبي نُعيم، به.

ورواه من طريق آخر مُسَلْسَلاً عن أبي عبد الله الحسين بن علي الخيَّاط، عن أبي محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي صاحب «المُسَلْسَلات»، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الثقفي، عن أبي عبد الله الحُسين الدِّينَوَري، عن أبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الجُرجاني، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي، عن أحمد بن عبد الله الشيعي، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن آبائه، وفيه ذكر جبريل وإسرافيل عليهما السلام، واللوح المحفوظ أيضًا. ولفظه: «**يقولُ اللَّهُ تبارك وتعالى: شارب الخمر كعابد وثن**». انتهى.

فجعل الحديث قدسيًا، وجاء بلفظ: «**شارب**» بدل مدمن، وهي لفظة منكرة.

وقال الحافظ ابن كثير في «تحفة الطالب» ص ١٧٨: «رواه الحافظ ضياء الدِّين =

= المقدسي في آخر جزءٍ جَمَعه في «ذمِّ المسكر» حديثًا مُسَلْسَلاً بقول كل راوٍ: (أشهدُ بالله، وأشهدُ لله)، . . . وهو بهذا السند فيه شيءٌ؛ لأنَّ المسلسلاتِ قلَّ ما يصحُّ منها».

وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» ١:٢٠٩ في ترجمة أحمد بن عبد الله الشيعي: حدَّث عن الحسن بن علي العسكري، ثم ذكر بسند مُسَلْسَل بأشهد بالله. . فذكره مُسَلْسَلاً بآباء عليِّ بن موسى إلى علي قال: أشهد بالله، لقد حدَّثني محمد رسول الله ﷺ قال: «**أشهد بالله لقد حدَّثني جبرائيل، قال: أشهد بالله لقد حدَّثني ميكائيل، قال: أشهد بالله لقد حدَّثني إسرافيل، عن اللوح المحفوظ، أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: شارب الخمر كعابد وثن**»، وهذا المتن بالسند المذكور إلى علي بن موسى أخرجه أبو نُعيم في «الحلية» بسندٍ له فيه من لا يعرف حاله إلى الحسن العسكري أيضًا، لكن لم يذكر فيه إلاَّ جبرائيل، قال: «**يا محمد، إنَّ مدمن الخمر كعابد وثن**»، والمتن أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس، وفي سنده مقال». انتهى.

ورواه الحافظ السخاوي مُسَلسلاً في «استجلاب ارتقاء الغرف بحبِّ أقرباء الرسول ذوي الشرف» ٢:٧١٢، وقال ٢:٧١٨: «هذا حديث غريبٌ، اتَّصل لنا بقول كلِّ واحد من رواته: «أشهد بالله، وأشهد لله، لقد أخبرني فلان». وقرأته كذلك على شيخنا ــ رحمه الله ــ في جملة «مسلسلات ابن المفضَّل». . وهذه الترجمة: أعني رواية جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، عن زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبـي طالب، كما قال الحاكم أبو عبد الله: أصحُّ أسانيد أهل البيت، لكن بشرط أن يكون الراوي عن جعفر ثقة».

وقال السخاوي في «الجواهر» (ق:٦٧): «لا يصحُّ تَسَلْسُلُه، وأما المتن ففيه مقالٌ، وإنْ صحَّحه أبو نُعَيْم».

وقال ابن عَقيلة في «مُسلسلاته» (ق:١٧): «قال الجزري: هذا حديثٌ جليل

قُلْتُ: وله شواهد من طُرُق[1].



= المقْدار من رواية السادة الأخيار الأئمة الأطهار.. ورويَ عن النبـيِّ ﷺ من غير طريق، وقال جار الله بن فهد: قلتُ: وَرَدَ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله. وقد تكلَّم الحافظ السخاوي على تسلسل الحديث، ونفى عنه الصحة، وقال: في المتن مقال. قلت: فأما كون التسلسل صحيح فليس هذا مطلوبًا في المسلسلات، ويكفي فيها الحُسن والضعف، كيف وقد قال الحافظ أبو نُعيم بصحته، وأما المتن فله شواهد عند أحمد عن أبـي هريرة، وعند الحاكم عن عبد الله بن عمرو، وعند ابن حِبَّان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما، والله الموفِّق». انتهى.

(١) للمتن شواهد عن أبـي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس، وأنس بن مالك.

أما حديث أبـي هريرة: فعند ابن ماجَهْ **٢:١١٢٠ (٣٣٥٣)**، والبخاري في «التاريخ الكبير» **١:١٢٩**، وقال البخاري بعد أن أورد الحديث: ولا يصحُّ حديث أبـي هريرة في هذا. ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» **٢:٦٧١ (١١١٧)** من طريق محمد بن سُليمان بن الأصبهاني، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عنه. ومحمد بن سليمان، قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: هو قليل الحديث، أخطأ في غير شيء، وقال الدارقطني: خالفه سليمان بن بلال، فرواه عن سهيل، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن النبـي ﷺ.. قال: ورواه حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبـي صالح، عن عبد الله بن عمرو من قوله. قال ابن الجوزي: وهذا هو الصحيح.

وأما حديث عبد الله بن عمرو: فعند سعيد بن منصور في «سننه» **٤:١٥٩٧ (٨١٨)** من طريق العوام بن حَوْشب، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن عمرو موقوفًا. وفيه انقطاع بين المسيب وعبد الله بن عمرو. ومن طريق عُبيدة بن =

= معتب، عن سالم بن أبـي الجعد، عن عبد الله بن عمرو.

ورواه ابن أبـي شَيْبة في «المصنف» (٢٤٥٣١) من طبعة الأستاذ محمد عوامة المحققة، من طريق العوَّام، به. وقد رُوي مرفوعًا عن ابن عمرو، ولا يصحُّ رفعه.

وأما حديث ابن عباس: فعند ابن حبّان في صحيحه ١٢: ١٦٧ (٥٣٤٧) من طريق عبد الله بن خِراش، عن العوَّام بن حَوْشب، عن سعيد بن جُبير، عن ابنِ عباس، مرفوعًا، ولفظه: «**من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن**». وإسنادُهُ ضعيف لضعف عبد الله بن خراش الشَّيْباني الحَوْشبـي، ضعَّفه أبو زرعة والبخاري والنسائي والدارقطني وأبو حاتم والساجي.

ورواه الضياء المقدسي في «المختارة» ١٠: ٣٣٠ من طريق عبد الله بن خراش، ثنا العوَّام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن عَدي في «الكامل» ٤: ١٥٢٥، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١١٨) من طريق صَدَقة بن منصور، عن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن خِراش بهذا الإسناد أيضًا.

وأخرجه البزار ٣: ٣٥٦ (٢٩٣٤)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» ١٢: ٤٥ (١٢٤٢٨)، وأبو نُعيم في «الحلية» ٩: ٢٥٣، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١١٩) من طريق ثُوير بن أبـي فاختة، وحكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، به. وثوير وحكيم ضعيفان.

وأخرجه أحمد ١: ٢٧٢ عن أسود بن عامر، حدثنا الحسن بن صالح، عن محمد بن المنكدر، قال: حُدِّثت عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مدمن الخمر إنْ مات لقي الله كعابد وثن**» وهذا سَنَدٌ رجاله ثقات إلاَّ أنَّ راويه عن ابن عباس مجهول.

وأما حديث أنس بن مالك: فأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٥: ١٠٧ (٤٨١٠) من طريق عبيد بن عبد الله بن جحش، عن جنادة بن مروان، عن

= الحارث بن النعمان قال: سمعت أنسَ بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المقيم على الربا كعابد وثن، والمقيم على الخمر كعابد وثن**». قال الهيثمي في «المجمع» ٥: ٧٤: «فيه جنادة بن مروان، وهو متَّهم».

ومتن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن، وذلك بمجموع أحاديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس رضي الله عنهم.

* **وأما معنى الحديث**: قوله: «**أَشْهَدُ بالله**» هو بفتح الهمزة، فعل مضارع، أي: أشهد واللَّـهِ، فهو قَسَمٌ «**وأشهدُ للَّـهِ**» أي لأجله. وقوله: «**مدمن الخمر**» قال ابن حِبَّان في صحيحه ١٢: ١٦٨: «يشبه أن يكون معنى هذا الخبر: من لقي الله مُدْمن خمر مستحلاً لشربه، لقيه كعابد وَثَنٍ، لاستوائهما في حالة الكفر». **قلت**: واستحلال الخمر كفر ولو لم يشربه في عمره مرةً واحدة.

وقال ابن الأثير في «النهاية» ٢: ١٣٥: «هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفكُّ عنه، وهذا تغليظٌ في أمرها وتحريمه».

وقال الشوكاني في «نيل الأوطار» ٨: ١٧١: «هذا وعيدٌ شديد، وتهديدٌ ما عليه مزيد، لأنَّ عابد الوثن أشدُّ الكافرين كفرًا، فالتشبيه لفاعل هذه المعصية بفاعل العبادة للوثن من أعظم المبالغة والزجر لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد» انتهى.

الحَدِيثُ الخامِس عَشَر:
مُسَلْسَلٌ بالتَّحْديثِ في يَوْمِ العِيدَيْن

أَخْبَرَنِي الحافظُ تقيُّ الدِّين أبو الفَضْل محمَّد بن محمَّد بن فَهْد الهاشميُّ[1] سَمَاعًا عليه بالمَسْجِدِ الحرام في يَوْمِ عيدِ الفِطْرِ بَيْن الصَّلاةِ والخُطْبَةِ، قال: أَخْبَرَنَا الحافظُ أبو حامدٍ محمد بن عبد الله بن ظَهِيْرَة[2] سَمَاعًا عليه في يَوْمِ عِيدِ الفِطْرِ، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عبد المعطي الأَنْصَارِيُّ[3] سَمَاعًا عليه في يَوْمِ عِيدِ الفِطْرِ، قال:

(١) الحافظ تقيُّ الدِّين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي. وُلِد بأصْفون من صعيد مصر سنة ٧٨٧، وطلب الحديث بنفسه سنة ٨٠٤، وعُنيَ به. وتخرَّج في علم الحديث بالحافظين: الجمال ابن ظَهيرَة، والغرس بن خليل الأَقْفَهسي، وألَّف وخرَّج وأفاد. مات سنة ٨٧١، رحمه الله تعالى. «المنجم» للسيوطي ص ٢١٥.

(٢) محمد بنُ عبد الله بن ظَهيرة بن أحمد بن عطيَّة بن ظَهِيرَة المقدسي المخزومي المكي الشافعي، قاضي مكة ومفتيها، جمال الدين أبو حامد، وُلد في ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ بمكة، ومات ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٨١٧ بمكة، ودُفن بالمعلاة رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ١: ٢٣٣ (٢٢٠).

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي المكي، جمال الدين، المعروف بابن الصَّفي. وُلد سنة ٧٠٢ وسمع على جدِّه لأمِّه الصَّفي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبري، وعلى أخيه الإمام رضي الدين إبراهيم بن =

أَخْبَرَنَا الحافظ أبو عَمْرو عثمان بن محمد التَّوْزَرِيُّ[1] سَمَاعًا عليه في يَوْم عِيدِ الفِطْرِ، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن عليُّ بن هِبَة اللّٰه الجُمَّيْزِيّ[2] سَمَاعًا في يَوْم عِيدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أبو طاهر السِّلَفِيُّ[3] سَمَاعًا فِي يَوْم عِيْدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أبو محمَّد عبد الله بن عليّ الآبَنُوسي[4] ببغداد في يوم عِيدٍ.

ح وأنبأني عاليًا بدرجتين أبو عبد الله بن مُقْبِل الحَلَبي[5]، عن محمد بن أحمد المَقْدِسي[6]، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن

= محمد الطبري، وحدَّث بمسموعاته، توفي سنة ٧٧٦ بمكة رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ١: ٧٣ (٢٦).

(١) عثمان بن محمد بن أبي بكر التَّوزري المصري المالكي، نزيل مكة. وُلِد سنة ٦٣٠، وطلب بنفسه، وتلا بالسبع، وبلغت مشيخته نحو الألف، وحدَّث بالكثير، وانقطع بمكة متعبِّدًا. توفِّي بمكة سنة ٧١٣، ودفن بالمعلاة، رحمه الله تعالى. «الدرر الكامنة» ٢: ٤٤٩.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث التاسع: المسلسل بوضع اليد على الرأس.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشافعية.

(٤) الإمامُ المحدِّث الصادق، أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الآبَنُوسيِّ، البغدادي. وُلِد سنة ٤٢٨ ومات سنة ٥٠٥، رحمه الله تعالى. «السِّيَر» ١٩: ٢٧٧.

(٥) الإمام محمد بن مُقْبل بن عبد الله الحلبي، القيِّم بالجامع الأموي بحلب، مُسْنِد الدنيا على الإطلاق، ومُلْحِق الأحفاد بالأجداد، والمتفرِّد في عصره بعلوِّ الإسناد. وُلِد سنة ٧٧٩. وأجاز له باستدعاء برهان الدِّين الحلبي سنة ٧٨٠: الصلاح محمد بن أحمد المقدسي، خاتمة أصحاب الفخر ابن البخاري. مات سنة ٨٧١ عن ٩٢ سنة، رحمه الله تعالى. «المنجم» للسيوطي ص ٢١٧ ـ ٢٢٠.

(٦) محمد بن أحمد بن إبراهيم المَقْدسي، صلاح الدِّين بن تقيِّ الدِّين بن شَرَف الدِّين الحنبلي، مُسند الدنيا، أبو عبد الله. وُلِد سنة ٦٨٣. سمع على الفخر ابن =

البخاري[1]، قال: أَخْبَرَنَا أبو حَفْص ابن طَبَرْزَذ[2]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو المَوَاهِب بن مُلوك[3] سَمَاعًا في يَوم عِيدٍ.

قالا[4]: أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ[5] فِي يَوْمِ عِيدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو أحمد بن الغِطْرِيف[6] بجُرْجَان في يَومِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا عليُّ

= البخاري أكثر مسند الإمام أحمد. وتوفي سنة ٧٨٠ بصالحيَّة دمشق، وله ٩٦ سنة، رحمه الله تعالى». «ذيل التقييد» للفاسي ١ : ٤٧ ـ ٥٤ (٤).

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث السابع: المسلسل بالمشابكة.

(٢) الشيخ المُسْند الكبير الرُّحْلَةُ أبو حفص عمر بن محمد بن مُعمَّر بن أحمد البغدادي الدَّارَقَزِّيُّ المؤدِّب، ويُعرف بابن طَبَرْزَذ، والطَّبَرْزَذ بذال معجمة هو السُّكَّر. وُلد سنة ٥١٦ وتوفي سنة ٦٠٧ رحمه الله تعالى. كما في «السير» ٢١ : ٥٠٧ للذهبي، وأشار إلى بعض الجروح فيه، وقال: «فمع ما أبْدينا من ضعفه، فقد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق، وفرح الحفَّاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثَّقه ابنُ نقطة». وانظر لمعرفة حاله بتوسّع ما كتبه الأستاذ المحقِّق الشيخ محمد عوَّامة في مقدمة تحقيقه لسنن أبي داود ١ : ٤٥ ـ ٤٨.

(٣) الشيخ الصالح الثقة، أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك ابن مُلوك البغدادي الورَّاق، شيخ خيِّر، صحيحُ السماع. وُلد سنة ٤٤٠ وتوفي سنة ٥٢٥، وله ٨٥ سنة رحمه الله تعالى. «السير» ١٩ : ٥٨٦.

(٤) أي: ابن ملوك والآبنوسي.

(٥) الإمام الجليل القاضي، أبو الطيِّب طاهر بن عبد الله بن عمر الطبري الشافعي، أحد حَمَلة المذهب ورُفعائه. وُلد بآمل طَبَرِستان سنة ٣٤٨، وتوفي سنة ٤٥٠ عن مائة وسنتين، لم يختلَّ عقله، ولا تغيَّر فهمه. «طبقات الشافعية الكبرى» ٥ : ٥١٢.

(٦) الإمامُ الحافظُ المجوِّدُ الرحَّال، مُسْنِدُ وقته، أبو أحمد، محمد بن أحمد بن =

ابن ذاهب الوَرَّاق[1] في يَوْمِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنِي أبو عُبيد اللّـٰهِ أحمد بن محمد ابن أُخت سُلَيمان بن حَرْبٍ[2] في يَوْمِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا بِشْر بنُ عبد الوهاب[3] الأُمَوِيّ[4] في يَوْمِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا وكيع ابنُ الجرَّاح[5]

= حسين بن القاسم بن السَّري بن الغِطْريف العبْديُّ الغِطريفيُّ الجُرْجانيُّ الرِّباطي الغازي، وُلد سنة بضع وثمانين ومائتين، وتوفي بجُرجان سنة ٣٧٧ رحمه الله تعالى. «السير» ١٦ : ٣٥٤.

وهو صاحب الجزء المشهور بجزء ابن الغِطْريف الذي حقَّقه الأخ الفاضل الدكتور عامر حسن صبري وفقه الله تعالى.

(١) لم أقف على ترجمته، ويرد اسمه في كثير من كتب المسلسلات: ابن داهر، وهكذا هو في مصادر التخريج الآتية.

(٢) أبو عبيد الله أحمد بن محمد بن فراس بن الهيثم الفراسي البصري الخطيب، ابن أخت سليمان بن حرب. «ميزان الاعتدال» ١ : ٣٢٠.

(٣) في الأصول: بِشْر بن عبد الله، والصواب: بشر بن عبد الوهاب.

(٤) بِشْر بن عبد الوهاب بن بشير الدمشقي، أبو الحسن، من موالي بشر بن مروان بن الحكم أمير العراق في وقته، وهو يروي عن جماعة، ويروي عنه ابنه أحمد، وابن جوصا، والدُّولابي، وعلي بن سعيد الرازي في آخرين.

وروى ابن عساكر في ترجمته في «تاريخ دمشق» من طريق علي بن الحسين البزاز: «سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي ــ مولى بني أمية ــ وكان صاحب خير وفضل، وكان ينزل دمشق. . وتوفي سنة ٢٥٤».

وقال الذهبي في «الميزان» ١ : ٣٢٠: «بِشْر بن عبد الوهاب الأموي، عن وكيع بمسلسل العيد، كأنَّه هو وضعه».

(٥) وكيع بن الجرَّاح، أبو سفيان الرُّؤاسيُّ، أحد الأعلام، وُلد سنة ١٢٨، ومات بِفَيْد يوم عاشوراء سنة ١٩٧ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٦٠٥٦).

في يَوْمِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا سُفيان الثوريُّ[1] في يَوْمِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيْجٍ[2] في يَوْمِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَطَاء بنُ أبـي رَبَاح[3] في يَوْمِ عِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابنُ عبَّاس في يوم عِيدٍ، قال: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ يَوْمَ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرًا، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْمَعَ الخُطْبَةَ فَلْيُقِمْ».

* غَرِيبٌ بِهٰذا السِّيَاق، وفي الإِسْنَاد مَقَالٌ[4].

أخرجه الدَّيلميُّ في «مُسند الفردوس»: قال: أخبرنا الحدَّاد في يَوْمِ عِيدِ الفِطْرِ، أخبرنا أبو نُعَيْم، حدَّثنا أحمد بن عمران الأُشناني، حدَّثنا أحمد بن محمد بن فِراس، حدَّثنا بِشْرُ بنُ عبد الوهَّاب، حدَّثنا وكيع مُسَلْسَلاً.

---

(١) سفيان بن سعيد الإمام، أبو عبد الله الثوريُّ، أحد الأعلام علمًا وزهدًا، توفي في شعبان سنة ١٦١ عن ٦٤ سنة رحمه الله تعالى. «الكاشف» (١٩٩٦).

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة التَّيْميُّ مولاهم، المدني، الملقَّب بالماجشون، الإمام المفتي الكبير، ولم يكن بالمُكْثر من الحديث، لكنه فقيه النفس، فصيحٌ، كبير الشأن. «السير» ٧: ٣٠٩.

(٣) الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القُرشي مولاهم، المكي، توفي سنة ١١٤ وعاش ٨٨ سنة، رحمه الله تعالى. «السير» ٥: ٧٨.

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي في «مُسَلْسَل العيدين» (٣٥)، وعنه الكتاني في «مُسلسل العيدين» (٥)، والقاضي الجُرجاني في «عِلَّة الحديث المسلسل في يوم العيدين» (٢)، وأبو طاهر السِّلفي في «الأحاديث العيدية المسلسلة» (٢) (٦) (٧)، ويحيى بن أبي منصور الصَّيْرفي في «مُسلسل العيدين» (١)، وابن رُشَيْد في «ملء العَيْبة» ٤: ١٥٨، والسخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٤١).

وأخرجه مُسلسلاً من طريق السيوطي: عيسى بن محمد الثعالبي في «منتخب الأسانيد» =

وقد أخرجه أبو داود والنسائيُّ وابنُ ماجَهْ من حديث الفَضْل بن موسى السِّيناني، عن ابن جُريجٍ، عن عطاء، عن عبد الله بن السَّائب، به نحوه[1].



= (ق: ٢٧)، وابن عقيلة المكي في «الفوائد الجليلة» (ق: ٢٠/ أ)، ومرتضى الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٣: ٤١٢ ــ ٤١٤، والشاه ولي الله الدهلوي في «الفضل المبين» ص ١٣٢، ومحمد عابد السندي في «حصر الشارد» (ق: ١١٩) كلهم من طريق علي بن داهر الوراق، به.

قال القاضي الجرجاني في «علَّة الحديث المسلسل في يوم العيدين» ص ٥٦: «والمحفوظ بين أهل النقد حديث ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، الذي رواه عنه سفيان الثوري. اختلفوا فيه، فبعضهم رفعه إلى النبي ﷺ، وبعضهم وقفه على عطاء. تفرَّد برفعه وكيع بن الجرَّاح، وتفرَّد عنه بشر بن عبد الوهاب الكوفي». وقال أيضًا ص ٥٨: «لم نكتبه موصولاً إلاَّ من حديث بشر بن عبد الوهاب هذا، عن وكيع، تفرَّد عنه أبو عبيد الله البصري هذا، فيما أعلم».

(١) أخرجه أبو داود ٢: ١٢٥ (١١٤٨) في كتاب الصلاة، باب الجلوس للخطبة، والنسائي ٣: ١٨٥ (١٥٧١) في كتاب صلاة العيدين، باب التخيير بين الجلوس في الخطبة للعيدين، وابن ماجه ١: ٤١٠ (١٢٩٠) في كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في انتظار الخطبة بعد الصلاة، وابن خزيمة ٢: ٣٥٨ (١٦٤٢)، والحاكم ١: ٥٩٤ (١١٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣: ٣٠١ كلهم من حديث الفَضْل بن موسى السِّيناني، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السَّائب أنَّ النبي ﷺ صلَّى العيدين وقال: «**من أحبَّ أن ينصرف فَلْينصرف، ومن أحبَّ أن يقيم فليقم**».

وقال القاضي الجرجاني في «علَّة الحديث المسلسل في يوم العيدين» ص ٥٨: «والصحيح رواية الجماعة عن سفيان الثوري، عن ابن جُريج، عن عطاء، قال: صلَّى النبيُّ ﷺ بالناس العيد، ثم قال: «**من شاء أن يذهب فليذهب، ومن شاء أن يقعد فليقعد**». ثم قال بعد أن ساق حديث الفضل بن موسى السِّيْنَاني، عن ابن =

= جُريج، عن عطاء، عن ابن السَّائب موصولاً ص ٦١: «والفضل بن موسى ثقة، غير أنه غلط، فيما زعم الإمام أبو زكريا يحيى بن معين وغيره من الحفَّاظ. قال ابن معين: عبد الله بن السائب الذي يروي أنَّ النبي ﷺ صلَّى بهم العيد: خطأ، إنما هو عن عطاء فقط، وإنما غلط فيه الفضل بن موسى السِّيناني، يقول: عن عبد الله بن السائب».

وقد ذهب إلى هذا الترجيح عددٌ من الأئمة: أبو داود، والنسائي، وابن خُزَيمة، وأبو زرعة.

إلاَّ أنَّ ابن التركماني خالف من تقدَّموا، وصحَّح رواية الفَضْل بن موسى، فقال كما في «الجوهر النقي» ٣: ٣٠١: «الفضل بن موسى ثقةٌ جليل، روى له الجماعة، وقال أبو نُعيم: هو أثبتُ من ابن المبارك، وقد ذكر ابنَ السائب، فوجب أن تقبل زيادته، ولهذا أخرجه هكذا مسندًا الأئمة في كتبهم: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والرواية المرسلة التي ذكرها البيهقي في سندها: قبيصة عن سفيان، وقبيصة وإن كان ثقة، إلاَّ أنَّ ابن معين وابن حنبل وغيرهما ضعفوا روايته عن سفيان، وعلى تقدير صحة هذه الرواية لا تعلل بها رواية الفضل، لأنه زاد الإسناد، وهو ثقة».

وتابعه الشيخ الألباني ــ رحمه الله ــ في: «إرواء الغليل» ٣: ٩٧، فقال بعد إيراده: «وهذا كلام متين ونقدٌ مبين».

قال الشيخ محمد بن تركي التركي وفَّقه الله في تحقيقه لمجموع «الأحاديث العيدية المُسَلْسَلَة» ص ٢٦: «وفيما ذَهَبا إليه نظرٌ؛ لأنَّ ابنَ التركماني قد بنى كلامه على أنَّه لم يرد إلاَّ من رواية قبيصة عن سفيان عن ابن جريج، وقبيصة متكلَّم في سماعه من سفيان، وهذا غير صحيح، حيث إنَّ قبيصة قد توبع، تابعه الفضل بن دُكين عند المحاملي في صلاة العيدين (ق: ١٣٧/ب)، ثم إنَّ سفيان أيضًا لم ينفرد به عن ابن جُريج، فقد تابعه أيضًا هشام بن يوسف كما في «العلل» لابن أبي حاتم ١: ١٨٠ (٥١٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» ٣: ٢٩٠ (٥٦٧٠).

والخلاصة: أنه لا يثبت هذا الحديث إلاَّ من رواية ابن جريج عن عطاء مرسلاً. =

= والحديث من هذا الوجه الراجح إسناده صحيح مرسلاً، وإن كان فيه ابن جريج، وهو مدلِّس، لكنه صرَّح بالتحديث عند عبد الرزَّاق». انتهى. نعم، صحيح إلى عطاء، لكن مراسيل عطاء ضعيفة.

وأما فقه الحديث: فقد قال العلاَّمة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في «الآيات البيِّنات» ص ٨٦ ــ ٨٧: بعد كلامه عن حكم صلاة العيدين: «وأما الخُطبة فليست واجبة باتفاق أهل العلم، لم يخالف في هذا إلاَّ بعض الحنابلة في رواية عنهم ذكرها ابن عقيل، وقد ردَّها ابن قُدامة، فالاتفاق باقٍ على حاله.

وهي سنةٌ أو مندوبةٌ على خلافٍ بين أئمة المذاهب، والقولان معًا عند المالكية. ويشهدُ لعدم وجوبها حديثُنا المُسَلْسَل، فلو كانت واجبة لوجَبَ استماعها، ولما خيَّرهم ﷺ بين الجلوس لها وبين الذهاب.

والحديث المذكور وكافَّة الأحاديث تدل على أنَّ **المشروع فيها تأخيرها عن الصلاة**. وهو أمرٌ متَّفقٌ عليه بين علماء الأمصار وأئمة الفتوى، ولا خلاف بين الأئمة فيه كما صرَّح به ابن قُدامة وعياض وغيرهما. لأنها لما لم تكن واجبة جُعِلَت في وقتٍ يتمكَّن من أراد تركَها، بخلافِ خطبة الجمعة.

وأولُ من أخَّرها مروان بن الحكم. قال ابن قدامة في «المغني» ٣: ٢٧٦: «ولا يُعتدُّ بخلاف بني أمية؛ لأنه مسبوقٌ بالإجماع الذي كان قبلهم، ومخالفٌ لسنَّة رسول الله ﷺ الصَّحيحة، وقد أُنكر عليهم فعلُهم، وعُدَّ بِدْعةً ومخالفًا للسنة». انتهى.

وعليه **فإنْ قُدِّمت على الصلاة** فاختلفت أنظار الأئمة في ذلك، ففي «مختصر المُزَني» عن الشافعي ما يدلُّ على عدم الاعتداد بها. وقال النوويُّ في «شرح المهذب»: إنَّ ظاهر نصِّ الشافعي أنه لا يعتدُّ بها. وقال: «وهو الصواب».

وقال ابن قدامة في «المغني» ٣: ٢٧٦: «إنَّ من خطب قبل الصلاة كان كمن لم يخطب؛ لأنه خطب في غير محلِّ الخُطبة، أشْبَهَ ما لو خطب في الجمعة بعد الصلاة». =

= أما مذهب المالكية فاستحباب إعادتها في الوقت لا غير. ففي «المختصر» لخليل وشرَّاحه عطفًا على المندوبات: «وأُعيدتا إنْ قُدِّمتا وقرب ذلك»، أي: كالقرب الذي يبني معه في الصلاة. ومقتضى هذا: صحة الصلاة، وهو الذي يشهد له حديث أبي سعيد أنه خرج مع مروان حتى أتى المُصَلَّى، فإذا مروان يجرُّه نحو المنبر، وهو يجرُّه نحو الصلاة، ثم انصرف عنه أبو سعيد كما في صحيح مسلم.

قال شُرَّاحه: إنه انصرف عن المنبر إلى محل الصلاة، لا أنه خرج ولم يُصَلِّ، لما في البخاري من أنه صلى معه وكلمهُ في الأمر بعد الصلاة، ولو كان يرى أن الصلاة لا تجزىء مع تقدُّم الخطبة لم يصلِّ معه» انتهى. وإلى هذا ذهب الحنفية كما في «حاشية ابن عابدين» ١: ٥٦١، وخلاصة المذاهب إذا خطب قبل الصلاة: فيرى الحنفية والمالكية أنها صحيحة وقد أساء الخطيب بذلك، وأما الشافعية والحنابلة فيرون أنها لا تصح، ويعيدها بعد الصلاة.

الحَدِيثُ السَّادِس عَشَر:

مُسَلْسَلٌ بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ فِي المُلْتَزِمِ[1]

أَخْبَرَتْنِي أُمُّ هَانىء بنت أبـي الحسن[2]، سَمَاعًا عليها، قالت: أَخْبَرَنَا عبدُ الله بن محمد النَّشَاوُري[3]، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيمُ بن محمَّد الطَّبَري[4]، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن مكِّي[5]، قال: أَخْبَرَنَا أبو طَاهرِ

(١) المُلْتَزَم على المشهور: ما بين الحَجَر الأسود وباب الكعبة، وقيل: إلى آخر الجدار جهة الحطيم.

وعن مجاهد، عن ابن عباس قال: «المُلْتزم ما بين الركن والباب» رواه الطبراني.

وسُمِّيَ المُلْتَزَم لأنَّ الناس يلتزمونه. كما في «هداية السالك» ١: ٦٧.

وصفة التزامه ما جاء في سنن أبـي داود ٢: ٤٨١ (١٨٩٤)، وابن ماجَهْ (٢٩٦٢)، والبيهقي ٥: ٩٣ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه قال: طُفْتُ مع عبد الله بن عمرو بن العاص. . . ثم مضى حتى استَلَمَ الحجر، وقام بين الركن والباب، فوضَعَ صدره، وَوَجْهَه، وذراعيه، وكفَّيه هكذا: وبَسَطَهما بَسْطًا، ثم قال: هكذا رأيت رسولَ الله ﷺ يفعله.

وروى أحمد في «المسند» ٣: ٤٣٠ عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «رأيت رسول الله ﷺ بين الحجر والباب، واضعًا وجهه على البيت».

(٢) تقدمت ترجمتها في الحديث الخامس: المسلسل بالصوفية.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث التاسع: المسلسل بوضع اليد على الرأس.

(٤) تقدَّمت ترجمته في الحديث التاسع: المسلسل بوضع اليد على الرأس.

(٥) الطرابلسي، سِبْط السِّلَفي، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر: المسلسل بقوله: «إني أحبك فقل».

السِّلَفي[1]، قال: سَمِعْتُ أبا الفتح الغَزْنَوي[2]، يَقُول: سَمِعْتُ أبا الحَسَن عليَّ بنَ محمد بن نَصْر اللبَّان[3]، يَقُول: سَمِعْتُ أبا القاسِم حَمْزة بنَ يوسُف السَّهمِي[4]، يَقُول: سَمِعْتُ أبا القاسم عُبَيْد الله بن محمد بن خَلَف البزَّاز[5]، يَقُول: سَمِعْتُ محمد بن الحَسَن الأنصاريّ[6]، يَقُول: سَمِعْتُ أبا بكرٍ محمد بن إدْرِيس المكِّي[7]، يَقُول: سَمِعْتُ عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي[8]، يَقُول: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَة[9]، يَقُول: سمعتُ عَمْرو بن

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالفقهاء الشافعية.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث العاشر: المُسَلْسَل بالاتّكاء.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث العاشر: المُسَلْسَل بالاتّكاء.

(٤) تقدَّمت ترجمته في الحديث العاشر: المُسَلْسَل بالاتّكاء.

(٥) الشيخ المحدِّث أبو القاسم عُبَيد الله بن محمد بن خَلَف بن سهل بن أبـي غالب المصريُّ البزَّاز، توفي سنة ٣٨٧ رحمه الله تعالى. «السِيَر» ١٦ : ٥٣٢.

(٦) محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري، قال الذهبـي في «الميزان» ٤ :٤٣٨: «محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري، عن ورَّاق الحميدي، فذكر حديثًا موضوعًا في الدعاء عند الملتزم».

(٧) محمد بن إدريس بن عمر، ورَّاق الحميدي، يروي عنه الكثير. قال ابن أبـي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧ : ٢٠٤ : «سمعت منه بمكة وهو صدوق». وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩ : ١١٧ وقال: مستقيمُ الأمر في الحديث. وذكره ابن زَبْر الربعي في «وفياته» ٢ : ٥٨٤ وقال: أنه توفي سنة ٢٦٧ في ذي الحجة بمكة. وله ترجمة مختصرة في «تاريخ الإسلام» ٤٣٦، و «العِقْد الثمين» للفاسي ١ : ٤٢٠.

(٨) الإمام الحافظ الفقيه، شيخ الحرم، أبو بكر القرشي الأسدي الحُميدي المكي، صاحب «المسند»، أجلُّ أصحاب ابن عُيينة. توفي بمكة سنة ٢١٩ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٢٧٢١).

(٩) تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

دينار[1]، يقُول: سمعتُ ابن عبَّاسٍ، يقُول: سَمِعْتُ النَّبِـيَّ ﷺ، يقُول:

«المُلْتَزَمُ مَوْضِـعٌ يُسْتَجَابُ فيه الدُّعَاء، وَمَا دَعَا عَبْدٌ اللَّـٰهَ تَعَالَىٰ فِيهِ دَعْوَةً إِلاَّ اسْتَجَابَهَا».

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّـٰهِ مَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فِيهِ قَطّ إِلاَّ أَجَابَنِي.

قَالَ عَمْرو: وَأَنَـا مَـا دَعَـوْتُ اللَّـٰهَ فِيـهِ إِلاَّ اسْتَجَـابَ لِـي.

قَالَ سُفْيَان: وَأَنَـا مَـا دَعَـوْتُ اللَّـٰهَ فِيـهِ إِلاَّ اسْتَجَابَ لِـي.

قَالَ الحُمَيْدِيُّ: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فِيـهِ إِلاَّ اسْتَجَابَ لِـي.

قَالَ محمَّد بـن إِدْرِيس: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فِيـهِ إِلاَّ اسْتَجَابَ لِي.

قَالَ محمَّد بـن الحَسَن: وَأَنَا مَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فِيـهِ إِلاَّ اسْتَجَابَ لِي.

قَالَ عُبَيْدُ الله بنُ محمَّد: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فِيهِ مِرَارًا فَاسْتَجَابَ لِي.

قَالَ حَمْزَة: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فِيهِ فَاسْتَجَابَ لِي.

قَالَ الحَسَن اللبَّان: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فَاسْتَجَابَ لِي.

قَالَ الغَزْنَوِيُّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فَاسْتَجَابَ لِي.

قَـالَ السِّلَفِـيُّ: وَأَنَـا دَعَـوْتُ اللَّـٰـهَ فَـاسْتَجَـابَ لِـي.

قَالَ ابن مَكِّيٍّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فَاسْتَجَابَ لِي.

قَـالَ الطَّبَـرِيُّ: وَأَنَـا دَعَـوْتُ اللَّـٰـهَ فَـاسْتَجَـابَ لِـي.

قَالَ النَّشَاوُرِيّ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فَاسْتَجَابَ لِي.

قَالَت أُمُّ هَانِىءٍ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللَّـٰهَ فَاسْتَجَابَ لِي.

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

قُلْتُ: وَأَنَا دَعَوْتُ اللّٰهَ بِأُمُورٍ دُنْيَوِيَّةٍ وَأُخْرَوِيَّةٍ فَاسْتَجَابَ لِي الأُوْلَىٰ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُون الأُخْرَىٰ قَد اسْتُجِيبَتْ.

* أَخْرَجَهُ القاضي عِيَاضٌ في «الشِّفَا»[1] مُسَلْسَلاً، وأَخْرَجَهُ الدَّيْلَمي في «مُسْنَد الفردوس» من وجْهٍ آخَر[2]، عن محمَّد بنِ الحَسَنِ بن رَاشِد الأنْصَاري مُسَلْسَلاً[3].

---

(١) ٢:٦٨٧ من طريق أبي أسامة محمد بن أحمد الهَرَوي، حدثنا الحسن بن رشيق، سمعت أبا الحسن محمد بن الحسن بن راشد، هو الأنصاري، به، بلفظ: «**ما دَعا أحدٌ بشيءٍ في هذا الملتزم إلاَّ استُجيبَ له**».

وأخرجه مُسَلْسلاً أبو الحسن ابن المفضَّل عن أبي طاهر السِّلَفي، وأخرجه من طريقه أبو بكر بن مَسْدي، ومن طريقه: ابن رُشَيد في «رحلته» ٥:١٤٣.

وأخرجه أيضًا الضياء في «مسلسلاته» بشرطه عن الحافظ عبد الغني، عن السِّلفي، به مُسَلْسلاً.

وذكره مُسَلْسَلاً الإمام عزّ الدِّين بن جَماعة الكناني في «هداية السَّالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك» ١:٦٩ ــ ٧٠ من طريق محبّ الدِّين الطبري، عن ابن مَسْدي، عن أبي عبد الله التفليسي، عن أبي طاهر السِّلَفي، به.

وأخرجه مُسَلْسلاً مرتضى الزبيدي في «الإتحاف» ٤:٣٥٤ من نفس طريق ابن جماعة، عن أبي طاهر السِّلفي، به.

(٢) في النسخة الهندية: من أوجهٍ أُخَر.

(٣) رواه الدَّيْلمي ٤:٩٤ (٦٢٩٢) سمعت أبي، سمعت الميداني، سمعت إسماعيل بن علي السَّمان، سمعت أبا أسامة محمد بن أحمد بن القاسم بمكة، به.

والحديث رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١١:٣٢١ (١١٨٧٣) من حديث عبَّاد بن كثير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال: «**بين الركن والمقام مُلتَزَمٌ ما يدعو به صَاحبُ عَاهَةٍ إلاَّ بَرَأ**». قال الهيثمي في =

وقَالَ الحَافِظ أَبُو بَكْر بْنِ مَسْدي: هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[1] غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ عَمْرُو بن دينار، عن ابنِ عبَّاسٍ، تَفَرَّدَ بِه مُسَلْسَلاً محمَّد بن إدريس المكِّي كاتب الحُمَيْدي، عنه.

وقَدْ رُوِيَ مِن حديثِ أبـي الزُّبَيرِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا، وَمِثْلُهُ لاَ يَكُونُ رَأْيًا.

قُلْتُ: أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ أبـي الزُّبَيْرِ: سَعِيْدُ بنُ مَنْصُورٍ، وَالبَيْهَقِيُّ في سُنَنِهِما، وهو شَاهِدٌ قَوِيٌّ[2].

= «المجمع» ٣: ٢٤٦: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبَّاد بن كثير الثقفي، وهو متروك».

وأوردهُ الذهبـيُّ في ترجمة عباد بن كثير في «ميزان الاعتدال» ٢: ٣٧٥ بلفظ: «ما بين الركن والباب ملتزم، من دعا من ذي حاجة أو ذي غمٍّ، فُرِّج عنه بإذن الله».

(١) يريد الحُسْن اللغوي لا الاصْطلاحي.

(٢) رواه البيهقي في سننه ٥: ١٦٤ من طريق أبـي الزُّبير، عن عبد الله بن عباس أنه كان يلزم ما بين الركن والباب، وكان يقول: «ما بين الركن والباب يدعى الملتزم، لا يلزم ما بينهما أحدٌ يسأل الله شيئًا إلاَّ أعطاه إياه».

وقال السخاويُّ بعد أن ساقه مُسَلْسَلاً في «الجواهر المكللة» عن جماعة من أصحاب النشاوري وغيرهم بأسانيدهم إلى السِّلَفي (ق: ٤٣): «وعلى كلِّ حال: فهذا الموطنُ معروفٌ بالاستجابة، والله أعلم».

ونقل ابن الإمام في «سلاح المؤمن» ص ١٧٥ عن الحَسَن البصري في رسالته المشهورة إلى أهل مكة: «إنَّ الدعاء مستجابٌ هناك في خمسة عشر موضعًا: في الطواف، وعند الملتزم، وتحت الميزاب، وفي البيت، وعند زمزم، وعلى الصفا والمروة، وفي المَسْعىٰ، وخلفَ المقام، وفي عرفات، وفي المزدلفة، وفي منى، وعند الجمرات الثلاث». انتهى. =

وقَدْ قَالَ الذَّهَبِيُّ في «المِيْزان» في الطَّرِيق الأَوَّلِ[1]: أَظُنُّهُ مِمَّا صَنَعَتْ يَدَا محمَّد بن الحَسَن الأنصاري. وليس كما قال.



= ووجَّه الشوكانيُّ ذلك في «شرح الحِصْن الحصين» ص ٥٣ بأنّ: «هذه المواضع المباركة يكون فيها مزيد اختصاص، فقد يكون ما لها من الشَّرف والبركة مُقْتضيًا لعَوْد بركتها على الداعي فيها، وفضْل الله واسع، وعطاؤه جم.

وفي الحديث: «هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»، فجعل جليسَ أولئك القوم مثلهم، مع أنه ليس منهم، وإنما عادت عليه بركتهم فصار كواحد منهم، فلا يبعد أن تكون المواضع المباركة هكذا، فيصير الكائن فيها، الداعي لربه عندها مشمولاً بالبركة التي جعلها الله فيها، فلا يشقى حينئذٍ بعدم قبول دعائه» انتهى.

وهذا تعليل جيد، يضاف إليه: صدق التجربة.

(١) ٤: ٤٣٨ (٧٤٠٠) وليس فيه ذكر الطريق الأول، ولفظه: «محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري، عن ورَّاق الحُميدي، فذكر حديثًا موضوعًا في الدعاء عند الملتزم».

الحَدِيثُ السَّابِـع عَشَر:

مُسَلْسَلٌ بِالمُحَمَّدِين

أخبرني محمَّد بنُ إبراهيم الأديب[1]، عن محمد بن أحمد

---

(١) محمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان الهنتاني المراكشي الأصل، ثم المصري المـالكي الشَّاذلي، ويـعـرف بابنِ الخضري، أصيل الدين. وُلد سنة ٧٨٤، وتفقَّه وسمع الحديث، وأتقن العربية، وبَرَعَ في الفنون الأدبية نظمًا ونثرًا، وتوفي سنة ٨٧٢ رحمه الله تعالى. ترجم له السيوطي في «المنجم» ص ١٧١، والسخـاوي في «الضـوء» ٦ : ٢٦٣، والنـجـم ابـن فـهـد فـي «معجم الشيوخ» ص ٢٠٠.

وقد روى السيوطي هذا الحديث بهذا الإسناد في «تدريب الراوي» في معرفة من اتفق اسمه واسم شيخه ٢ : ٩٢٥ عن شيخه هذا، ووصفه بالمالكي، وأفاد أن روايته عنه لهذا الحديث بالإجازة. وأمْلاه الحافظ ابن حجر في «الأربعين المتباينة» ص ٢٤٠ عن الفيروزآبادي صاحب «القاموس» متَّصلاً بالسماع، ورواه السيوطي في «الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة» ص ٥٣ عن التقي محمد بن فهد مشافهةً بالمسجد الحرام، أخبرنا المجد اللغوي، بنفس إسناد الحافظ متصلاً بالسماع إلى البرزالي، ثم قال الحافظ ابن حجر: «وأنبأني به عاليًا محمد بن أحمد بن علي المهدوي، عن محمد بن رزين، به» فهذا يوضح أنَّ رواية المهدوي له عن ابن رزين بالإجازة أيضًا، فالإسناد من السيوطي إلى البِرْزالي كلُّه إجازات، والله تعالى أعلم.

المَهْدِيُّ[1]، أنَّ محمَّد بنَ رَزين[2] أخبرَه، عن الزَّكيِّ محمد بن يوسُف البِرْزَالي[3] الحَافِظ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبـي الحُسَين الصُّوفي[4]، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي[5]، قال: حَدَّثَنَا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدَّقَّاق[6]، قال: حَدَّثَنَا محمد بن علي الكُرَّاني[7]، قال: حَدَّثَنَا الحافظ أبو عبد الله محمد بنُ إسحاق العَبْدي[8]،

(١) محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد المَهْدوي، شمس الدين المصري، المعروف بابن المُطَرِّز. وُلد بالقاهرة سنة ٧١٠ وتوفي بها سنة ٧٩٧ رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ١: ٩٥ (٤٦).

(٢) محمد بن أبـي بكر بن عثمان بن مشرف الأنصاري الدمشقي، عُرِف بابن رَزين. مات سنة ٧٢١ رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ١: ٨٤ (١٣٧).

(٣) محمد بن يوسف بن الحافظ الرحَّال زكي الدين محمد بن يوسف البِرْزالي الأندلسي الشافعي، الإمام المقرىء العدل الرضى، المأمون الخيِّر، وُلد سنة ٦٣٨ وتوفي سنة ٦٩٩ رحمه الله تعالى. «معجم الشيوخ» للذهبـي ٢: ٣٠٧ (٨٧٥).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحافظ الأَوْحد، المفيد الرحَّال، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، توفِّي سنة ٥١٦ رحمه الله تعالى. «السير» ١٩: ٤٧٤.

(٧) الكراني: نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان، كما قال السمعاني في «الأنساب» ٥: ٤٥، وقد ترجم له فقال: «أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن يونس البقال الكراني الشرابـي، توفي سنة ٤٨٥، وكان قليل الرواية».

(٨) الإمام الحافظ الجوَّال، محدِّث الإسلام، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيـى بن مندهْ العَبْدي الأصبهاني الحافظ، وُلد سنة ٣١٠، وتوفي سنة ٣٩٥ رحمه الله تعالى. «السير» ١٧: ٢٨.

قال: حَدَّثَنَا أبو منصور محمَّدُ بن سعد الباوَرْدي[1]، قال: حَدَّثَنَا محمَّد بن عبد الله الحَضْرمي[2]، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن المُثَنَّى[3]، قال: حَدَّثَنَا محمَّدُ بن بِشْر[4]، قال: حَدَّثَنَا محمَّدُ بن

---

(١) أبو منصور، محمد بن سعد الباوَرْدي، أحد أعلام الحفاظ في المائة الرابعة، وكان يسكن مصر، له كتاب حافل في الصحابة، وهو من موارد الحافظ ابن حجر في «الإصابة».
قال الذهبي في ترجمة أبي بكر ابن الحدَّاد الشافعي في «السِّيَر» ١٥ : ٤٤٩ : «وكان يلزمه محمد بن سعد الباوَرْدي الحافظ، فأكثر عنه من مصنَّفاته، فذاكره يومًا بأحاديث، فاستحسنها ابن الحدَّاد، وقال: اكتبها لي فكتبها له، فجلس بين يديه، وسمعها منه، وقال: هكذا يُؤْخذ العلم، فاستحسن الناس ذلك منه».
وباوَرْد نسبة إلى بلدة بنواحي خراسان يقال لها: أَبْيورد كما في «اللباب» لابن الأثير ١ : ١١٥، و «معجم البلدان» ١ : ٣٣٣.

(٢) المحدِّث الثقة المعمَّر الإمام، أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحَضْرمي البغدادي، من بقايا المُسْندين، توفي سنة ٣٢١ وله نَيِّفٌ وتسعون سنة رحمه الله تعالى. «السير» ١٥ : ٢٥.

(٣) الإمام العلاَّمة المحدِّث الثقة، قاضي البصرة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي ثم النجَّاريُّ البَصْريُّ. وُلِدَ سنة ١١٨ وطلب العلم وهو شابٌّ، وكان أسندَ أهلِ زمانه، ومات بالبصرة سنة ٢١٥، وعاش سبعًا وتسعين سنة رحمه الله تعالى. «السير» ٩ : ٥٣٢. وقد جاءت كنيته في «السير» وأكثر المصادر أبا عبد الله، وفي الأصل: أبو بكر.

(٤) محمد بن بِشْر بن الفَرافِصَة، الحافظ الإمام الثَّبْت، أبو عبيد الله العبديُّ الكوفيُّ، توفي سنة ٢٠٣ رحمه الله تعالى. «السير» ٩ : ٢٦٥.

عَمْرو[١]، قال: حَدَّثَنَا محمَّد بن سِيرين[٢]، عن أبـي كثير مولى محمَّد بن جحش[٣]، ويقال إنَّ اسمَه محمَّد أيضًا، عن محمَّد بن جَحْشٍ[٤]، عن مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، أَنَّهُ مَرَّ في السُّوقِ عَلَىٰ رَجُلٍ وفَخِيذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ لَه:

«غَطِّ فَخِذَيْكَ، فَإِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ».

* قال الحافظ ابنُ حَجَرٍ في «أماليه»[٥]: هذا حديثٌ عجيبُ التَّسَلْسُلِ بِالمُحَمَّدِين، وليس في إِسْنَادِهِ مَن يُنْظَرُ في حالِهِ سِوَىٰ محمَّد بن

---

(١) محمد بن عمرو الأنصاري، يقال اسم جده: عبيد، وقيل: عبد الله بن حَنْظلة بن رافع الأنصاري الواقفي، أبو سهل البصري. «تهذيب التهذيب» ٩: ٣٣٥. وانظر ما نقله المصنِّف السيوطي، من كلام الحافظ ابن حجر الآتي عن محمد بن عمرو في «أماليه» وتعليقي على كلامه.

(٢) محمد بن سيرين، أبو بكر، أحد الأعلام، ثقة حجة كبير العلم، ورعٌ بعيد الصيت، له سبعة أوراد بالليل. مات في تاسع شوال سنة ١١٠ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٤٨٩٨).

(٣) قال الحافظ في «الإصابة» ٧:٣٤٧: أبو كبير بالموحدة، وقيل: أبو كبيرة ــ بزيادة هاء ــ، وقيل: أبو كثير، بمثلثة بلا هاء. هو مولى محمد بن جَحْش. وقال الذهبـي في «الكاشف» (٦٧٩٧): «أبو كثير، مولى آل جَحْش، يقال: له صحبة، عن سعد، وغيره. وعنه العلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن عمرو، شيخ. س». وفي «التقريب» (٨٣٢٥): «ثقة، ويقال: له صحبة».

(٤) قال الحافظ في «الفتح» ١:٤٧٩: «هو محمد بن عبد الله بن جحش، نُسب إلى جدِّه، له ولأبيه عبد الله صحبة، وزينبُ بنت جحش أم المؤمنين، هي عمَّتُه، وكان محمد صغيرًا في عهد النبـي ﷺ وقد حفظ عنه، وذلك بيِّنٌ في حديثه هذا».

(٥) في «الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع» ص ٢٤٠ ــ ٢٤١.

عمرو، واسمُ جدِّه سَهل[1]، ضَعَّفَهُ يحيـى القَطَّان، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّان[2].

وَلَهُ مُتَابِـعٌ رَوَاهُ أَحْمَد وابنُ خُزَيْمَةَ مِن طَرِيقِ العَلَاء بن عبد الرَّحمن، عن أبـي كثير، أَتَمَّ منه. والحديثُ عَلَّقَهُ البخاريُّ في الصَّحيح[3].



(١) هكذا سمَّاه الحافظ، وهو وهم منه، والصواب كما في «تهذيب الكمال» ٢٦: ٢٢٢: «محمد بن عمرو بن عُبيد، ويقال: عُبَيْد الله بن حَنْظلة بن رافع الأنصاري الواقفي، أبو سهل الأنصاري الواقفي».

(٢) في «العلل» لعبد الله بن أحمد ٢: ٤٩٣: «كان يحيـى بن سعيد يضعفه جدًا». وفي «التاريخ» لابن معين ــ رواية الدوري ــ ٤: ٩٥: سمعت يحيـى بن معين يقول: أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري ضعيف، وينظر: «الضعفاء» للعقيلي ٤: ١١٠، و «الكامل» لابن عدي ٦: ٢٢٥، وقال ابن حبان في «الثقات» ٧: ٤٣٩: «محمد بن عمرو بن عبيد، أبو سهل الأنصاري، يروي عن أبيه، وابن سيرين، والقاسم. روى عنه ابن المبارك، ومعن بن عيسى».

(٣) ذكره البخاري تعليقًا في كتاب الصلاة ١: ٤٧٨ باب ما يذكر في الفَخِذ، وَيُروى عن ابن عباسٍ وَجَرْهَدٍ ومحمد بن جحشٍ عن النبـيِّ ﷺ: **«الفَخِذ عورةٌ»**. وقال أنسٌ: **حَسَرَ النبـيُّ ﷺ عن فَخِذِه**، وحديثُ أنسٍ أسند، وحديث جَرْهِدٍ أَحْوَط، حتى يُخرج من اختلافهم.
قال الحافظ في «الفتح» ١: ٤٧٩: «وحديث محمد بن جحش قد وَصَله أحمد ٥: ٢٩٠، والمصنف ــ البخاري ــ في «التاريخ» ١: ١٢، والحاكم في «المستدرك» ٤: ٨٤٠ (٦٧٤٠)، كلُّهم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبـي كثير مولى محمد بن جحش، عنه. وقال: مرَّ النبـيُّ ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان، فقال: **«يا مَعْمَر، غطِّ عليك فَخِذَيك، فإنَّ الفخذين عورة»** رجاله رجال الصحيح، غير أبـي كثير، فقد روى عنه جماعة، لكن لم أجد فيه تصريحًا بتعديل. ومَعْمَر المُشَار إليه هو: مَعْمَر بن =

= عبد الله بن نَضْلة القرشي العدوي. وقد أخرج ابن قانع في «معجم الصحابة» ٣ : ١٩ هذا الحديث من طريقه أيضًا، ووقع لي حديث محمد بن جحش مُسَلْسَلاً بالمحمَّدين من ابتدائه إلى انتهائه، وقد أمليتُه في «الأربعين المتباينة». انتهى.
وانظر: «تغليق التعليق» ٢ : ٢١٢ ــ ٢١٣.
وأخرجه أيضًا الطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» ١ : ٤٧٤ ــ ٤٧٥، والطبرانيُّ في «الكبير» ١٩ : ٢٤٥ ــ ٢٤٧، والبيهقيُّ في «السنن» ٢ : ٢٢٨، كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، والعلاء بن عبد الرَّحمن ممَّن اختلف فيه.
وللحديث شواهد كثيرة يشدُّ بعضها بعضًا، وتصلح للاستدلال بها.
* **حكم كشف الرجال لأفخاذهم**: قال الأخ الكريم الأستاذ الشيخ حسن قاطرجي حفظه الله في مقالة وافية له في هذا الموضوع ما خلاصته:
«إنَّ من مظاهر تكريم الإسلام للإنسان ــ رجلاً كان أو امرأة ــ أمرَهُ بستر عورته واعتبارَه ذلك من متطلَّبات التزيُّن الذي تتطلبُه النفوس السويّة، وتقتضيه الفِطَر السليمة، ويستلزمه خُلُق الحياء.
ومن المعلوم أنَّ التهاونَ في كشف العورات مُفسدٌ للأخلاق، ومثيرٌ للشهوات، وعنوانٌ على قلّة الحياء وضعف التديُّن.
والحق أن كشفَ الرجال أفخاذهم أمام النساء أو الرجال، في الشوارع أو البيوت: حرامٌ لا يقرُّه الشرع، ويُستثنى الكشف إذا كان ثمّة حاجة كحاجة الاغتسال مثلاً، أو أثناء الاتصال بالزوجة، وإن كان الأفضل حتى في هاتين الحالتين الاستتار (يُراجع المجموع للإمام النووي: ٣ : ١١٦). والدليل على ما تقدّم: الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في عدّ ما بين السرّة والركبة عورة، ثم ما فهمه العلماء والفقهاء منها.
أولاً: الأحاديث:
١ ــ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «ما تحت =

= السرة إلى الركبة عورة» رواه الدارقطني في سننه ١ : ٢٣٠ بهذا اللفظ، ورواه أبو داود في «سننه» ١ : ٣٨٥ (٤٩٧) في كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، والإمام أحمد في «مسنده» ٢ : ١٨٧ وغيرهما بنحوه بسند حسن.

٢ ــ حديث جَرْهَدٍ ــ وهو صحابي من أهل الصُّفَّة ــ عن النبي ﷺ أنه قال: «غطِّ فخذك، فإنَّ الفخذ عورة» رواه الترمذي في سننه في أبواب الاستئذان والآداب، باب (ما جاء أن الفخذ عورة) وقد كرّره ثلاث مرات من ثلاث طرق (٢٧٩٥) و (٢٧٩٦) و (٢٧٩٧) عن جَرْهد رضي الله عنه وحَسَّنه، كما أخرجه أبو داود ٤ : ٣٨٤ (٤٠١٠)، وأحمد ٣ : ٤٧٨، وابن حبان ٤ : ٦٠٩ (١٧١٠) وصحَّحه.

٣ ــ حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الفخذ عورة» أخرجه الترمذي في الباب السابق نفسه بعد حديث جَرْهد ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

٤ ــ حديث محمد بن عبد الله بن جَحْش (وهو الحديث المسلسل بالمحمَّدين) ولفظه نحو ما تقدَّم، وقد أخرجه الإمام أحمد والحاكم وصححه.

وتوجد أحاديث أخرى غير هذه الأحاديث ولكنها ضعيفة، أما الأحاديث المذكورة صحيحة، على الأقل بمجموعها وتعاضد طرقها. بل قال الإمام البيهقي في سننه الكبرى ٢ : ٢٢٨ بعد أن ساق الأحاديث الثلاثة الأخيرة بأسانيدها: «وهذه أسانيد صحيحة يُحتجُّ بها».

وقال الإمام الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١ : ٢٧٤: «وقد جاءت عن رسول الله ﷺ آثار متوافرة صحاح فيها أنَّ الفخذ عورة».

أما ما ورد من أحاديث معارضة للأحاديث المتقدِّمة، كحديث السيدة عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ مُضْطجعًا في بيتها كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر، فأذِنَ له وهو على تلك الحال فتحدَّث، ثم استأذن عمر فأذِنَ له وهو كذلك فتحدَّث، ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ يسوّي ثيابه فدخل فتحدث، فلما خرج قالت له عائشة: دخل عليك أبو بكر فلم تجلس، ثم دخل عثمان فجلست وسوّيت ثيابك؟!! فقال: ألا أستحيي ممن تستحيي منه =

= الملائكة» رواه مسلم ٤ :١٨٦٦ (٢٤٠١).

وحديثِ أنس بن مالك «أنَّ رسول الله ﷺ غزا خيبر فأجرى في زقاق خيبر، ثم انحسر الإزار عن فَخِذِه حتى إني لأنظر إلى بياض فخذ نبيّ الله ﷺ» رواه الشيخان.

فقد قال الإمام النوويُّ عن الحديث الأول: لا دلالة فيه على أنَّ الفخذ ليس عورة لأنه مشكوكٌ في المكشوف... ولأنه قضية عين ــ أي حكاية حال ــ فلا عموم لها ولا حجة فيها.

وأجاب عن الحديث الثاني بأنه محمول على أنه انكشف الإزار وانحسر بنفسه لا أنَّ النبي ﷺ تعمّد كشفه، بل انكشف لإجراء الفرس. يُراجع «المجموع» ٣ :١٧٠، و «نيْل الأوطار» ١ :٢٦٢.

ثانيًا: أقوال الفقهاء:

ذهب أكثر الفقهاء وأغلب أهل العلم إلى اعتبار الفخذ من العورة، وهو القول المعتمد في المذاهب الأربعة، فلا يُفتى إلاَّ به. فهو الراجح لاستناده على ما تقدَّم من الأحاديث، وبالتالي لا يُلتفت إلى القول الضعيف الشاذ الذي قال به نفرٌ قليل من العلماء، وراح يتمسَّك به مَن لم يطّلع على حقيقة المذاهب الأربعة.

ولزيادة التوثيق سنستعرض أقوال المذاهب الأربعة:

١ ــ **مذهب الحنفيّة**: جاء في كتاب «بداية المبتدي» للإمام المَرْغِيناني ١ :٤٣ من «الهداية شرح البداية»: وعورة الرجل ما تحت السُّرَّة إلى الركبة. والركبة من العورة.

وفي كتاب «الدُّرّ المختار» للعلاّمة الحَصْكَفي ١ :١٩٠ بحاشية الطَّحْطاوي: وعورة الرجل ما تحت سُرَّته إلى ما تحت ركْبته. وعلّق العلاّمة الطحطاوي: وحكم العورة في الركبة أخفُّ منه في الفخذ، حتى لو رأى مكشوفَ الركبة يُنكر عليه برفق ولا ينازعه إن ألَحّ، ومكشوف الفخذ ينكر عليه بعنف ولا يضربه إن ألح، ومكشوف السوأة يأمره ويؤدِّبه إن ألَحّ. =

= ٢ ــ **مذهب الشافعية**: جاء في كتاب «المُهَذَّب» للإمام الشيرازي ١ :١٦٧ من «المجموع شرح المهذب»: وعورة الرجل ما بين السُّرَّة والركبة، والسُّرَّة والركبة ليسا من العورة.

وقال الإمام النووي رحمه الله في «المجموع» ١ :١٦٨: «قال الشيخ أبو حامد: نصَّ الشافعي على أن عورة الحر والعبد ما بين سرته وركبته وأنَّ السُّرَّة والركبة ليسا عورة».

٣ ــ **مذهب الحنابلة**: عورةُ الرجل على المعتمد في المذهب الحنبلي هي ما بين السُّرَّة والركبة. وعلى هذا اتفقت متون المذهب كما في «زاد المُسْتَقْنِـع» ص ٢٢، وشرحه «الرَّوْض المُرْبِـع» ص ٥٣، و «دليل الطالب» ص ٢٥.

وفي كتاب «الكافي» للإمام ابن قُدَامة المَقْدِسي ١ :١١: «وعورة الرجل ما بين سرته وركبته. . . وعنه أنها الفرجان». فدلَّ أولاً على أن المذهب هو أن ما بين السرة والركبة عورة، وثانيًا أنه منقول عن الإمام أحمد رواية في أن العورة هي الفرجان فقط. ولكن هذه الرواية لا يُفتى بها لأنها غير معتمدة في المذهب، ولذلك قال ابن قدامة نفسه في كتابه «المُغْني» ٢ :٢٨٤: «والصالح في المذهب أنَّ العورة من الرَّجُل ما بين السُّرَّةِ والرُّكْبة، نصَّ عليه أحمد في روايةِ جماعة، وهو قول مالك والشافعي وأبـي حنيفة وأكثر الفقهاء». ثم قال بعد أن أورد الأحاديث الدالة على أن ما بين السرَّة والركبة عورة ٢ :٢٨٥: «وهذا صريحٌ في الدلالة فكان أوْلى».

٤ ــ **مذهب المالكية**: يتلخَّص مذهب المالكية في أنَّ عورة الرجل عندهم يختلف تحديدها بحسب اعتبارين: أحدهما بالنسبة للرؤية، والآخر بالنسبة للصلاة. أما بالنسبة للرؤية فعورةُ الرجل ما بين السُّرَّة والرُّكْبة على المشهور في المذهب. وهذا يقتضي ــ كما قال العلاّمة العَدَوي المالكي في حاشيته على شرح الرسالة ١ :١٣٧ ــ : أنَّ الفخذ من الرجل عورة، فيجب عليه ستره، ويحرم عليه كشفه والنظر إليه. =

= وقال العلامة الشيخ محمد الشيباني الشنقيطي في «تبيين المسالك شرح تدريب السالك» ١ : ٣٤٠: «وعليه فإنَّ الفخذ عورة وهو مشهور مذهبنا، ويؤيِّده حديث جرهد الأسلمي. وبما أن مشهور المذهب أن الفخذ عورة، فإنه لا يجوز أن يراها الرجل من مثله».

وأما بالنسبة للصلاة فعورة الرجل فيها على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: العورة المغلّظة وهي الذكر والأُنْثَيَان من القُبُل وما بين الأَلْيَتَين من الدُّبُر (وبالتحديد حلقة الدبر).

والقسم الثاني: العورة المخفَّفة وهي من شعر العانة إلى السُّرّة من القُبُل، والأليتان من الدبر.

والقسم الثالث: ما سوى العورة المغلظة والمخففة وهو الفخذان.

وفائدة هذا التقسيم إنما هو بالنسبة لأثر كشف شيءٍ من هذه العورات على صِحَّة الصلاة وعلى إعادتها، وليس بالنسبة للكشف أمام الناس، ولا بالنسبة لنظر الناس إلى شيء منها، إذ مرَّ معنا أن ذلك حرام، وأنَّ المالكية على المشهور من مذهبهم لم يخالفوا بقية المذاهب الثلاثة.

فمن صلَّى مكشوفَ العورة المغلَّظة عند المالكية بطلت صلاته وعليه إعادتها في الوقت أو بعد الوقت (أي سواء بقي شيء من وقت الصلاة أو انتهى)، ومن صلَّى مكشوف العورة المخفَّفة عندهم لم تبطل صلاته، ولكن يُسْتَحَبّ له إعادة الصلاة ما دام وقتها لم يَفُتْ، وأمَّا من صلَّى مكشوف الفخذين فلا يعيد الصلاة لا بعد وقتها ولا أثناءه.

وبهذا التلخيص نستغني عن نقل العبارات بحروفها من كتب المالكية، ولكن نشير إلى مظانِّها لمن يريد الرجوع إليها: حاشية الصَّفْتي على شرح العِشْماويّة ص٩٣، حاشية العَدَوي على كتاب الإكليل شرح مختصر خليل ١ : ٤١، وغيرهما كثير.

قال العلاّمة المالكي الشيخ محمد بن يوسف التونسي الشهير بالكافي (ت ١٣٨٠)=

= رحمه الله تعالى: «إنَّ المُفْتىٰ به في الفخذ أنَّه عورة، وأنَّ كشفَه حرام في غير الخَلْوة، وأنَّ النظر إليه حرام، وأنَّ لمسه ولو من فوق حائل حرام، فمن أفتى بجواز كشفه يكون آثمًا حيث أفتى بجواز محرَّم في مذهب إمام دار الهجرة».
انتهى من كتابه «الدُّرّة الثمينة في الكلام على حكم العورة على مذهب مالك بن أنس عالم المدينة».
وبعد، فإننا بما تقدَّم ندرك الزَّغَل وعدم الأمانة في العلم في ترويج كشف الرجال لأفخاذهم فيما صرَّح به أحدهم في «بيانه» بقوله: (فظهر ظهورًا جليًا أنَّ الفخذ ليس عورة في قول للإمام مالك بن أنس وأحمد بن حنبل المعروف بالزهد والورع، وعند التابعي الجليل عطاء بن أبـي رباح، وابن جرير الطبري). فقد عرفنا أنه وإن روي عن الإمامين الجليلين مالك وأحمد أنَّ الفخذ غير عورة إلاَّ أنَّ الراجح عنهما والمعتمد للفتوى في مذهبيهما عكس ذلك، فكيف يُستَدَلُّ بغير الراجح ويُترك الراجح المعتمد فَضْلاً عما أفادته الأحاديث الصحيحة الصريحة.
وأما عطاء بن أبـي رباح فقد قال الإمام النووي في «المجموع» ٣: ١٦٩: «وقال أبو حنيفة: عورةُ الرجل من ركبته إلى سُرَّته وليست السُّرَّة عورة، وبه قال عطاء»، مما يعني أنَّ التابعي الجليل عطاء ذهب مذهب أبـي حنيفة، نعم حكى صاحب التتمة عنه خلاف ذلك فأقلّ ما يُقال: إن النقل عنه مختلَفٌ فيه.
وأما ابن جرير فقد قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ١: ٤٨١: «وفي ثبوت ذلك عنه نظر، فقد ذكر المسألة في «تهذيبه» وردَّ على من زعم أنَّ الفخذ ليس بعورة». انتهى بتصرف يسير. «منبر الداعيات ــ العدد السابع ــ رجب ١٤١٦».

الحَدِيثُ الثَّامِن عَشَر :
مُسَلْسَلٌ بِحَرْفِ العَيْنِ فِي أَوَّلِ كُلِّ رَاوٍ مِنهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ المُلَقِّنِ[(١)]، قال: أَخْبَرَنَا عليُّ بن أبي المَجْد[(٢)]، عن عيسى بن عَبد الرَّحمٰن المُطَعِّم[(٣)]، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عمر بن اللَّتِّي[(٤)]، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بن عيسى السِّجْزي[(٥)]، قال: أَخْبَرَنَا عبدُ الرَّحمن بن محمَّد الدَّاوُدي[(٦)]، قال: أَخْبَرَنَا عبدُ الله بن أحمد السَّرَخْسي[(٧)]، قال: أَخْبَرَنَا عيسى بن عُمر السَّمَرْقَنْدِيُّ[(٨)]، قال: أَخْبَرَنَا عبدُ الله بن عبد الرحمن

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث الأول: المسلسل بالأوَّليَّة.

(٢) علي بن محمد بن أبي المَجْد بن علي الدمشقي، مُسند الشام، الخطيب، علاء الدين أبو الحسن المعروف بابن إمام مسجد الجوزة. وُلد بدمشق سنة ٧٠٧ وتوفي فيها سنة ٨٠٠ رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٣:١٨٣ (١٤٨١).

(٣) عيسى بن عبد الرَّحمن بن معالي الصَّالحي، أبو محمد، المعروف بالمُطَعِّم الدَّلَّال، حدَّث وسمع منه الأعيان. مات سنة ٧١٩ وله ٩٤ سنة، رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٣:٢٥٢ (١٥٩٣).

(٤) تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بقراءة الصف.

(٥) تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بقراءة الصف.

(٦) تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بقراءة الصف.

(٧) تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بقراءة الصف.

(٨) تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بقراءة الصف.

الدارميُّ[1]، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن يَزِيد[2]، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم[3]، عن عبد الرحمن بن رافع[4]، عن عبد اللَّـهِ بن عَمرو، أنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ: مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ، فقال:

«كِلاَهُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ، وأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِن صَاحِبِه. أَمَّا هٰؤلاَء فَيَدْعُونَ اللَّـهَ، وَيَرْغَبُونَ إِليهِ، فإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُم، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ. وَأَمَّا هٰؤُلاَء فَيَتَعَلَّمُونَ الفقهَ أَو العِلْمَ وَيُعَلِّمُونَ الجَاهِلَ، فَهُم أَفْضَلُ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا»، ثُمَّ جَلَسَ معهم.

* هكذَا أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ في «مُسْنَدِه»، وأخرجه ابنُ ماجَهْ مِن طَرِيق بَكْرِ بنِ خُنَيْس، عن عبد الرَّحمٰن بنِ زياد بن أَنْعُم، عن عبدِ الله بن يَزِيد، عن أبـي عبد الرَّحمٰن الحُبُلِّي، به نحوه، فكأنَّ الحديث عند ابن أَنْعُم عنهما معًا عن ابن عمرو[5].



(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بقراءة الصف.

(٢) عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن المقرىء، الحافظ بمكة، أقرأ الناس القرآن سبعين عامًا، توفي سنة ٢١٣ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٣٠٦٤).

(٣) الإمام القدوة، شيخ الإسلام، أبو أيوب، عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الشَّعبانيُّ الإِفريقيُّ، قاضي إفريقيَّة وعالمُها ومحدِّثُها على سوء حفظه. توفي سنة ١٥٦ رحمه الله تعالى. «السير» ٦: ٤١٢. ونقل الحافظ ابن حجر في «التهذيب» ٦: ١٧٥ عن أبـي العرب أنه مات سنة ١٦١ وكان مولده سنة ٧٤ أو ٧٥.

(٤) عبد الرحمن بن رافع، التَّنوخي، قاضي إفريقيَّة، توفي سنة ١١٣ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٣١٨٩).

(٥) أخرجه الدارميُّ ٣: ٦٤ (٣٦٥) من طريق عبد الرَّحمن بن زياد، وعبد الرَّحمن بن رافع، وعبد الله بنُ المبارك في «الزهد» ص ٤٨٩ (١٣٨٨)، وأبو داود الطيالسيُّ =

= في مسنده ص ٢٩٨ (٢٢٥١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقِّه» ١ : ١٠ ـ ١١ من طرقٍ عن ابن المبارك به، والبيهقيُّ في «المدخل» ص ٣٠٦ (٤٦٢) من طريق جعفر بن عون، به.

ورواه ابن ماجَهْ في المقدِّمة من «السنن» ١ : ٨٣ (٢٢٩) من طريق بكر بن خُنَيْس، عن ابن أَنْعُم، عن عبد الله بن يزيد. وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقِّه» ١ : ١١ من طريق أبـي يوسُف القاضي، عن ابن أَنْعُم، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو.

وأخرجه مُسَلْسَلاً السخاويُّ في «الجواهر» (ق : ٥٥) وقال: «حديث غريب، وابن أنعُم هو الإفريقي، ضعيف لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد».

وأخرجه مُسَلْسَلاً من طريق السيوطي ابن عقيلة في «مسلسلاته» (ق : ٢٠)، ومحمد عابد السندي في «حصر الشارد» (ق : ١٣٣).

ورواه شيـخ شيوخنا محمـد عبد الباقي اللكنـوي في «المنـاهل» ص ٢٢١ عـن شيخـه محمد بن جعفر الكتاني، ورواه شيخنا محمد ياسين الفاداني في «العجالة» ص ٥٧ عن شيخه عمر حمدان، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني مُسَلْسلاً بالآباء التسعة. ونقلا عن ابن الطيب قوله: «هذا السند الذي ذكرناه لا يكاد أهل المشرق يعرفونه، وفيه زيادةٌ لطيفةٌ، وهي أنهم كلُّهم مغاربة مالكيُّون، وسلسلة الأولاد كلُّهم قرطبيون».

وإسناد الحديث ضعيفٌ لِضَعف عبد الرَّحمن بن زياد، وعبد الرَّحمن بن رافع.

قال الذهبـي في «الكاشف» (٣١٩٤): «عبد الرَّحمن بن زياد بن أَنْعُم الشَّعباني الإفريقي، قاضيها، ضعَّفوه. وقال الترمذي: رأيتُ البخاريَّ يقوِّي أمره، ويقول: هو مُقَارِبُ الحديث». وقال الحافظ في «التقريب» (٣٨٦٢): «ضعيف في حفظه». وقد نقل الحافظ في «التهذيب» ٦ : ١٧٥ عن أبـي العرب القيرواني: «كان ابن أَنْعُم من أجلَّة التابعين، عدلاً في قضائه صلبًا أنكروا عليه أحاديث». وذكر ستة أحاديث أنكرت عليه ليس فيها هذا الحديث.

وأما عبد الرَّحمن بن رافع، فقد قال فيه الذهبـي في «الكاشف» (٣١٨٩): =

= «عبد الرَّحمن بن رافع التَّنُوخي، قاضي إفريقيَّة، عن ابن عمرو.. منكر الحديث».

وقال الأستاذ محمد عوَّامة في حواشيه النافعة على «الكاشف» (٣١٨٩): «اتفقت كلمة البخاري وأبـي حاتم على وقوع نكارة في حديثه، لكنْ خصَّ ابن حبان ذلك بما كان من رواية عبد الرَّحمن بن زياد بن أَنْعُم عنه، وحمَّله تَبِعة النكارة، فيكون المترجَم بريئًا منه، والمترجَم قد أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقيَّة، مع تسعة آخرين ليفقِّهوا أهلها».

وأما معنى الحديث: فيدلُّ على أنَّ أفضلَ أنواع الذكر طلبُ العلم، وعلى تفضيل العلم على العبادة.

قال عطاء الخُراساني: «مجالسُ الذكر: مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وتبيع، وتُصلي وتصوم، وتنكح وتطلِّق، وتحجُّ، وأشباه هذا» كما في «الفقيه والمتفقِّه» ١:١٣.

وكان أبو السُّوار العَدَوي في حلقةٍ يتذاكرون العلم ومعهم فتى شاب فقال لهم: قولوا: سبحان الله والحمد لله، فغضب أبو السُّوار، وقال: وَيْحك، في أيِّ شيءٍ كنَّا إذًا؟

قال الحافظ ابن رجب في «شرح حديث أبـي الدرداء» ص ٦٠ ــ ٦٤: «والمراد بهذا أنَّ مجالس الذكر لا تختصُّ بالمجالس التي يذكر فيها اسم الله بالتسبيح والتكبير والتحميد ونحوه، بل تشمل ما ذكر فيه أمر الله ونهيُه، وحلاله وحرامه، وما يحبُّه ويرضاه، فإنه ربما كان هذا الذكر أنفع من ذلك؛ لأنَّ معرفة الحلال والحرام واجبةٌ في الجملة على كل مسلم بحسب ما يتعلَّق به في ذلك، وأما ذكر الله باللسان فأكثره يكون تطوعًا، وقد يكون واجبًا كالذكر في الصلوات المكتوبة.

وأما معرفة ما أمر الله به، وما يحبُّه ويرضاه، وما يكرهه فيجب على كل من احتاج إلى شيء من ذلك أن يتعلمه.

فإنه يجب على كلِّ مسلم معرفة ما يحتاج إليه، كالطهارة والصلاة والصيام. =

= ويجب على كلٍّ من لـه مال معرفة مـا يجب عليه في ماله من زكـاة ونفقة وحج وجهاد.

وكذلك يجب على كل من يبيع ويشتري أن يتعلَّم ما يحلُّ وما يحرم من البيوع.

فعلم الحلال والحرام: علمٌ شريف، ومنه ما تعلُّمه فرض عين، ومنه ما هو فرض كفاية. وقد نصَّ العلماء على أن تعلمه أفضل من نوافل الطاعات.

ومن مجالس الذكر أيضًا: مجالس العلم التي يُذكر فيها تفسير القرآن، ويُروىٰ فيها سنة رسول الله ﷺ».

ثم قال أيضًا عند شرحه لقوله ﷺ: «**وفضلُ العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب**» ص ٩١: «وقد دلَّ هذا الحديث على تفضيل العلم على العبادة تفضيلاً بيِّنًا، والأدلة على ذلك كثيرة». وساق أدلة كثيرة منها حديث: «**أنه ﷺ مرَّ بمجلسَيْن...**»، ونقل آثارًا كثيرة موقوفة عن السلف، ثم قال ص ١٠٣: «ومما يدلُّ على تفضيل العلم على جميع النوافل أنَّ العلم يجمع جميع فضائل الأعمال المتفرِّقة، فإنَّ العلم أفضل أنواع الذكر، وهو أيضًا أفضل أنواع الجهاد.

وممَّا يدلُّ على تفضيل العلم على العبادة: قصة آدم عليه السلام، فإنَّ الله إنما أظهر فضله على الملائكة بالعلم، حيث علَّمه أسماء كل شيء، واعترفت الملائكة بالعجز عن معرفة ذلك، فلمَّا أنبأهم آدم بالأسماء ظهر حينئذ فضله عليهم.

ومما يدلُّ على فضل العلم: أنَّ جبريل عليه السلام إنَّما فُضِّل على الملائكة المشتغلين بالعبادة بالعلم الذي خُصَّ به، فإنَّه صاحبُ الوحي الذي ينزل به على الرسل.

وكذلك خواصُّ الرُّسُل إنما فُضِّلوا على غيرهم من الأنبياء بمزيد العلم المقتضي لزيادة المعرفة بالله وخشيته. ولهذا وصف الله في كتابه محمدًا ﷺ ومدحه بالعلم الذي اختصَّه به، وامتنَّ به عليه في مواضع كثيرة» انتهى.

وتفضيل العلم على العبادة لا يُقلِّل من شأن الإكثار من نوافل الطاعات القولية =

= والعملية والالتزام بالأوراد اليومية، والإكثار من الذكر اللساني والقلبي. ولهذا أمر الله تعالى بالإكثار من ذكره وتسبيحه فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)﴾ [الأحزاب: ٤١ ــ ٤٢]، وقد اشترط الله الكثرة في الذكر حيثما أمر به بخلاف سائر الأعمال، ولا يُحمل هنا كثرة الذكر على طلب العلم بدليل قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)﴾.

وكذلك جاءت الأحاديث الكثيرة بالإكثار من الذكر القولي، كالإكثار من التهليل والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ. منها ما رواه البخاري (٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩٠) من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إلٰه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلِّ شيء قدير في يومٍ مئة مرَّةٍ، كانت له عِدْل عشر رقاب، وكُتبت له مئة حسنةٍ، ومُحيتْ عند مئة سيِّئةٍ، وكانت له حرزًا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به، إلاَّ أحدٌ عَمِلَ أكثر من ذلك». زاد مسلم والترمذي (٣٤٦٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٦): «ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حُطَّت عنه خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر».

وروى مسلم (٢٦٩٨)، والترمذي (٣٤٥٩)، والنسائي (١٥٢) في «عمل اليوم والليلة» عن مصعب بن سعد رضي الله عنهما قال: حدَّثني أبي قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجزُ أحدكم أن يكتسب كلَّ يوم ألف حسنةٍ»؟ فسأله سائلٌ من جلسائه: كيف يكسبُ أحدُنا ألفَ حسنة؟ قال: «تُسبِّح مئة تسبيحة، فتكتب لك ألفَ حسنةٍ، أو يُحَطَّ عنك ألف خطيئة».

وروى الترمذي (٣٤٦٦)، والنسائي (١٥٩) في «عمل اليوم والليلة» عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قولوا: سبحان الله وبحمده مئة مرةٍ، من قالها مرَّةً كُتبت له عشرًا، ومن قالها عشرًا كُتبت له مئة، ومن قالها مئةً كُتبت له ألفًا، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر الله غفر له».

وروى البخاري (٦٣٠٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ =

= يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوبُ إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».
وروى أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٠)، والنسائي (٤٥٨) في «عمل اليوم والليلة» عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن كُنَّا لَنَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مئة مرة: «ربِّ اغفر لي وتُب عليَّ، إنك أنت التوَّاب الرحيم».
وروى أحمد في المسند ٥:١٣٦، والترمذي (٢٤٥٩) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قلت: يا رسول الله! إني أُكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شئت». قلت: الرُّبُعُ؟ قال: «ما شئت، فإن زِدت فهو خيرٌ» قلت: فالنصفُ؟ قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خيرٌ». قال: قلت: فالثلثان؟ قال: «ما شئتَ، فإن زدت فهو خيرٌ». قلت: أجعلُ لك صلاتي كلَّها؟ قال: «إذًا تُكفى همَّك، ويُغفر لك ذنبُك».
وكذلك الأحاديث الواردة في فضل صلاة النافلة والصيام وتلاوة القرآن.
قال الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٧:١٥٢ ـ ١٥٣: «قلت: هذه مسألة مختلفٌ فيها: هل طلب العلم أفضل أو صلاة النافلة والتلاوة والذكر؟ فأما من كان مخلصًا لله في طلب العلم، وذهنه جيد، فالعلم أولى، ولكن مع حظٍّ من صلاةٍ وتعبُّد. فإنْ رأيته مُجدًّا في طلب العلم، لا حظَّ له في القُربات، فهذا كسلان مهينٌ، وليس هو بصادقٍ في حسن نيَّته.
وأما من كان طلبه الحديثَ والفقه غِيَّةً ومحبةً نفسانية، فالعبادةُ في حقِّه أفضل، بل ما بينهما أفْعَلُ تفضيل، وهذا تقسيمٌ في الجملة، فقلَّ ـ والله ـ مَنْ رأيته مخلصًا في طلب العلم» إلى آخر كلامه النفيس.
وأما قوله ﷺ: «**إنما بُعثتُ معلِّمًا**» فقد أثبتَ القرآنُ الكريم، والسنة المطهرة، أنه ﷺ معلِّم للناس وللبشرية جميعًا. وانظر تفصيل ذلك في كتاب: «الرسول المعلم وأساليبه في التعليم» للعلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، وفي كتاب «الرسول والعلم» للعلامة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي حفظه الله تعالى.

الحَدِيثُ التَّاسِع عَشَر:
مُسَلْسَلٌ بِالأَخْذِ بِاللِّحْيَةِ
وَقَوْل: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّه، حُلْوِهِ وَمُرِّه[1]

أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو الْفَضْل الهاشميُّ[2]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِد بن ظَهِيرَة[3]، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُمَر بن حَبِيب[4]، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) في هذا الحديث المُسَلْسَل اتَّفَقت أحوال الرواة الفعليَّةِ والقوليَّة، بقبْض كلِّ راوٍ منهم على لحيته، مع قوله: آمنت بالقدر. . . إلى آخره.
قال العلاَّمة الشيخ عباس رضْوان الحسني المدني (١٢٩٣ ـ ١٣٤٦) رحمه الله تعالى في «فتح البَر بشرح بلوغ الوَطَر من مصطلح أهل الأَثَر» ص ٤٨: «ولعلَّ الأخذ باللحية للإشارة إلى أنَّ الأمر بيد الله تعالى، وإيحاءٌ إلى التسليم والانقياد، ولذا يقال في المثل: لحيةُ فلانٍ بيدي، أي: مغلوبي وتحتَ تصرُّفي أتصرَّف فيه كيف أشاء، ومنه قوله تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾» انتهى.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس عشر: المسلسل بيوم العيد.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس عشر: المسلسل بيوم العيد.

(٤) كمال الدين، أبو الحسن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الأصل الحلبي، وُلد بحلب سنة ٧٠٣، بكَّر به أبوه فأحضره وسمَّعه من جماعة من المُسندين، وحدَّث بحلب ودمشق ومكة لما جاور بها سنة ٧٧٣ وبالقاهرة، وفيها توفي سنة ٧٧٧ رحمه الله تعالى. «الدرر الكامنة» ٤ : ١٠٤، «ذيل التقييد» ١ : ٣٣٣ (٣٦٦).

أبـو بكـر بـن محمـد بـن العَجَمـي[1]، قـال: حَـدَّثَنَا جَـدِّي أبو طالب[2]، قـال: حَـدَّثَنَـا أبـو الـفَـرَجِ الثَّـقـفـي[3]، قـال: حَـدَّثَنَـا جـدِّي لأمـي أبـو القـاسم التَّيْمي[4]، قـال: أَخْبَـرَنَا أبـو بكـر أحمد بـن علي بـن خَلَف

---

(١) شمس الدين، أبو بكر أحمد بن محيي الدين بن محمد بن شرف الدين أبـي طالب ابن العَجَمي الحلبـي. وُلد سنة ٦٣٧. ذكره الذهبـي في «معجم شيوخه» ١: ٩٤ وأثنى عليه، وأشار إلى أنَّ فيه بَلَهًا يسيرًا، وأوضح الحافظ في «الدرر الكامنة» ١: ٢٧١ سَبَبَ طُروِّ ذلك فيه فقال: «كان قد وقع في قبضة هولاكو، فأخذوا منه أموالاً جمَّة، وعذَّبوه عذابًا صعبًا، فحصلت له بسبب ذلك غفلةٌ، وغلب عليه النسيان في أغلب أحواله، وكان قد اشتغل كثيرًا وتميَّز. . .». توفي بحلب سنة ٧١٤ رحمه الله تعالى.

(٢) شرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ابن العَجَمي الحلبـي المولود سنة ٥٦٩. كان من الرؤساء المشهورين، وهو باني المدرسة الشرفية بمدينتنا حلب الشهباء ـ حَرَسَها اللّٰهُ وسائرَ بلاد المسلمين ـ قرب الباب الشمالي للجامع الأموي الكبير، وكان بناؤها قبيل سنة ٦٤٠. عذَّبه التتر في الشتاء بأن صبُّوا عليه الماء البارد، ليدفع لهم المال، فتشنَّج، وأقام أيامًا ثم مات سنة ٦٥٨ رحمه الله تعالى. وانظر ترجمته وأخبار أسرة آل العجمي العلمية الذين يزيد عددهم على ستة وأربعين رجلاً، وخمس نسوة، كلهم علماء، خلال أربعة قرون ونصف قرن في مقدِّمة «الكاشف» للذهبـي بحاشية البرهان سِبْط ابن العَجَمي الحلبـي ١: ٩٢ ـ ١٠٣، للأستاذ المحقِّق الشيخ محمد عوامة الحلبـي ثم المدني حفظه الله تعالى.

(٣) الشيخ المسند الجليل العالم، أبو الفرج يحيـى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني الصوفي. وُلد سنة ٥١٤ وتوفي بقرب همذان غريبًا في سنة ٥٨٤ رحمه الله تعالى. «السير» ٢١: ١٣٤.

(٤) سبقت ترجمته في الحديث السابع: المسلسل بالمشابكة.

الشِّيرازي[1]، قال: أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله الحاكم[2]، قال: حَدَّثَنَا الزُّبَير بن عبد الواحد[3]، قال: حَدَّثَنَا أبو الحَسَن يوسُف بن عبد الأَحد الشَّافعي[4]، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمان بن شُعَيْب الكَيْسَاني[5]، قال:

---

(١) الشيخ العلامة النحوي، أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خَلَف الشِّيرازي ثم النَّيْسابوري الأديب، مُسْنِدُ وقته. وُلد سنة ٣٩٨ وتوفي سنة ٤٨٧ رحمه الله تعالى. «السير» ٨ : ٤٧٨.

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، الإمام الحافظ، الناقد العلاَّمة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيِّع النَّيْسابوري الشافعي، صاحب التصانيف، وُلد سنة ٣٢١ وتوفي سنة ٤٠٥ رحمه الله تعالى. «السير» ١٧ : ١٦٢.

(٣) الشيخ الإمام الحافظ القدوة العابد، أبو عبد الله، الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأَسَدَاباذي الهَمَذاني، صاحب التصانيف. توفي بأسَداباذ سنة ٣٤٧ رحمه الله تعالى. «السير» ١٥ : ١٧٠.

(٤) أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القِمَّني المصري. ترجم له ابن السمعاني في «الأنساب» ٤ : ٥٤١، فقال: «ذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، وتوفي بِقِمَّن في رجب سنة ٣١٥»، وقِمَّن: ضبطها السمعاني بكسر القاف، وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها نون. وقال ياقوت في «معجم البلدان» ٤ : ٣٩٨ إنها بوزن سِمَن. وأفاد السخاويُّ في «الجواهر المكللة» أن التخفيف هو الذي على الألسنة.

وقال السخاوي في «الجواهر» (ق:٨٢): مصريٌّ منسوبٌ لأحد قراها، ومن علماء الشافعية، ممَّن أغفله ابن السبكي في «طبقاته». قال فيه بعض الحفاظ: لا أعلم فيه بأسًا» انتهى. قلت: قائل هذا هو الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام».

(٥) سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كَيْسان الكلبي الكيساني، أدرك محمد بن الحسن وأخذ عنه، ذكره في أصحابه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في =

حَــدَّثَـنَـا سَعِيـد الأَدَم[1]، قــال: حَــدَّثَنَـا شِـهَـاب بـن خِـرَاش[2]، قـال: سَمِعْـتُ يَـزِيـد الـرَّقَـاشـي[3]، يُحَـدِّث عـن أنـسِ بـن مـالـك، قـال: قـال رسول الله ﷺ:

«لاَ يَجِدُ العَبْدُ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ».

قال: وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ بِلِحْيَتِهِ، وَقَال:

= «طبقات الفقهاء» ص ١٣٩، والصَّيْمري في «مناقب أبـي حنيفة» وأفاد أنه يروي عنه «النوادر».

وقد ترجم له ابن السمعاني في «الأنساب» ٥:١٢٣ وذكر أن مولده كان بمصر سنة ١٨٥، قال: «وكان ثقة». انتهى.

وذكـره أبـو سليمـان ابـن زَبْـر فـي «وفيـاتـه» ٢:٥٩٣ فـي وفيـات سنـة ٢٧٤، وقال: «قال أبو جعفر الطَّحَاوي: فيها مات سليمانُ بن شُعيب الكَيْساني في صَفَر» انتهى.

ونقل القرشي في «الجواهر» ٢:٢٣٥ عن أبـي القاسم يحيـى بن علي في «ذيله على تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر»: أنَّ وفاته سنة ٢٧٨.

(١) سعيـد الأَدَم هـو سعيـد بـن زكـريـا المـدائنـي، قـال البخـاري: صـدوق، وقـال أبو حاتم: ليس بذاك. «الكاشف» (١٨٨٥).

(٢) شهاب بن خِرَاش بن حَوْشب، الإمامُ القُدْوة العالم، أبو الصَّلْت الشيباني ثم الحَوْشبـيُّ الواسطيُّ، شيخ الرَّمْلة، وَثَّقه جماعة. مات قبل سنة ١٨٠ رحمه الله تعالى. «السير» ٨:٢٨٤. وفي «الكامل» ٤:١٣٥٠ لابن عديٍّ: «له بعض ما ينكر». وفي «التقريب» (٢٨٢٥): «صدوق يخطىء».

(٣) يزيد بن أبان الرَّقاشي الزاهدُ القاصُّ، عن أنس والحسن، ضعيف. «الكاشف» (٦٢٧٧).

«آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ»[1].

وَقَبَضَ أَنَسٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.

---

(١) الحديثُ ضعيفٌ بهذا السَّند كما سيأتي نقله عن السخاوي. ومعنى الحديث ثابت عنه ﷺ من غير وجه.

وللحديث دون تسلسل شواهد كثيرة جدًا منها: ما رواه الترمذي (٢١٤٥) في القدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدر خيره وشرِّه من الله، وحتى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئَهُ، وأنَّ ما أخطأَهُ لم يكن ليصيبَهُ»**.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث عبد الله بن ميمون القدَّاح، وهو منكر الحديث، ولكن الحديث له شواهد تؤيِّده». وأخرجه الذهبي في «السير» ٦: ٢٦٨ بإسناده في ترجمة الإمام جعفر الصادق.

وأخرج أحمد ٦: ٤٤١، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٤٦)، والبزار (٣٣)، والفريابي في «القدر» (٢٠٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يستكمل عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يعلمَ أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليُصيبه»**. وإسناده حسن.

وأخرج أحمد ٢: ١٨١، وأبو يعلى في «المسند» (٧٣٤٠)، والفريابي في «القدر» (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) من طرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدر خيره وشرِّه»**.

وأخرج أبو داود ٥: ٢٢٧ (٤٦٦٨) في السنة، من حديث عبادة بن الصامت أنه قال لابنه عند الموت: **«يا بنيَّ إنك لن تجدَ طعْمَ حقيقة الإيمان حتى تعلمَ أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطِئَكَ، وما أخطأك لم يكن ليصيبَك»**.

وأخرج الفريابي في كتاب «القدر» (١٩٧) عن عبد الله بن مسعود: **«لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كله، وأنه ميِّتٌ، ومبعوثٌ من بعد الموت»**.

وَأَخَذَ يَزِيدُ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ شِهَابٌ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ سَعِيدٌ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ سُلَيْمَانٌ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ يُوسُفُ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ الزُّبَيْرُ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ الْحَاكِمُ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ أَبُو القَاسِمِ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ أَبُو الفَرَجِ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ أَبُو طَالِبٍ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ ابْنُ حَبِيبٍ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ ابنُ ظَهِيرَةَ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.
وَأَخَذَ أَبُو الفَضْلِ بِلِحْيَتِهِ، وَقَالَ: آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ.

* أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِر في «تاريخه» مُسَلْسَلاً[1] من وجه آخر

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «مسلسلاته» من طريق أبي الفتح القوَّاس، عن أبي الحسن علي بن محمد المصري، عن سليمان بن شُعيب الكيْساني، وذكره بلفظ: «**إنَّ أخوف ما أخاف على أمتي: تصديقٌ بالنجوم، وتكذيبٌ بالقدر. . .**» الحديث. =

= وأخرجه الذهبي مُسَلْسَلاً في «سِيَر أعلام النُّبلاء» في ترجمة (شهاب بن خِرَاش) ٨:٢٨٧ بلفظ: «**أَخْوَفُ مَا أَخَافُ على أُمَّتي تَصْدِيقٌ بالنُّجُوم، وتكذيبٌ بالقَدَر، ولا يُؤْمِنُ عبدٌ حتى يُؤمنَ بالقَدَرِ خيرِهِ وَشَرِّهِ**»، وقال: «وَتَسَلْسَل إليَّ هذا الكلام، وهو كلامٌ صحيح، لكن الحديث واهٍ لمكان الرَّقاشي». انتهى.

وقال الهيثميُّ في «المجمع» ٧:٢٠٣: «رواه أبو يعلى (٤١٣٥) وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، ووثَّقه ابن عدي».

ولكن في الباب ما يقويه فقد أخرج الطبراني من حديث أبي أُمامة مرفوعًا: «**إنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَاف على أُمَّتي في آخرِ زمانها: النُّجُومُ، وتكذيبٌ بالقَدَر، وحَيْفُ السُّلطان**».

قال الهيثميُّ في «المجمع» ٧:٢٠٣: «رواه الطبرانيُّ وفيه لَيْث بن أبي سُليم، وهو ليِّن، وبقية رجاله قد وُثِّقوا».

ورواه الحافظ العراقي مُسَلسلاً في «التَّبْصرة والتذكرة» ٢:٢٨٦ عن شيخه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، من طريق أبي الفرج الثقفي، به.

وقال الحافظ السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق:٨٢): «هكذا أَوْرَدَهُ الحاكم في نوع المُسَلْسَل من «علومه» (ص ٣١ ــ ٣٢)، ورواه أبو نُعيم في «المعرفة» مُسَلْسَلاً أيضًا ــ بلفظ: «**لا يَجد العبدُ حلاوةَ الإيمان حتى يؤمنَ بالقَدَر خيرِهِ وشَرِّهِ...**» ــ، وأخرجه الدِّيباجي، وعنه ابن المفضَّل في مُسَلْسَلاتهما من طريق أبي بكر بن أحمد المَعَافري، والغَزْنوي من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن الفقيه، ثلاثتهم عن سليمان بن شعيب. ولفظ المعافري: «**أخوفُ ما أخاف على أمَّتي: تصديق بالنجوم، وتكذيب بالقدر...**»، ومن طريقه كذلك أخرجه الخِلَعي في التاسع من «فوائده»، ثم عبد الغفار السَّعدي في «مسلسلاته».

وسندُهُ ضعيف، فالرَّقَاشي لاشتغاله بالعبادة والزهد والمُجَاهَدَة غَفل ــ كما قال ابن حِبَّان ــ عن حفظ الحديث حتى كان يقلب كلامَ الحسن فيجعله عن أنس عن =

= النبيِّ ﷺ، فلا تحلُّ الرواية عنه إلَّا على جهة التعجُّب، ولذا ضعَّفه الجمهور، لكن قال ابن عديّ: له أحاديث صالحة عن أنس وغيره، وأرجو أنه لا بأس به، لروايةِ الثقاتِ عنه، وباقي رجال السَّنَد موثَّقون. فشيخ الحاكم من الحفَّاظ الأثبات المصنِّفين الثقات، وشيخه وهو مصري، منسوبٌ لأحد قراها، ومن علماء الشافعية ممَّن أغفله ابن السبكي في «طبقاته». قال فيه بعض الحفَّاظ: لا أعلم به بأسًا، وشيخه وهو مصريٌّ أيضًا نُسِب لجدِّه الأعلى، إذ هو سُليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان ثقة أيضًا، والأَدَم وهو المدائني زكريا يكنى أبا عثمان، مصريٌّ أيضًا، كان ذا عبادةٍ وفضْل حتى قيل فيه: إنه كان لو قيل له إنَّ القيامة تقوم غدًا ما استطاع أن يزداد من العبادة، وابن خراش وثَّقه غير واحدٍ من الأئمة، لكن قال ابن حبَّان: إنه يخطىء كثيرًا حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به. وقال ابن عدي: في بعض رواياته ما ينكر عليه، والله الموفِّق». انتهى.

* **معنى الحديث:**

خير القدر: هو الأعمال الصالحة من إيمانٍ وغيره، **وحلوُهُ**: ما يلائمُ الطبع ويوافق النفسَ كالتنعُّم واسْتلذاذ جميع الملاذ الحسيّة والمعنويّة.

وأما **شرُّه**: فجميعُ المعاصي كالكفر وغيره، **ومرُّه**: ما ينافر الطبع ويخالف النفس كالآلام والأسقام الحسيَّة والمعنوية كذلك.

وقيل: **حلوُهُ**: لذَّات الطاعات أو ثوابها، **ومرُّه**: مَشَقَّات المعاصي أو عقابها. كما في «الآيات البيِّنات» ص ٥٤ ــ ٥٥ للفاسي.

فهذه الأشياء كلُّها سواء كانت خيرًا أو شرًّا من قضاء الله وقدره، ولا يكمل إيمانُ العبد حتى يكون راضيًا بكل ما قضاه الله تعالى من خير أو شر، عالمًا أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئَهُ، وما أخطأه لم يكن ليصيبَهُ، مُسْتَسلمًا له في كلِّ الأحوال، طيِّبَ النفس، مبتهجَ القلب، مسرورًا بالمقضي من غير أن يعترضَ باطنًا أو ظاهرًا على حكم الله وتقديره، أو يجد في نفسه حَرَجًا مما وقع، أو يتمنَّى أنه لم يقع، فإذا تحقَّق بهذا وَوَجَد حلاوته، كمل إيمانه، ولا يكمل إيمان العبد إذا لم يذق =

= هذه الحلاوة، ولهذا قال ﷺ في دعائه: «**اللَّـهُمَّ إني أسألُك إيمانًا يباشرُ قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاَّ ما كتبتَ لي، ورضِّني بما قَسَمْت لي**». رواه البزَّار (٣١٩١ كشف الأستار) من حديث ابن عمر.

وهذا هو مقام الرِّضا عن الله سبحانه وعن قضائه لعبده، وهو من أعظم ما يسعى إليه المؤمنون، ويصل إليه الواصلون، وهو الذي دعا به سيِّدُنا رسول الله ﷺ فيما رواه أحمد ٤: ٢٦٤، والنسائي (١٣٠٥)، من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما، وبعض جمله جاءت من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه في «المسند» أيضًا ٥: ١٩١، ونصُّه: «**اللَّـهم بعلمك الغيب، وقُدْرتك على الخَلْق أحْيني ما علمتَ الحياة خيرًا لي، وتوفَّني إذا علمت الوفاة خيرًا لي، وأسألك خشيتَك في الغَيْبِ والشَّهادة، وكلمة الحقِّ في الرضا والغَضَب، وأسألك القَصْدَ في الفقر والغنى، وأسألك نعيمًا لا يَنْفَدُ، وأسألك قُرَّة عينٍ لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ العيش بعد الموت، وأسألك لذَّةَ النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضرَّاء مُضِرَّة، ولا فتنةٍ مُضِلَّة، اللَّـهُمَّ زيِّنا، بزينة الإيمان، واجعلنا هداةً مهتدين**».

قال الحافظ ابن رجب في «شرح حديث عمار بن ياسر» ص ٣٧: «الرضا بالقضاء مقامٌ عظيم، من حَصَل له، فقد رضي الله عنه، كما قال تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]، وفي الحديث: «**من رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط**». أخرجه الترمذي (٢٣٩٦) من حديث أنس.

وإنما قال: «الرضا بعد القضاء»، لأنَّ الرضا قبل القضاء عَزمٌ على الرِّضا حتى إذا وقع القضاء فقد تنفسخ العزائم، ولا يدري هل يثبت أم لا؟ فلا ينبغي للعبد أن يتعرَّض للبلاء، ولكن يسأل الله العافية، وأن يرزقه الرِّضا بالبلاء إن قدِّر له البلاء.

كان عمر بن عبد العزيز يقول: ما تركتني هذه الدعوات ولي سرور في غير مواقع القضاء والقدر: «اللَّـهُمَّ رضِّني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحبَّ =

= تعجيل ما أخَّرت، ولا تأخير ما عجَّلت».

وقد يستغرق المحبُّ في الرِّضا عن حبيبه حتى لا يُحسَّ بألم البلاء لملاحظته عظمة المُبْتَلي وكماله وحكمته ورحمته، وأنه غير متَّهم في قضائه» انتهى.

وقال الحافظ ابن رجب في «نور الاقتباس» ص ٩٥: «وللرضا بالقضاء أسبابٌ **منها**: يقين العبد بالله وثقته به، بأنه لا يقضي للمؤمن قضاءً إلاَّ وهو خيرٌ له، فيصير كالمريض المُسْتسلم للطبيب الحاذق الناصح، فإنه يرضى بما يفعله به من مُؤلم وغيره لثقته به ويقينه أنه لا يريد له إلاَّ الأصلح.

ومنها: النظر إلى ما وعد الله من ثواب الرِّضا، وقد يستغرق العبد في ذلك حتى ينسى ألمَ المقْضي به، كما روي عن بعض الصالحات من السلف أنها عثرت فانكسرت ظفرها، فضحكت، وقالت: أنْساني لذة ثوابه مرارة ألمه.

ومنها: وهو أعلى من ذلك كله، الاستغراق في محبة المبتلي، ودوام ملاحظة جلاله وجماله وعظمته وكماله الذي لا نهاية له، فإنَّ قوة ملاحظة ذلك يوجب الاستغراق فيه، حتى لا يشعر بالألم، كما غاب النسوة اللاتي شاهَدْنَ يوسُف عن ألم تقطيع أيديهن بمشاهدته». انتهى.

وقد اشتهر هنا سؤال من قبل المعتزلة: وهو أنه لو كان الكفر يقع بقضاء الله تعالى لوَجَبَ الرضا به، لأنَّ الرضا بالقضاء واجب، واللازم باطل، لأنَّ الرضا بالكفر كفرٌ؟

قال الشيخ ابن تيمية في «الفتاوى» ١٠: ٤٢: «وأما الرضا بالمنهيات من الكفر والفسوق والعصيان، فأكثر العلماء يقولون: لا يُشرع الرضا بها، كما لا تُشرع محبتها. فإنَّ الله سبحانه لا يرضاها ولا يحبُّها، وإن كان قد قدَّرها وقضَاها، كما قال سبحانه: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ﴾، بل يسخطها كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾﴾.

وقالت طائفة: تُرضى من جهة كونها مضافةً إلى الله خلقًا، وتُسخط من جهة

عن سليمان بن شعيب[1].



= كونها مضافةً إلى العبد فعلاً وكسبًا، وهذا القول لا ينافي الذي قبله، بل هما يعودان إلى أصلٍ واحد.

وهو سبحانه إنما قدَّر الأشياء لحكمة، فهي باعتبار تلك الحكمة محبوبة مرضيَّة، وقد تكون في نفسها مكروهة ومسخوطة. إذ الشيء قد يجتمع فيه وصفان يُحبّ من أحدهما، ويُكره من الآخر». انتهى وانظر فيه ١٠ : ٦٨٣ ــ ٦٨٥.

وقال الإمام حُجَّة الإسلام الغزالي رحمه الله تعالى في «الإحياء» ٤ : ٣٥٢: إنَّ طائفة من الضعفاء توهَّموا أنَّ ترك الأمر بالمعروف من جملة الرضا بالقضاء، وسمَّوه: حُسْنَ الخلق، وهو جهلٌ مَحْضٌ، بل يجبُ عليك أن ترضى وأن تكره، ولا تضادَّ؛ إذ لم يتواردا على جهة واحدة. فللمعصية وَجْهان: وجهٌ إلى الله تعالى من حيثُ إنها بقضائه ومشيئته، ووجهٌ إلى العاصي من حيث إنها صفته وكسبه وعلامة مَقْتِه. فالفعلُ من الوجه الأوَّل مرضيٌّ، ومن الوجه الثاني مكروهٌ».

وينظر ما كتبه العلامة ابن القيم رحمه الله عن «الرضا» في «مدارج السالكين» ٢ : ١٧١ ــ ٢٤٢ فهو من أنفس ما يُقْرأُ ويُستفاد.

(١) سقطت هذه الجملة من قوله: «أخرجه ابن عساكر...» من النسخة الأندلسية، وجاءت في النسخة الهندية دون قوله: «من وجه آخر عن سليمان بن شعيب»، وما أثبتُّه جاء في نسخة الحرم النبوي.

الحَدِيثُ العِشْرُون:
مُسَلْسَلٌ بِالآبَـاءِ[١]

أَخْبَرَتْنِي أُمُّ الفَضْلِ بِنْتُ محمَّد المَقْدِسي[٢]، عَن أبـي حَيَّان[٣] بن

---

(١) وهو المعروف في كتب المسلسلات: بالمُسَلْسل بالسَّادة الأشراف في غالبه كما في «المناهل السَّلسلة» ص ٢١٣، و «فتح القوي» للسيد حُسين الحبشي ص ٢١٢، و «الدليل المُشير» للسيد أبـي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي ص ٥١١ كلاهما بعنايتي.
قال المولىٰ العلاَّمة أحمد بن يحيى حَميد الدين اليَمَاني في «نظم أجود الأحاديث المُسَلْسَلة» ص ١٢: «وهذا الحديث المسلسل بالعترة يُعرف في الديار اليمنية قديمًا وحالاً بـ (سلسلة الإبريز بالسند العزيز)، وقد ترجم صاحبُ «طبقات الزيدية» السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيَّد الحسني اليمني الشّهاري ثم التَّعِزِّي (ت ١١٥٣)، جامعَ سلسلة الإبريز، وهو السيد عبيد الله بن علي الجَلاَباذي نسبةً إلى جلاباذ محلة كانت بنيسابور، وترجم غيرَه من رجال إسنادها من القُدَماء.
وشرحها العلاَّمة الشيخ صالح بن صدِّيق النَمَازي الأنصاري الشافعي اليمني المتوفى سنة ٩٧٥ بـ «القول الوجيز في شرح أحاديث سِلْسلة الإبْريز» انتهى.
وشرحُهُ مخطوط في التيمورية كما في ترجمته في «الأعلام» ٣: ١٩٢، ومنها نسخة أخرى بالمكتبة الغربية بجامع صنعاء (٦ مجاميع) كما في «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» ص ٥٧.

(٢) تقدَّمت ترجمتها في الحديث الثاني عشر: مسلسل بقول كل راوٍ: (سمعت).

(٣) وجيه الدين محمد بن فريد الدين حيَّان بن الإمام الكبير أثير الدين أبـي حيان =

حَيَّان بن العلاَّمة أبـي حَيَّان، عن جَدِّهِ، قال: أَخْبَرَنَا أبو الصَّفَا خليل بن أبـي بكـر المَـرَاغِـي[1]، قـال: أَخْبَـرَنَـا أبـو محمـد عبـدُ الله بـن حَسَـن المَوْصلي[2]، قال: أَخْبَرَنَا الحافظ أبو بَكْر بنُ عليٍّ الأندلسيُّ[3]، قال:

= محمد بن يوسف بن علي النَّفْزي الأندلسي الأصل، القاهري، وُلد سنة ٧٣٤ وسمـع مـن جـدِّه، ومـن عبـد الـرحمـن بـن محمـد بـن عبـد الهـادي، والنـاصـر محمـد بـن أبـي القـاسـم الفـارقـي، وتـوفـي سنـة ٨٠٦ رحمـه الله تعـالـى. «ذيـل التقييـد» ١: ٢٠٨ (١٧٨) وتـرجـم لـه الحـافـظ ابـن حجـر فـي «معجمـه» ٢: ٥١١، وقـال: «كان شيـخًا بهـيًّا، حَسَن الشكـل والمحاضرة، منـوَّر الشيبة، أُضرَّ بأخرة» انتهى.

والده حَيَّان المتوفى سنة ٧٦٤، له ترجمة في «ذيل العبر» لأبـي زرعة العراقي ١: ١٢٠، وجدُّه أثير الدين المتوفى سنة ٧٤٥ تقدَّمت ترجمته في الحديث الثالث: المسلسل بالنحاة.

(١) خليـل بـن أبـي بكـر بـن محمـد بـن صـدِّيـق المـراغـي الحنبلـي، صفـيُّ الـديـن أبو الصَّفا، وُلد بمَراغة قبل سنة ٦٠٠، وتوفي سنة ٦٨٥ رحمه الله تعالى. «معرفة القرَّاء الكبار» للذهبـي ٢: ٢٨٢ (٦٥١).

(٢) أبو محمد الموصلي، عبد الله بن الحسن بن أبـي عبد الله الحسين بن أبـي السنان الشروطي الأديب، وُلد سنة ٥٣٢، وكان بصيرًا بالشروط مشهورًا بها، وعُمِّر طويلاً على أحسن طريقة، توفي سنة ٦٢٥ رحمه الله تعالى. «تاريخ الإسلام» ص ٢١٢.

(٣) الحافظ العلاَّمة الرحَّال محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الأنصاري الجيَّاني، وُلد بها في شعبان سنة ٤٩٢، وارتحل في طلب العلم إلى القَيْروان فمصر والشام، فدخلها قبل سنة ٥٢٠، ثم خرج مع أبـي القاسم ابن عساكر إلى بغداد سنة ٥٢٠، فسمعا بها، ثم دفع إلى خراسان فجال فيها، ثم اجتاز النهر وسمع بما وراءه، وتفقَّه وتلقى الخلاف والجدل ببخارى، وسكن بلخ، ثم قدم بغداد، =

أَخْبَرَنا السيِّد أبو محمد الحَسَنُ بن عليّ[1]، قال: حَدَّثَنِي والدي عليّ بن

= فحدَّث بها، ثم حجَّ وارتحل إلى الشام، فاستوطن حلب، ووقف بجامعها كتبه، وبها توفي سنة ٥٦٣ رحمه الله تعالى. «السير» ٢٠: ٥٠٩.

(١) قال الحافظ العراقي في «التقييد والإيضاح» ص ٣٠٥: «قال أبو سعد ابن السمعاني في «ذيل تاريخ بغداد» في ترجمة الحسن بن علي هذا: كان أحد الكبار المشهورين بالجود، وفعلِ الخيرات، ومحبةِ أهل العلم والصلاح، ودارُه كانت مجمع الفقهاء والفضلاء... إلى أن قال: توفي في رجب سنة اثنين وخمسمائة» انتهى.

قلت: كذا جاء تاريخ وفاته في مطبوعة «التقييد والإيضاح» نقلاً عن «ذيل» ابن السمعاني، وهو خطأ، فإنَّ الجيَّاني الراوي عنه، كان عمره عشر سنوات، ولم يخرج حينئذٍ من الأندلس. والصواب: أن وفاته سنة ٥٣٢ كما جاء في كتاب «فضائل بلخ» للصفي أبـي بكر عبد الله بن عمر بن محمد بن داود البلخي الواعظ، وهذا الكتاب باللغة الفارسية في مكتبة شيخنا عبد القادر بن كرامة الله البخاري المتوفَّى برابغ في ٢٠ شعبان ١٤٢٠ رحمه الله تعالى، وقد ترجمه إلى العربية للأخ الكريم الشيخ أحمد عاشور، وهو الشيخ الرابع والستون فيه، فقال: «الحسن بن علي بن أبـي طالب الحُسيني، شرف الدين، أبو محمد، بنى مسجدًا معروفًا بالجبَّانة، يُعرف بمسجد شرف الدين خان، يسكن فيه الغرباء، كان بقيَّة السلف، معروفًا بالجود والسخاء، توفي سنة ٥٣٢، وسافر إلى خراسان والعراق، وما وراء النهر، وأدرك كثيرًا من المشايخ، وسمع حديثًا كثيرًا» انتهى.

ثم وقفتُ على ترجمته في وفيات السنة المذكورة من «تاريخ الإسلام» للذهبـي ص ٢٧٦، وقال فيها: «أحد كبار المذكورين بالسخاء والجود ومحبة العلماء، كانت داره مجمع الفضلاء، سمع أبا علي الوخشي، وحدَّث بسنن أبـي داود، روى عنه محمد بن ياسر الجيَّاني» انتهى. وتصحف الجيَّاني في المطبوع إلى الحنائي!!

وقد سمع الجيَّاني هذه الأحاديث الأربعين من لفظ شرف الدين المذكور ببلخ =

أبـي طالب، قال: حَدَّثَنِي والدي أبو طالب الحَسَن بن عُبيد الله، قال: حَـدَّثَنِـي والـدي عُبيـد الله بـن محمـد، قـال: حَـدَّثَنِـي والـدي محمَّـد بـن عُبيد الله، قال: حَدَّثَنِي والدي عُبيد الله بن علي، قال: حَدَّثَنِي والدي عليُّ بن الحَسَن، قال: حَدَّثَنِي والدي الحَسَنُ بن الحُسَين، قال: حَدَّثَنِي والدي الحُسَين بن جَعفر[1]، قال: حَدَّثَنِي والدي جَعفر بن عُبَيد الله، قال: حَدَّثَنِي والدي عُبَيْد الله بن الحُسَين، قال: حَدَّثَنِي والدي الحُسَين، قال: حَدَّثَنِي والدي عليٌّ زين العَابدين، قال: حَدَّثَنِي والدي الحُسَين، قال: حَدَّثَنِي والدي عليّ بْنُ أبـي طالبٍ قال:

قالَ رَسُولُ اللَّـه ﷺ:

«لَيْسَ الخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ»[2].

= سنة ٥٢٧، وهو سمعها من أبيه سنة ٤٦٦، وهو سمعها من أبيه سنة ٤٣٤ كما في «فتح المغيث» ٤: ١٩٢.

(١) الحُسَين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبـي طالب، هو أوَّل من دخل بلخ من هذه الطائفة، وأبوه ومَنْ فوقه معروفون، فجعفر هذا كانت له شيعة يسمُّونه حُجَّة الله كما ذكر مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص ٤٧، وأمُّه حمَّادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي.

(٢) الحديث صحيح، وله شواهد من حديث ابن عباس، وأنس، وأبـي هريرة.

* **أما حديث ابن عباس**: فقد أخرجه أحمد ١: ٢٧١، وابن حبان ١٤: ٩٦ (٦٢١٣)، والحاكم ٣: ٥١ (٣٣٠٣)، وصحَّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـيُّ، من طريق سُرَيج بن يونس، حدَّثنا هُشَيْم، عن أبـي بِشْر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وهُشَيم وإن لم يصرِّح بالتحديث، فقد تابعه أبو عَوَانة عند ابن حبان (٦٢١٤)، والبزار ١: ١١١ (٢٠٠).

وأخرجه أحمد ١: ٢١٥، والطبراني في «الأوسط»، ١: ١٢ (٢٥)، والخطيب في =

= «تاريخه» ٦:٥٦ (٨٦٢ زوائد)، والقُضَاعي في «مُسند الشهاب» ٢:٢٠١ (٧٤٧) من طريق هُشيم، به.
وقال الهيثمي في «المجمع» ١:١٥٣: «رواه أحمد والبزَّار والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح، وصحَّحه ابنُ حبَّان».
* **وأما حديثُ أنس بن مالك:** فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» ٧:٩٠ (٦٩٤٣)، من طريق محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا أبي، عن ثُمامة، عن أنس، به.
وقال الطبراني: لا يُروىٰ هذا الحديث عن أنس إلاَّ بهذا الإسناد، تفرَّد به: محمد بن مرزوق. وقال الهيثمي في «المجمع» ١:١٥٣ بعد أن عزاه للطبراني في «الأوسط»: «ورجاله ثقات».
ورواه الخطيب في «تاريخه» ٣:٢٠٠ (٣٤٨ زوائد) من طريق محمد بن مرزوق، به.
* **وأما حديث أبي هريرة:** فقد رواه الخطيب في «تاريخه» ٨:٢٨ (١١٤١ زوائد) من طريق أحمد بن أبي طيبة الجرجاني، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا به، وإسناده ضعيف جدًّا.
* **وأما معنى قوله ﷺ: «ليس الخبر كالمُعَايَنَة»:** فقد قال الحافظ المناوي في «فيض القدير» ٥:٣٥٧: «أي المشاهدة، إذ هي تحصيل العلم القطعي، وقد جعل الله لعباده آذانًا واعية، وأبصارًا ناظرة، ولم يجعل الخبر في القوة كالنظر بالعيان، وكما جعل في الرأس سمعًا وبصرًا جعل في القلب ذلك، فما رآه الإنسان ببصره قويَ علمه به، وما أدركه ببصر قلبه كان أقوى عنده.
قال الكلاباذي: الخبر خبران: صادقٌ لا يجوز عليه الخطأ، وهو خبر الله ورسوله ﷺ، ومحتملٌ، وهو ما عداه. فإنْ حُمِل الخبر على الأول، فمعناه: ليس المعاينة كالخبر في القوة؛ أي: الخبر أقوى وآكد وأبعد عن الشكوك إذا كان =

= خبرًا لصادق، والمُعَاينة قد تخطىء، فقد يرى الإنسان الشيءَ على خلاف ما هو عليه كما هو في قصة موسى والسَّحرة.

وإن حُمِلَ على الثاني ـ أي الخبر المحتمل للصدق والكذب ـ فمعناه: ليس المعاينة كالخبر، بل هي أقوى وآكد، لأن المُخْبَر لا يطمئنُّ قلبُه وتزول عنه الشكوك في خبر من يجوز السهو عليه والغلط.

والحاصل: أنَّ الخبر إن كان خبرًا لصادق فهو أقوى من المُعَاينة، أو غيره فعكسُه». انتهى.

ولذلك قال بعض السلف ـ وهو عامر بن عبد قَيْس ـ: لو كُشف الغطاء ما ازددتُ يقينًا.

وقال بعضهم: رأيت الجنَّةَ والنار حقيقةً. قيل له: وكيف؟ قال: رأيتهما بعيني رسول الله ﷺ ورؤيتي لهما بعينيه آثر عندي من رؤيتي لهما بعينيَّ، فإنَّ بصري قد يطغى ويزيغ، بخلاف بصره ﷺ. كما نقله الإمام ابن القيم في «مدارج السالكين» في منزلة اليقين ٢ : ٤٠٠.

وقال ابن القيم أيضًا في الفرق بين الخبر الصادق والعيان في «المدارج» ٢ : ٤٠٣: «الفرق بين علم اليقين وعين اليقين، كالفرق بين الخبر الصادق والعيان. وحقُّ اليقين: فوق هذا. وقد مُثِّلت المراتب الثلاث بمن أخبرك: أن عنده عسلاً، وأنت لا تشك في صدقه، ثم أراك إياه، فازددت يقينًا، ثم ذقت منه. فالأول: علم اليقين ـ وهو الخبر الصادق ـ، والثاني: عين اليقين ـ وهي المعاينة ـ، والثالث: حق اليقين.

فعلمُنا بالجنَّة والنار: علم يقين، فإذا أُزلفت الجنة في الموقف للمتقين وشاهدها الخلائق، وبُرزت الجحيم للغاوين، وعاينها الخلائق، فذلك عين اليقين، فإذا دخل أهل الجنَّة الجنَّةَ، وأهلُ النار النارَ، فذلك حق اليقين».

ثم قال رحمه الله تعالى في «مدارجه» ٢ : ٤٠٤: «هذه الدرجة ـ أي حق اليقين ـ

وَبِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «**الْمَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ**»[1].

= لا تنال في هذا العالم إلاَّ للرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فإنَّ نبيَّنا ﷺ رأى بعينه الجنَّة والنار، وموسى عليه السلام سمع كلام الله منه إليه بلا واسطة، وكلَّمه تكليمًا، وتجلَّى للجبل وموسى ينظر، فجعله دكًا هشيمًا.

نعم، يحصل لنا حق اليقين من مرتبة، وهي ذَوْق ما أخبر به الرسول ﷺ من حقائق الإيمان المتعلقة بالقلوب وأعمالها.

وأما في أمور الآخرة والمعاد، ورؤية الله جهرة عيانًا، وسماع كلامه بلا واسطة، فحظُّ المؤمن منه في هذه الدار: الإيمان وعلم اليقين. وحقُّ اليقين يتأخَّر إلى وقت اللقاء» انتهى.

(1) متن الحديث له متابعات وشواهد عدَّة، هو بمجموعها حسن. وأقتصر على رواية ثلاثة من الصحابة: عليّ بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس.

* **أما حديث عليّ رضي الله عنه**، فقد أخرجه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٣٢٣ المنتقى)، والعُقَيلي في «الضعفاء» ١: ٢٤٧، والقُضَاعي في «مسند الشهاب» ١: ٣٧ (٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١: ١٦٩ (١٦٤١ زوائد) من طريق حُسين بن عبد الله بن ضُمَيرة، عن أبيه، عن جدِّه، عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المجالس بالأمانة**». ومن هذا الطريق رواه الدَّيْلمي والعَسْكَرِيُّ، كما في «المقاصد الحَسَنة» ص ٣٧٦. وإسناده تالفٌ، ففيه حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرة المدني، وهو متروك، وكذَّبه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن حبان في «المجروحين» ١: ٢٤٤: يروي عن أبيه، عن جدّه بنسخةٍ موضوعة.

ورواه الخطيب في «تاريخه» ١٤: ٢٣ (٢٠٨٢ زوائد) مطوَّلاً من طريق مَسْعَدَة بن صدقة العَبْدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه، عن جدِّه عليّ مرفوعًا بلفظ: «**المجالس بالأمانة، ولا يحلُّ لمؤمنٍ أن يَأْثر على مؤمن ــ أو قال: عن أخيه المؤمن ــ قبيحًا**»، وإسناده ضعيف جدًّا، ففيه مَسْعَدَةُ بن =

= صَدَقة العبدي. قال الدارقطنيُّ فيه: «متروك» كما نقله الذهبي في «الميزان» ٤: ٩٨.

* **وأما حديث جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما، فقد أخرجه أحمد في «المسند» ٣: ٣٤٢، وأبو داود في الأدب ٥: ٣٠٢ (٤٨٣٦)، والخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٣٢٧ المنتقى)، والبيهقيُّ في «السنن الكبرى» ١٠: ٢٤٧ من طريق عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: «**المجالس بالأمانة إلَّا ثلاثةَ مجالس: مجلسٌ يُسفك فيه دمٌ حرام، ومجلس يُسْتحلُّ فيه فرجٌ حرام، ومجلسٌ يستحلُّ فيه مالٌ من غير حق**»، ورجال إسناده ثقات، رجال مسلم، غير ابن أخي جابر، فإنَّه مجهولٌ كما قال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٧: ٢١٠، وفي «الترغيب والترهيب» ٣: ٨٧.

وروى أحمد في «المسند» ٣: ٣٢٤ و ٣٧٩ و ٣٩٤، وأبو داود في الأدب ٥: ٣٠٢ (٤٨٣٥)، والترمذي في البرِّ والصِّلة ٤: ٣٤١ (١٩٥٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٢٤ المنتقى) عن جابر مرفوعًا: «**إذا حَدَّث الرَّجُلُ الحديثَ ثم التفت فهي أمانة**». قال الترمذي: «هذا حديث حسن». وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني. قال الذهبي في «الكاشف» (٣٢٦٧): «شيخ وثَّقه النسائي، وقال البخاري: فيه نظر». وقال في «التقريب» (٣٩٥٣): «صدوق فيه لين».

* **وأما حديث ابن عباس** رضي الله عنهما، فقد أخرجه الحاكم في كتاب الأدب من «مستدركه» ٥: ٣٨٣ (٧٧٧٨) عن أبي المِقْدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، حدثني ابن عباس عن النبي ﷺ: «**إنَّ لكلِّ شيءٍ شَرَفًا، وإنَّ أشرف المجالس ما استقبل به القِبْلة، وإنَّما المجالسُ بالأمانة**..» وسَكَتَ الحاكم عنه، وتعقَّبه الذهبيُّ في «مختصره» فقال: وهشام بن زياد متروك. وعن الحاكم رواه البيهقي في كتاب «الزهد» بسنده ومتنه، ثم قال: «وهشام بن زياد تكلَّموا فيه

وَبِـهِ: «**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**»[1].

= بسبب هذا الحديث، وكان يقول أولاً: حدَّثني يحيى عن محمد بن كعب، ثم ذكر بعْد أنه سمعه من محمد بن كعب» كما في «نصب الراية» ٣: ٦٢ (٤٢٢٥).
وقال الهيثميُّ في «المجمع» ٨: ٥٩: «رواه الطبراني، وفيه هشام بن زياد، أبو المِقْدام متروك».
وتابعه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٣٦٩ المنتقى) من طريق تمام بن يزيع السَّعدي، أخبرنا محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس مرفوعًا.
وروى عبد الرزاق في «مصنفه» ١١: ٢٢ (١٩٧٩١) وابن المبارك في «الزهد» (٦٩١) عن مَعْمَر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجَحْشي، عن أبـي بكر بن محمد بن حزم مُرسلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّما يتجالس المتجالسان بأمانة الله، فلا يحلُّ لأحدهما أن يُفشيَ عن صاحبه ما يكره**» وإسناده حسن إلى أبـي بكر بن حزم.
* **وأما معنى الحديث**: فقد قال ابن الأثير في «جامع الأصول» ٦: ٥٤٥: «هذا ندبٌ إلى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قولٍ أو فعل، فكأنَّ ذلك أمانة عند سامعه أو ناظره».
ونقل الحافظ السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» ص ٣٧٦ عن العسكري قوله: «أراد ﷺ أنَّ الرجل يجلس إلى القوم فيخوضون في الحديث، ولعلَّ فيه ما إن نُميَ كان فيه ما يكرهون فيأمنونه على أسرارهم، فيريد أنَّ الأحاديث التي تجري بينهم كالأمانة التي لا يحب أن يُطَّلع عليها، فمن أظهر أحاديث الذين أمنوه على أسرارهم فهو قتَّات، وفي التنزيل: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ۝١١﴾، وقال ﷺ: «**لا يدخل الجنة قتَّات**»، أي: نمَّام». انتهى.

(١) الحديث صحيحٌ مرويٌّ عن جماعة من الصحابة، وعدَّه السيوطي في «الأزهار المتناثرة» ص ٢٥٥ ــ ٢٥٧ من المتواتر، وتابعه الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ٩٤ حيث ذكره من حديث سبعة عشر صحابيًا.
وأقتصر على رواية أربعة من الصحابة: عليّ بن أبـي طالب، وجابر بن عبد الله، =

= وأبـي هريرة، وكعب بن مالك.

* **أما حديث علي بن أبـي طالب**، فقد رواه البخاري في كتاب المناقب ٣:١٣٢١ (٣٤١٥)، وأبو داود في كتاب السُّنَّة ٥:٢٥٧ (٧٣٤) عن الأعمش، عن خَيْثمة، عن سُوَيد بن غَفَلة قال: قال عليّ رضي الله عنه: «إذا حدَّثتكم عن رسول الله ﷺ حديثًا فَلأَنْ أَخِرَّ من السَّماء أحبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه، وإذا حدَّثتكم فيما بيني وبينكم **فإنَّما الحرب خَدْعة** سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام**. . .» الحديث.

ورواه عبد الله بن أحمد في «المسند» ١:٩٠ من طريق شريك، عن أبـي إسحاق، عن سعيد ذي حُدَّان، عن علي قال: «إنَّ اللّـٰهَ عزَّ وجلّ سمَّى الحربَ على لسان نبيِّه ﷺ خَدْعَةً».

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥:١١٧ (زوائد ٦٩٨) من طريق أبـي أسامة حمَّاد بن أسامة القرشي، حدثنا أبو كُدَينة ــ يحيى بن المهلب البجلي ــ، عن مُطَرِّف، عن الشَّعبـي، عن مَسْروق قال: سمعت عليًّا يقول في شيء: صدق الله ورسوله. قلت: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: «**الحرب خَدْعةٌ**».

* **وأما حديث جابر بن عبد الله**، فقد رواه البخاري في كتاب الجهاد ٣:١١٠٢ (٢٨٦٧) باب الكذب في الحرب، ومسلم في الجهاد ٣:١٣٦١ (١٧٣٩)، والترمذي ٤:١٩٣ (١٦٧٥) في الجهاد، وأبو داود ٣:٢٧٠ (٢٦٢٩) في الجهاد، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

* **وأما حديث أبـي هريرة** رضي الله عنه، فقد أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ٣:١١٠٢ (٢٨٦٤) باب الحرب خدعة، ومسلم في الجهاد ٣:١٣٦٢ (١٧٤٠).

* **وأما حديث كعب بن مالك** رضي الله عنه، فقد أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٣٠)، وابن حبَّان (٣٣٧٠) عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا ناحية

وَبِـهِ: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**»[1].

= ورَّى بغيرها، وكان يقول: «**الحرب خَدْعَة**».

* **وأما معنى الحديث**: فقد قال الخطَّابـي في «معالم السنن» ٢:٢٦٩: «معناه: إباحة الخداع في الحرب، وإن كان محظورًا في غيرها من الأمور، وهذا الحرف يروى على ثلاثة أوجه: خَدْعة بفتح الخاء وسكون الدال، وخُدْعة بضم الخاء وسكون الدال، وخُدَعة الخاء مضمومة والدال منصوبة، وأصوبها: خَدعة. قلت (القائل الخطابـي): معنى الخَدعة أنها هي مرة واحدة، أي: إذا خُدِع المقاتل مرةً واحدة لم يكن له إقالة، ومن قال خُدْعة: أراد الاسم كما يقال: هذه لُعبة، ومن قال: خُدَعة بفتح الدال، كان معناه أنها تخدع الرجال وتمنيهم، ثم لا تفي لهم، كما يقال: رجلٌ لُعَبَة، إذا كان كثير التلعُّب بالأشياء».

وقال الحافظ في «الفتح» ٦:١٥٨: «وفي الحديث: التحريض على أخذ الحذر في الحرب، والنَّدْب إلى خداع الكفار، وأنَّ من لم يتيقَّظ لذلك لم يأمن أن ينعكس الأمر عليه، وفيه الإشارة إلى استعمال الرأي في الحرب، بل الاحتياج إليه آكد من الشجاعة». كما قال المتنبـي:

الــرأيُ قبــل شجــاعــة الشجعــانِ   هــو أولٌ وهــي المحــل الثــانــي».

وقال السخاويُّ في «المقاصد الحسنة» ص ١٨٨: «قال العسكريُّ في «الأمثال»: أراد أنَّ المُمَاكَرة في الحرب أنفع من المكاثَرة، ومنه قول بعض الحكماء: إنفاذ الرأي في الحرب أنفع من الطعن والضَّرب، والمَثَل السَّائر: إذا لم تَغلِب فاخلِب، أي: اخدع. وقال بعض اللغويين: معنى خدع أظهر أمرًا أبْطَن خلافه، ومنه: (**كان النبـيُّ ﷺ إذا أراد غزوةً ورَّى بغيرها**). انتهى. يعني: أنه كان إذا أراد أن يقصد جهةً أظهر أنه يريد غيرها، لئلا ينتهي خبره إلى مقْصده، فيستعدُّوا للقائه، كما قال ابن الأثير في «جامع الأصول» ٢:٥٧٦.

(١) الحديث صحيح رواه عددٌ كبيرٌ من الصحابة، وعدَّهُ السيوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» من المتواتر، وتابعه الكَتَّاني في «نظم المتناثر» ص ١١٧ ــ ١١٨، =

= وأورده من حديث أربعة عشر صحابيًا.

وأقتصر على رواية ثلاثة من الصحابة: عليّ بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي مسعود البدري.

* **أما حديث عليّ بن أبي طالب** رضي الله عنه، فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٧) (٦٣٨)، وفي «الأوسط» (٢١٩٥) بزيادة: «**فإذا استُشير فَلْيُشِر بما هو صانعٌ لنفسِهِ**». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨:٩٦: «رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه أحمد بن زهير، عن عبد الرحمن بن عَنْبَسَة البصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

والحديث رواه أبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩).

* **وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه**: فقد أخرجه أبو داود في الأدب ٥:٤٠٧ (٥٠٨٧)، والترمذي في الأدب ٥:١٢٥ (٢٨٢٢) وقال: حديث حسن، وابن ماجه في الأدب ٢:١٢٣٣ (٣٧٤٥) من طريق شَيْبان، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ومن ذات الطريق، رواه البخاري في «الأدب المفرد» ص ١٠٠ ــ ١٠١ (٢٥٦)، والترمذي في الزهد ٤:٥٨٣ ــ ٥٨٥ (٢٣٦٩)، وقال: حسن صحيح غريب، وفي «الشمائل» ص ٢٠٥ ــ ٢٠٦ (٣٧٢)، والحاكم في «المستدرك» ٤:١٣١، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

* **وأما حديث أبي مسعود البدري**: فقد أخرجه أحمد ٥:٢٧٤، وعبد بن حُمَيْد في «مسنده» (٢٣٥ المنتخب)، والدارمي ٩:١٠١ (٢٦٠٦)، وابن ماجَهْ (٣٧٤٦)، والخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» (٣٩٦ المنتقى)، وأبو الشَّيخ في «الأمثال» (٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧:٢٣٠ (٦٣٨)، وابن حِبَّان في «صحيحه» (١٩٩١ موارد الظمآن)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠:١١٢ كلهم من طريق الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود البدري.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٤:١٢٠: «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله =

= ثقات، وأبو عمرو الشَّيْباني اسمه: سعد بن إياس».

ومما ينبَّه إليه: أنَّ حديث أبـي مسعود البدري غير موجود في «صحيح ابن حبان» طبعة مؤسسة الرسالة، بتحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط، وقد بحثتُ عنه كثيرًا فلم أهتد إليه، ثم وجدتُ في تعليقات الأستاذ المحقِّق الشيخ محمد عوامة على «سنن أبـي داود» ٥:٤٠٧ قوله: «وهو في «موارد الظمآن» وساقطٌ من أصل النُّسخة التي حُقِّق عنها ترتيبُه «الإِحسان» لابن بَلْبان، وقَدْر الساقط فيها نحو ١٥ ورقة. كما أخبرني به محقِّقه فضيلة الشيخ شُعيب الأرناؤوط، يسَّر الله له تداركه» انتهى.

مع أنَّ الأستاذ شُعَيبًا ذكر في وصفه لنسخة «الإِحسان» المعتمدة في إخراج الكتاب ١:٥٤ أنها كاملة، ثم صرَّح بنقصها في تعليقه على «المسند» للإِمام أحمد ١٢:٣٠٨ (٧٣٥٢) فإنَّه عزا هذا الحديث إلى «موارد الظمآن»، وقال: سقط من نسخة الإِحسان في تقريب صحيح ابن حبان، فلذلك عزونا إلى زوائده!!

* **وأما معنى قوله ﷺ: «المستشار مُؤْتمن»:** فقد قال العلامة الزُّرقاني في شرحه على «المواهب» ٤:١٢٦: أي: أمينٌ على ما اسْتُشير فيه، ولذا احتاج كالناصح إلى كونه أمينًا مجرِّبًا حازمًا ناصحًا ثابتَ الجأش غير مُعْجبٍ بنفسه، ولا يتلوّن في رأيه، ولا كاذب في مقاله، فارغ البال وقت الاستشارة. ولذا قيل: إنهما ــ أي المستشار والناصح ــ يحتاجان إلى علمٍ كبير، وعقلٍ وفكرٍ صحيح، ورويَّةٍ حسنة، واعتدال مزاج وتؤدة وتأنٍ، فإن لم يجمع هذه الخصال فخطؤه أسرع من إصابته، فلا يشير ولا ينصح.

وقال العسكري: إنَّ من أفضى إليك بسرِّه، وآمنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع نفسه، فيجب عليك ألا تشير عليه إلاَّ بما تراه صوابًا فإنه كالأمانة للرجل الذي لا يأمن على إيداع ماله إلاَّ الثقة في نفسه، والسر الذي ربما كان في إذاعته تلف النفس أوْلى بأن لا يُجْعل إلاَّ عند الموثوق به» انتهى. =

وَبِــهِ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[1].

---

(١) الحديث صحيحٌ مرويٌّ عن جماعة من الصحابة، وعدَّه السيوطي في «الأزهار المتناثرة» ص ٥٨ من المتواتر، وأورده من طريق اثني عشر صحابيًّا.
وأقتصر على رواية أربعة من الصحابة: عدي بن حاتم، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وعائشة.
* **أما حديث عديّ بن حاتم** رضي الله عنه: فقد أخرجه أحمد ٤:٢٥٦ و ٢٥٨ من طريق سفيان ومحمد بن جعفر، والبخاري في كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الردِّ ٢:٥١٤ (١٣٥١) من طريق شعبة، ومسلم في الزكاة (١٠١٦) من طريق زهير بن معاوية، كلُّهم عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الله بن معْقل، عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه.
وأخرجه البخاري في الزكاة ٢:٥١٢ (١٣٤٧)، وفي المناقب، باب علامات النبوَّة ٣:١٣١٦ (٣٤٠٠) من طريق سعد الطائي، عن مُحِلِّ بن خليفة، عن عَديّ، في حديث طويل، وفيه قوله ﷺ: «**اتَّقُوا النَّار ولو بشقِّ تمرة، فمن لم يجد شقّ تمرةٍ فَبِكلمةٍ طيِّبة**».
وأخرجه الدارمي ٧:١٩٩ (١٧٨٠)، والبخاري في الرقاق ٥:٢٤٠٠ (٦١٩٥)، ومسلم في الزكاة (١٠١٦) (٦٨)، والنسائي في الزكاة ٥:٧٥ (٢٥٥٣) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عديِّ بن حاتم.
وانظر طرق روايته عن عدي باستيعاب في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» لابن بَلْبان ٢:٢٢٠ (٤٧٣) و ٧:٤٣ (٢٨٠٤).
* **وأما حديثُ أنس بن مالك** رضي الله عنه: فقد رواه البزار (٩٣٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٤٤)، وقال الهيثمي في «المجمع» ٣:١٠٦: «رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزّار رجال الصحيح».
ورواية البزار من طريق محمد بن بشار، عن محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعًا: «**اتَّقُوا النَّار ولو بشقِّ تمرة**». قال الذهبي في «السِّير» ١٠:٢٦٨ في ترجمة محمد بن الفضل (عارم) متعقِّبًا ابن =

= حبان في جرحه له: «فأين ما زعمت من المناكير الكثيرة، فلم يذكر منها حديثًا، بلى له عن حماد، عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبي ﷺ: «**اتَّقُوا النَّار ولو بشقِّ تمرة**». وقد كان حدَّث به من قبل عن الحسن بدل أنس مرسلاً وهو أشبه».

* **وأما حديث عبد الله** بن مسعود رضي الله عنه: فقد رواه أحمد ١ :٣٨٨ و ٤٧٧ من طريق إبراهيم بن مسلم الهَجَري، عن أبـي الأحْوَص، عن عبد الله مرفوعًا: «**لِيَتَّق أَحَدُكُم وجهَه النَّارَ ولو بشقِّ تمرة**». قال الهيثمي في «المجمع» ٣ :١٠٥ : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». انتهى. ولكن الهَجَري ضُعِّف كما في «الكاشف» للذهبـي (٢٠٦)، وقال الحافظ في «التقريب»: (٢٥٢): «لَيِّن الحديث رفع موقوفات».

* **وأما حديث عائشة** رضي الله عنها: فقد رواه أحمد ٦ :١٣٧، والبزار ١ :٤٤٣ (٩٣٦)، والقضاعي في «الشهاب» (٦٧٨) من طريق محمد بن سُلَيم، عن ابن أبـي مُليكة، عن عائشة مرفوعًا: «**اتَّقُوا النَّار ولو بشقِّ تمرة**».

* **وأما معنى قوله ﷺ: «اتَّقوا النار ولو بشقِّ تمرة..»**، فقد قال الأستاذ المحقِّق الشيخ محمد عوامة في كتابه «من صحاح الأحاديث القدسية» ص ١٤٦ ــ ١٤٧ : «النار مظْهرُ غضبِ الربِّ جلَّ جلاله، والصَّدَقة تُطْفىء غضبُ الربِّ، فلذلك جاء الإرشاد النبويُّ إلى اتِّقاء نار جهنَّم بالصَّدَقات ولو قلَّتْ وخَفَّتْ، فإنَّها في ميزانِ الله تعالى كبيرةٌ ثقيلةٌ، حتى لو كانت شِقَّ تمرةٍ، فإنَّها بالنظر إلى ما **عند** المتصدِّق بها كثيرةٌ، ويزيدها كثرةَ إخلاصُه، وعِظَمُ موقعها لدى المتصدَّق عليه، فقد تسدُّ منه رَمَقًا، وتشدُّ أزرًا.

ففي «المسند» ٦ :٧٩: «**يا عائشة اشْتَرِي من النَّار، ولو بشقِّ تمرة، فإنها تَسُدُّ من الجائع مَسَدَّها من الشَّبْعان**» وإسناده حسن، كما في «فتح الباري» ٣ :٢٨٤.

ولا يعجبنَّ القارىء أو السامع من مثل هذه الافتراضات من النبـيِّ ﷺ فيقول: هل يُتَصَوَّرُ أن يضيق الأمر على إنسان فلا يجدُ ما يتصدَّق به إلاَّ شقَّ تمرة!

لقد حَصَل هذا في بيت النبوَّة، في بيت سيِّد ولد آدم عليهما الصلاة والسلام. فقد

* أَخْـرَجَ هٰـذِهِ الأَحَـادِيـث فـي «الأَرْبَعِيـن حَـدِيثًـا» بِهٰـذَا الإِسْنَـاد: السَّمْعَانِيُّ في «تاريخه».

قَالَ الحَافِظُ أَبُو الفَضْلِ العِرَاقِيُّ: وفِي الآبَاءِ مَنْ لاَ يُعْرَفُ حَالُه، وَعِدَّةُ الآبَاءِ أَرْبَعَةَ عَشَر(١).



= روى البخاري في صحيحه ٣: ٢٨٣ (١٤١٨) ـ من «فتح الباري» ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: دَخَلت امرأةٌ معها ابنتان تسألُ، فلم تجد عندي شيئًا غير تمرة! فأعطيتها إيَّاها، فَقَسَمَتْهَا بين ابْنَتَيْهَا ولم تأكل منها، ثم قامت وخرجت، فدخل النبـيُّ ﷺ فأخبرتُه، فقال: «**من ابتُلي من هذه البنات بشيءٍ كنَّ له سترًا من النار**».

ثم لو ضاقت عليه الصَّدَقة فلم يجدْ شقَّ تمرة ونحوها: فإنَّه لا يَعْدَمُ لسانًا ناطقًا أو إشارةً مُفْهمة فيها دلالةٌ على خير، أو إرشاد إلى بر ومعروف، أو نحوُ ذلك ممَّا يدخل تحت قوله ﷺ: «**فمن لم يجد شقَّ تمرة فبكلمةٍ طيبة**»، أي: فليتَّقِ النَّار بكلمةٍ طيِّبة. ولا يليقُ بعاقلٍ عَرَف نار جهنَّم وأهوالَها أن يُقَصِّر في اتِّقائها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، قبل أن يلتفت يمينًا ويسارًا فلا يرى سواها. اللّٰهُمَّ أَجِرنا من النَّار وأسبابها برحمةٍ منك يا أرحم الرَّاحمين». انتهى.

(١) في «التقييد والإيضاح» ص **٣٠٥** في النوع **٤٥** في معرفة رواية الآباء عن الأبناء، وتتمة كلامه: «وهذا الحديث من جملة أربعين حديثًا منها مناكير، والله أعلم».

الحَدِيثُ الحَادِي وَالعِشْرُون :

مُسَلْسَلٌ بِالمِصْرِيِّين

أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الإِمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمُنِّي[1]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرُ بنُ الكُوَيْك[2]، قَال: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْح المَيْدُوميُّ[3]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عيسى بنُ علاَّق[4]، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم البُوصيري[5]، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَادِق مُرْشِد بن يحيى[6]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن عُمَر الصَّوَّاف[7]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم حَمْزَة بن محمد

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثالث: المسلسل بالنُّحاة.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثامن: المسلسل بالمصافحة.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث الأول.

(٤) أبو عيسىٰ عبد الله بن عبد الواحد بن عَلاَّق المِصري، المعروف بابن الحُجَّاج الأنصاري. وُلِد بمصر سنة ٥٨٦، وتوفي بها سنة ٦٧٢ وله ٨٦ سنة. رحمه الله تعالى. «ذيل التقييد» ٢: ٤٢٦ (١١٣٠).

(٥) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني عشر: المُسَلْسَل بقول كل راو: (سمعت).

(٦) المحدِّث الثقة العالم، أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم المديني، ثم المصري، مات سنة ٥١٧ رحمه الله تعالى. «السير» ١٩: ٤٧٥.

(٧) المُعَمَّر الأمين، أبو الحسن علي بن عمر الحرَّاني ثم المصري، عُرِف بابن حِمَّصَة الصوَّاف، ما سمع شيئًا سوى مجلس البطاقة، وتفرَّد في الدنيا عن حمزة الكناني. وُلد في رمضان سنة ٣٤٣، وتوفي سنة ٤٤١ عن ٩٨ سنة رحمه الله تعالى. «السير» ١٧: ٦٠١.

=

الحافظ[1]، قال: أَخْبَرَنَا عِمْران بن موسى بن حُمَيْد الطَّبيب[2]، قال: حَدَّثَنِي يحيىٰ بن عبد الله بن بُكَيْر[3]، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بن سَعْد[4]، عن عامِرِ بنِ يحيى المَعَافِري[5]، عن أبي عبد الرَّحمٰن الحُبُلي[6]، قال: سَمِعْتُ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ:

«يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوس الخَلَائِق يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وتِسْعُون سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِنْهَا مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقْولُ اللَّـه تَعَالَى:

---

(١) حمزة بن محمد بن علي بن العباس، الإمام الحافظ القدوة، محدِّث الديار المصرية، أبو القاسم الكناني المصري، صاحب مجلس البطاقة، وُلد سنة ٢٧٥، وتوفي سنة ٣٥٧ رحمه الله تعالى. «السير» ١٦: ١٧٩.

(٢) أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد المصري، ابن الطبيب، يروي عن يحيى بن بكير، وعمرو بن خالد وغيرهما. وعنه: أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر النقَّاش صاحب «التفسير»، وحمزة الكناني. توفي في شوال سنة ٣٩٥. «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢١٣.

(٣) الإمام المحدِّث الحافظ الصدوق، أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بُكير القرشي المخزومي مولاهم، المصري. وُلد سنة ١٥٥ وسمع من الليث كثيرًا. احتجَّ به الشيخان، وذكره ابن حبان في «الثقات». وأما أبو حاتم فقال: لا يحتج به. وقال النسائي: ضعيف. قال الذهبي: كان غزير العلم، عارفًا بالحديث وأيام الناس، صادقًا ديِّنًا، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعَّفه. وقال مرة: ليس بثقة، وهذا جرحٌ مردودٌ، فقد احتجَّ به الشيخان، وما علمت له حديثًا منكرًا حتى أُورده. توفي سنة ٢٣١ رحمه الله تعالى. «السير» ١٠: ٦١٢.

(٤) تقدَّمت ترجمته في الحديث العاشر: المسلسل بالاتّكاء.

(٥) عامر بن يحيى بن جَشِيب المعافِريّ، أبو خُنَيْس بمعجمة ونون، مصغرًا، ثقة، مات قبل سنة عشرين ومائة. «التقريب» (٣١١٢).

(٦) تقدَّمت ترجمته في الحديث الحادي عشر: المسلسل بقوله: أني أُحبُّك فقل.

أَتُنْكِرُ مِن هٰذَا شَيْئًا؟ فَيَقُول: لا يَا رَب.

فَيَقُول اللَّـهُ عَـزَّ وَجَلّ: أَلَكَ عُـذْرٌ أَو حَسَنَة؟ فَيَهَابُ الرَّجُل، فَيَقُول: لَا يَا رَبّ.

فَيَقُولُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلّ: بَلَىٰ إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ. فَتُخْرَج لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللَّـه، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

فَيَقُول: يَا رَبِّ! مَا هٰذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هٰذِهِ السِّجِلَّات؟

فَيَقُولُ اللَّـهُ عَزَّ وَجَلّ: إِنَّكَ لَا تُظْلَم.

فَتُوضَـعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَـةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّات، وَثَقُلَتِ البِطَاقَة»[١].

* أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَابْنُ مَاجَهْ، وَالْحَاكِمْ وَصَحَّحَهُ مِنْ طُرُقٍ، عَنِ اللَّيْثِ، بِهِ[٢].



---

(١) رواه السِّلفي مُسَلْسلاً في «الأربعين البلدانية» (١٩) عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، عن أبـي الحسن الصوّاف، عن أبـي القاسم حمزة الكناني، به.
ورواه أيضًا في «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز» ص ٥٩ قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيـى المديني بمصر، وأبو عبد الله الرازي بمصر والإسكندرية، قالا: أنبأنا أبو الحسن الصوَّاف، حدثنا حمزة الكناني، به.
وأخرجه مُسَلْسَلاً الذهبـيُّ في «معجم شيوخه» ٢: ٢٣٩ ــ ٢٤٤، والسيوطي في «تدريب الراوي» ٢: ٤٠٨، والزبيديُّ في «الإتحاف» ١٠: ٥٦٢، والسندي في «حصر الشارد» (ق: ١٤١).

(٢) رواه أحمد ٢: ٢١٣، والترمذي في كتاب الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إلـه إلاَّ الله ٥: ٢٤ (٢٦٣٩)، وقال: حَسَن غريب، وابن ماجَهْ في =

= الزهد، باب ما يُرجى من رحمة الله ٢: ١٤٣٧ (٤٣٠٠)، والحاكم في «المستدرك» ٢: ٢١٦ (١٩٨٠) وصحَّحه ووافقه الذهبي، وابن حِبَّان في «صحيحه» ١: ٤٦١ (٢٢٥)، والبيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» ١: ٢٦٤ (٢٨٣).

وهذا الحديثُ عظيمُ الفَضْل، جليل الوقع، يُسمَّى عند المحدِّثين «حديث البطاقة»، وقد جمع طرقه وألفاظه أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني المتوفى سنة ٣٥٧ المتقدِّمة ترجمته، في جزء خاص، وهو مطبوع.

وأما معنى الحديث: السِّجِلّ: الكتابُ الكبير. ومعنى: «**طَاشَت السِّجِلاَّت**»، أي: خفَّتْ السِّجِلاَّت مع كِبرها وثقلها. ذلك لأنه: «لا يثقُلُ مع اسم الله شيء» كما جاء في تتمة رواية الحديث، ومعنى: «لا يثقل مع اسم الله شيء»، أي: لا يثبتُ أمام اسم الله شيء من الذنوب: أعظمِها وهو الشِّرك، وأصغرها مثل اللَّمَم، لِثِقَل اسم الله، وحَقَارة ما سواه. وكيف لا تطيشُ السِّجلاَّت، ولو أنَّ «لا إلـه إلاَّ الله» وُضِعَت في كِفَّة، وَوُضِعَت السَّمواتُ والأرض في كِفَّة: كانت أرجح، كما جاء في وصيَّة نوحٍ عليه الصلاة السلام لولديه، رواها الإمام أحمد ٢: ٢٢٥ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما مرفوعًا، ورجاله ثقات، كما قال الهيثمي ٤: ٢١٩ ــ ٢٢٠.

قال العلاَّمة المفسِّر الشيخ عبد الله سراج الدين حفظه الله تعالى في كتابه «الإيمان بعوالم الآخرة ومواقفها»، ص ٣٠٣ ــ ٣٠٥: «فإن قيلَ: كيف رَجَحَت بطاقة شهادة هذا على تلك السِّجلاَّت المليئة بالذنوب مع أنَّ جميع العصاة من المسلمين عندهم هذه الشهادة ولم تترجَّح على كتب معاصيهم وذنوبهم؟ فالجواب عن ذلك: أنَّ كلمة الشهادتين قد تكون هي بها الإسلام، وقد تكون حسنة من الحسنات التي أتى بها صاحبها بعد الدخول في الإسلام. فمن كان كافرًا، وقال: أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وأشهد أنَّ محمدًا رسول الله، فإنَّ هذه الشهادة، وهي شهادة الإسلام، تهدم ما كان قبلها من الذنوب والمعاصي. وأما من كان مسلمًا وتشهَّد أو هلَّل فإنَّ ذلك يعتبر حسنة من أكبر الحسنات، وتمحو من السَّيِّئات على حَسَبِ إخلاص قائِلها. =

= **فصاحبُ البطاقة فيه ثلاثة أقوال: الأول**: يحتمل أنه كان كافرًا ثم أسلم في آخر عمره، وشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وخُتِمَ له بذلك، فحينئذٍ يكون بها إسلامه، والإسلام يهدم ما قبله من الذنوب.

والقول الثاني: أنه كان مسلمًا، لكنه مُسْرِفٌ على نفسه بكثرة ذنوبه التي ملأت تسعة وتسعين سِجِلاًّ بالخطايا والذنوب، ولكن له حسنة كبيرة قد تقرَّب بها إلى الله تعالى، وهي: «لا إلـه إلاَّ الله، محمَّد رسول الله» المسطورة في البطاقة الصغيرة الحجم، لكنه قالها في آخر عمره، وقد نطق بهاتين الشهادتين مُنيبًا إلى ربِّه، تائبًا من ذنوبه، خائفًا من العقاب وسوء الحساب، فكانت المغفرة عاقبة أمره؛ لأنَّ العبرة بالخواتيم. فيكون هذا الرجل نظيرَ الرجل الآخر الذي قتل تسعةً وتسعين نفسًا الذي قالت فيه ملائكة العذاب: إنَّه لم يعمل خيرًا قط، وقالت فيه ملائكة الرحمة: إنه جاء تائبًا مقبلاً بقلبه إلى الله.

والقول الثالث: قال بعض العلماء: إنَّ صاحب البطاقة أراد الله الغفور الرحيم أن يكرمه إكرامًا خاصًّا، ويعلن ذلك على رؤوس الخلائق، فغفر له جميع ذنوبه ومحاها عنه بسبب تلك الشهادة التي تقرَّب بها إلى الله سبحانه، فهذا من باب الإكرام الخاصِّ به، كما يشير إلى ذلك قوله ﷺ في صدر الحديث: «**إنَّ الله تعالى سَيُخَلِّص رجلاً من أمَّتي على رؤوس الخلائق**».

هذا، وإنَّ الله تعالى الغفور الرحيم يغفر لمن يشاء من المذنبين المرتكبين الذين لم يتوبوا، فضْلاً منه وكرمًا، كما هو الاعتقاد عند أهل السُّنَّة والجماعة، ويُعَذِّبُ من يشاء من العصاة المرتكبين، فالأمر عائدٌ إليه سبحانه». انتهى.

وقد ذكر الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى في «الفتاوى» ١٠ : ٧٣٥ أنَّ صاحب البطاقة نال هذا الأجر بإرادته الجازمة الصادقة، وقال: «فهذا ــ أي: الأجر والتجاوز عن عظيم الذنب ــ لِمَا اقترن بهذه الكلمة من الصِّدق والإخلاص والصفاء وحُسْن النية، إذ الكلمات والعبادات وإن اشتركت في الصورة الظاهرة، فإنها تتفاوت بحسب أحوال القلوب تفاوتًا عظيمًا» انتهى.

الحَديثُ الثَّاني وَالعِشرُون:

مُسَلْسَلٌ بِالْمُعَمَّرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ مَنْ جَاوَزَ الثَّمَانِين

قَرَأْتُ عَلَى أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ[1]، أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ التَّنُوخِي[2] أخبَرَها، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بْنُ أبي طَالب[3]، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ[4]، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَوَّلِ بْن عيسى[5]، قال: أَخْبَرَنَا محمَّد بن أبـي مَسْعُـودٍ الفـارسـيّ[6]، قـال: أَخْبَـرَنَـا عَبْـد الـرَّحْمَـن بـن أَحْمَـد

(١) هاجَر ابنة المحدِّث شرف الدِّين أبي الفَضْل المقدسي. وُلِدت سنة ٧٩٠، وتوفِّيت سنة ٨٧٤ عن ٨٤ سنة. تقدَّمت ترجمتها في الحديث الثاني عشر.

(٢) مسند القاهرة، المولود بدمشق سنة ٧٠٩، والمتوفى سنة ٨٠٠، عن ٩١ سنة رحمه الله تعالى. تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بسورة الصف.

(٣) الحجَّار، المولود قبل سنة ٦٢٤، والمتوفى سنة ٧٣٠ عن أكثر من مائة عام، تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بسورة الصف.

(٤) أبو المُنَجَّا ابن اللَّتِّي البغدادي. وُلِد سنة ٥٤٥، وتُوفِّي ببغداد سنة ٦٣٥ عن تسعين عامًا. تقدَّمت ترجمته في الحديث السادس: المسلسل بسورة الصف.

(٥) مسند الآفاق، أبو الوقْت السِّجزي ثم الهَرَوي الماليني. وُلِد سنة ٤٥٨، وتوفِّي سنة ٥٥٣ عن خمسة وتسعين عامًا. تقدَّمت ترجمتُه في الحديث السادس: المسلسل بسورة الصف.

(٦) الشيخ المسند الصدوق محمد بن أبـي مسعود عبد العزيز بن محمد، أبو عبد الله =

الأنْصَاري[1]، قال: أَخْبَرَنَا أبو القاسم عَبد الله بن محمَّد البغويّ[2]، قال:

= الفارسي ثم الهروي، راوي جزء أبـي الجَهْم وغير ذلك. توفي في شوال سنة ٤٧٢ رحمه الله تعالى. «السير» ١٨ : ٣٧٦، و «العبر» ٢ : ٣٣١.

ولم أجد في المصادر ذكر ولادته، وهو يروي عن المسند الكبير أبـي محمد عبد الرحمن بن أبـي شُريح الأنصاري الهَرَوي المتوفى سنة ٣٩٢ عن ٨٥ سنة كما في «تاريخ الإسلام» ٢٦٩، وغيره. فبين وفاة شيخه وبين وفاته ثمانون عامًا، ولا شك أن سماعه منه قبل ذلك، وتاريخ مولده سابق لتاريخ سماعه بمدة يصحُّ فيها وصفه بالسماع دون مجرَّد الحضور، فلا تردُّد في بلوغه الثمانين، بل في تجاوزها، وقد أشار إلى تعميره غير واحد ممَّن ترجمه، كالذهبـي في «السير» ١٨ : ٣٧٧، كما ذكره في «أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه» ص ٦٢.

(١) الإمام القدوة المحدِّث المتَّبع، مُسند هراة وعالمها، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، ابن أبـي شُرَيح. وُلد سنة ٣٠٧، وتوفي سنة ٣٩٢، وله خمس وثمانون سنة، رحمه الله تعالى. «السير» ١٦ : ٥٢٦.

(٢) الحافظ الإمام الحُجَّة المعمَّر، مُسند العصر أبو القاسم البغوي الأصل، البغداديُّ الدار والمولد. وُلد أول يوم من شهر رمضان سنة ٢١٤. حَدَّث عن خلق كثير إلى الغاية، وبقي حديثُه عاليًا بالاتصال إلى سنة ٦٣٥ عند أبـي المُنَجَّا ابن اللَّتِّي، ثم بعد ذلك بالإجازة العالية عند أبـي الحسن بن المقيَّر، ثم كان في الدور الأخير المعمَّر شهاب الدين أحمد بن أبـي طالب الحجَّار، فكان خاتمة من روى حديثه عاليًا بالسماع، بل بالإجازة، كان بينه وبينه أربعة أنفس. . . توفي أبو القاسم البغوي سنة ٣١٧ ودفن يوم الفطر، وقد استكمل مئة سنة وثلاث سنين وشهرًا واحدًا. «السِّيَر» ١٤ : ٤٤٠.

قال الذهبـي في آخر ترجمته الطويلة الماتعة ١٤ : ٤٥٦ : «قلت: هو من الذين جاوزوا المئة ـ بيقين ـ كالطبراني والسِّلفي، وقد أفردتهم في جزءٍ ختمتُهُ بالشيخ شهاب الدين الحجّار» انتهى. وهذا الجزء هو «أهل المئة فصاعدًا» طبع أكثر من مرة.

حَدَّثَنَا العَلَاء بن موسىٰ[1]، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة[2]، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْس[3]، أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُب بنَ عبد الله رضي الله عنه[4] يقول: شَهِدْتُ الأَضْحَىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُم:

---

(١) الشيخ المحدِّث الثقة، أبو الجَهْم، العلاء بن موسى بن عطيّة الباهليُّ البغدادي، صاحب ذلك الجزء العالي. مات ببغداد في أول سنة ٢٢٨، وكان من أبناء الثمانين. «السير» ١٠: ٥٢٥.

وقال الذهبي في «السير» أيضًا ١٠: ٥٢٦: «سمعنا نسخته من نيِّف وستين نفسًا، سمعوها من أصحاب أبي الوقْت السِّجْزي، بسماعه عن محمد بن أبي مسعود الفارسي، عن ابن أبي شُريح، عن البغوي، عنه.

وآخر من رواها في الدنيا أبو العباس بن الشحنة الصَّالحي، فعُمِّر بعد أن سمع الجزء سبعًا وتسعين سنة» انتهى. وابنُ الشحنة هو أحمد بن أبي طالب المذكور في الإسناد.

(٢) المولود سنة ١٠٧ والمتوفى سنة ١٩٨ عن إحدى وتسعين سنة، تقدَّمت ترجمته في الحديث الأول.

(٣) الأسود بن قَيْس العَبْدي، أبو قيس الكوفي، من فضلاء التابعين، وحديثه مخرَّج في الكتب الستة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة، ٦: ٢٢٧، وترجم له المِزِّي في «تهذيبه» ٣: ٢٢٩ (٥٠٦)، والذهبي في الطبقة الرابعة عشرة ١٣١ ــ ١٤٠ من «تاريخ الإسلام» ص ٣٧٨، وقد بحثت عن تعيين سنة مولده ووفاته في كتبٍ كثيرة، فلم أقف على شيء، ولكن يظهر من أخباره ورواياته أنه عُمِّر، وأما بلوغه الثمانين فلم أرَ فيه شيئًا صريحًا ــ والله أعلم ــ.

(٤) جُنْدُب بن عبد الله بن سفيان، الإمام أبو عبد الله البَجَلي، صاحب النبيِّ ﷺ، نَزَل الكوفة والبصرة، وله عِدَّة أحاديث، وعاش جُنْدُب البجلي ــ وقد يُنسب إلى جده ــ وبقي إلى حدود سنة سبعين. «السير» ٣: ١٧٤.

«مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَلْيُعِد، وَمَنْ لاَ، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللّه تعالى».

* أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وَابْنُ مَاجَهْ، مِن طَرِيقِ ابنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَان، وَالنَّسَائِيُّ مِن طَرِيقِ شُعبة، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْس، به[1].



(١) أخرجه أبو الجهم العلاء بن موسى في جزئه (١٩٨)، من حديث سفيان، عن الأسود، به، وأخرجه البخاريُّ في كتاب الذبائح والصَّيد ٥: ٢٠٩٤ (٥١٨١)، والنسائي في الضحايا ٧: ٢٢٤ (٤٣٩٨)، وابن حِبَّان ١٣: ٢٣٤ (٥٩١٣) من حديث قُتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عَوَانة، عن الأَسْودِ بنِ قَيْس، به.
وأخرجه أبو يعلى (١٥٣٢)، والطبراني (١٧١٦) من طريقين عن أبي عَوَانة، به.
وأخرجه أحمد ٤: ٣١٢ و ٣١٣، والبخاري في العيدين ١: ٣٣٤ (٩٤٢)، وفي الأضاحي ٥: ٢١١٤ (٥٢٤٢)، وفي الأَيْمان والنذور ٦: ٢٤٥٦ (٦٢٩٧)، وفي التوحيد ٦: ٢٦٩٣ (٦٩٦٥)، ومسلم في كتاب الأضاحي (١٩٦٠)، وابن ماجه (٣١٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ١٧٣، والبيهقي ٩: ٢٦٢ و ٢٧٧ من طرق، عن الأسود بن قيس، به.
وأما فقه الحديث: فقد قال الحافظ في «الفتح» ١٠: ٢٢: «وهو ظاهر في اعتبار فعل الصلاة للتضحية، ودالٌّ على أنَّ وقت الذبح يدخل بعد فعل الصلاة، ولا يُشترط التأخير إلى نحر الإمام، ويؤيِّده من طريق النظر: أن الإمام لو لم ينحر لم يكن ذلك مُسقطًا عن الناس مشروعية النحر، ولو أنَّ الإمام نحر قبل أن يصلي لم يُجزئه نحره، فدلَّ على أنه هو والناس في وقت الأضحية سواء».
واختُلِفَ في تحديد مبدأ وقتِ التضْحية: =

= **قال الحنفية**: يدخل وقت التَّضْحية عند طلوع فجر يوم النحر، وهو يوم العيد، لكنَّهم اشترطوا لمن يضحِّي في المصر أن يكون الذبح بعد صلاةِ العيد، ولو قَبْل الخطبة، إلاَّ أنَّ الأفضل تأخيره إلى ما بعد الخطبة، وإذا صُلِّيت صلاة العيد في مواضع من المصر كفى في صحَّة التضحية الفراغ من الصلاة في أحد المواضع.

وأمَّا من يُضحِّي في غير المِصْر فإنَّه لا تُشترط له هذه الشريطة، بل يجوز أن يذبح بعد طلوع فجر يوم النحر، لأنَّ أهل غير المصر ليس عليهم صلاة العيد.

وقال المالكية، وهو أحدُ أقوال الحنابلة: إنَّ أول وقت التضحية بالنسبة لغير الإمام هو وقت الفراغ من ذبح أضحية الإمام بعد الصلاة والخطبتين في اليوم الأول، وبالنسبة للإمام هو وقت الفراغ من صلاته وخطبته، فلو ذبح الإمام قبل الفراغ من خطبته لم يُجزئه، ولو ذَبَحَ الناس قبل الفراغ من ذبح أضحية الإمام لم يجزئهم. وإذا لم يذبح الإمام أو توانى في الذبح بعد فراغ خطبته بلا عذر أو بعذر، تحرَّى الناس القدر الذي يمكن فيه الذبح، ثم ذبحوا أضاحيهم، فتجزئهم وإن سبقوه.

وقال الشافعية، وهو أحد أقوال للحنابلة: يدخل وقت التضحية بعد طلوع الشمس يوم عيد النحر، بمقدار ما يسع ركعتين خفيفتين وخطبتين خفيفتين سواء صلَّى أم لا، مقيمًا بالأمصار أم لا. ولا تتوقَّف صحة التضحية على الفراغ من صلاة الإمام وخطبته، لأنَّ الأئمة يختلفون تطويلاً وتقصيرًا، فاعتبر الزمان ليكون أشبه بمواقيت الصلاة وغيرها، وأضبط للناس في الأمصار والقرى.

وذهب الحنابلة في قولٍ ثالثٍ لهم، وهو الأرجح: إلى أنَّ وقتها يبتدىء بعد صلاة العيد ولو قبل الخطبة، لكن الأفضل انتظار الخطبتين.

ولا يلزم انتظار الفراغ من الصلاة في جميع الأماكن إن تعددت، بل يكفي الفراغ من واحدة منها. وانظر للتفصيل: «الموسوعة الفقهية» ٥: ٩١ ــ ٩٣.

الحَدِيثُ الثَّالِث وَالعِشْرُون:
مُسَلْسَلٌ بِـ (يَرْحَمُ اللَّـهُ فُلَانًا كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا!)

أَخْبَرَتْنِي أُمُّ هَانِىء بِنْت عليّ الهُورِينيَّة[1] سَمَاعًا، قالت: أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاس أَحْمَد بن ظَهِيْرَة[2]، قال أَخْبَرَنَا الحافِظُ أَبُو سَعِيد العَلَائي[3]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْل سُلَيْمان بنُ حَمْزَةَ[4]، قال: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بنُ عليّ الهَمْدَانِي[5]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ السِّلَفِيّ[6]، قال: أَخْبَرَنَا أحمد بن علي بن بَدْرَان[7]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَين محمد بن أحمد

---

(١) تقدَّمت ترجمتها في الحديث الخامس: المُسَلْسَل بالصوفيّة.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس: المُسَلْسَل بالصوفيّة.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس: المُسَلْسَل بالصوفيّة.

(٤) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثالث عشر: المسلسل بـ (أشهد باللَّـهِ لسمعتُ).

(٥) الشيخ الإمام المقْرىء المجوِّد المحدِّثُ المسندُ الفقيهُ، بقيَّةُ السَّلَف، أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله أبـي البركات بن جعفر بن علي الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ. وُلد سنة ٥٤٦، وتوفي بدمشق سنة ٦٣٦ عن تسعين سنة، رحمه الله تعالى. «السير» ٢٣: ٣٦.

(٦) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المسلسل بالشافعيَّة.

(٧) الشيخ الإمام المقرىء المُسْنِدُ، أبو بكر أحمد بن علي بن بَدْران بن علي الحُلْواني البغدادي المقرىء، عُرِف بخالَوة، شيخٌ صالحٌ ديِّنٌ، عارفٌ بالقراءات، عالي الرواية. وُلد في حدود سنة ٤٢٠، وتوفي سنة ٥٠٧ عن ٨٧ عامًا، رحمه الله تعالى. «السير» ١٩: ٣٨٠.

الآبَنُوسي[(١)]، قال: أَخْبَرَنَا محمَّدُ بن عَبْد الرحمن بن خُشْنَام[(٢)]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْر إسماعيل بن إبراهيم[(٣)]، قال: حَدَّثَنَا عليُّ ابنُ عَبْد المُؤْمن[(٤)]، قال: حَدَّثَنَا وَكِيع[(٥)]، عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ[(٦)]،

---

(١) الشيخ الثقة، أبو الحسين، محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الآبَنُوسي البغدادي، توفي سنة ٤٥٧ رحمه الله تعالى. «السير» ١٨ : ٨٥.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن خُشنام، أبو الحسن البيِّع، ترجَمَ له الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٢ : ٣٢٢ وقال: «كان سافر إلى الشام فكتب عن شيوخها، حدثنا عنه أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم الأزهري». وترجمه الذهبي في الطبقة الأربعين من «تاريخ الإسلام» ص ٢٧٤، وتوفي في يوم الاثنين العشرين من رمضان سنة ٣٩٢ رحمه الله تعالى.

ومما ينبَّه إليه أن باب «خشنام» أغفله الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» فاستدركه ابن نقطة، ولم يسمِّ فيه أحدًا، وجرى من بعده على إغفاله تبعًا لصاحب الإكمال، وهذا الفنُّ من دقائق الفنون الحديثيّة، وقلَّ من يرغب فيه، مع أنه كما قال الإمام ابن الصلاح في «مقدمته» ص ٥٩٠ : «فنٌّ جليلٌ، من لم يعرفه من المحدِّثين كثر عثاره ولم يعدم مخجلاً».

(٣) ابن إسحاق الحلواني كما في «إتحاف السادة» ٦ : ٤٧٩ لم أقف على ترجمته.

(٤) علي بن عبد المؤمن بن علي الزعفراني الكوفي، نزيل الري. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢ : ٢٠، فقال: «قدم بغداد وحدَّث بها عن أبي بكر بن عيَّاش، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن المحاربي، ووكيع، وعبد الله بن نمير. روى عنه القاضي المحاملي وغيره. قال ابن أبي حاتم ـ في «الجرح والتعديل» ٦ : ١٩٦ ـ : كتبتُ عنه، وهو صدوق».

(٥) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس عشر: المُسَلْسَل بالتحديث في يوم العيدين.

(٦) هشام بن عروة، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله القرشي، أحد الأعلام. قال =

عَـــنْ أَبِيــهِ[1]، عَــــنْ عَــائِشَــةَ رضـــي الله عـنـهــــا، قـــالـــت: قَـــالَ رَسُــولُ اللَّـهِ ﷺ:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً»[2].

= أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، توفي سنة ١٤٦ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٥٩٧٢).

(١) الإمام عالم المدينة: أبو عبد الله القُرشيُّ الأسديُّ المدنيُّ، الفقيه أحد الفقهاء السبعة، وُلد سنة ٢٣، ومات وهو صائم وهو ابن سبع وستين سنة ٩٠، وقيل سنة ٩٣، وقيل ٩٤ رحمه الله تعالى. «السير» ٤: ٤٢١.

(٢) رواه البـزار فـي «مُسنَـدِهِ» ٣: ٣ (٢١٠٣)، وأبـو نُعَيـم فـي «الحليـة» ٧: ٢٦٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤: ٢٥٤ و ٨: ١٨ من طرق، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه البزار (٢١٠١) و (٢١٠٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠٢١) من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وروى الطبراني في «الأوسط» ٢: ١٣٠ (١٤٧٥) عن المِقْدام بن سُريح، عن أبيه، عن عائشة. ورواه أيضاً ٣: ٦١ (٢٤٨١) من طريق الأعمش، عن رجل، عن أبـي سَلَمة، عن عائشة.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٨: ١٢٣: «رواه البزار والطبراني في «الأوسط» بأسانيد، وأحد رجال أسانيد البزار (٢١٠٣) رجاله رجال الصحيح، غير علي بن حرب المَوْصلي، وهو ثقة».

والحديثُ صحيحٌ من طرق أخرى، وَعَدَّه السيوطيُّ في «الأزهار المتناثرة» ص ١٨٩ ــ ١٩١، وغيره من المتواتر، وذكر له الكتاني في «نظم المتناثر» ص ١١٦ أربعة عشر راويًا من الصحابة.

وأمـا معنـى الحـديـث، فقـد قـال ابـن الأثيـر فـي «جـامـع الأصـول» ٥: ١٦٤: «والمعنى: إنَّ من الشعر كلامًا يمنع عن الجهل والسَّفَه وينهى عنهما».

قَالَت عَائِشَة: يَرْحَمُ اللَّـهُ لَبِيدًا[1]، فَهو الَّذِي يَقُول:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِم ... وَبَقِيتُ فِي خَلَف كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

يَتَـأَكَّلُـونَ مَـلاَمَـةً وَمَـذَمَّـةً ... وَيُعَابُ قَائِلُهُم وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ[2]

---

(١) لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر، أبو عقيل الشاعر المشهور.
قال المَرْزَبانيُّ في «معجمه»: كان فارسًا شجاعًا شاعرًا سخيًّا، قال الشعر في الجاهلية دهرًا، ثم أسلم. ولما كتب عمر إلى عامله بالكوفة: سَلْ لبيدًا والأغلب العِجْليَّ ما أحدثَا من الشعر في الإسلام، فقال لبيد: أبدلني اللَّـهُ بالشعر سورة البقرة وآل عمران، فزاد عمر في عطائه.
ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، ثم نزل الكوفة حتى مات في سنة إحدى وأربعين لما دخل معاوية الكوفة؛ إذ صالحَ الحسنَ بنَ عليّ.
قال البخاري: قال الأويسي: حدثنا مالك، قال: عاش لبيد بن ربيعة مائة وستين سنة، رحمه الله تعالى. «الإصابة» لابن حجر ٥:٥٠٠ ــ ٥٠٤. ولم يذكره الذهبـي في جزئه: «أهل المائة».

(٢) وهمـا في «ديوانه» ص ٣٤ ــ ٣٦ مـن قصيدةٍ يرثي بهـا أخـاه أرْبَـد. والأكنـاف: الجوانب والنواحي، والخَلَف والخَلْف: ما جاء من بعدُ، يقال: هو خَلْف سوءٍ من أبيه بتسكين اللام، وخَلَف صدق من أبيه بتحريكها إذا قام مقامه.
وجاء البيت الثاني في ديوانه:
يتـأَكَّلـون مغَـالـةً ومَـلاذَةً ... ويُعَـابُ قـائلُهـم وإنْ لـم يَشْغَـبِ
والمَغَالة: الحقد الباطن والشر، والملاذة: الكذب في المودة، مصدر مَلَذهُ ملذًا وملاذةً، والمِلْوَذ: الذي لا يصدق في مودته. ويشغب: يجور عن القَصْد.
وأورد الأبياتَ أبو زيد محمد بن أبـي الخطَّاب القرشي في «جمهرة أشعار العرب» ١: ٢٠٤ وقال: «وقد رُوي عن عائشة أنها قالت: رحم الله لبيدًا، ما كان أشعَرهُ في قوله: (ذهب الذين يعاش...) ثم قالت: فكيف لو رأى لبيدٌ خَلْفَنا هذا؟ ويقول الشَّعبـيُّ: فكيف لو رأت أم المؤمنين خَلْفنا هذا؟ =

= **وأما معنى الحديث** واستشهاد السيدة عائشة ببَيْتي لَبيد، وقولها: «**يرحم الله لبيدًا كيف لو أدرك زماننا هذا**»؟ ففيه إشارة إلى فساد الوقت بذهاب أهل الفضْل والعلم والدين، وظهور خَلْف لهم ممَّن لا دين له، ولا عهد ولا ذمَّة، فلا هم ينفعون، ولا يُرجى خيرهم لتعاملهم بالخيانة وتركهم الأمانة، وانطواء قلوبهم على الحقد والكذب في المودة، وعدم انصياعهم للحق، وعيبهم لقائله حتى صار المعروف منكرًا والمنكر معروفًا.

ومثله ما رواه الخطَّابيُّ في «العُزْلة» ص **١٨٢** عن ابن الأعرابي، عن أبي داود من حديث سفيان بن أبي جُريج عن أبي هريرة: «ذهب الناس وبقي النِّسْناس. فقيل له: ما النِّسْناس؟ قال: قوم يتشبَّهون بالناس وليسوا بناس. وانظر الكلام عن «النِّسناس» في «النهاية» **٥ : ٥٠**.

وفي «المجالسة» للدينوري **٣ : ٢١ (٦١٦)** عن الحسن البصري قال: «قد مات الأمم قبلكم، وأنتم آخر الأمم، فماذا تنتظرون؟ فقد أُسرع بخياركم، فماذا تنتظرون؟ لقد صحبتُ أقوامًا كانت صحبتهم قُرَّة العين وجلاء الصدور، وكانوا من حسناتهم أن تُرَدَّ عليهم أشفق من سيِّئاتكم أن تُعذَّبوا عليها، وكانوا فيما أحلَّ الله عز وجل لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرَّم الله عليكم، إني أسمع حسيسًا ولا أرى أنيسًا، **ذهبَ الناس وبقي النِّسناس**، لو تكاشفتم لما تدافنتم، تهاديتم الأطباق، ولم تهادوا النصائح».

وفي «المجالسة» أيضًا **٥ : ٢٧٣ (٢١١٧)** عن الشَّعبي قال: «تعاشر الناس زمانًا بالدين والتقوى، ثم رُفع ذلك، فتعاشروا بالحياء والتذمُّم، ثم رُفع ذلك، فما يتعاشر الناسُ إلاَّ بالرغبة والرهبة، وأظنُّه سيجيء ما هو شرٌّ من هذا».

وقد وردت الأحاديث منذِّدةً بذلك، ومرشدة لما يفعله الإنسان إذا وقع في تلك المهالك، منها قوله ﷺ لعبد الله بن عمرو: «**كيف أنت يا عبد الله إذا بقيت في حُثالة من الناس**»؟ قال: وذاك ما هم يا رسول الله؟ قال: «**ذاك إذا مَرَجت أماناتهم وعهودهم، وصاروا هكذا**» وشبَّك بين أصابعه. قال: فكيف لي يا رسول الله؟ =

= قال: «**تعملُ ما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصَّة نفسك، وتدع عوامَّ النَّاس**» رواه ابن حبَّان في صحيحه ١٣: ٢٧٩ (٥٩٥٠). والحُثالة: الرديء من كل شيء، والمراد: أراذلهم. ومَرَجت: اختلفت وفَسَدت.

وأخرج البخاري في الفتن (٧٠٦٨) عن أنسٍ رضي الله عنه مرفوعًا: «**لا يأتي عليكم زمانٌ إلاَّ والذي بعده شرٌّ منه**».

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٣: ٢١٠: «وقد استشكل هذا الإطلاق مع أنَّ بعض الأزمنة تكون في الشرِّ دون التي قبلها، ولو لم يكن في ذلك إلاَّ زمن عمر بن عبد العزيز، بل لو قيل: إنَّ الشرَّ اضمحلَّ في زمانه لما كان بعيدًا، فَضْلاً عن أن يكون شرًّا للزمان الذي قبله. وقد حمله الحسنُ البصريُّ على الأكثر الأغلب، فسُئِل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجَّاج فقال: لا بدَّ للناسِ من تَنْفيس.

وأجاب بعضُهم بأنَّ المراد تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر، فإنَّ عَصْر الحجَّاج كان فيه كثيرٌ من الصحابة في الأحياء، وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضوا، والزمان الذي فيه الصحابة خيرٌ من الزمان الذي بعده، لقوله ﷺ: «خير القرون قرني» وهو في الصحيحين.

وقوله ﷺ: «أصحابي أَمَنَةٌ لأَمَّتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون» أخرجه مسلم.

ثم وجدتُ عن عبد الله بن مسعود التصريحَ بالمراد، وهو أَوْلى بالاتِّباع، فأخرج يعقوب بن شَيْبة من طريق الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «لا يأتي عليكم يوم إلاَّ وهو شرٌّ من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة. لست أعني رخاءً من العيش يصيبه ولا مالاً يفيده، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلاَّ وهو أقلُّ علمًا من اليوم الذي مضى قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر، فعند ذلك يهلكون» انتهى.

قَالَ عُرْوَة: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ لَبِيدًا، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ عُرْوَة: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ عَائِشَةَ، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ هِشَام: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ أَبِـي، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ وَكِيع: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ هِشَامًا، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ عَلِيٌّ: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ وَكِيعًا، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ أَبُو بِشْر: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ عَلِيًّا، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ ابْنُ خُشْنَام: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ أَبَا بِشْر، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ ابن الآبَنُوسي: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ ابْنَ خُشْنَام، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ ابْنُ بَدْرَان: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ ابْنَ الآبَنُوسي، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ السِّلَفِيُّ: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ ابْنَ بَدْرَان، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ جَعْفَر: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ السِّلَفِيُّ، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ سُلَيْمَان بنَ حَمْزَة: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ جَعْفَرًا، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ العَلائِيّ: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ سُلَيْمَان بْن حَمْزَة، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

= على أنَّ كثيرًا من الأحاديث المتعلِّقة بالفتن وأشراط الساعة وآخر الزمان، يفهمها بعض الناس فهمًا يدعو إلى اليأس والقنوط، والسكوت على الظلم، والسلبية في مواجهة التسلُّط والجبروت.. فالخير مستمرٌ في أجيال الأمة، وفي الحديث الشريف: «**مَثَلُ أمتي كالمطر لا يُدْرى أوله خير أم آخره**» رواه الترمذي عن أنس (٢٨٧٣) وقال: حسن غريب.

وانظر كتاب «المُبشِّرات بانتصار الإسلام» للدكتور القرضاوي: أضواء على أحاديث أُسيء فهمُها ص ١٠٧ ـ ١٣٩.

قَالَ ابْنُ ظَهِيرَة: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ العَلَائِيَّ، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَت أُمُّ هَانِىءٍ: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ ابْنَ ظَهِيرَة، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قُلْتُ: يَرْحَمُ اللَّـٰهُ أُمَّ هَانِىء، كَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ زَمَانَنَا هٰذَا؟

قَالَ العَلَائِيُّ: صَحِيحُ التَّسَلْسُلِ. وَقَدْ وَقَعَ كَذٰلِك مِن غَيْرِمَا وَجْهٍ[1].



---

(١) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده «بغية الباحث» ٢:٨٤٥ (٨٩٨)، وقال البوصيري في «إتحاف الخِيَرة المَهَرة» ٧:٥٣٤: «إسنادُ رواته ثقاتٌ».
ورواه عبد الرزاق في «المصنف» ١١:٢٤٦ و ٢٤٧، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٥٥٥) تحقيق الشيخ محمد عوامة، وفي كتاب «الأدب» (٣٧٨) من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، بأن عائشة كانت تتمثَّل بهذين البيتين.
وقد روى ابنُ الجوزي هذا المسلسل بشرطه في «مسلسلاته» من طريق ابن النَّرْسي، عن محمد بن علي العلوي، عن جناح بن زيد المحاربي، عن أبي الحسين بن الحسن البلخي، عن أبي بشر إسماعيل بن إبراهيم الحلواني.
ورواه من طريق آخر مُسَلْسلاً عن هشام بن عروة، من جهة أبي عبد الله الإبراهيمي صاحب «المُسَلْسلات»، عن عبد الرحمن بن محمد الصَّالحاني، عن عبد العزيز بن عبد الواحد الشيباني، عن أبي الفوارس أحمد بن محمد السندي، عن إبراهيم بن مرزوق، عن أبي عامر العقدي، عن مالك، عن هشام، به.
وأوردَ متابعةً لهشام من طريق هنَّاد النسفي، عن أبي الفتح ابن وَدْعان، عن الخضر بن عبد الوهاب الحراني، عن خيثمة، عن محمد بن عوف الطائي، عن عثمان بن سعيد، عن محمد بن مهاجر، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، به مسلسلاً.
ورواه الذهبي مُسَلْسَلاً في «سِيَر أعلام النُّبلاء» ٢:١٩٨، وقال: «سمعناه مُسَلْسَلاً بهذا القول بإسنادٍ مُقَارِبٍ». =

= وساق الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي طرق هذا الحديث باستيعاب بأسانيده المتعددة في كتابه «نفحات الأخيار من مُسلسلات الأخبار» كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي ٦ : ٤٧٧ ـ ٤٧٩ .

وساق السخاويُّ في «الجواهر المكللة» (ق: ٦٤) الحديث بسنده إلى أبـي بكر بن شَاذَان، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الهِيتي، وهو ثقة، حدَّثنا يعيش بن الجَهْم، عن أبـي ضَمْرة هو أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنَّها كانت تتمثَّل بأبيات لبيد بن ربيعة رضي الله عنه. . وراويهِ «يعيش»، وإنْ وثَّقه أبو حاتم وابن حبَّان فقد قال غيرهما: إنَّه منكر الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثُهُ غيرُ محفوظة، لكنه لم ينفرد به، فإنه وقع لنا متَّصل التسلسل أيضًا في «مُسَلْسَلاَت الديباجي» من حديث هارون بن موسى الفروي، وفي «معرفة الصحابة» لابن مَنْدَه من حديث محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، كلاهما عن أنس بن عياض، بل هو متَّصلٌ عندي أيضًا في «مُسَلْسَلات الإبراهيمي» من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن أبـي عامر العقـدي، ثنـا مـالـك بـن أنـس. . وفـي «جـزء أبـي الحسيـن محمـد بـن أحمـد الآبنوسي»، ثم في «مسلسلات العلائي» من طريقه، وعند أبـي الغنائم النَّرسي، كلاهما من طريق علي بن عبد المؤمن الزعفراني، عن وكيع». انتهى.

[٢٤] ـ أَثَرٌ عَنْ عُثْمَان بنِ عَفَّان مُسَلْسَلٌ بِالنُّون

أَخْبَرَنِي مُنَاوَلَةً وَإِجَازَةً قَاضِي القُضَاةِ عَلَمُ الدِّينِ البُلْقِينيّ[١]، فقيه الزَّمان، عن والِدِه سِرَاج الدِّين أَبِـي حَفْصٍ ابْن رَسْلان[٢]، قال: أَجَازَ لنا أبـو عبـد الله محمَّـد بـن أحمـد بـن عُثمـان[٣]، قـال: أَخْبَـرَنَـا أَبُـو الهُـدى السَّبْتِيُّ[٤] سنة خَمْسٍ وتِسْعِين وَسِتِّمِائة في شعبان، قال: أَخْبَرَنَا بَشير بنُ

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المُسَلسل بالفقهاء الشافعية.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الثاني: المُسَلسل بالفقهاء الشافعية.

(٣) هو مؤرِّخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمدُ بنُ أحمد بن عثمان بن قايْماز بن عبد الله الذَّهبي، وُلد سنة ٦٧٣ وتوفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ٧٤٨، ودُفن بمقابر باب الصغير بدمشق، رحمه الله تعالى.

(٤) الإمام العارف الزاهد القدوة الفقيه المحدِّث، عيسى بن يحيـى بن أحمد بن محمد بن مسعود الأنصاري الشافعي الصوفي. وُلد بسَبْتة سنة ٦١٣، وحجَّ مع والده سنة ٦٢٧ فلبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدي بالمسجد الحرام، كما في «أعيان العصر» ٣: ٧٢٨ للصفدي، وترجم المحققون للكتاب للسُّهْرَوَرْدي يحيـى بن حَبَش المقتول سنة ٥٨٧، وهذا من جملة الأوهام الكثيرة في تعليقهم على الكتاب.

وقد لبس الخرقة من صاحب الترجمة خلقٌ كثير من الأعيان، منهم الحافظ ابن سيِّد الناس كما ذكر في «أجوبته على أسئلة ابن أَيْبك»، والذهبـي كما ذكر في ترجمته من «معجمه الكبير» ٢: ٨٨، وفـي تـرجمة السُّهْـرَوَرْدي مـن «السِّيَـر» ٢٢: ٣٧٧. =

حامد أَبُو النُّعمان[1]، قال: حَدَّثَنَا محمد بن هبة الله[2] بأَصْبِهَان، قال: أَخْبَرَنَا والدي[3] وكانَ كبيرَ الشان، قال: أَخْبَرَنَا تَميم بن عَبْد الواحد[4] بِدَرْبِ جَنْبَلان، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن أحمد بن عَبْد الرَّحمٰن، قال: حَدَّثَنَا أَبُو القاسم الطَّبرانيُّ واسمُه سُليمان[5]، قال: حَدَّثَنَا محمد بن

= وسمع من خلقٍ من أصحاب السِّلَفي وغيرهم بقراءته وقراءة غيره، «وعُنِيَ بهذا الشأن مدةً مديدة» كما قال الذهبي في خاتمة «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٥٠٤ إلاَّ أنه قال: «وليس بالمتقن ولا بالماهر»، ومع هذا فقد قال في ترجمته في «المعجم المختص بمحدِّثي العصر» ص ١٩٠: «له خبرةٌ بالرواية، وله نَثْرٌ ونظمٌ جيِّد وفضائل». ونقل الصفدي في «أعيان العصر» ٣: ٧٢٨ عن شيخه الذهبي أنه قال في حقِّ شيخه صاحب الترجمة: «كان مليح القراءة للحديث، حسن المعرفة، كثير الحرمة» انتهى. توفي في رجب سنة ٦٩٦ رحمه الله تعالى.

(١) بَشير بن حامد بن سُليمان بن يوسُف القُرشي الهاشمي الجعفري، نجمُ الدين أبو النعمان بن أبي بكر التِّبريزي ثم البغدادي ثم المكي الشافعي الصُّوفي، وُلد سنة ٥٧٠ بأردبيل ونشأ بتبريز، وَرَحَل في طلب الحديث، وَرُتِّب معيدًا في النظامية، فدرَّس وأفتى وناظر، ثم أضيفت إليه مشيخة الحرم وعمارته أيام المستنصر، وتوفي بمكة سنة ٦٤٦ رحمه الله تعالى. «السير» ٢٣: ٢٥٥، و «طبقات الشافعية» للسبكي ٨: ١٣٣، و «ذيل التقييد» للفاسي ٢: ٣١١ (٩٦١).

(٢) أبو الجَوْهر، محمد بن أبي الفضل هبة الله بن أحمد بن عمر بن علي بن يحيى بن طاووس الأصبهاني، كما في «ملء العَيْبة» ٥: ٣١٣.

(٣) أبو الفَضْل هبة الله بن أحمد بن عمر الأصبهاني.

(٤) أبو طاهر، تميم بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن موسى بن فورك الأصبهاني المعلِّم، كما في «ملء العَيْبة» ٥: ٣١٣.

(٥) الإمام الحافظ الثقة، الرحَّال الجوَّال، محدِّث الإسلام، عَلَم المعمَّرين، أبو القاسم، سُليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير اللخمي الشامي الطبراني، =

جعفر بن سنان[1]، قال: أَخْبَرَنَا الوليد بن الزَّيْنَبَان، قال: حَدَّثَنَا المُعَافَى بنُ عِمْران[2]، عن جَعْفَرَ بن بُرْقَان[3]، عن مَيْمُونَ بْنِ مِهْران[4]، عن حُمْرانَ بنِ أَبَان[5]، عن أَبَان بنِ عثمانَ[6]، عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ:

= صاحب المعاجم الثلاثة. مولده بمدينة عكا في شهر صفر سنة ٢٦٠ وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٦٠، وقد عاش مئة عام وعشرة أشهر رحمه الله تعالى. «السير» ١٦ : ١١٩.

(١) في مطبوعة رحلة ابن رُشَيد ٥ : ٣١٤: سفيان. وفي «مُسَلْسلات ابن الجوزي» محمد بن جعفر بن شعبان، بالشين المعجمة بعدها عَينٌ مهملة. والصواب ــ والله أعلم ــ : ابن سفيان، فإنَّ الطبراني له شيخ اسمه: محمد بن جعفر بن سفيان الرقي، ذكره في «المعجم الصغير» و«المعجم الأوسط»، وروى عنه فيهما وفي غيرهما من تآليفه. قال الحافظ أبو علي الحرَّاني في «تاريخ الرقة» ص ١٦٢ : مات أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان في رجب سنة ٢٩٧».

(٢) المعافى بن عمران، أبو مسعود الأزْدي المَوْصلي، أحد الأعلام، قال شيخه الثوريُّ: هو ياقوتة العلماء. توفي سنة ١٨٥ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٥٥١٢).

(٣) جعفر بن بُرقان الكلابيُّ الرقِّي. قال ابن معين: ثقةٌ أميٌّ ليس في الزهري بذاك، مات سنة ١٥٤ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٧٨٣).

(٤) مَيْمون بن مِهْران، أبو أيوب، عالم الرقَّة، ثقة عابد كبير القدر، وُلد سنة ٤٠ وتوفي سنة ١١٧ رحمه الله تعالى. «الكاشف» (٥٧٦٤).

(٥) حُمْران بن أبَان الفارسي الفقيه، مولى أمير المؤمنين عثمان، من سَبْـي عين التَّمْر، وهو قليل الحديث، طال عمره وتوفي سنة نيف وثمانين. «السِّيَر» ٤ : ١٨٣.

(٦) أبان بن عثمان بن عفان، عن أبيه، وزيد بن ثابت، وعنه: الزهري، وأبو الزِّناد، كان فقيهًا مجتهدًا. مات سنة ١٠٥، رحمه الله تعالى. «الكاشف» (١٠٩). وانظر تحقيق سماعه من أبيه في «حاشية الكاشف» لسِبْط ابن العجمي.

«فِي المُحْرِمِ يَدْخُلُ البُسْتَانَ؟ قَالَ: نَعَم، وَيَشَمُّ الرَّيْحَان»[1].

(١) رواه مُسَلْسَلاً الحافظ البارع المتفنِّنُ الرحَّال أبو عبد الله ابن رُشَيْد في رحلته النفيسة «ملء العَيْبَة» ٥: ٣١٣ ـ ٣١٤ في ترجمة شيخه القُطْب القسطلاني عنه، عن بشير بن حامد أبـي النعمان، سماعًا من لفظه بمنزله بمكة المكرمة.
وأورد ابن رُشَيْد طريقين آخرين لهذا الحديث من رواية بشير أبـي النعمان، بشرطه المذكور.
ورواه ابن الجوزي في «مسلسلاته» (ق:١٢) عن ابن ناصر، عن ابن النّرسي، عن محمد بن علي العلوي، عن أحمد بن الحسن النهاوندي، عن الطبراني، عن محمد بن جعفر بن شعبان...».
قال الحافظ في «التلخيص الحبير» ٢: ٢٨٢: «حديث عثمان أنه سُئِل عن المحرم هل يدخل البستان؟ قال: نعم وَيَشَمُّ الرَّيْحان. رَوَيْناه مُسَلْسَلاً من طريق الطبراني، وهو في «المعجم الصغير» بسنده إلى جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن أبان بن عثمان، عن عثمان. وأورده المنذريُّ في «تخريج أحاديث المهذَّب» مسندًا أيضًا. وقال النووي في «شرح المهذَّب»: إنه غريب. يعني أنه لم يقف على إسناده» انتهى.
وقال في «الفتح» ٣: ٣٩٦ بعد أن ذكر أثر ابن عباس: «وروِّينا في «المعجم الأوسط» مثله عن عثمان».
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣: ٢٣٢ بعد أن عزا هذا الأثر إلى الطبراني في «المعجم الصغير»: «وفيه الوليد بن الزنتان (كذا) ولم أجد من ذكره، وذكر ابن حبان في «الثقات» أبا الوليد بن الزنتبان، وهو في طبقته، والظاهر أنه هو، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات» انتهى.
وبحثت عنه في المعاجم الثلاثة للطبراني، فلم أجده، وهو في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» الصغير والأوسط للهيثمي ٢: ٢٢٣ وعزاه إلى «المعجم الصغير»، وساق سنده عن الطبراني بالسند المذكور في هذا الأثر. ولم أجده في =

أَخْرَجَهُ ابنُ النجّار في «تاريخ بغداد» من وَجْهٍ آخر عن المعافى بن عِمْران.



= «المعجم الصغير»، وهذا مما يُوهن الاعتماد على بعض المطبوعات، ويدلُّ على أهمية كتب الزوائد.

وأما المتن فقد وَرَدَ مثلُه عن ابن عباس كما علَّقه البخاريُّ في صحيحه في كتاب الحج، باب الطِّيب عند الإحرام ٢: ٥٥٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «**يَشَمُّ المحرمُ الرَّيْحانَ، وينظُرُ في المرآة، ويتداوىٰ بما يأكُلُ: الزَّيْتِ والسَّمْنِ**» وَوَصَله الدارقطنيُّ ٢: ٢٣٢، والبيهقيُّ ٥: ٦٣ بإسنادٍ صحيح عن ابن عباس قال: : «**المُحْرِمُ يَشَمُّ الرَّيحان، ويدخلُ الحمَّام، وينزع ضرسه، ويفقأ القرحة، وإذا انكسر ظفره طَرَحَه. .**».

قال الإمام ابن جماعة في «هداية السالك» ٢: ٥٩٠ في حكم شمِّ الطيب من نبات الأرض: «وما له رائحة طيبة من نبات الأرض أنواع:

منها: **ما يُطلب للتطيُّب واتِّخاذ الطيب منه**، كالورد والياسمين والزعفران والورس، فكلُّه طيب تجب فيه الفدية.

ومنها: **ما يُطلب للأكل والتداوي غالبًا**، كالقرنفل والدارصيني والسنبل وسائر الأبازير الطيبة، والتفاح والسَّفرجل والبطيخ والأُترج والنارنج والليمون وسائر الفواكه، فلا فدية في شيء منها، وفي القرنفل وجهٌ أنه طيب.

ومنها: **ما يُتَطَيَّبُ به ولا يُتَّخذ منه الطيب**، كالنرجس والرَّيحان الفارسي ـ وهو الضَّيْمُران ـ والمَرْزَجوش والآس واللفّاح والنّمْنام ونحوها. وفيها قولان: الجديد وجوب الفدية.

وقال الشافعي: أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر: «**أنه كَرِهَ الرَّيْحان للمحرم**».

قال الشافعي: فهذا القول أحوط، وبه نأخذ.

ومنها: **ما ينبت بنفسه**: كالشِّيح والقَيْصوم والشقانق، وفي معناها نَوْر الأشجار كنَوْر التفاح والكُمَّثرى وغيرهما، ولا فِدْية في شيءٍ منه». انتهى.

[٢٥] ـ أَثَرٌ عَنْ عَلِيٍّ مُسَلْسَلٌ بِالآبَاءِ

كَتَبَ إِلَيَّ مُسْنِدُ الدُّنْيَا أَبُو عَبْد اللّٰهِ الحَلَبِيُّ مِنْهَا[١]، عَنْ مُحَمَّد بن أحمد المَقْدسيِّ[٢]، عن عليِّ بن أحمد بن عَبْد الواحد[٣]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بنُ إبراهيم الخُشُوعي[٤]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هِبَةُ اللّٰه بْنُ الأَكْفَاني[٥]، قال: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو بَكْر أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بن ثَابِتٍ الخَطِيب[٦]، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الفَرَج عَبْد الوَهَّاب بن عَبْد العَزِيز بن الحَارِث بن أَسَد بن اللَّيْث بن سُلَيْمَان بن الأَسْوَد بن سُفْيَان بن يَزِيد بن

---

(١) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس عشر: المسلسل بيوم العيد.

(٢) تقدَّمت ترجمته في الحديث الخامس عشر: المسلسل بيوم العيد.

(٣) تقدَّمت ترجمته في الحديث السابع: المسلسل بالمشابكة.

(٤) هو: الشيخ المُحَدِّث المعمَّر، مُسند الشام، أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي الأنماطي. وُلِد سنة ٥١٠ وتوفي سنة ٥٩٨، رحمه الله تعالى.
قال المنذريُّ في «التكملة» ١: ٤١٩ (٦٥٦) في نَسَب الخُشوعي: «وسُئل أبوه أبو إسحاق إبراهيم: لم سمُّوا الخشوعيين؟ فقال: كان جدُّنا الأعلى يؤمُّ الناس، فتوفِّي في المحراب، فسُمِّي الخُشُوعي».

(٥) الشيخ الإمام، المفنَّن المحدِّث، مفيد الشام، أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي الأنصاري الدِّمشقي المعدِّل، المعروف بابن الأكفاني. وُلِد سنة ٤٤٤، وتوفي سنة ٥٢٤، رحمه الله. «السِّيَر» ١٩: ٥٧٦ ـ ٥٧٨.

(٦) تقدَّمت ترجمته في الحديث الرابع: المُسَلْسَل بالحفَّاظ.

أُكَيْنَةَ بن عَبْد الله التَّمِيمي مِن لَفْظِهِ:

سَمِعْتُ أَبِـي[1] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[2] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[3] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[4] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[5] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[6] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[7] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[8] يقُول، سَمِعْتُ أَبِـي[9] يقُول، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِـي طَالِبٍ يقُول:

«هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلاَّ ٱرْتَحَلَ»[10].



(١) أبو الحسن، عبد العزيز بن الحارث.

(٢) أبو بكر، الحارث بن أسد.

(٣) أسد بن الليث.

(٤) الليث بن سليمان.

(٥) سُليمان بن الأسود.

(٦) الأسود بن سُفيان.

(٧) سفيان بن يَزيد.

(٨) يزيد بن أُكَيْنة.

(٩) أُكَيْنة بن عبد الله.

(١٠) رواه الخطيب البغدادي في «اقْتضاء العلم العمل» ص ٣٥ (٤٠) بسنده المذكور، والحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «ذمِّ من لا يعمل بعمله» ص ٦٥ (١٥) من طريق الحسين بن محمد بن خُسْرو البلخي، عن رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز، به.
وهو إسنادٌ معظمُهُ مجاهيل، ليس لهم تراجم، وآفتُهُ هو أبو الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي الحنبلي. قال الذهبي في «الميزان» ٢: ٦٢٤ ــ ٦٢٦: «من رؤساء الحنابلة، وأكابر البَغَادِدَة، إلاَّ أنه آذى نفسه ووضع حديثًا أو حديثين في «مسند الإمام أحمد». قال ابن رَزْقُويه الحافظ: كتبوا عليه محضرًا بما فعل، =

= نسأل الله العافية والسلامة». كما في ترجمته في «تاريخ بغداد» ١٠: ٤٦١ ـ ٤٦٢. وساق الحافظ ابن حجر في ترجمته في «اللسان» ٥: ٣٠ حديثًا له بهذا الإسناد المُفْتَعل نفسه، ثم عقَّب عليه بقوله: «المتَّهم به أبو الحسن، وأكثر أجداده لا ذكر لهم في تاريخ، ولا أسماء رجال». انتهى.

* * *

يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله تعالى مَجْد بن أحمد بن سعيد مكي غفر الله له ولوالديه: قرأتُ هذه الرسالة بالمسجد الحرام وقابلتها بالأصلين المخطوطين المقدَّمين من الأخ الكريم الشيخ نظام يعقوبي بمعاونة الأخ الكريم الشيخ محمد بن أبي بكر باذيب حفظه الله، والابن السعيد أحمد أبي الفضْل مكي وفقه الله ورعاه، وذلك بعد صلاة التراويح من يوم الخميس ٢٣ من رمضان سنة ١٤٢٠، ثم أعدتُ مقابلة الرسالة بالأصول الثلاثة بمعاونة الأخ الكريم الشيخ أحمد بن عبد الملك عاشور في يوم الأربعاء ٢٤ من ربيع الثاني سنة ١٤٢١ بالمدينة المنورة على ساكنها أزكى صلاة وسلام.

وانتهيتُ من خدمة الكتاب وأتممت تعليقاتي عليه يوم الاثنين ١٣ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢١ بمدينة جدة حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين.

وأسألُ الله سبحانه الإخلاص والصواب والقبول، والعفو والمغفرة والرحمة والرِّضْوان، وصلَّى الله على نبيِّنا سيِّدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

الفهارس

١ ــ فهرس الأحاديث النَّبويَّة .
٢ ــ فهرس الرواة .
٣ ــ فهرس المصادر .
٤ ــ الفهرس التفصيلي .
٥ ــ الفهرس الإجْمالي .

١ ـ فهرس الأحاديث النَّبويَّة[١]

آمنتُ بالقَدَر خيره وشرِّه حُلْوِه ومُرِّه (١٩)
اتقوا النار ولو بشقِّ تمرة (٢٠)
أتنكرُ من هذا شيئًا (٢١)
ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم من في السماء (١)
إلاَّ بيع الخيار (٢)
ألك عذرٌ أو حَسَنة (٢١)
اللَّـهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحُسْن عبادتك (١١)
أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه (١٨)
إنَّك لا تُظْلَم (٢١)
إنما الأعمال بالنيَّات (١٢)
إنما بُعثت مُعلِّمًا (١٨)
إنَّ مدمن الخمر كعابد وثن (١٤)
إنَّ من الشعر لحكمة (٢٣)
إنَّ هذه الآية نزلت في القدرية (١٣)
أيُّ الأعمال أحب إلى الله (٦)
أيُّها الناس قد أصبتم خيرًا (١٥)
بلى إنَّ لك عندنا حسنة (٢١)
حدَّثني جبريل قال: يا محمد، إنَّ مدمن الخمر (١٤)
الحرب خدعة (٢٠)
خلــق الله الأرض يــوم السبــت والجبال يوم الأحد (٧)
الراحمون يرحمُهُمُ الرحمن (١)
سيِّد أدم الدنيا والآخرة: اللحم (٣)
سيِّد ريْحان أهل الجنة: الفاغية (٣)
شهدتُ الأضحى مع رسول الله ﷺ (٢٢)
صافحتُ بكفِّي هذه كفَّ رسول الله ﷺ (٨)
طَلَبُ الحقِّ غربة (٥)
طَلَبُ الحقِّ فريضة (٥)
غطِّ فَخِذَيْكَ فإنَّ الفَخِذَ عورة (١٧)
في المُحْرِم يدخل البُستان (٢٤)
قَبَضَ رسولُ الله ﷺ بلحيته (١٩)
قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ (٦)
كلاهما على خير (١٨)

---

(١) اقتصرت فيه على الأحاديث التي في «الجياد» دون ما أوردته في تخريجي من متابعات وشواهد، والرقم المذكور هو رقم الحديث.

كنَّ أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهنَّ (٤)
لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر (١٩)
لو نعلم أيَّ الأعمال أحبَّ إلى الله (٦)
ليس الخبر كالمُعَايَنَة (٢٠)
ما حَسَّنَ الله خُلُق رجلٍ ولا خَلْقَه فتطعَمَهُ النار (١٠)
ما دَعَا عبدٌ الله تعالى فيه دعوة إلَّا استجابها (١٦)
ما مَسِسْتُ خَزًّا ولا حريرًا أَلْيَنَ من كفِّه ﷺ (٨)
ما منكم من أحدٍ ينجيه عَمَلُهُ من النار (٩)
المُتَبَايعان كلُّ واحدٍ منهما بالخيار على صاحبه (٢)
المجالس بالأمانة (٢٠)
مدمن الخمر كعابد وثن (١٤)
مرَّ ﷺ بمجلسين في مسجده (١٨)
مرَّ في السوق على رجل وفخذاه مكشوفتان (١٧)
المُسْتشار مؤتمن (٢٠)
المُلْتَزم موضعٌ يُستجاب فيه الدعاء (١٦)
من أحبَّ أن ينصرف فلينصرف (١٥)
من كان ذبح قبل الصلاة فَلْيُعِدْ (٢٢)
نعم، ويشَمُّ الرَّيحان (٢٤)
هتف العلم بالعمل (٢٥)
ولا أنا إلَّا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل (٩)
يا ربِّ ما هذه البطاقة مع هذه السِّجلات (٢١)
يا محمد إنَّ مُدْمنَ الخمر كعابد وثن (١٤)
يا معاذ إني أحبُّك (١١)
يرحم الله لبيدًا (٢٣)
يُصاح برجلٍ من أمتي على رؤوس الخلائق (٢١)

مسانيد الصحابة

أبو أمامة: ١٣
أبو هريرة: ٧، ٩
أنس بن مالك: ٥، ٨، ١٠، ١٩
بُرَيْدَة بن الحُصَيْب: ٣
جُنْدُب بن عبد الله: ٢٢
عائشة الصدِّيقة: ٤، ٢٣
عبد الله بن سلام: ٦
عبد الله بن عباس: ١٥، ١٦
عبد الله بن عمر: ٢
عبد الله بن عمرو بن العاص: ١، ١٨، ٢١
عثمان بن عفان: ٢٤
علي بن أبي طالب: ٥، ١٤، ٢٠، ٢٥
عمر بن الخطاب: ١٢
محمد بن جحش: ١٧
معاذ بن جبل: ١١.

٢ ـــ فهرس الرواة[(١)]

[ابن]

ابن أخت سليمان بن حرب = أحمد بن محمد بن فراس.

ابن الأعرابي = أحمد بن محمد بن زياد.

ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد بن محمد.

ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

ابن جُرَيج = عبد العزيز بن عبد الله.

ابن الجَزَري = محمد بن محمد بن محمد بن علي.

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي.

ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد.

ابن خُشيش = محمد بن عبد الكريم.

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد بن عبيد.

ابن ذاهب أو ابن داهر = علي بن محمد الورّاق.

ابن رَزين = محمد بن أبي بكر بن عثمان.

ابن رَوَاج = عبد الوهاب بن ظافر بن علي.

ابن طبرزذ = عمر بن محمد بن مَعْمر.

ابن طَرْخان = محمد بن عبد الخالق.

ابن الطَّيْلسان = القاسم بن محمد بن أحمد.

ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفي.

ابن ظَهِيرَة = أحمد ظَهيرَة.

ابن ظَهِيرَة = محمد بن عبد الله بن ظَهيرَة.

ابن عائشة = عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي.

ابن عزُّون = إسماعيل بن عبد القوي.

ابن علّاق = عبد الله بن عبد الواحد المصري.

ابن الغِطْريف = محمد بن محمد بن حسين.

ابن فهد = محمد بن محمد بن فهد الهاشمي.

ابن قُتيبة = عبد الله بن مسلم.

ابن الكُوَيْك = قاسم بن عبد الرحمن بن محمد.

ابن الكُوَيْك = محمد بن محمد بن عبد اللطيف.

---

(١) أوردت فيه جميع الرُّواة المذكورين في أسانيد الأحاديث، وقد ترجمتُ لأغلبهم، والرقم المحال عليه في الترجمة، هو رقم الحديث، ويبحث عن ترجمة الراوي عند ذكره أول مرة.

ابن اللّتي = عبد الله بن عمر .
ابن ماكُولا = علي بن هبة الله .
ابن المخاص = يوسف بن محمود السَّاوي .
ابن المفضَّل المقدسي = علي بن المفضَّل بن علي .
ابن المُلقِّن = عمر بن علي .
ابن مُلوك = أحمد بن محمد بن عبد الملك .
ابن هارون = عبد الله بن محمد بن هارون .
ابن الوَزْغي = أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي .
[أبو]
أبو البقاء الحاكم = عبد القادر بن محمد الطوخي .
أبو بكر بن إبراهيم الشحاذي : ٨ .
أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن : ٢٤ .
أبو بكر الأندلسي = محمد بن علي الجيَّاني .
أبو بكر بن حفص = عبد الله بن حفص بن عمر الزهري .
أبو بكر الحيري = أحمد بن الحسن بن أحمد .
أبو بكر بن العَجَمي = أحمد بن محيي الدين بن محمد .
أبو حازم العبدويي = عمر بن أحمد بن إبراهيم .
أبو حامد بن أبي الخير المخزومي = محمد بن محمد بن محمد .
أبو الحسن بن أبي زُرْعة : ٨ .
أبو حيَّان = محمد بن يوسف بن علي .
أبو حيّان بن حيّان = محمد بن حيَّان .
أبو خَيْثمة النسائي = زهير بن حرب .
أبو رِفَاعة = عبد الله بن محمد العدوي .
أبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوْف : ٤ ، ٦ .
أبو طالب بن العَجَمي = عبد الرحمن بن عبد الرحيم .
أبو طاهر = محمد بن محمد بن مَحْمِش .
أبو طاهر السِّلفي : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ .
أبو الطَّيِّب الطبري = الطاهر بن عبد الله .
أبو العباس الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسُف .
أبو العباس الدمشقي = أحمد بن علي بن يوسُف .
أبو عبد الله الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله السيوطي .
أبو عبد الله القاضي = محمد بن سَلاَمة بن جعفر القُضَاعي .
أبو عبد الله النَّحْوي = محمد بن بَرَكات بن هلال .

أبو عِمْران السَّمَرقندي = عيسى بن عمر .
أبو عمرو بن مطر = محمد بن جعفر بن محمد .
أبو الفتح الغزنوي = إزديار بن مسعود .
أبو الفرج الثقفي = يحيـى بن محمود بن سعد .
أبو الفَضْل الهاشمي = محمد بن نجم الدين بن جمال الدين .
أبو قابوس : ١ .
أبو القاسم البُوصيري = هبة الله بن علي بن مسعود .
أبو القاسم التَّيْمي = إسماعيل بن محمد التَّيْمي .
أبو كبير ، مولى محمد بن جحش : ١٧ .
أبو المعالي الأزهري = عبد الله بن عمر بن علي الأزهري .
أبو نُعيم = أحمد بن عبد الله الأصبهاني .
أبو الهُدَى السَّبْتي = عيسى بن يحيـى .
أبو هُرْمُز : ٨ .
أبو هريرة ابن الملقّن = عبد الرحمن بن علي بن عمر .
أبو هلال الراسبـي = محمد بن سُليم .
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السِّجْزي .

[أ]

الآبنوسي = عبد الله بن علي .
الآبنوسي = محمد بن أحمد .
أبان بن عثمان : ٢٤ .
إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي : ٦ ، ٢٢ .
إبراهيم بن علي بن يوسُف الزِّرزاري : ٨ .
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري : ١٦ .
إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي : ٣ .
إبراهيم بن محمد بن أبـي يحيـى : ٧ .
إبراهيم بن يوسف الهِسنْجاني : ٤ .
أحمد بن إبراهيم بن شاذان : ٩ .
أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيري : ٢ .
أحمد بن الحسن السُّويداوي : ١٢ .
أحمد بن حنبل : ٤ .
أحمد بن الخليل بن سعادة الخويـي : ٨ .
أحمد بن الخليل النوفلي القُومسي : ٣ .
أحمد بن دِهْقان : ٨
أحمد بن سلمان النجاد : ١١ .
أحمد بن أبـي طالب الحجار : ٦ ، ٢٢ .
أحمد بن ظهيرة المكي : ٥ ، ٢٣ .
أحمد بن عبد العزيز المكي : ٧ .
أحمد بن عبد الله الأصبهاني : ١٤ .
أحمد بن عبد الملك النيسابوري : ١ .
أحمد بن عثمان المربدي : ٥ .
أحمد بن علي الأسواري : ٥ .
أحمد بن علي بن بدران : ٢٣ .

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي : ٤ ، ٢٥ .
أحمد بن علي بن خَلَف الشيرازي : ١٩ .
أحمد بن علي بن محمد العَسقَلاني : ٤ .
أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي : ١٢ .
أحمد بن محمد بن أحمد = أبو طاهر السِّلَفي .
أحمد بن محمد الأُرْمَوي : ١١ .
أحمد بن محمد الحجازي : ١١ .
أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي : ١٢ .
أحمد بن محمد الشُّمُنِّي : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٢١ .
أحمد بن محمد بن عبد الملك : ١٥ .
أحمد بن محمد بن فراس البصري : ١٥ .
أحمد بن محمد اللبَّان : ١٤ .
أحمد بن محمد بن يحيى الأديب القرطبي : ٣ .
أحمد بن محمد بن يحيى البزاز : ١ .
أحمد بن محيي الدين بن محمد بن العجمي : ١٩ .
أحمد بن منصور المذكِّر : ٥ .
الأُرْمَوي = أحمد بن محمد .
إزديار بن مسعود الغزنوي : ١٠ .
أسد بن الليث : ٢٥ .
الأسدي = محمد بن أبي بكر بن إبراهيم .
إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحلواني : ٢٣ .
إسماعيل بن إبراهيم الكناني : ١١ .
إسماعيل بن أبي صالح النَّيسابوري : ١ .
إسماعيل بن عبد القوي بن عزُّون الأنصاري : ١٢ .
إسماعيل بن علي السَّمَّان : ١٣ .
إسماعيل بن محمد التَّيْمي : ٧ ، ١٩ .
الأسود بن سفيان : ٢٥ .
الأسود بن قيس العبدي : ٢٢ .
الأصبغ بن سلاَّم : ١٣ .
الأصمعي = عبد الملك بن قُرَيْب .
الإفْليلي = إبراهيم بن محمد بن زكريا .
الإفْليلي = محمد بن زكريا .
أُكَيْنَة بن عبد الله : ٢٥ .
إلكيا الهراسي = علي بن محمد بن علي .
أم هاني = مريم بنت علي .
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد .
أيوب بن خالد : ٧ .

[ب]

بركات بن إبراهيم الخشوعي : ٢٥ .
بريدة بن الحصين الأسلمي : ٣ .
البزاز = أحمد بن محمد بن يحيى .
البزاز = عبد الرحمن بن عبد الله الطَّبَري .
البزاز = عبيد الله بن محمد بن خلف .
بشر بن عبد الوهاب الأموي : ١٥ .

بشير بن حامد: ٢٤.
بكر بن عبد الله بن الشرود: ٧.
بكر بن الفرات: ١٠.
البُلقيني = سراج الدين عمر بن رسلان.
البُلقيني = علم الدين صالح بن عمر بن رسلان.

[ت]

تميم بن عبد الواحد: ٢٤.
التنوخي = إبراهيم بن أحمد.
التَّوزري = عثمان بن محمد.

[ج]

جعفر بن أحمد بن عاصم: ١٣.
جعفر بن برقان: ٢٤.
جعفر الصادق بن محمد الباقر: ١٤.
جعفر بن عبيد الله: ٢٠.
جعفر بن علي المالكي: ١٣.
جعفر بن علي الهمداني: ٢٣.
جعفر بن محمد المستغفري: ٧.
جعفر بن محمد بن مكي: ٣.
الجُمَّيزي = علي بن هبة الله.
الجُنَيد: ٥.
الجُوَيني = عبد الله بن يوسف.
الجُوَيني = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف.

[ح]

الحارث بن أسد: ٢٥.
الحُبُلي = عبد الله بن يزيد المَعَافري.
الحسن بن أحمد الحداد: ١٣، ١٤.
الحسن بن أحمد السَّمرقندي: ٧.
الحسن البصري: ٥.
الحسن بن بكر بن عبد الله: ٧.
الحسن بن الحجاج بن غالب الطبراني: ١٠.
الحسن بن حسين بن جعفر: ٢٠.
الحسن بن شاذان البزاز: ١١.
الحسن بن عبد العزيز الجروي: ١١.
الحسن بن عبيد الله: ٢٠.
الحسن بن علي: ١٠.
الحسن بن علي بن محمد الجواد: ١٤.
الحسن بن منير بن محمد: ١٣.
الحسن بن هلال الدقاق: ١٤.
الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٤، ٢٠.
الحسين بن علي زين العابدين: ٢٠.
الحكم بن عبدة: ١١.
حمران بن أبان: ٢٤.
حمزة بن محمد الكناني: ٢١.
حمزة بن يوسف السهمي: ١٠، ١٦.
حَيْوة بن شريح: ١١.

[خ]

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت.

خَلَف بن تميم: ٨.
خليل بن أبـي بكر المراغي: ٢٠.
خليل بن كيكلدي العلائي: ٥، ١١، ١٣، ٢٣.
الـخويـي = أحمد بن الخليل بن سَعَادة.

[د]

الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن.
الداودي = عبد الرحمن بن محمد.
الدمياطي = عبد المؤمن بن خَلَف.
الـدينـوري = علي بـن محمـد بـن نصـر اللبَّان.

[ذ]

ذكوان أبو صالح السمَّان: ٩.

[ر]

الربيع بن سليمان المرادي: ٢.

[ز]

الزبير بن عبد الواحد: ١٩.
زُهَيْر بن حرب: ٤.

[س]

سِبْط السِّلفي = عبد الرحمن بن مكِّي.
السُّبْكي = علي بن عبد الكافي.
السـرخسـي = عبـد الله بـن أحمـد بـن حمُّويه.
السَّري بنِ مغلِّس السَّقَطي: ٥.
سعيد الأدم: ١٩.
سفيان الثوري: ١٥.
سفيان بن عيينة: ١، ١٦، ٢٢.
سفيان بن يزيد: ٢٥.
سليمان بن أحمد الطبراني: ٢٤.
سليمان بن الأسود: ٢٥.
سليمان بن حمزة المقدسي: ١٣، ٢٣.
سليمان بن شعيب الكَيْساني: ١٩.
سُليم بن عامر: ١٣.
سُهَيل بن أبـي صالح السمَّان: ٩.

[ش]

الشافعي = محمد بن إدريس.
شعبة بن الحجاج: ٤.
الشُّمُنِّي = أحمد بن محمد.
شهاب بن خراش: ١٩.

[ص]

صالح بن عمر بن رسلان البُلقيني: ٢، ٢٤.
الصَّالحي = أحمد بن أبي طالب الحجار.
صفوان بن سُليم: ٧.

[ط]

طاهر بن عبد الله بن عمر الطبري: ١٥.
الطبراني = سليمان بن أحمد.

[ع]

عائشة بنت علي الصنهاجي: ١٢.
عاصم بن علي الواسطي: ١٠.
عامر بن يحيـى المعافري: ٢١.
عبدان بن حميد المنبجي: ٨.
عبد الأول بن عيسى السِّجْزي: ٦، ١٨.

عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري: ٢٢.
عبد الرحمن بن بِشْر بن الحكم: ١.
عبد الرحمن بن رافع التنوخي: ١٨.
عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم: ١٨.
عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي: ١٩.
عبد الرحمن بن عبد الله الطبري البزاز: ٨.
عبد الرحمن بن عُسيلة الصُّنابحي: ١١.
عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي: ١.
عبد الرحمن بن علي بن عمر بن المُلقِّن: ١، ١٨.
عبد الرحمن بن عمر الصفَّار: ١٢.
عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد: ٦.
عبد الرحمن بن محمد بن المظفَّر الداودي: ٦، ١٨.
عبدالرحمن بن مكّي الطرابلسي: ١١، ١٦.
عبد العزيز بن الحارث: ٢٥.
عبد العزيز بن الحسن بن بكر: ٧.
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة: ١٥.
عبد العظيم بن عبد القوي المُنذري: ٢.
عبد القادر بن محمد الطُّوخي: ١٤.
عبد الكريم بن محمد المَحَاملي: ٩.
عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السَّرَخسي: ٦، ١٨.
عبد الله بن بُرَيدة بن الحُصَين: ٣.
عبد الله بن حسن الموصلي: ٢٠.
عبد الله بن حفص الزُّهري المدني: ٤.
عبد الله بن رافع: ٧.
عبد الله بن الزُّبير الحُميدي: ١٦.
عبد الله بن سَلَام: ٦.
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: ٦، ١٨.
عبد الله بن عبد الواحد بن علَّاق المصري: ٢١.
عبد الله بن علي الآبنوسي: ١٥.
عبد الله بن علي الحنبلي: ٧.
عبد الله بن عمر بن علي الأزهري: ١٢.
عبد الله بن عمر بن اللَّتي: ٦، ١٨، ٢٢.
عبد الله بن محمد البغوي: ٢٢.
عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا: ١١.
عبد الله بن محمد العَدَوي: ١٢.
عبد الله بن محمد النَّشاوري: ٩، ١٦.
عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي: ٣.
عبد الله بن مسلم بن قتيبة: ٣.
عبد الله بن يزيد الحُبُلي: ١١، ٢١.
عبد الله بن يزيد المقرىء: ١٨.
عبد الله بن يوسف الجويني: ٢.
عبد الملك بن سراج: ٣.
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيني: ٢.

عبد الملك بن قُريب بن أَصْمع : ٣.
عبد الملك بن نُجَيد : ٨.
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : ٢، ١٠.
عبد الوهاب بن جعفر الميداني : ١٣.
عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن رواج : ١٠.
عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي : ٢٥.
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي : ١٢.
العبدويي = عمر بن أحمد بن إبراهيم.
عبيد الله بن الحسين بن علي : ٢٠.
عبيد الله بن علي بن الحسن : ٢٠.
عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي : ١٢.
عبيد الله بن محمد بن خلف البزاز : ١٦.
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله : ٢٠.
عبيد الله بن معاذ : ٤.
عثمان بن محمد التَّوْزَري : ١٥.
عطاء بن أبي رباح : ١٥.
العُرْضي = علي بن أحمد بن محمد.
عروة بن الزبير : ٢٣.
عُفَيْر بن مَعْدان : ١٣.
عُقبة بن مسلم : ١١.
العلاء بن موسى : ٢٢.
العلائي = خليل بن كَيْكلدي.
علقمة بن وقاص الليثي : ١٢.
علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي : ٧، ١٤، ١٥، ٢٥.
علي بن أحمد القَزويني : ١٠.
علي بن أحمد بن محمد العُرْضي : ٧.
علي بن الحسن بن الحسين : ٢٠.
علي بن الحسين : ١٤، ٢٠.
علي بن زيد بن جَدعان : ١٠.
علي بن شجاع المَصْقَلي : ٥.
علي بن أبي طالب بن عبيد الله : ٢٠.
علي بن عاصم : ٩.
علي بن عبد الكافي السبكي : ٢.
علي بن عبد المؤمن : ٢٣.
علي بن عُمر الصوَّاف : ٢١.
علي بن أبي المَجْد الدمشقي : ١٨.
علي بن محمد الجواد بن علي الرضا : ١٤.
علي بن محمد بن علي الطبري الهرَّاسي : ٨٢
علي بن محمد القزويني : ١٤.
علي بن محمد بن نصر اللبّان الدينوري : ١٠، ١٦.
علي بن محمد الوراق : ١٥.
علي بن المديني : ٤.
علي بن المفضَّل بن علي المقدسي : ٢، ٤.
علي بن موسى بن جعفر : ١٤.
علي بن هبة الله بن سلامة الجمَّيزي : ٩، ١٥.

علي بن هبة الله بن ماكولا: ٤.
عِمْران بن موسى بن حميد الطبيب: ٢١.
عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدويي: ٤.
عمر بن رسلان بن نصير البُلقيني: ٢، ٣، ٤، ٢٤.
عمر بن سعيد الحلبي: ٧.
عمر بن سعيد المَنْبجي: ٨.
عمر بن علي بن الملقِّن: ١.
عمر بن محمد بن معمر البغدادي: ١٥.
عمرو بن دينار: ١، ١٦.
عمرو بن أبي سلمة: ١١.
عيسى بن عبد الرحمن المطعِّم: ١٨.
عيسى بن عمر السمرقندي: ٦، ١٨.
عيسى بن يحيى بن أحمد الأنصاري: ٢٤.

[ف]

الفَضْل بن زياد: ٤.

[ق]

قاسم بن أصْبَغ: ٣.
قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن الكُوَيْك: ٨.
القاسم بن العلاء الهمداني: ١٤.
القاسم بن محمد بن أحمد القرطبي: ٣.
القومسي = أحمد بن الخليل.

[ل]

الليث بن سعد: ١٠، ٢١.
الليث بن سليمان: ٢٥.

[م]

مالك بن أنس: ٢.
مالك بن يحيى: ٩.
المبارك بن عبد الجبار الصَّيرفي: ٩.
محمد بن إبراهيم الأديب: ١٧.
محمد بن إبراهيم التَّيمي: ١٢.
محمد بن أحمد الآبنوسي: ٢٣.
محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري: ١٥.
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ٢٤.
محمد بن أحمد بن قُضَاعة: ١٤.
محمد بن أحمد المقدسي: ١٥، ٢٥.
محمد بن أحمد المهدوي: ١٧.
محمد بن إدريس الشافعي: ٢.
محمد بن إدريس المكي: ١٦.
محمد بن إسحاق بن منده: ١٧.
محمد بن بركات بن هلال السعيدي: ١٢.
محمد بن بِشْر بن الفَرَافِصَة: ١٧.
محمد بن أبي بكر بن إبراهيم الأَسَدي: ٥.
محمد بن أبي بكر بن عثمان بن شرف الأنصاري: ١٧.
محمد بن جحش: ١٧.

محمد بن جعفر بن سنان: ٢٤ .
محمد بن جعفر الكوفي: ١٠ .
محمد بن جعفر بن محمد بن مطر: ٤ .
محمد بن الحسن الأنصاري: ١٦ .
محمد بن أبـي الحُسين الصوفي: ١٧ .
محمد بن الحُسين القَزويني: ٨ .
محمد بن حيَّان بن أبـي حيان: ٢٠ .
محمد بن زكريا الإِفليلي: ٣ .
محمد بن سعد الباوردي: ١٧ .
محمد بن سَلاَمة بن جعفر القُضاعي: ١٢ .
محمد بن سُلَيم الراسبـي: ٣ .
محمد بن سيرين: ١٧ .
محمد بن طالب بن علي النسفي: ٧ .
محمد بن عبد الخالق بن طَرْخَان: ٤ .
محمد بن عبد الرحمن بن خُشْنام: ٢٣ .
محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: ١٩ .
محمد بن عبد الله الحضرمي: ١٧ .
محمد بن عبد الله الطائي: ١٧ .
محمد بن عبد الله بن ظَهيرة: ١٥، ١٩ .
محمد بن عبد الله بن المثنَّى: ١٧ .
محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش: ١١ .
محمد بن عبد الواحد الدقَّاق: ١٧ .
محمد بن عبيد الله بن علي: ٢٠ .
محمد بن علي الجواد: ١٤ .
محمد بن علي الجيَّاني الأندلسي: ٢٠ .
محمد الباقر بن علي بن الحسين: ١٤ .
محمد بن علي الكرَّاني: ١٧ .
محمد بن علي بن ميمون النَّرسي: ٤ .
محمد بن عمر بن حبيب: ١٩ .
محمد بن عمرو الأنصاري: ١٧ .
محمد بن عيسى بن قُرَّة الزهري: ٩ .
محمد بن كثير الصنعاني: ٦ .
محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدومي: ١، ٢١ .
محمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله السيوطي: ٦ .
محمد بن محمد بن حسين الغِطْريفي: ١٥ .
محمد بن محمد بن عبد اللطيف الرَّبعي: ٨، ٢١ .
محمد بن محمد بن فهد الهاشمي: ١٥ .
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري: ٩ .
محمد بن محمد بن محمد بن حسين المخزومي: ١٠ .
محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي: ١ .
محمد بن أبـي مسعود الفارسي: ٢٢ .
محمد بن المصفَّى الحمصي: ١٣ .
محمد بن مُقْبل الحلبـي: ١٥، ٢٥ .
محمد بن نجم الدين بن جمال الدين الهاشمي: ١٩ .

محمد بن هبة الله الأصبهاني: ٢٤.
محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: ٢.
محمد بن يوسف البِرْزالي: ١٧.
محمد بن يوسُف بن علي بن حيَّان: ٣، ٢٠.
محمود بن خليفة المنبجي: ١٠.
مرشد بن يحيى: ٢١.
مريم بنت علي الهوريني: ٥، ٩، ١٣، ١٦، ٢٣.
المِزِّي = يوسف بن عبد الرحمن.
معاذ بن معاذ العَنْبري: ٤.
المعافىٰ بن عمران: ٢٤.
معبد بن عبد العزيز العابد: ٥.
معروف الكرخي: ٥.
المُنْذري = عبد العظيم بن عبد القوي.
موسى بن جعفر الصادق: ١٤.
المَيْدومي = محمد بن محمد بن إبراهيم.
ميمون بن مهران: ٢٤.

[ن]

نافع مولى ابن عمر: ٢.
النَّرسي = محمد بن علي بن مَيْمون.

[هـ]

هاجر بنت محمد المقدسي: ١٢، ٢٠، ٢٢.
هبة الله بن أحمد بن عمر الأصبهاني: ٢٤.
هبة بن أحمد بن محمد ابن الأكفاني: ٢٥.
هبة الله بن علي بن مسعود: ١٢، ٢١.
الهِسِنْجاني = إبراهيم بن يوسُف.
هشام بن عُروة: ٢٣.

[و]

الوليد بن الزَّيْنَبان: ٢٤.
وكيع بن الجراح: ١٥، ٢٣.

[ي]

يحيى بن سعيد الأنصاري: ١٢.
يحيى بن عبد الله بن بكير: ٢١.
يحيى بن أبي كثير: ٦.
يحيى بن محمود بن سعد الثقفي: ٧، ١٩.
يحيى بن معين: ٤.
يزيد بن أبان الرقاشي: ١٩.
يزيد بن أُكَيْنة: ٢٥.
يوسف بن عبد الأحد: ١٩.
يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي: ٤.
يوسف بن محمود السَّاوي: ٥.



٣ ــ فهرس المصادر

[أ]

١ ــ الآيات البيِّنات في شرح وتخريج المُسَلْسلات. للفاسي، عبد الحفيظ بن محمد الطاهر ــ ت ١٣٨٣ ــ ، ط ١، الرباط.

٢ ــ إتحاف الخِيَرَة المَهَرة بزوائد المسانيد العشرة. للبُوصيري، أحمد بن أبي بكر الكِناني ــ ت ٨٤٠ ــ ، تصحيح عادل سعد، وسيد محمود إسماعيل، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٩.

٣ ــ إتحاف السادة المتَّقين بشرح إحياء علوم الدين. لمرتضى الزَّبيدي، محمد بن محمد ــ ت ١٢٠٥ ــ ، مصوَّرة دار الفكر ببيروت للطبعة الميمنية ١٣١١.

٤ ــ أثر الحديث الشريف في اختلاف الأئمة الفقهاء رضي الله عنهم. لمحمد عوَّامة، ط ٤، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٨.

٥ ــ أجوبة ابن سيد الناس لابن أيبك. نسخة الإسكوريال.

٦ ــ الأجوبة المرضيَّة فيما سُئل السخاوي عنه من الأحاديث النبويَّة. للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن ــ ت ٩٠٢ ــ ، تحقيق محمد إسحاق إبراهيم، ط ١، دار الراية، الرياض ١٤١٨.

٧ ــ الأحاديث العيدية المسلسلة. لأبي طاهر السِّلفي، أحمد بن محمد ــ ت ٥٧٦ ــ ، تحقيق محمد تركي التركي، ط ١، دار الوطن، الرياض ١٤٢٠.

٨ ــ الأحاديث المختارة. للضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد ــ ت ٦٤٣ ــ ، إخراج عبد الملك بن دهيش، ط ١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة ١٤١٠.

٩ ــ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. للأمير ابن بَلْبان الفارسي ــ ت ٧٣٩ ــ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨.

١٠ ــ إحياء علوم الدين. للغزالي، محمد بن محمد ــ ت ٥٠٥ ــ، مصورة دار المعرفة، بيروت.

* ــ أخبار قزوين = التدوين في أخبار قزوين.

١١ ــ الأدب. لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد ــ ت ٢٣٥ ــ، نشرة محمد رضا القهوجي، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٢٠.

١٢ ــ أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين. لمحمد عوَّامة، ط ٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٨.

١٣ ــ الأدب المفرد. للبخاري، محمد بن إسماعيل ــ ت ٢٥٦ ــ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٣، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٩.

١٤ ــ الأذكار. للنَّووي، يحيى بن شَرَف ــ ت ٦٧٦ ــ، تحقيق سُبيع حاكمي، ط ١، دار القِبْلة الإسلامية، جدة ١٤١٢.

١٥ ــ الأربعون البلدانية. لأبي طاهر السِّلَفي، أحمد بن محمد ــ ت ٥٧٦ ــ، نشرة مسْعد عبد الحميد السعدني، ط ١، مكتبة أضواء السلف، الرياض ١٤١٨.

١٦ ــ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. للألباني، محمد ناصر الدين ــ ت ١٤٢٠ ــ، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٩.

١٧ ــ الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ ــ، دار الفكر، بيروت ١٤١٦.

١٨ ــ اسْتِجلاب ارتقاء الغُرَف بحبِّ أقرباء الرسول ذوي الشرف. للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن ــ ت ٩٠٢ ــ، تحقيق خالد بابطين، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٢١.

١٩ ــ أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ، تحقيق عوَّاد الخَلَف، ط ١، مؤسسة الريَّان، بيروت ١٤١٨.

٢٠ ــ الأسماء والصفات. للبيهقي، أحمد بن الحسين ــ ت ٤٥٨ ــ، نشرة عبد الله الحاشدي، ط ١، مكتبة السوادي، جدة ١٤١٣.

٢١ ــ الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥.

٢٢ ــ إصلاح المال. لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد ــ ت ٢٨١ ــ ، تحقيق مصطفى مصلح القضاة، ط ١، دار الوفاء، المنصورة ١٤١٠.

٢٣ ــ الأعلام. للزركلي، خير الدين ــ ت ١٣٩٦ ــ ، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠م.

٢٤ ــ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. لمحمد راغب الطبَّاخ الحلبي ــ ت ١٣٧٠ ــ ، تحقيق محمد كمال، ط ٢، دار القلم، حلب ١٤٠٩.

٢٥ ــ أعيان العصر وأعوان النصر. للصفدي، خليل بن أيبك ــ ت ٧٦٤ ــ ، تحقيق مجموعة من الأدباء، ط ١، دار الفكر، دمشق ١٤١٨.

٢٦ ــ الإفادات والإنشادات. للشاطبي، إبراهيم بن موسى ــ ت ٧٩٠ ــ ، تحقيق محمد أبو الأجفان، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣.

٢٧ ــ الاقتراح في بيان الاصطلاح. لابن دقيق العيد، محمد بن علي ــ ت ٧٠٢ ــ ، تحقيق عامر صبري، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٧.

٢٨ ــ اقتضاء العلم العمل. للخطيب البغدادي، أحمد بن علي ــ ت ٤٦٣ ــ ، ط ٥، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٤.

٢٩ ــ الإكمال. لابن ماكولا، علي بن هبة الله ــ ت ٤٧٥ ــ ، تحقيق عبد الرحمن المعلِّمي اليماني، الناشر محمد أمين دمج، بيروت.

٣٠ ــ إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم. للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ــ ت ٥٤٤ ــ ، تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل، ط ١، دار الوفاء، المنصورة ١٤١٩.

٣١ ــ ألفية السيوطي في علم الحديث. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ ــ ، تصحيح وشرح أحمد محمد شاكر، مصورة دار المعرفة، بيروت.

٣٢ ــ الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ ، تحقيق صلاح مقبول، ط ١، الدار السلفية، الكويت.

٣٣ ــ الأمثال في الحديث النبوي. لابن حيَّان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ ــ ت ٣٦٩ ــ ، تحقيق عبد العلي عبد الحميد، ط ١، الدار السلفيَّة، باكستان ١٤٠٢.

٣٤ ــ إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح. وهو ثبت الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ــ ت ١٤١٧ ــ ، تخريج تلميذه محمد بن عبد الله آل رشيد، ط ١، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض ١٤١٩.

٣٥ ــ الأنساب. للسمعاني، عبد الكريم بن محمد ــ ت ٥٦٢ ــ ، تحقيق عبد الرحمن المعلِّمي، ط ٢، الناشر محمد أمين دَمَج. بيروت ١٤٠٠.

٣٦ ــ الإيمان بعوالم الآخرة ومواقفها. لعبد الله سراج الدين، ط ١، حلب ١٣٩٧.

[ب]

٣٧ ــ برنامج التُّجيبي. للقاسم بن يوسف التُّجيبي السَّبْتي ــ ت ٧٣٠ ــ تحقيق عبد الحفيظ منصور، ط ١، نشر الدار العربية للكتاب بليبيا وتونس، ١٩٨١.

٣٨ ــ برنامج شيوخ الرعيني، للرعيني. علي بن محمد بن علي الإشبيلي ــ ت ٦٦٦ ــ تحقيق إبراهيم شبوح، ط ١، نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٣٨١.

٣٩ ــ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. للهيثمي، علي بن أبي بكر ــ ت ٨٠٧ ــ ، تحقيق حسين أحمد صالح الباكري.

٤٠ ــ بغية الطلب في تاريخ حلب. لابن العديم، عمر بن أحمد ــ ت ٦٦٠ ــ ، تحقيق سهيل زكار، ط ١، دار الفكر، بيروت.

٤١ ــ بغية المُلْتَمِس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس. للعلائي، خليل بن كَيْكَلْدي ــ ت ٧٦١ ــ ، نشرة حمدي السلفي، ط ١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥.

٤٢ ــ بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ ــ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصورة المكتبة العصريَّة، بيروت.

[ت]

٤٣ ــ تأويل مختلف الحديث. لابن قُتيبة، عبد الله بن مسلم ــ ت ٢٧٦ ــ ، تصحيح محيي الدين الأصفر، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٩.

٤٤ ــ تاج العروس من جواهر القاموس. للزَّبيدي، محمد مرتضى ــ ت ١٢٠٥ ــ ، مكتبة دار الحياة، بيروت.

٤٥ ــ تاريخ ابن معين. ليحيى بن معين ــ ت ٢٣٣ ــ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف، ط ١، مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٣٩٩.

٤٦ ــ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨.

٤٧ ــ تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي، أحمد بن علي ــ ت ٤٦٣ ــ ، مصوَّرة دار الكتاب في بيروت.

* ــ تاريخ حلب = بغية الطلب.

٤٨ ــ تاريخ دمشق. لابن عساكر، علي بن الحسين ــ ت ٥٧١ ــ ، نشرة عمر العمروي، ط ١، دار الفكر، بيروت ١٤١٥.

٤٩ ــ تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله والتابعين والفقهاء والمحدثين. للحراني، محمد بن سعيد ــ ت ٣٣٤ ــ ، تحقيق إبراهيم صالح، ط ١، دار البشائر، دمشق ١٤١٩.

٥٠ ــ تاريخ العلماء النحويين. للتنوخي، المفضَّل بن محمد بن مِسْعَر ــ ت ٤٤٢ ــ ، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط ١، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠١.

٥١ ــ التبصرة والتذكرة. للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين ــ ت ٨٠٦ ــ ، تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحُسيني، طبعة فاس ١٣٥٤.

٥٢ ــ التحبير في علم التفسير. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ ــ ، تحقيق فتحي عبد القادر فريد، ط ١، دار العلوم، الرياض ١٤٠٢.

٥٣ ــ التحرير الوجيز فيما يبتغيه المُسْتجيز. للكوثري، محمد زاهد بن الحسن ــ ت ١٣٧٢ ــ ، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، ط ١ ، بيروت ١٤١٣ .

٥٤ ــ تحفة الذاكرين بعدة الحِصْن الحصين من كلام سيِّد المرسلين. للشوكاني، محمد ابن علي ــ ت ١٢٥٠ ــ ، ط ٤ ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٣ .

٥٥ ــ تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب. لابن كثير، إسماعيل بن عمر ــ ت ٧٧٤ ــ ، تحقيق عبد الغني الكبيسي، ط ٢ ، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٦ .

٥٦ ــ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين. للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين ــ ت ٨٠٦ ــ ، مطبوع في حاشية «الإحياء» مصوَّرة دار المعرفة، بيروت.

٥٧ ــ تدريب الراوي شرح تقريب النواوي. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ ــ ، نشرة عبد الوهاب عبد اللطيف، ط ٢ ، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٨٨ . والطبعة الجديدة بتحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر بالرياض ١٤١٧ .

٥٨ ــ التدوين في أخبار قَزْوين. للرافعي، عبد الكريم بن محمد ــ ت ٦٢٣ ــ ، تحقيق عزيز الله العطاردي، المطبعة العزيزية، الهند ١٤٠٤ .

٥٩ ــ تذكرة الحُفَّاظ. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، مصوَّرة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٠ ــ تراث المغاربة في الحديث النبوي. لمحمد بن عبد الله التليدي، ط ١ ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٦ .

٦١ ــ الترغيب في الدعاء. للمقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد ــ ت ٦٠٠ ــ ، تحقيق فواز زمرلي، ط ١ ، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٦ .

٦٢ ــ الترغيب والترهيب. للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي ــ ت ٦٥٦ ــ ، طبعة مصطفى عمارة، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٨٨ .

٦٣ ــ التسهيل لعلوم التنزيل. لابن جُزَي الكلبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤١ ــ ، نشرة عبد الله الخالدي، ط ١ ، دار الأرقم، بيروت ١٤١٧ .

٦٤ ــ تشنيف الأسماع في شيوخ الرواية والسماع. لمحمود سعيد ممدوح، ط ١ ، دار الشباب للطباعة، القاهرة.

٦٥ ــ تغليق التعليق على صحيح البخاري. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ ، تحقيق سعيد القزقي، ط ١، المكتب الإسلامي ودار عمار، بيروت ١٤٠٥.

٦٦ ــ تفسير القرآن العظيم. لابن كثير، إسماعيل بن عمر ــ ت ٧٧٤ ــ ، تحقيق محمد إبراهيم البنّا، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩.

* ــ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.

٦٧ ــ تفسير النسائي. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائي ــ ت ٣٠٣ ــ ، تحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي، ط ١، مكتبة السنة، القاهرة ١٤١٠.

٦٨ ــ تقريب التهذيب. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ ، ومعه حاشيتا البصري والميرغني، تحقيق محمد عوَّامة، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢٠.

٦٩ ــ التقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق من كتاب ابن الصلاح. للعراقي، عبد الرحيم بن الحسين ــ ت ٨٠٦ ــ ، تحقيق محمد راغب الطباخ، مصورة دار الحديث، بيروت ١٤٠٥.

٧٠ ــ التكملة لوفيات النقلة. للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي ــ ت ٦٥٦ ــ ، تحقيق بشار معروف، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١.

٧١ ــ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. لابن حَجَر العَسْقلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ ، تصحيح عبد الله هاشم اليماني، القاهرة ١٣٨٤.

٧٢ ــ التمهيد لما في الموطَّأ من المعاني والأسانيد. لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله ــ ت ٤٦٣ ــ ، وزارة الأوقاف المغربية ١٣٨٧.

٧٣ ــ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشَّنيعة الموضوعة. لابن عرَّاق، علي بن محمد الكناني ــ ت ٩٦٣ ــ ، تحقيق عبد الله بن الصدِّيق الغماري وعبد الوهاب عبد اللطيف. ط ٢، مصوَّرة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠١.

٧٤ ــ التنقيح في شرح حديث التسبيح. لابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله ــ ت ٨٤٢ ــ ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٣.

٧٥ ــ تهذيب التهذيب. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ، مصورة دار صادر، بيروت عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٢٥.

٧٦ ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للمِزِّي، يوسف بن عبد الرحمن ــ ت ٧٤٢ ــ، تحقيق بشَّار معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠.

٧٧ ــ التواضع والخمول. لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد ــ ت ٢٨١ ــ، نشرة محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٩.

[ث]

٧٨ ــ الثقات. لابن حِبَّان، محمد بن حِبَّان البُسْتي ــ ت ٣٥٤ ــ، ط ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند ١٣٩٣.

[ج]

٧٩ ــ جامع الأصول في أحاديث الرسول. لابن الأثير، مَجْد الدين مبارك بن محمد ــ ت ٦٠٦ ــ، تحقيق عبد القادر أرناؤوط، ط ١، دمشق ١٣٨٩.

٨٠ ــ جامع العلوم والحكم. لابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ــ ت ٧٩٥ ــ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١١.

٨١ ــ الجامع لأحكام القرآن. للقرطبي، محمد بن أحمد ــ ت ٦٧١ ــ، مصورة طبعة دار الكتب المصرية، ط ٣، دار الكاتب العربي ١٣٨٧.

٨٢ ــ الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم ــ ت ٣٢٧ ــ، تحقيق عبد الرحمن المعلِّمي اليماني، مصوَّرة دار الكتب العلمية، بيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧١.

٨٣ ــ جزء ابن الغِطْريف. لأبي أحمد بن محمد بن أحمد الجُرجاني ــ ت ٣٧٧ ــ، تحقيق عامر صبري، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٧.

٨٤ ــ جزء أبي الجهم. العلاء بن موسى ــ ت ٢٢٨ ــ، تحقيق عبد الرحيم القشقري، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٠.

٨٥ ـ جزء البطاقة. لحمزة بن محمد الكناني ـ ت ٣٥٧ ـ، تحقيق عبد الرزاق عبد العبَّاد البدر، ط ١، دار السلام، الرياض ١٤١٢.

٨٦ ـ جزء فيه طرق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ت ٩١١ ـ، تحقيق علي عبد الحميد، ط ١، دار عمار، عمان ١٤٠٨.

٨٧ ـ جزء المتبايعَيْن بالخيار والكلام على رواته. للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي ـ ت ٦٥٦ ـ، تحقيق مشعل المطيري، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩.

٨٨ ـ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق محمد علي الهاشمي، ط ٢، دار القلم، دمشق ١٤٠٦.

٨٩ ـ جمهرة أنساب العرب. لابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد ـ ت ٤٥٦ ـ، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٤، دار المعارف، القاهرة.

٩٠ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها. للزبير بن بكار بن عبد الله القرشي ـ ت ٢٥٦ ـ، تحقيق محمود شاكر، مكتبة خيَّاط، بيروت.

٩١ ـ الجواهر الحسان في تفسير القرآن. للثعالبي، عبد الرحمن بن محمد ـ ت ٨٧٥ ـ، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، ط ١، دار إحياء التراث ومؤسسة التاريخ، بيروت ١٤١٨.

٩٢ ـ الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية. للقرشي، عبد القادر بن محمد ـ ت ٧٧٥ ـ، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط ٢، دار هجر، القاهرة ١٤١٣.

٩٣ ـ الجواهر المكلَّلة في الأحاديث المسلسلة. للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن ـ ت ٩٠٢ ـ، نسخة تشستربتي.

٩٤ ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر. للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن ـ ت ٩٠٢ ـ، تحقيق إبراهيم باجس، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩.

[ح]

٩٥ ـ حاشية الصَّاوي على الجلالين. للصاوي، أحمد بن محمد المالكي الخَلْوتي ـ ت ١٢٤١ ـ ، مصورة دار الجيل، بيروت.

٩٦ ـ الحافظ أبو طاهر السِّلفي. لحسن عبد الحميد صالح ـ ت ١٣٩٦ ـ ، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٧.

٩٧ ـ الحاوي للفتاوي. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ت ٩١١ ـ ، مصورة دار الكتب العلمية عن الطبعة المنيرية المصرية ١٣٥٢.

٩٨ ـ حُسْن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ت ٩١١ ـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٩.

٩٩ ـ حَصْر الشَّارد في أسانيد محمد عابد. للسندي، محمد عابد بن أحمد علي ـ ت ١٢٥٧ ـ ، نسخة المحمودية بالمدينة النبويَّة المنوَّرة.

١٠٠ ـ حِلْية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نُعيم الأصْبهاني، أحمد بن عبد الله ـ ت ٤٣٠ ـ ، مصوَّرة دار الكتب العلمية ببيروت، عن مطبعة السعادة ١٣٥٣.

١٠١ ـ حَوْل تفسير سورة الفاتحة. لعبد الله سراج الدين، ط ١، دار الفلاح، حلب ١٤١٢.

[خ]

١٠٢ ـ خلق أفعال العباد. للبخاري، محمد بن إسماعيل ـ ت ٢٥٦ ـ ، تحقيق بدر البدر، ط ١، الدار السلفية، الكويت ١٤٠٥.

[د]

١٠٣ ـ الدرُّ المنثور في التفسير المأثور. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ت ٩١١ ـ ، مصوَّرة دار المعرفة للطبعة الميمنية ١٣١٤.

١٠٤ ـ الدُّرَر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ـ ت ٨٥٢ ـ ، مصورة دار الجيل ببيروت لطبعة حيدر آباد.

١٠٥ ـ الدُّعاء. للطَّبراني، سليمان بن أحمد ـ ت ٣٦٠ ـ ، تحقيق محمد سعيد البخاري، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٧.

١٠٦ ـ الدَّعَوات الكبير. للبيهقي، أحمد بن الحسين ـ ت ٤٥٨ ـ ، تحقيق بدر البدر، ط ١، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت ١٤٠٩.

١٠٧ ـ دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها. لأحمد الخزندار وإبراهيم الشيباني، ط ١، مكتبة ابن تيمية، الكويت ١٤٠٣.

[ذ]

١٠٨ ـ ذمُّ من لا يعمل بعلمه. لابن عساكر، علي بن الحسن ـ ت ٥٧١ ـ ، تحقيق علي عبد الحميد، ط ١، دار عمَّار، عمَّان ١٤٠٨.

١٠٩ ـ ذَيْل التَّقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد. للتقيِّ الفاسي، محمد بن أحمد الحسني المكي ـ ت ٨٣٢ ـ ، تحقيق محمد صالح المراد، ط ١، معهد إحياء التراث بجامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤١١.

١١٠ ـ ذيل طبقات الحفاظ. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ت ٩١١ ـ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١١ ـ الذيل على العبر في خبر من عَبَر. لأبي زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم ـ ت ٨٢٦ ـ ، تحقيق صالح عباس، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩.

١١٢ ـ ذيل وفيات ابن زَبْر للكتَّاني. عبد العزيز بن أحمد ـ ت ٤٦٦ ـ ، تحقيق عبد الله الحميد، ط ١، دار العاصمة، الرياض ١٤٠٩.

[ر]

١١٣ ـ الرسالة المُسْتَطْرفة لبيان مشهور كتب السنَّة المشرَّفة. للكتاني، محمد بن جعفر ـ ت ١٣٤٥ ـ ، ط ٤، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٦.

١١٤ ـ الرَّوْض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمَّام. لتمَّام بن محمد الرازي ـ ت ٤١٤ ـ ، ترتيب وتخريج جاسم الفهيد الدوسري، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٨.

١١٥ ـ روضة المحبين ونزهة المشتاقين. لابن قيِّم الجوزية، محمد بن أبي بكر ـ ت ٧٥١ ـ ، ط ١، دار ابن كثير، دمشق.

١١٦ ــ الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبـي بكر ــ ت ٩١١ ــ ، نشرة محمد السعيد زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥.

[ز]

١١٧ ــ الزُّهد والرقائق. لابن المبارك، عبد الله بن المبارك ــ ت ١٨١ ــ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٨ ــ الزُّهد. لوكيع بن الجرَّاح ــ ت ١٩٧ ــ ، تحقيق عبد الرحمن الفُرَيْوائي، ط ١، مكتبة الدار، المدينة المنورة ١٤٠٤.

١١٩ ــ الزُّهد. لهنَّاد بن السَّري ــ ت ٢٤٣ ــ ، تحقيق عبد الرحمن الفُرَيوائي، ط ١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت ١٤٠٦.

١٢٠ ــ زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة. لخلدون الأحدب، ط ١، دار القلم، دمشق ١٤١٧.

[س]

١٢١ ــ سؤالات أبـي عبد الرحمن السُّلمي للدارقطني في الجرح والتعديل. تحقيق سليمان آتش، ط ١، دار العلوم، الرياض ١٤٠٨.

١٢٢ ــ سؤالات الحاكم النَّيسابوري للدَّارقطني في الجرح والتعديل. تحقيق موفق عبد القادر، ط ١، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤.

١٢٣ ــ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ. تحقيق موفق عبد القادر، ط ١، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٤.

١٢٤ ــ سلاح المؤمن في الذكر والدعاء. لابن الإمام، محمد بن محمد بن علي ــ ت ٧٤٥ ــ ، تحقيق محيي الدين مستو، ط ١، دار ابن كثير، دمشق ١٤١٤.

١٢٥ ــ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. للمرادي، محمد خليل بن علي ــ ت ١٢٠٦ ــ ، ط ٣، دار ابن حزم ودار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٨.

١٢٦ ــ سنن ابن مَاجَهْ. لمحمد بن يزيد القَزْيني ــ ت ٢٧٥ ــ ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٢ .

١٢٧ ــ سنن أبي داود. لسليمان بن الأشْعث السِّجستاني ــ ت ٢٧٥ ــ ، تحقيق محمد عوَّامة، ط ١ ، دار القبلة الإسلامية بجدة، ومؤسسة الريان، بيروت ١٤١٩ .

١٢٨ ــ سُنن التِّرمذي. لمحمد بن عيسى بن سَوْرة ــ ت ٢٧٩ ــ ، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٨ .

١٢٩ ــ سنن الدارقطني. لعلي بن عمر ــ ت ٣٨٥ ــ ، تصحيح عبد الله هاشم اليماني، دار المحاسن، القاهرة ١٣٨٦ .

١٣٠ ــ سنن الدارمي. لعبد الله بن عبد الرحمن ــ ت ٢٥٥ ــ ، تحقيق وشرح نبيل هاشم الغَمْري، ط ١ ، الدار المكيَّة ودار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٦ .

١٣١ ــ سنن سعيد بن منصور، ــ ت ٢٧٧ ــ . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١ ، الدار السلفية، الهند ١٤٠٣ .

١٣٢ ــ سنن النَّسائي. لأحمد بن شعيب ــ ت ٣٠٣ ــ ، بعناية عبد الفتاح أبو غُدَّة، ط ٢ ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٦ .

١٣٣ ــ السنن الكبرى. للبيهقي، أحمد بن الحسين ــ ت ٤٥٨ ــ ، مصوَّرة دار الفكر ببيروت لطبعة حيدرآباد الدكن.

١٣٤ ــ سيَر أعلام النبلاء. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق جماعة من الأساتذة، ط ١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١ .

١٣٥ ــ سيَر السَّلف الصَّالحين. لقوام السنة الأصبهاني، إسماعيل بن محمد ــ ت ٥٣٥ ــ ، تحقيق كرم حلمي أحمد، ط ١ ، دار الراية، الرياض ١٤٢٠ .

[ش]

١٣٦ ــ شرح السُّنَّة. للبَغَوي، الحسين بن مسعود ــ ت ٥١٦ ــ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط ٢ ، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣ .

١٣٧ ــ شرح حديث أبي الدرداء. لابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ــ ت ٧٩٥ ــ ، تحقيق أشرف عبد المقصود، ط ١ ، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة ١٤٠٧ .

١٣٨ ــ شرح حديث شدَّاد بن أوس. لابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ــ ت ٧٩٥ ــ ، تحقيق إياد القيسي، ط ١ ، دار العاصمة، الرياض ١٤١٩ .

١٣٩ ــ شرح حديث عمار بن ياسر. لابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ــ ت ٧٩٥ ــ ، تحقيق إبراهيم العرف، ط ١ ، مكتبة السوادي، جدة ١٤٠٨ .

١٤٠ ــ شرح صحيح مسلم. للنَّووي، يحيى بن شرف ــ ت ٦٧٦ ــ ، المطبعة المصريَّة، القاهرة.

١٤١ ــ شرح المواهب اللدنية للقسطلاني. للزرقاني، محمد بن عبد الباقي ــ ت ١١٢٢ ــ ، مصورة دار المعرفة ببيروت لطبعة المكتبة الأزهرية ١٣٢٩ .

١٤٢ ــ شُعَب الإيمان. للبيهقي، أحمد بن الحسين ــ ت ٤٥٨ ــ ، تحقيق عبد العلي حامد، ط ١ ، الدار السلفيَّة، الهند ١٤٠٦ . ونشرة محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٠ .

١٤٣ ــ الشكر لله عزَّ وجل. لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد ــ ت ٢٨١ ــ ، تحقيق ياسين السواس، ط ١ ، دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٥ .

١٤٤ ــ الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى. للقاضي عياض بن موسى السبتي ــ ت ٥٤٤ ــ ، تحقيق علي البَجَاوي، مصوَّرة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٤ .

١٤٥ ــ شمائل النبي ﷺ. للترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة ــ ت ٢٧٩ ــ ، تحقيق ماهر ياسين فحل، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٢٠ .

[ص]

* ــ صحيح ابن حبان = الإحسان.

١٤٦ ـ صحيح ابن خُزَيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة ـ ت ٣١١ ـ ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ط ٢، شركة الطباعة السعودية، الرياض ١٤٠١.

١٤٧ ـ صحيح البخاري. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ـ ت ٢٥٦ ـ ، طبعة مصطفى البغا، ط ٥، دار ابن كثير، دمشق ١٤١٤.

١٤٨ ـ صحيح مسلم. لأبي الحسين مسلم بن الحجَّاج النَّيسابوري ـ ت ٢٦١ ـ ، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، مصوَّرة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤٩ ـ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم. لابن بشكوال، خلف بن عبد الملك ـ ت ٥٧٨ ـ ، نشرة عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٧٤.

[ض]

١٥٠ ـ الضعفاء. للعقيلي، محمد بن عمرو ـ ت ٣٢٢ ـ ، نشرة عبد المعطي قلعهجي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤.

١٥١ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن ـ ت ٩٠٢ ـ ، ط ١، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٤.

[ط]

١٥٢ ـ طبقات الحفاظ. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ـ ت ٩١١ ـ ، تحقيق علي محمد عمر، ط ١، مطبعة الاستقلال، القاهرة ١٣٩٣.

١٥٣ ـ طبقات الشافعية الكبرى. لتاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن علي ـ ت ٧٧١ ـ ، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط ٢، دار هجر، القاهرة ١٤١٣.

١٥٤ ـ طبقات الشافعية. لابن قاضي شُهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد ـ ت ٨٥١ ـ ، تحقيق عبد العليم خان، ط ١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧.

١٥٥ ـ طبقات علماء الحديث. لابن عبد الهادي الحنبلي، محمد بن أحمد ـ ت ٧٤٤ ـ ، تحقيق أكرم البوشي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩.

١٥٦ ـ طبقات الفقهاء. لأبي إسحاق الشيرازي، إبراهيم بن علي ـ ت ٤٧٦ ـ ، تحقيق إحسان عباس، ط ١ ، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٧٠ .

١٥٧ ـ طبقات النحويين واللغويين. للزُّبيدي، محمد بن الحسن ـ ت ٣٧٩ ـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ ، دار المعارف، القاهرة ١٣٩٢ .

[ظ]

١٥٨ ـ ظَفَر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث. للكنوي، محمد عبد الحي ـ ت ١٣٠٤ ـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط ٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ١٤١٦ .

[ع]

١٥٩ ـ العِبَر في خبر من عَبَر. للذهبي، محمد بن أحمد ـ ت ٧٤٨ ـ ، نشرة محمد السعيد زغلول، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ .

١٦٠ ـ العجالة في الأحاديث المُسَلْسَلة. للفاداني، محمد ياسين بن محمد عيسى ـ ت ١٤١٠ ـ ، طبعة جاكرتا بأندونيسيا.

١٦١ ـ العُزْلة. للخطابي، حَمْد بن محمد ـ ت ٣٨٨ ـ ، تحقيق ياسين السواس، ط ١ ، دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٧ .

١٦٢ ـ العِقْد الثمين في تاريخ البلد الأمين. للتقي الفاسي، محمد بن أحمد الحسني المكي ـ ت ٨٣٢ ـ ، تحقيق فؤاد السيد ومحمود الطناحي، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦ .

١٦٣ ـ علة الحديث المسلسل في يوم العيدين. للقاضي الجرجاني، عبد الله بن يوسف ـ ت ٤٨٩ ـ ، تحقيق محمد تركي التركي، ط ١ ، دار الوطن، الرياض ١٤٢٠ .

١٦٤ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي ـ ت ٥٩٧ ـ ، تحقيق إرشاد الحق الأثري، ط ١ ، دار نشر الكتب الإسلامية، باكستان ١٣٩٩ .

١٦٥ ـ العلل ومعرفة الرجال. لأحمد بن حنبل ـ ت ٢٤١ ـ ، تحقيق وصي عباس، ط ١ ، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨ .

١٦٦ ــ علوم الحديث. لابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرُزُوري ــ ت ٦٤٣ ــ ، تحقيق نور الدين عِتْر، دار الفكر، دمشق ١٤٠٦.

١٦٧ ــ عمل اليوم والليلة. للنسائي، أحمد بن شُعَيب ــ ت ٣٠٣ ــ ، تحقيق فاروق حمادة، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦.

[غ]

١٦٨ ــ غذاء الألباب بشرح منظومة الآداب. للسفّاريني، محمد بن أحمد ــ ت ١١٨٨ ــ ، مصوّرة بيروت عن مطبعة النجاح بمصر ١٣٢٤.

[ف]

* ــ فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية = مجموع الفتاوى.

١٦٩ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ ، مصوَّرة دار الفكر، بيروت عن الطبعة السلفية بمصر.

١٧٠ ــ فتح البر بشرح بلوغ الوطر من مُصْطلح أهل الأثر. لعباس رضوان المدني ــ ت ١٣٤٦ ــ ، ط ١، المطبعة الحميدية المصرية ١٣٢٢.

١٧١ ــ فتح رب الأرباب بما أُهمل في لُبِّ اللباب من واجب الأنساب. لعباس رضوان المدني ــ ت ١٣٤٦ ــ ، ط ١، مطبعة المعاهد ١٣٤٥.

١٧٢ ــ فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي. تخريج تلميذه عبد الله غازي الهندي ــ ت ١٣٦٥ ــ ، بعناية مَجْد مكي، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٨.

١٧٣ ــ فتح المغيث شرح ألفية الحديث. للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن ــ ت ٩٠٢ ــ ، تحقيق علي حسين علي، ط ٢، مصورة عن الطبعة الهندية، بيروت ١٤١٢.

١٧٤ ــ الفردوس بمأثور الخطاب. للدَّيلمي، شَيْرُويْه بن شَهْردار ــ ت ٥٨٩ ــ ، نشرة محمد السعيد زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦.

١٧٥ ــ الفَضْل المبين على عِقْد الجوهر الثمين. للقاسمي، محمد جمال الدين ــ ت ١٣٣٢ ــ ، تحقيق عاصم البيطار، ط ١، دار النفائس، بيروت ١٤٠٣.

١٧٦ ــ الفَضْل المبين في المسلسلات من حديث النبـيِّ الأمين. لوليِّ الله الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم ــ ت ١١٧٦ ــ ، تحقيق محمد عاشق إلهي البرني المدني ــ ت ١٤٢٢ ــ ، ط ١، مكتبة الشيخ، باكستان ١٤١٠.

١٧٧ ــ الفقيه والمتفقِّه. للخطيب البغدادي، أحمد بن علي ــ ت ٤٦٣ ــ ، تصحيح إسماعيل الأنصاري، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠.

١٧٨ ــ الفهرس الشامل للتراث العربـي الإسلامي المخطوط، الحديث الشريف وعلومه ورجاله. نشر مؤسسة آل البيت، المجمع الملكي، عمان، ١٩٩٢.

١٧٩ ــ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم الشيوخ والمشيخات والمسلسلات. للكتَّاني، محمد عبد الحي بن محمد عبد الكبير ــ ت ١٣٨٢ ــ ، بعناية إحسان عباس، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٢.

١٨٠ ــ فهرست ابن خير الإشبيلي ــ ت ٥٧٥ ــ ، ط ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٣٩٩.

١٨١ ــ الفوائد الجليلة في مُسَلسلات ابن عقيلة. لابن عقيلة المكي، محمد بن أحمد ــ ت ١١٥٠ ــ ، نسخة مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنوَّرة.

١٨٢ ــ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. للشوكاني، محمد بن علي ــ ت ١٢٥٠ ــ ، تحقيق عبد الرحمن المعلِّمي اليماني، مصوَّرة دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٣ ــ فيض القدير شرح الجامع الصغير. للمُنَاوي، محمد بن عبد الرؤوف ــ ت ١٠٧١ ــ ، ط ٢، مصورة دار المعرفة ببيروت لطبعة مصطفى محمد.

[ق]

١٨٤ ــ القدر. للفريابـي، جعفر بن محمد ــ ت ٣٠١ ــ ، تحقيق عبد الله المنصور، ط ١، أضواء السلف، الرياض ١٤١٨.

[ك]

١٨٥ ــ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. للذهبـي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق محمد عوَّامة، ط ١، دار القِبلة، جدة ١٤١٢.

١٨٦ ـ الكامل في ضعفاء الرجال. لابن عدي، عبد الله بن عدي ـ ت ٣٦٥ ـ ، ط ١، دار الفكر، بيروت ١٤٠٤.

١٨٧ ـ كشف الأستار عن زوائد البزَّار. للهيثمي، علي بن أبـي بكر ـ ت ٨٠٧ ـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٩.

١٨٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله ـ ت ١٠٦٧ ـ ، نشر دار إحياء التراث العربـي ببيروت عن طبعة إستانبول ١٩٤١.

١٨٩ ـ الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. للصالحي، عبد الرحمن بن أبـي بكر الحنبلي الدمشقي ـ ت ٨٥٦ ـ ، نشرة مصطفى صميدة، ط ١، دار الكتب العلمية ١٤١٧.

[ل]

١٩٠ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبـي بكر ـ ت ٩١١ ـ ، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٣.

١٩١ ـ اللباب في تهذيب الأنساب. لابن الأثير الجزري، عز الدين علي بن محمد ـ ت ٦٣٠ ـ ، دار صادر، بيروت ١٤٠٠.

١٩٢ ـ لسان الميزان. لابن حَجَر العسقلاني، أحمد بن علي ـ ت ٨٥٢ ـ ، تحقيق غنيم عباس، ط ١، مكتبة ابن تيمية ١٤١٦.

١٩٣ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف. لابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ـ ت ٧٩٥ ـ ، تحقيق ياسين السواس، ط ١، دار ابن كثير، دمشق ١٤١٣.

[م]

١٩٤ ـ المجالسة وجواهر العلم. للدينَوَري، أحمد بن مروان ـ ت ٣٣٣ ـ ، تحقيق مشهور سَلْمان، ط ١، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩.

١٩٥ ـ مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ لابن ناصر الدين الدمشقي ـ ت ٨٤٢ ـ ، تحقيق محمد عوَّامة، ط ١، دار القبلة ومؤسسة الريان، بيروت ١٤٢١.

١٩٦ ـ مَجْمع البحرَيْن في زوائد المعجمين. للهيثمي، علي بن أبي بكر ـ ت ٨٠٧ ـ ، تحقيق عبد القدوس نذير، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٣.

١٩٧ ـ مَجْمع الزوائد ومَنْبع الفوائد. للهيثمي. علي بن أبي بكر ـ ت ٨٠٧ ـ ، مصوَّرة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢ عن طبعة مكتبة القدسي ١٣٥٢.

١٩٨ ـ المجمع المؤسَّس للمعجم المفهرس. لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني ـ ت ٨٥٢ ـ ، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥.

١٩٩ ـ مجموع الفتاوى. لابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ـ ت ٧٢٨ ـ ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض ١٣٩٨.

٢٠٠ ـ المحجة في سَيْر الدُّلجة. لابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ـ ت ٧٩٥ ـ ، تحقيق يحيى غزاوي، ط ٢، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٦.

٢٠١ ـ المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. لابن عطيَّة، عبد الحق بن غالب ـ ت ٥٤٦ ـ ، تحقيق المجلس العلمي بفاس، مصورة دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

* ـ المختارة = الأحاديث المختارة.

٢٠٢ ـ المُسْتَدرك على الصحيحين. للحاكم النَّيسابوري، محمد بن عبد الله ـ ت ٤٠٥ ـ ، طبعة عبد السلام علوش، ط ١، دار المعرفة، بيروت ١٤١٨.

٢٠٣ ـ مُسَلْسلات ابن الجوزي. لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ـ ت ٥٩٧ ـ ، نسخة الظاهرية، دمشق.

٢٠٤ ـ مسلسلات الضياء المقدسي. محمد بن عبد الواحد ـ ت ٦٤٣ ـ ، نسخة الظاهرية، دمشق.

٢٠٥ ـ مسلسل العيدين. للحافظ عبد العزيز الكَتَّاني الدمشقي ـ ت ٤٦٦ ـ ، وللخطيب البغدادي أحمد بن علي ـ ت ٤٦٣ ـ ، تحقيق مَجْدي السيد، ط ١، مكتبة الفوائد ١٤١٦.

٢٠٦ ــ مسلسل العيدين. ليحيى بن أبي منصور الصَّيرفي ــ ت ٦٧٨ ــ ، ط ١، تحقيق محمد تركي التركي ضمن مجموع الأحاديث العيدية المسلسلة، دار الوطن، الرياض ١٤٢٠.

٢٠٧ ــ المُسْند. لأحمد بن حنبل ــ ت ٢٤١ ــ ، مصوَّرة المكتب الإسلامي عن الطبعة الميمنية، بيروت ١٤٠٣.

٢٠٨ ــ مُسْند أبي داود الطيالسي. سليمان بن داود ــ ت ٢٠٤ ــ ، مصوَّرة دار الكتاب اللبناني عن الطبعة الهندية المطبوعة في مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٢١.

٢٠٩ ــ مُسْند أبي يعلى المَوْصلي. أحمد بن علي ــ ت ٣٠٧ ــ ، تحقيق حسين سليم أسد، ط ١، دار المأمون، دمشق ١٤٠٤.

* ــ مُسْنَد البزَّار = كشف الأستار.

٢١٠ ــ مُسْنَد الحُميدي. عبد الله بن الزُّبير ــ ت ٢١٩ ــ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مصوَّرة عالم الكتب، بيروت.

٢١١ ــ مُسْند الشهاب. للقضاعي، محمد بن سلامة ــ ت ٤٥١ ــ ، تعليق حمدي عبد المجيد، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥.

٢١٢ ــ مَشْيَخة شيخ الإسلام بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جَماعة ــ ت ٧٣٣ ــ ، تخريج علم الدين البرزالي ــ ت ٧٣٩ ــ ، تحقيق موفق عبد القادر، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨.

٢١٣ ــ المصباح على مقدِّمة ابن الصلاح، لمحمد راغب الطباخ ــ ت ١٣٧٠ ــ ، ط ٢، مصورة دار الحديث، بيروت ١٤٠٥.

٢١٤ ــ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. للفيُّومي، أحمد بن محمد ــ ت ٧٧٠ ــ ، ط ٧، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٩٢٨.

٢١٥ ــ المصنَّف. للصنعاني، عبد الرزاق بن همَّام ــ ت ٢١١ ــ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣.

٢١٦ ــ المصنَّف. لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد ــ ت ٢٣٥ ــ ، تحقيق محمد عوامة، يصدر قريباً بعون الله تعالى عن دار القبلة بجدة.

٢١٧ ــ معالم السُّنَن. للخطابي، حَمْد بن محمد ــ ت ٣٨٨ ــ ، إعداد عزت الدعاس وعادل السيد، ط ١، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٨.

٢١٨ ــ معجم الأدباء أو إرشاد الأريب. لياقوت الحموي ــ ت ٦٢٦ ــ ، تحقيق إحسان عباس، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢١٩ ــ المعجم الأوسط. للطبراني، سليمان بن أحمد ــ ت ٣٦٠ ــ ، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، ط ١، دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥.

٢٢٠ ــ معجم البلدان. لياقوت الحموي ــ ت ٦٢٦ ــ ، تصحيح فريد عبد العزيز الجندي، ط ١، دار الكتب العلمية ١٤٠٧.

٢٢١ ــ معجم الشيوخ. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، ط ١، مكتبة الصدِّيق، الطائف ١٤٠٨.

٢٢٢ ــ معجم الشيوخ. لعمر بن فهد الهاشمي ــ ت ٨٨٥ ــ ، تحقيق محمد الزاهي، ط ١، دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض ١٤٠٢.

٢٢٣ ــ المعجم الصغير. للطبراني، سليمان بن أحمد ــ ت ٣٦٠ ــ ، نشرة محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٩.

٢٢٤ ــ المعجم الكبير. للطبراني، سليمان بن أحمد ــ ت ٣٦٠ ــ ، طبعة حمدي عبد المجيد، ط ١، الدار العربية للطباعة، بغداد ١٤٠٠.

٢٢٥ ــ المعجم المختص بالمحدثين. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، ط ١، مكتبة الصدِّيق، الطائف ١٤٠٨.

٢٢٦ ــ المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن محمد ــ ت ٨٥٢ ــ ، نشرة محمد شكور المياديني، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨.

٢٢٧ ــ معرفة علوم الحديث. للحاكم النَّيسابوري، محمد بن عبد الله ــ ت ٤٠٥ ــ ، تحقيق معظَّم حسين، ط ٢، مصوَّرة المكتبة العلمية، المدينة المنورة ١٣٩٧.

٢٢٨ ــ معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأمصار. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وصالح عباس وبشار معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤.

٢٢٩ ــ المغني. لابن قدامة الحنبلي. عبد الله بن أحمد ــ ت ٦٢٠ ــ ، تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو، ط ١، دار هَجَر للطباعة والنشر، القاهرة ١٤٠٦.

٢٣٠ ــ المغني في الضعفاء. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق نور الدين عتر، طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر ١٤٠٧.

٢٣١ ــ المُفْهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. للقرطبي، أحمد بن عمر ــ ت ٦٥٦ ــ ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، ط ١، دار ابن كثير، دمشق ١٤١٧.

٢٣٢ ــ المقاصد الحَسَنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة. للسَّخاوي، محمد بن عبد الرحمن ــ ت ٩٠٢ ــ ، تحقيق عبد الله بن محمد الصِّدِّيق الغُماري، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٩.

٢٣٣ ــ المَقْصَد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. لابن مفلح، إبراهيم بن محمد ــ ت ٨٨٤ ــ ، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، ط ١، دار الرشد، الرياض ١٤١٠.

٢٣٤ ــ مكارم الأخلاق. للطبراني، سليمان بن أحمد ــ ت ٣٦٠ ــ ، تحقيق فاروق حمادة، ط ٣، دار الثقافة، المغرب ١٤٠٧.

٢٣٥ ــ ملء العَيْبة بما جُمع بطول الغيبة. لابن رُشَيْد، محمد بن عمر الفِهْري السَّبتي ــ ت ٧٢١ ــ ، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، ط ١، دار الغرب الإسلامي ١٤٠٨.

٢٣٦ ــ منازل السائرين. للهَرَوي، عبد الله بن محمد الأنصاري ــ ت ٤٨١ ــ ، ط ٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٦.

٢٣٧ ــ المناهل السَّلسلة في الأحاديث المُسَلْسلة. لمحمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي ــ ت ١٣٦٤ ــ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣ .

٢٣٨ ــ منتخب الأسانيد في وَصْل المصنَّفات والأجزاء والمسانيد. للثعالبي، عيسى بن محمد ــ ت ١٠٨٠ ــ ، نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف.

٢٣٩ ــ المنتخب من مخطوطات الحديث، فهرس مخطوطات الظاهرية. للألباني، محمد ناصر الدين ــ ت ١٤٢٠ ــ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩٠ .

٢٤٠ ــ المُنْتخب من المسند. لعبد بن حُميد ــ ت ٣٤٩ ــ ، تحقيق مصطفى العدوي، ط ١ ، دار الأرقم، الكويت ١٤٠٥ .

٢٤١ ــ المُنتقى من مكارم الأخلاق. للخرائطي، محمد بن جعفر ــ ت ٣٢٧ ــ ، انتقاء أبي طاهر السِّلفي، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، ط ١ ، دارالفكر، دمشق ١٤٠٦ .

٢٤٢ ــ منتهى الآمال شرح حديث إنما الأعمال. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ ــ ، تحقيق محمد عطيّة، ط ١ ، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩ .

٢٤٣ ــ المُنْجَم في المُعْجَم. للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ــ ت ٩١١ ــ ، تحقيق إبراهيم باجس، ط ١ ، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٥ .

٢٤٤ ــ من صحاح الأحاديث القدسية مع شرحها. لمحمد عوَّامة، ط ١ ، دار القِبلة للثقافة الإسلامية، جدة ١٤١٣ .

٢٤٥ ــ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبَّان. للهيثمي، علي بن أبي بكر ــ ت ٨٠٧ ــ ، نشرة محمد عبد الرزاق حمزة، المطبعة السلفية، القاهرة.

٢٤٦ ــ الموضوعات. لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي ــ ت ٥٩٧ ــ ، نشرة عبد الرحمن عثمان، ط ١ ، المكتبة السلفية، المدينة المنوَّرة ١٣٨٦ .

٢٤٧ ــ الموطَّأ. لمالك بن أنس ــ ت ١٧٩ ــ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مصوَّرة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٨ ــ الموقظة. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غُدَّة، ط ١ ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ١٤٠٥ .

٢٤٩ ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للذهبي، محمد بن أحمد ــ ت ٧٤٨ ــ ، نشرة علي محمد البجاوي، مصوَّرة دار المعرفة، بيروت، عن طبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٢.

[ن]

٢٥٠ ــ نزهة النظر شرح نخبة الفكر. لابن حَجَر العَسْقَلاني، أحمد بن علي ــ ت ٨٥٢ ــ ، تحقيق نور الدين عتر، ط ٢، دار الخير، دمشق ١٤١٤.

٢٥١ ــ نسب قريش. للزُّبيري، مصعب بن عبد الله ــ ت ٢٣٦ ــ ، تحقيق ليفي بروڤنسال، ط ٣، دار المعارف، القاهرة.

٢٥٢ ــ نصب الراية لأحاديث الهداية. للزَّيْلعي، عبد الله بن يوسف ــ ت ٧٦٢ ــ ، تقديم وتصحيح محمد عوَّامة، مصوَّرة دار القِبلة بجدة ١٤١٨ لطبعة دار المأمون بمصر ١٣٥٧.

٢٥٣ ــ نظم أجْود المُسَلْسَلات. للمولى حميد الدين، أحمد بن يحيى اليماني ــ ت ١٣٨٢ ــ ، ط ١، دار الطباعة المحمدية، القاهرة ١٣٨٩.

٢٥٤ ــ نظم الفرائد لما تضمَّنه حديث ذي اليدين من الفوائد. للعلائي، خليل بن كَيْكَلدى ــ ت ٧٦١ ــ ، تحقيق كامل الراوي، ط ١، مطبعة الأمة، بغداد ١٤٠٦.

٢٥٥ ــ نظم المتناثر من الحديث المتواتر. للكتَّاني، محمد بن جعفر ــ ت ١٣٤٥ ــ ، مصوَّرة دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠.

٢٥٦ ــ النهاية في غريب الحديث والأثر. لابن الأثير، مَجْد الدين المبارك بن محمد ــ ت ٦٠٦ ــ ، تحقيق طاهر الزواوي ومحمود الطناحي، ط ١، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣.

٢٥٧ ــ نور الاقتباس في مشكاة وصيَّة النبيِّ ﷺ لابن عباس. لابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ــ ت ٧٩٥ ــ ، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، ط ٣، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٤.

٢٥٨ ــ نَيْل الأماني في توضيح مقدمة القسطلاني. للأبْياري، عبد الهادي نجا، ــ ت ١٣٠٥ ــ ، ط ١، المطبعة المَيْمَنيَّة ١٣١٣.

٢٥٩ ـ نَيْل الأوْطار. للشوكاني، محمد بن علي ـ ت ١٢٥٠ ـ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

[هـ]

٢٦٠ ـ هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك. لابن جَمَاعة، عبد العزيز بن محمد ـ ت ٧٦٧ ـ ، تحقيق نور الدين عتر، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٤.

٢٦١ ـ هدي القرآن إلى معرفة العوالم والتفكر في الأكوان. لعبد الله سراج الدين، ط ١، مكتبة الفلاح، حلب ١٤١١.

[و]

٢٦٢ ـ الوافي بالوفيات. للصَّفدي، خليل بن أيبك ـ ت ٧٦٤ ـ ، تحقيق جماعة من الأساتذة، ط ٢، فرانز شتايز شتوتغازت.

٢٦٣ ـ الوجيز في ذكر المجاز والمجيز. لأبي طاهر السِّلفي، أحمد بن محمد ـ ت ٥٧٦ ـ ، تحقيق عبد الغفور البلوشي، ط ١، دار الإيمان، المدينة المنوَّرة ١٤١٤.

٢٦٤ ـ الوفيات. لأبي مسعود الحاجي الأصبهاني، سليمان بن إبراهيم ـ ت ٤٨٦ ـ . تحقيق حاتم الشريف، ط ١، دار الهجرة، السعودية ١٤١٥.

٢٦٥ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لابن خلِّكان، أحمد بن محمد ـ ت ٦٨١ ـ ، تحقيق إحسان عباس، ط ١، دار صادر، بيروت.



٤ ــ الفهرس التفصيلي

الموضوع	الصفحة
تقديم بقلم العلامة المحقق الأستاذ محمد عوامة	٥
تقدمة المعتني بالكتاب	٩
ــ الحديث المُسَلْسَل وأنواعه وفوائده	١٠
ــ كتب المُسَلْسَلات وذِكْرُ ١١٢ مؤلفًا فيها	١٧
ــ المُسَلْسَلات الكبرى، للسيوطي	٤٨
جِيَاد المُسَلْسَلات (عدد أحاديثها، وعدد شيوخه الذين روى عنهم)	٤٩
اشتمال هذا الكتاب على المسلسلات بجميع أنواعها	٥٠
كتاب «الجِيَاد» من أفضل كتب المسلسلات	٥٢
ــ سندي إلى الحافظ السيوطي عن طريق أربعة من الأعلام	٥٣
روايتي من طريق الشيخ عبد الله بن الصِّدِّيق بإسناد مُسلسل بالمصريين	٥٣
روايتي من طريق الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة بإسناد مُسلسل بالشاميين	٥٤
روايتي من طريق الشيخ محمد ياسين الفَادَاني بإسناد مُسلسل بالحجازيين	٥٥
روايتي من طريق الشيخ عبد الرحمن بن أبـي بكر الملا	٥٦
ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن أبـي بكر الملا بإيجاز	٥٦
ــ وصف النسخ المعتمدة في التحقيق	٥٨
ــ إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه رحمه الله تعالى	٦٠

الموضوع	الصفحة

ـ عملي في خدمة الكتاب ٦١

مقدِّمة المصنِّف ٧٣

الحديث الأول: المسلسل بالأولية: ٧٣

تراجم رواة الحديث المسلسل بالأوليَّة ٧٣

التنبيه إلى تصحيف في ولادة ابن مَحْمِش في «السِّيَر» ٧٥

انقطاع التسلسل عند سفيان بن عيينة ٧٦

تخريج حديث الرحمة بتفصيل وذكر بعض شواهده ٧٧

الإشارة إلى بعض من رواه مسلسلاً بالأولية وتكلم عن رواته ومعانيه . ٧٩

نقل كلمة مفيدة موجزة حول معنى هذا الحديث للإمام
عبد الرحمن بن أبي بكر الصالحي الدمشقي ٧٩

الحديث الثاني: مُسلسل بالفقهاء الشافعية: ٨١

التنبيه إلى أنَّ ابن المفضَّل المقْدسي مالكيٌّ كما ذكر تلميذه
المنذري، فالسند على هذا مسلسل بمطلق الفقهاء ٨٣

تخريج حديث: «المتبايعان بالخيار...» ٨٧

بيان معنى الحديث وأنه دليلٌ لثبوت خيار المجلس ٨٧

معنى قوله ﷺ: «إلاَّ بيع الخيار» ٨٨

الحديث الثالث: مسلسل بالنحاة: ٨٩

تراجم رواة الحديث المسلسل بالنحاة ٨٩

تخريج حديث: «سيِّد أُدْم الدنيا والآخرة...» ٩٣

سياق عدَّة شواهد للحديث ٩٥

بيان معنى الحديث ٩٦

الموضوع	الصفحة

الحديث الرابع : مُسَلْسَل بالحفاظ ٩٨
تراجم رواة المسلسل بالحفاظ ٩٨
تخريج حديث : كنَّ أزواج النبـي يأخذن من رؤوسهنَّ ١٠٢
بيان معنى الحديث ١٠٣
في هذا الحديث رواية خمسة من الأقران ١٠٤
الحديث الخامس : مُسَلْسَلٌ بالصوفيّة ١٠٥
رواية السيوطي عن الشيخة الصالحة أم هاني الهوريني ١٠٥
تصحُّف ولادتها في «المنجم» وتصحيحه ١٠٥
تراجم المُسلسل بالصوفيّة وفيهم من لم أقف على تراجمهم ١٠٥
تصحُّف المَصْقلي إلى الصِّقِلِّي في كثيرٍ من كتب المسلسلات ١٠٦
تخريج حديث : «طَلَبُ الحق فريضة» و «طلب الحق غربة» ١٠٨
بيان معنى الحديث ١١٠
الحديث السادس : مُسَلْسَل بقراءة الصف ١١١
إغرابُ المؤلف بتسمية شيخه بأبـي عبد الله الحاكم ١١١
ترجيح أنَّه القاضي فخر الدين السيوطي ١١١
تراجم رواة المسلسل بقراءة الصف ١١١
هذا الحديث أصحُّ مُسلسل يروىٰ في الدنيا ١١٤
تخريج الحديث ١١٥
مخالفة محمد بن كثير في إسناد الحديث عن الأوزاعي ١١٥
بيان معنى الحديث ١١٧
أفضل الأعمال بعد الإيمان : الجهاد في سبيل الله ١١٧
ذم من يأمر بالمعروف ولا يعمل به ١١٨

الموضوع	الصفحة

مثل العالم الذي لا يعمل بعلمه ١١٩
هل يترك الإنسان الأمر بالمعروف حتى يفعله أو
للإنسان أن يأمر بالمعروف وإن لم يفعله ١٢٠
الحديث السابع: مُسَلْسَلٌ بالمُشَابكة ١٢٣
أبيات جميلة لابن رُشيد في المُشَابكة ١٢٣
تراجم رواة المُسلسل بالمشابكة ١٢٣
تخريج حديث: «خلق الله الأرض...» ١٢٧
معنى الحديث ١٣٠
اختلاف العلماء في ثبوته، ومن ردَّه وصحَّحه من المعاصرين ١٣٠
لا تعارض بين الحديث والآيات الواردة في خلق السموات
والأرض في ستة أيام ١٣١
فائدة: في حكم تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ١٣١
الحديث الثامن: مُسَلْسَلٌ بالمصافحة ١٣٤
تراجم رواة المُسَلسل بالمصافحة ١٣٤
تخريج الحديث ١٣٨
المتن صحيح بدون تسلسل وذكر بعض شواهده ١٣٩
وصف راحةِ النبيِّ ﷺ ١٣٩
الحديث التاسع: مُسَلْسَلٌ بوضع اليد على الرأس ١٤١
تراجم رواة المسلسل بوضع اليد على الرأس ١٤١
الإشارة إلى الحكمة من وضع اليد على الرأس ١٤٣
تخريج حديث: «ما منكم من أحد يُنجِّيه عملُهُ...» ١٤٥
الجمع بين هذا الحديث وبين الآيات التي تُرتِّب دخول الجنة على العمل . ١٤٦

الموضوع	الصفحة

الحديث العاشر : مُسَلْسَلٌ بالاتِّكاء ١٤٨

تراجم رواة المُسَلْسَل بالاتِّكاء ١٤٨

ذكر من أخرجه مُسَلْسَلاً ١٥٠

تخريج حديث : «ما حسَّن الله خُلُق رجل ولا خلقه . . .» ١٥١

تصحيح الرواية المرسلة عن بكر بن أبـي الفرات ١٥١

ذكر شواهد الحديث من طريق أبـي هريرة ، وابن عمر ،
والحسن بن علي ، وعائشة ١٥٢

بيان معنى الحديث وإزالة إشكالٍ يردُ على ذكر حُسْنِ الصُّورة ١٥٤

الحديث الحادي عشر : مُسَلْسَلٌ بقوله : «إني أحبُّك فقل» ١٥٦

تراجم رواة المُسلسل بالمحبة ١٥٦

الإشارة إلى تصحيف في «معجم الشيوخ» للذهبـي ١٥٦

تخريج الحديث ، وبيان معناه ١٦٠

حكم الدعاء بعد الصَّلاة ١٦٢

الحديث الثاني عشر : مُسَلْسَلٌ بقول كُلِّ راوٍ : (سمعت) ١٦٣

تراجم رواة هذا الحديث ١٦٣

التنبيه إلى انقطاع في السند وسَقْط ثلاثة رواة في جميع النسخ الخطيَّة ١٦٥

إستدراك هذا النقص من «مُسْند الشهاب» ١٦٦

الإشارة إلى سَقْط في الحديث في المطبوع من «مسند الشهاب» ١٦٦

إخراج الضياء المقدسي الحديث مُسَلْسَلاً بالسَّماع ١٦٧

حديث «إنما الأعمال بالنيات» من الأفراد بالنسبة إلى
أوائل الإسناد ، ومتواترٌ بالنسبة إلى الأواخر ١٦٨

هذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور عليها الدين ١٦٨

الموضوع	الصفحة
حديث النية أصلٌ لقاعدة (الأمور بمقاصدها)	١٦٩
الحديث الثالث عشر : مُسَلْسَلٌ بـ (أشهد بالله لسمعت)	١٧٠
تراجم رواة هذا المسلسل	١٧٠
القدرية في مذهب أهل السنة والجماعة	١٧٣
معنى الإيمان بالقدر وأنه على درجتين	١٧٣
تكفير القدرية المنكرين لعلم الله القديم	١٧٤
تخريج الحديث وإيراد أوجه أخرى قوية	١٧٥
الاستدلال بالآية : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ على إثبات قَدَر الله	١٧٦
الحديث الرابع عشر : مُسَلْسَلٌ بـ (أشهد بالله وأشهد لله)	١٧٧
تراجم رواة هذا المسلسل وعدم وقوفي على ترجمتين	١٧٧
تخريج حديث : «مُدْمن الخمر كعابد وثن»	١٨٢
ذكر شواهد له من حديث أبي هريرة، وابن عمرو، وابن عباس، وأنس بن مالك	١٨٤
معنى الحديث	١٨٦
الحديث الخامس عشر : مُسَلْسَلٌ بالتحديث في يوم العيدين	١٨٧
تراجم رواة هذا المسلسل	١٨٧
تخريج الحديث	١٩١
ترجيح رواية ابن جُرَيْج عن عطاء مرسلاً	١٩٣
فقه الحديث : حكم سماع الخطبة ومشروعية تأخيرها عن الصلاة	١٩٤
حكم تقديم الخطبة على الصلاة	١٩٥
الحديث السادس عشر : مُسَلْسَلٌ بإجابة الدعاء في الملتزم	١٩٦
تحديد مكان الملتزم وصفة التزامه	١٩٦

الموضوع	الصفحة
تراجم رواة هذا المسلسل	١٩٦
تخريج الحديث	١٩٩
هذا الموطن معروفٌ بالاستجابة وتوجيه الشوكاني ذلك	٢٠٠
الحديث السابع عشر: مُسَلْسَلٌ بالمحمَّدين	٢٠٢
تراجم رواة هذا المُسَلْسَل	٢٠٢
تخريج حديث محمد بن جحش: «غطِّ فخذيك...»	٢٠٦
تصحيف في نسبة محمد بن عمرو عند الحافظ ابن حجر إلى جدِّه سهل وذكر وجه الصواب في ذلك	٢٠٦
حكم كشف الرجال لأفخاذهم	٢٠٧
إيراد مقالة وافية للأخ الشيخ حسن قاطرجي وفقه الله	٢٠٧
ذكر بعض الأحاديث الواردة عن النبيِّ ﷺ في عدِّ ما بين السُّرَّة والركبة عورة	٢٠٧
ذكر مذاهب الفقهاء	٢٠٩
تحديد العورة عند المالكية باعتبارين: بالنسبة للرؤية وبالنسبة للصلاة	٢١٠
ترويج بعض الناس فتاوى شاذة ونسبتها إلى أهل العلم	٢١٢
الحديث الثامن عشر: مُسَلْسَلٌ بحرف العَيْن في أوَّلِ كلِّ راوٍ منه	٢١٣
تراجم رواة هذا المسلسل	٢١٣
تخريج الحديث: مرَّ بمجلسين في مسجده	٢١٤
دلالة الحديث على أنَّ أفضل أنواع الذكر طلب العلم	٢١٦
دلالة الحديث على تفضيل العلم على العبادة	٢١٧
تفضيل العلم على العبادة لا يقلِّل من شأن الإكثار من النوافل القولية والعملية	٢١٨

الموضوع	الصفحة

إيراد بعض الأحاديث التي فيها الحض على الإكثار من أذكار معيَّنة حتى لا يتخذ طلب العلم عند بعض الناس سببًا للكسل والفتور . . . ٢١٨

كلمة فاصلة للإمام الذهبي في هذه المسألة ٢١٩

الحديث التاسع عشر: مُسَلْسَلٌ بالأخذ باللحية ٢٢٠

الحكمة في الأخذ باللحية عند رواية الحديث ٢٢٠

تراجم رواة هذا المُسلسل ٢٢٠

الحديث ضعيف وذكر شواهد كثيرة تقوِّيه ٢٢٤

ذكر عِدَّة طرقٍ مُسَلْسَلة لهذا الحديث ٢٢٥

شرح الحديث وبيان معنى: خير القدر وشره وحلوه ومُرِّه ٢٢٧

تحقيق مقام الرِّضا عن الله سبحانه ٢٢٨

للرِّضا بالقضاء أسباب وذكر ثلاثة منها ٢٢٩

هل يجوز الرضا بالكفر والمعاصي لأنها بقضاء الله؟ ٢٢٩

الحديث العشرون: مُسَلْسَلٌ بالآباء ٢٣١

يُعرف بالمُسَلْسَل بالأشراف في غالبه، أو العترة الطاهرة ٢٣١

ترجمة رواة هذا المسلسل ٢٣١

اقْتصر فيه السيوطيُّ على خمسة أحاديث ٢٣٤

١ ـ **حديث: ليس الخبر كالمعاينة** ٢٣٤

تخريجه، وذكر ثلاثة شواهد له، وبيان معناه ٢٣٤

٢ ـ **حديث: المَجَالس بالأمانة** ٢٣٧

تخريجه، وذكر ثلاثة شواهد له ٢٣٧

بيان معنى الحديث ٢٣٩

٣ ـ **حديث: الحرب خُدْعة** ٢٣٩

الموضوع	الصفحة

تخريجه، وذكر أربعة شواهد له ٢٣٩
بيان معنى الحديث ٢٤١

٤ ـ **حديث: المُسْتَشَار مُؤْتمن** ٢٤١
تخريجه، وذكر ثلاثة شواهد له ٢٤١
سقوط حديث أبـي مسعود البدري من طبعة صحيح ابن حبَّان ٢٤٣
الإشارة إلى وجود سقط يسير في «صحيح ابن حبان»
لم يُشر إليه المحقق الفاضل ٢٤٣
بيان معنى الحديث ٢٤٣

٥ ـ **حديث: اتَّقُوا النَّارَ ولو بشقِّ تَمْرة** ٢٤٤
تخريجه، وذكر أربعة شواهد له ٢٤٤
بيان معنى الحديث ٢٤٥
تخريج الأحاديث الخمسة السابقة ٢٤٦

الحديث الحادي والعشرون: مُسَلْسَل بالمصريين ٢٤٧
تراجم رواة هذا المُسَلْسَل، وتخريجه ٢٤٧
يسمَّى هذا الحديث بحديث البطاقة ٢٥٠
معنى الحديث ٢٥٠
من هو صاحب البطاقة؟ ٢٥١
نقل عن الشيخ ابن تيمية في سبب نجاة هذا الرجل ٢٥١

الحديث الثاني والعشرون: مُسَلْسَلٌ بالمعمَّرين ليس فيهم
إلَّا من جاوز الثمانين ٢٥٢
ذكر أعمار رواة هذا المسلسل وترجمتهم ٢٥٢

الموضوع	الصفحة

عدم وقوفي على ولادة المسند محمد بن أبـي مسعود الفارسي
والجزم بتعميره لروايته عن شيخ تُوفي بعده بثمانين سنة ٢٥٣

عدم وقوفي على ولادة التابعي الجليل الأسود بن قيس ٢٥٤

تخريج حديث جندُب : «من كان ذبح قبل الصلاة . . . » ٢٥٥

فقه الحديث ، وذكر اختلاف الفقهاء في تحديد مَبْدأ التضحية ٢٥٥

الحديث الثالث والعشرون : مُسَلْسَل بـ (يرحم الله فلانًا كيف لو أدرك زماننا) ٢٥٧

تخريج حديث : «إنَّ من الشعر لحكمة» وبيان معناه ٢٥٩

ذكر أبيات لَبِيد وبيان معناها ٢٦٠

معنى الحديث وما يجب أن يفعله الإنسان عند ذهاب أهل الفضْل ٢٦١

خطأ فهم بعض الناس لأحاديث الفتن وأشراط الساعة آخر الزمان ٢٦٢

تخريج قول السيدة عائشة : يرحم الله لبيدًا ٢٦٤

سياق طرق روايته بالتسلسل ٢٦٥

أثر عن عثمان بن عفان : مُسَلْسَلٌ بالنون ٢٦٦

تراجم بعض رواته ٢٦٦

الإشارة إلى وهم محققي «أعيان العصر» للصفدي في ترجمة
أبـي الهدى السَّبْتي ٢٦٦

محمد بن جعفر بن سنان من شيوخ الطبراني وترجيح
أنه ابن سفيان ٢٦٨

الموضوع	الصفحة
حديث: «**المحرم يدخل البستان**»، وعزو الحافظ ابن حجر في «التلخيص» إلى «المعجم الصغير»، وفي «الفتح» إلى «الأوسط»، وعدم وقوفي عليهما في المعجمين الصغير والأوسط، ووجودهما في كتب «الزوائد»	٢٦٩
ورودُ المتن في صحيح البخاري معلَّقًا عن ابن عباس	٢٧٠
حكم شمِّ الطيب من نبات الأرض	٢٧٠
أثرٌ عن عليّ: مُسَلْسَلٌ بالآباء	٢٧١
روايته مُسَلْسَلاً عن تسعة آباء	٢٧٢
في السند أبو الحسن عبد العزيز بن الحارث وضَّاع	٢٧٢
تاريخ انتهائي من مقابلة الكتاب للمرة الأولى والثانية ثم انتهائي من التعليق عليه	٢٧٣
الفهارس	٢٧٥
١ ـ فهرس الأحاديث النبوية	٢٧٧
٢ ـ فهرس الرواة	٢٧٩
٣ ـ فهرس المصادر	٢٩٠
٤ ـ الفهرس التفصيلي	٣١٦
٥ ـ الفهرس الإجمالي	٣٢٧



٥ ـ الفهرس الإجمالي

الموضوع	الصفحة
ـ تقديم الأستاذ العلامة الشيخ محمد عوامة	٥
ـ مقدمة المعتني ودراسة عن الحديث المسلسل	٩
ـ الكتاب محققًا	٧١
ـ الحديث الأول: المُسَلْسَل بالأوليَّة	٧٣
ـ الحديث الثاني: مُسَلْسَلٌ بالفقهاء الشافعيَّة	٨١
ـ الحديث الثالث: مُسَلْسَلٌ بالنُّحاة	٨٩
ـ الحديث الرابع: مُسَلْسَلٌ بالحفَّاظ	٩٨
ـ الحديث الخامس: مُسَلْسَلٌ بالصوفيَّة	١٠٥
ـ الحديث السادس: مُسَلْسَلٌ بقراءة الصَّفِّ	١١١
ـ الحديث السابع: مُسَلْسَلٌ بالمُشَابكة	١٢٣
ـ الحديث الثامن: مُسَلْسَلٌ بالمُصَافحة	١٣٤
ـ الحديث التاسع: مُسَلْسَلٌ بوضع اليد على الرأس	١٤١
ـ الحديث العاشر: مُسَلْسَلٌ بالاتِّكاء	١٤٨
ـ الحديث الحادي عشر: مُسَلْسَلٌ بقوله: «إني أُحبُّك»	١٥٦
ـ الحديث الثاني عشر: مُسَلْسَلٌ بقول كلِّ راوٍ (سمعت)	١٦٣

الموضوع	الصفحة

ـ الحديث الثالث عشر: مُسَلْسَلٌ بـ (أشهد بالله لسمعتُ) ١٧٠

ـ الحديث الرابع عشر: مُسَلْسَلٌ بـ (أشهد بالله وأشهد لله) ١٧٧

ـ الحديث الخامس عشر: مُسَلْسَلٌ بالتحديث في يوم العيدين ١٨٧

ـ الحديث السادس عشر: مُسَلْسَلٌ بإجابة الدعاء في الملتزم ١٩٦

ـ الحديث السابع عشر: مُسَلْسَلٌ بالمحمَّدين ٢٠٢

ـ الحديث الثامن عشر: مُسَلْسَلٌ بحرف العين في أوَّل كلِّ راوٍ منه ... ٢١٣

ـ الحديث التاسع عشر: مُسَلْسَلٌ بالأخذ باللحية وقول: آمنت بالقدر
خيرِه وشرِّه، حُلْوه ومُرِّه ٢٢٠

ـ الحديث العشرون: مُسَلْسَلٌ بالآباء ٢٣١

ـ الحديث الحادي والعشرون: مُسَلْسَلٌ بالمِصْريين ٢٤٧

ـ الحديث الثاني والعشرون: مُسَلْسَلٌ بالمُعَمَّرين ليس فيهم إلَّا مَنْ
جاوَزَ الثمانين ٢٥٢

ـ الحديث الثالث والعشرون: مُسَلْسَلٌ بـ (يرحم اللّٰهُ فلانًا كيف
لو أدرك زماننا هذا!) ٢٥٧

ـ أثَرٌ عن عثمان بنِ عفَّان مُسَلْسَلٌ بالنُّون ٢٦٦

ـ أثَرٌ عن عَليٍّ مُسَلْسَلٌ بالآباء ٢٧١

ـ **الفهارس** ٢٧٥

